



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

النطق المفهوم من اهل الصمت المعلوم

المؤلف

أحمد بن محمد بن علي (ابن حجر الهيتمي)

Suppl. ar.

~~1257~~

N^o 583

Volume de 145 Feuilletts

24 Décembre 1872.

ARABE

3557

كتاب

الذي هو في علم الفقه والحكام

الشيخ الفاضل في الدين والعلوم

عبد الله

ابن محمد

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

ابن عبد الله

النطق المفهوم في

اهل الصميم المعلوم

تأليف الشيخ الامام

الزاهد فريد عمن

ووجدوه

على اليد على بن طاهر بن الشيخ الفاضل في الدين والعلوم

المعروف بالشيخ الفاضل في الدين والعلوم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم

امين

Suppl. ar.

n: 583



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا من طين الطين
 بنور نوره الاحدي في الارحام والاصلاب واصفيت به قلوب
 الاطفال والحرمان بفعل الخطاب وتكلمت الروحون والطبوس
 بوجوده كاشهد بخدمته عالم الخاوي والسير الدواب ونطقت
 الاشجار والانهار والزروع بالثقة عليه وحسن ذلك اللطيف طاب
 ونطقن السن الموي بالحلم الدالة على ربه وتكلمت موعظته لذوي الآيات
 وبسبحه المصدا والاشجار والاحياء والنبات والاولياء كما
 اعترفت بالهيبة الجلال والرحاب فاصبح من عظماء المشرق منطلق المديان
 والموتى والمجاهدين المجدد على عباده في توجه النوايا والعباد
 اذ كان كلام من ذكرنا بالمرحوف والاصول المعهودة من الحب والعباد
 وليس بمثل ان انطقهم الله بذلك اذ انطقهم وخلق عبيد من عبيد
 ادم اذ خلقهم من تراب احمد محمد من ربه وتبينه ونعم واستغفره
 استغفار معرف بعبوديته وخطيئته واستمدان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له تارة تخلص لايهوه واستمدان محمدا عبده ورسوله تارة
 محمدا لا يسهو صلى الله عليه وعلى آله وسلم وانا له وسيلته ورسوله عظم
 اما بعد فاني تذكركم مع بعض الاخوان ساورد في العلم من كلام النبي
 لموسى بن عمران حين ضرب القليل بعض البقرة التي امر الله تعالى في السيل
 من كذا وضرب القليل بعضه وكلام النمل والمردود وغيرهما الذين
 داود عليهم السلام وكلام الاطفال في حرم عليه السلام وكلام التبر
 والذئب الذي اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام القنب والظبية
 لرسول

الحمد لله الذي خلقنا من طين الطين بنور نوره الاحدي في الارحام والاصلاب واصفيت به قلوب الاطفال والحرمان بفعل الخطاب وتكلمت الروحون والطبوس بوجوده كاشهد بخدمته عالم الخاوي والسير الدواب ونطقت الاشجار والانهار والزروع بالثقة عليه وحسن ذلك اللطيف طاب ونطقن السن الموي بالحلم الدالة على ربه وتكلمت موعظته لذوي الآيات وبسبحه المصدا والاشجار والاحياء والنبات والاولياء كما اعترفت بالهيبة الجلال والرحاب فاصبح من عظماء المشرق منطلق المديان والموتى والمجاهدين المجدد على عباده في توجه النوايا والعباد اذ كان كلام من ذكرنا بالمرحوف والاصول المعهودة من الحب والعباد وليس بمثل ان انطقهم الله بذلك اذ انطقهم وخلق عبيد من عبيد ادم اذ خلقهم من تراب احمد محمد من ربه وتبينه ونعم واستغفره استغفار معرف بعبوديته وخطيئته واستمدان لا اله الا الله وحده لا شريك له تارة تخلص لايهوه واستمدان محمدا عبده ورسوله تارة محمدا لا يسهو صلى الله عليه وعلى آله وسلم وانا له وسيلته ورسوله عظم اما بعد فاني تذكركم مع بعض الاخوان ساورد في العلم من كلام النبي لموسى بن عمران حين ضرب القليل بعض البقرة التي امر الله تعالى في السيل من كذا وضرب القليل بعضه وكلام النمل والمردود وغيرهما الذين داود عليهم السلام وكلام الاطفال في حرم عليه السلام وكلام التبر والذئب الذي اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام القنب والظبية لرسول

لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وشكايته للحل اليه
 صلى الله عليه وسلم وتسلم الحصا في كنهه صلى الله
 عليه وسلم وتسلم الحجر وانقر عليه صلى الله عليه وسلم
 وامثال ذلك واجبت ان احكم به شيئا لما اختلف عليه
 من الجملات المعروفة باسمه في الآيات من ربه ووجد بينه
 وصاحبه وقدرته وحسنه ولطيفه ورحمته ونعمته وتحقيق
 من سواه بالعبودية له مع ما انعم الله بذلك من معجزات
 رسله عليهم الصلاة والسلام وكبر امارات الاولياد
 ونبيه الغافلين وموعظة الجاهلين وعبرة العاصين
 وتذكير المتذكرين وترغيب المحسنين وترهيب المعتدين
 وعبرة لك من قول العلم وظرف العوائد فاستغفرت الله
 تعالي وتبعت من ذلك ما قد رت عليه وجمعت ما كتبه
 جمعه وامنت اليه ما قد ربه وما قام مقامه واودعته
 هذا الكتاب وجعلت بعدد هذا الاسناد لعنف جملة
 وبسبب تناوله وحصرته في ستة اقسام القسم
 الاول في نطق الحيوان وهو ستة ابواب
 الباب الاول في نطق بني ادم وفيه اربعة فصول
 الباب الثاني في نطق اوحوش وفيه سبعة فصول
 الباب الثالث في نطق الالعام وفيه ثلاثة فصول
 الباب الرابع في نطق صروب من الدواب وفيه
 ثلاثة فصول
 الباب الخامس في نطق المسترات وفيه ثلاثة فصول
 الباب السادس في نطق عام الالام وفيه فصول

الباب السابع في نطق النخس وفيه فصلان
 الباب الثامن في نطق الكبات وفيه
 ثلاثة فصول
 الباب التاسع في نطق الطير وفيه فصلان
 القسم الثاني
 في نطق الناطق بعد الموت وهو ثلاثة ابواب
 الباب الاول في نطق الوقيين في ايام وفيه ستة فصول
 الباب الثاني في نطق ما نطق من الناة التي سمع فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الباب الثالث في نطق الخشب وفيه اربعة فصول
 القسم الثالث في نطق الحاد وهو سبعة ابواب
 الباب الاول في نطق السحاب
 الباب الثاني في نطق الارضين
 الباب الثالث في نطق الحاد والابنية
 الباب الرابع في نطق الحصى
 الباب الخامس في نطق الاحجار واليعلى
 الباب السادس في نطق الحبال
 الباب السابع في نطق الاواني وفيه فصلان
 القسم الرابع في نطق جماعة وهو ابوابان
 الباب الاول في نطق ما اجتمع اسماءه وادان
 الباب الثاني في نطق ما اجتمع اسماءه وادان
 القسم الخامس في نطق ما اجتمع اسماءه وادان
 منه الاكبر وهو ثلاثة ابواب

الباز

الباب الاول في ائين الحيوان وفيه فصلان
 الباب الثاني في ائين الوقي وفيه ثلاثة فصول
 الباب الثالث في ائين الجماد
 وفيه ثلاثة فصول
 القسم السادس
 في اشارات وقعت من فاعلها فقامت مقام
 النطق بمعناها وهو اربعة ابواب
 الباب الاول في اشارات الحيوان وفيه
 ثمانية فصول
 الباب الثاني في اشارات الوقي وفيه فصلان
 الباب الثالث في اشارات الجماد وفيه اربعة فصول
 الباب الرابع في اشارات
 جماعة وفيه فصلان
 وسمي هذا الكتاب بالمطوق
 المفهوم من اهل الصمت العلوم وايه
 الميول ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
 وينفع به قاريه وييسر معه وان
 يتبعني في فهمه كل نفس ما علمت من

خير محض او ما علمت من سوتود لوان
بينها وبينه امد ابعيد عنه هـ
وكرمه وحسنا الله ونعم

الوكيل

هـ القصر الاول

في نطق الحيوان وهو
تسعة ابواب

الباب

الاول في نطق بني ادم
وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في نطق الاجنة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشكايته الى الله وتيسير الجحافي بر
وتيسير الجحافي والشيخ عليه صلى الله عليه وسلم واسمال ذلك فاحسنت
ان اجمع منه شيئا لما اشغل عليه من ايات المعرفة بالله تعالى والاعتقاد
بربوبيته ووجدانيته وعظمته وتوحيده وقدرته ولطيفته وحسنه
ونعمته وتحيين من سواه بالعبودية له مع ما انعم الي ذلك من
مخبراته من علمه وكرامات اوليائه ونعمته التي لا تليق وسعته الجاهل
وعزة العزيبين وتذكره المتذكرين وترغيب الحسنيين وترهيب
المقتردين وعز ذلك من فنون العلم وطرف القواعد فاستقرت الله تعالى
وتتبعته من ذلك ما قدرت عليه وجعلت ما امكنني جمع منه وان
اليه ما قاربه وما قام مقامه واودعته هذا الكتاب وجعلته محذور
الاشياء التي تحجب حمله وشبهه له وحصرته في ستة اقسام
والله المسؤول ان يجعله خالصا لوجه الكريم وينفع به قاريه ونفعه
وان ينفعني به يوم يتبدل كل نفس ما علمت من خير محض او ما علمت
من سوتود لوان بينها وبينه امد ابعيد عنه وكرمه وحسنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد والله الفصل الاول في نطق الاجنة
عن عبد الكريم الصنعاني ان عمران بن مهزيك كان يسمع علي بن ابي طالب
يقام على راسه فتصعدت الما بين الكهنة فتبلغ موسى في ظهر عمران وتاد
اباه في ظهره وهو نائمة وقال يا ابنت اطلق فائدة اذن لي وربي فيمن
الليله ان اخرج من ملكك فسمع عمران كلام ابنه موسى فولي عمران وصلي
وحصه فوجع المراته فوجدها طاهرة فوافقه فخلعت عوي على اللام
وقال فتاده ان موسى عليه السلام قال يرب اجعلني من امة محمد صلى الله

عليه وسلم قال الله تعالى يا موسى انك لن تبلغ الميم ولكن تزد ان تسبح كلامه
قال نعم فتداهم الله تعالى يا امه محمد فاجابوا من اصاب اياهم واطم
امهم ليكن اللهم ليكن قال موسى رب ما احسن صوت امه محمد سمعته
اخري فتداهم فاجابوه فقال الله تعالى يا امه محمد اني تدعوتكم ليكن انك
واسمعتكم ليكن ان تدعوني واعطيتكم ليكن ان تدعوني ودر ان راحيل
يوسف الصديق سمعت يوسف وهي حامله به يقول في بطنها انا المفقود
المغيب عن جبرائيل زمانا ومورثه احزاننا يدعي عزته الكظيم والناج
المعبد والقاسي المبس والحديد فارت راحيل عندما سمعت وتبعت
باهته سمع الكلام فنظر يعقوب الي حيزه ودهنت فسالها عن حالها وجوز
فاجابته عما سمعت فقال لها اني امرتي ولا تفعل به احدا ولا تفتن حل زوج
يعني علم السلام كان اول من علم حالها خالها يوسف التجار فقال لها مع من
يا مريم هل تبنت الارض وزعا من غير ذر تات لا قال هل يكون ولد من غير رجل تات
فم ادم من غراب وام قال صدقت ثم قال ان هذا الولد الذي في بطنك من ابوه
فقال هذا هبة من ربي ومثله كذل ادم خلقه من تراب فتعلق عيسى عليه السلام
من بطن امه وقال يا يوسف ما هذا الاشكال التي تنصرا لاي شيء فانطلق الي
صلايك واستغفر لذنوبك مما قد وقع في ذنوبك فقام يوسف واستغفر
ربه وروعن ابن عباس ان جبرائيل كان باع الامه فاقبل على العباد في بدارته
ترهب وهو ابن ثلاثين سنة فكان في عبادته من سنة ولم يورث في
الارضان كله في الزهد والعبادة وكان له ام بيت يدينه في العباد والغفل كانت
راضية عما يصنع وكانت تختلف اليه بالطعام والشراب فانتبهت ليلة وهي ليلة
شائية ذات مطر وروح فدعته فادخلها حتى تهرمت فكارا نذرت عليه فقالت

اقام

اقام الله سبحانه الموت ثم مضت وانما كان ذلك لعن من الله تعالى لاهل طاعته
لما لقوا من الفجار وموارزتهم بعد من البهتان وكان الضائق قد ولوا الهوان
والاحيار ولم يكن احدا عندهم ولا اشد عليه حتى خرجوا من ارجاسهم
وكانت امرأة بغيقة لا تمتنع من احد مع وفده في بني اسرائيل فاتي قوم من الفجار اليها
فقالوا لها هل لك امر تتعليه ونعطيك كذا وكذا قالت وما هو قالوا نتطلي
الي دس حبيب وكانت ليلة باردة فقصر عين عليه الهاب فاذا قال ما حاكبك فقول
اني امرأة ضعيفة حيت من موضع لا لو كانا فادركني المطر واخاف امي الضائق
واحب ان تنق الله في امري وتاخذ لي في الدخول فاكون في راحة من دبرك
فاذا اجمعت خرجت من عندك قالت انقل فاعطوها علي ذلك ثم انطلقوا الي دس
جرح فقرعوها وتقرعوا عنها فخرجت الباب فقال من هذا قالت انا امرأة ضعيفة
سكنية خرجت من موضعي اريد موضع كذا فادركني الليل البهيل واحب ان تاخذ
لي فادخل دبرك قال لا انك امرأة فقالت اتقي الله في امري فاتي بغيره ما هذا الطي
فان حديثي حدث لربك ذلك قال فلما طال به ذلك وعافان يا جرح اني اخاف
علي نفسي الضائق او الهلك يود فرق لها وخاف الله تعالى فنفخ لها الباب فدخلت وهو
يعلم وكانت امرأة حسنة جميلة ذات حسن وحسن الشيطان فقبضه
فعرضت المرأة نفسها عليه وقالت يا جرح ما كنت اظن اني اجد عيلا في القات
به اعرض عليك نفسي واراك لي اهلا فقال جرح فكافي لا اري نفسي كذا اهلا وقام لي
وعنده نور من نور الشيطان فزين له الفاحشة وقام ونفخا لها غاف
الله تعالى في العاد فدي من النار وادخل فيها اصبعه ثم قال لتسعد اصبري
ان صبرتي لا وانك علي ما تريد فلما احرقت النار انقطع عنه الشهوة واقبل
علي الصلاة ثم اتاه الشيطان على فعله ففعل مثل ما لم يزل كذا حتى اصبح فلما اصبح
نفخ الباب وقد احاط به من النار والضائق والضائق واخرجوا المرأة فقالوا اجبر بنا جرح

فقلت هذا حالى وحال جميع منذ كذا وكذا وهذا الذي ترونه في حاله ووهن
خروجي عن نفسي حتى جعلني وهذه ابائي النجاشي فبما ماني بطي وقد اكرهه
وقد ترون اني مع في ديرك وليس معنا ثالث فجعلنا في عنقه حبلا وانطلقنا
به الى المذبح فلم يصلبه وهكذا كانت سنتهم في الرهبان اذا ترهب الرجل ثم
اتي بالفجر ولم يصل من الا لشكل فبلغ ذلك امر فجات وتلك يا بني قد هدت
انك ترون ان الذي اصابك بدعوتي وكانت بحاجبة الدعوة وبمعرفة فيهم ان
والصالح قد كنت من الملك فقلت ايا الملك انما جرح فخرنا وقرنا وعملنا
في انفسنا فقلت ايا الملك لا تجعل فان لي بينه وقاض يقضي بينهما فقال الملك
فما هرك قلت ادع الراهدة دعها فقلت ام جرح وحك قول الحق قلت
ما اقول الا حق فوضعت ام جرح رها على بطر الراهدة ثم دعت بدعوات وكلام
الهم انت هك كل بخير وعالم كل خفية ومطلع على كل سر وانت اذا
سئلت لشي تقول له كن فيكون لا يبق ذلك شي ولا يجزك ما تريد وانت
ناصر اوليك ان الهم صدق العادة وكذب الكاذب قال يا الله تعالى في نفسي
ان تادي ماني البطن فقلت يا صاحب البطن فاجاب حتى سمع الناس
ليبك لييك قلت من ابوك قال فلان الراعي عبدني فلان مخفي الناس
فخلص الله عز وجل جرحا وكل ابو لي يا بني موسى الهدل بدعوتي قلت
بعض فقال لي بعض اصحاب يا ابا علي هنا حكاية عجبية ثم حتى نسما من
احد الخراز قال فحين اليه وسالته فقال نعم كان لنا هاهنا عصير
صنيفه فحاننا ففعل عليه خرفان بكني يا بلسين فقال الصنف فقلت لا يفي
معه الى البيت فاقام عندنا اسبعة ايام اكل فيها ثلاث اكلات فضالته الفام
عندنا فاني وقال اريد انتم فضالته ان لا يطعم احدا عنا فجاب اني
عشر سنة ثم قد كنت له ما كتبت لي اخبارك قال لي لم يبلغ الشرا انما اجرت

بالله فما شج فقال له ابو شبيب المشي فقلت عنده احد سنة
فوقع في نفسي اني شي كان اصلي بالآية فلما فوت عنه ابدا في قبل ان ياله
قال ما سواك عمالا يعينك فعبرت سنة اخرى ثم تقدمت اليه بالآية
فقال ما سواك عمالا يعينك فعبرت سنة اخرى ثم تقدمت اليه
فقال لي في انك لست لادراك قلت نعم قال بينا انا اصلي في السيل في حراي
بدراي في الحراب نور شعشعاني كاد ان يخطف بعري قلت احنا بالمعوت
فان ربي عز وجل اعظم واجل من ان يدور للحلق ثم صبرت بهمة فبدراي
بوران كاد ان يخطف بعري فقلت احنا بالمعوت فان ربي عز وجل
اعظم من ان يدور للحلق ثم بدراي انك لست نور سدا بدراي فقلت مثل الازهر
قلت نعم سمعت تتألم الحراب يا ابا شبيب فقلت لييك لييك لييك
قال الخبي ان اقتضيتك من وقتك ههنا واجازيك على ما عني منك او
ايتيك بللا او غيرك بدراي اعلا علي فكنت سكرته ثم قلت بلان لك
فصوتك عيشاي وبراوي ورجلاي فقلت اخبره اني عشر سنة
فقال لي في بعض الايام وعيني كما انها كرجلان تزي ما اري قلت
لا قال تسع ما سمع قلت لا قال ان مني قد فوت منك فمضت اعضاؤه
خطاب بعضا بعضا يقول العضو للملحمة ابر مني حتى ابرز فبرزت
اعضاؤه كل من يد يد صبيته واحدا فسمع وتوهم ولولا انه مات
ما حدثتكم بحديثه الفصل الثاني في نطق الاله الذي ان ادريس عليه السلام
ترك في الارض وادراي له لم يسلخ فتزوج امرأة يقال لها شحاحا
فولدت له ولدا يسمى المكوكا كان يرجع الي قوة وبطش وكان يعذب
الي الشجرة التي تسمى فتيك من اصله وكان يلي وجهه نور يساعده على

وكان يكتم اسمر عن قوم قد قال فخرج ذات يوم الى البرية فاذا هو
بامرأة في ثوب الحن والجبال وبين يديها غنم ترعاها فاجاب
بعضها لها عن نفسها فقالت انا قبتنوس بنت اكليان بن عويل
ابن لامك بن قابيل بن آدم فقال لها انك زوج قلت لا فقال
لها كم سنك قالت مائة وثمانين سنة فقال اما لو كنت
بالقد لر وجتلي وكان البلوغ حينئذ في مائتين سنة فقال
لها من انت فلم يقل لها انتي من اولاد شيت للعداوة التي كانت بين اولاد
يحي وشيت واولاد قابيل قال انا من اولاد من لا عمل له الحرام فقال
كان عندي انك تريد ان تقصصني فاذا اردت ان تزوج بي
فقد مضى علي مائة سنة وعشرون سنة فاطلقني الى ان فاخذني
معه قال فقصي وحطيم من ابي وارغبه في المال حتي تزوج بامرأتك
منه نوحا صلي الله عليه وسلم قال فلما كان وقت ولادته وضعت في غلا
هناك حونا علي نساء وولدها من ملك كان في ذلك الوقت فلما وضعت
هناك وارت ان تنصرف نادى وانوحاه فكلما نوح وقال لا
تخافي علي من احد يا اماه فان الذي خلقتني يحفظني قال فانتم
الي تتركها واقام نوح في ذلك الموضع اربعين يوما ثم تولى ابو فاحمله
الملائكة حتي وضعوه بين يدي امه من ثوب كحولا فوجت واخذ
في تربيته ولما لم يلبسهم عليه السلام في بطن امه تسعة
اشهر سالت امه زوجا تارخ ان يدخل بيت الاصنام حتي
تسال تخفيف الولادة عليها فاذا ن لها في ذلك وترى ما
الي الليل حونا عليها من الناس ان يروا عليها فلما دخلوا على الاصنام

تلك

تسببت الاصنام ثم امد لابراهيم عليه السلام فخرجت فرجعت
بيت الاصنام فاذا هي بمنزلة ردت في قومها وبين يديها النجوم
والنار على فقال من هذه قالت انا زوجة عبدك تارخ فاراد ان
يقول اقتضوا عليها فجري علي لانه اتركها فاقبلت ثم روي
مدعورة فاخذها الطلق في الطريق فاقبل اليها ملك فقال لها لا
تخافي والهي الى موضع كذا سعي فضجى ما في بطنك قال فتلقه
حتي ادخل النار الذي ولد فيه ادرى ونوح عليها السلام ويقال
لهذا النار في التوراة تحت النور فاذا هي تفرش هناك وتنادل
والا ان الولادة موضوعة تخافت من ذلك فتودت ان ادخل
النار فانما ملائكة ربك جنب لربك اكراما لما في بطنك وخفف
الله تعالى عليها الطلق فولدت في ليلة الجمعة ليلة عاشوراء من شهر المحرم
فلما فارق ابراهيم بطن امه وسقط الي الارض استوي قائما علي قدميه
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد الحمد لله الذي هدانا
لهذا فبلغ الصوت المرق والمقرب ولما وقع قلب ولجنا
ما وقع في حب يوسف الصديق وارتد الاجتماع بها امرت ان
يبني لها بيتا فبني كما ارادت وفيد من الرخام مائتين اصفر واهم
واسود وبغرد ذلك وحيطان بها نصب المذهب وسقفة من العاج
والابنوس مشككة باعمدة الذهب المصع بالمجوهر وفي هذا البيت اساطير
الصنديل والعود وقد صنعتها بالملك والعنبر وفيه برسم صنائع
القوارير من فوقه قبة من الذهب مصع بالجواهر والمجلى اربعة ابواب
معمم لم يصفح الذهب وزينوها بالقرش اليمانية ووضعوا في كل زاوية

محمدة من الذهب فترى عودا فلما فرغت من ذلك ربت يديها
على سريرها وبعثت الي يوسف فدعته فاقبل حتى وقف عليها
وهو لا يعلم ما يراد به فلما دخل اغتذت ابواب المجلس من خارجا
غلقت الابواب وفي المجلس قنديل معلق قد غلب ضوءها على تلك
الزينة فاذا رأت حبا وشعاعا قال فتدنه زلحها يا يوسف
فنظرا الى زمينة فقال مالي ارى هذا المجلس مني ولا اري فيه العورة
فقال زلحها ما اصنع به وانت الجيب وانا لك حبيبة وقالت
هيبت لك فعلم يوسف عند ذلك مرادها فوكت عليه الزمينة وكأ
يوسف يومئذ ابن خمسة عشر سنة فقال يوسف معاذ الله انه ربي
احسن متواي الاله يا زلحها ذريتي فاني ما خلعت لاعصي ربي ذريتي
لا أحب ان ادعي في التراب ذريتي فاني لا اصر على عذاب الله فانه
يكفيني من الغم ما تغلي اخوتي فكان يوسف يتكلم بذلك ويعود على
ذلك عذرة بعد عذرة حتى عتد سبع عتد قال فلم تزل تزين له
بكلاد رقبان بلين لهما فالت يا يوسف ما احسن عبيدك فقال
هم اول ما يلبسان فقال ما احسن صديقك قال كافي بهما
قدوت قطا في الزراب فكانت صورة جملك قد اخلت جسمك قال
لها يوسف الشيطان يجرئك على ذلك فكانت ما عبيدك لو دعو
مني قال اخاف ان يذهب بضيق من الجنة قالت فضع يدك
على صدري قال اخاف ان تغلي الي عنق في النار قالت فاني قد
سئمت عن الناس امري فادن مني قال من يستزين من الله
العظيم قال فعند ذلك وثبت زلحها وبرت بتاجا قال الله تعالى

ولم

ولقد همت به وهم بها الاله قبل ان يهتد ولما بال العصيدة وهم يوسف
بالطاعة وقبل ان فيه قد علم لوان راى برهان ربه لوقعت به
وهما وقبل كاهمت به فها وكان البرهان الذي رآه انه سمع صوتا من
ورايد فلما التفت فصور له يعقوب وهو عاص على يد يقول الله
تعالى كذا انصرف عند السوء والخج ان من عبادنا المخلصين الاله
قال فلما نظروا يوسف الي البرهان بادوا نحو الباب كما قال الله تعالى
واستفتحوا الباب قال فتفت زلحها وتود خلف يوسف حتى
لحقته عند الباب فجدت قبضه اليها فتدخضت به واد العنبر
قد اقبل وقد فتحت الجوار الابواب وذلك قول الله تعالى والفتكورها
لدى الباب فلما تطرت زلحها اليه لظت وحجما وقالت ايا العنبر
هذا يوسف الابن الذي اخذناه ولما دخل علي حتى برادني عن يميني
وذلك قوله تعالى اخبرنا عما جازا من اراد باهلك سنواكل يوسف
ايا العنبر هي التي راودتني عن نفسي واني سعا في جهنم منذ دخلت هذه
الدار قال فها العنبر ان يضرب يوسف بسيف كان معه فاجاه الله
تعالى منه حيث يقول وشهدت هذين اهلها قال ابن عباس كاذبي
المجلس صبي صغير ابن ثمرين وهو ابن دايد زلحها فكلهم باذن الله تعالى
وقال باقظير لا تغلي اني سمعت تحرق الثوب فان كان قبضه قد
قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قبضه قد من دبرك كذب وهو
من الصادقين ثم لم ينطق الصبي حتى بلغ مبلغ النطق قال فلما راى قبضه
قد من دبرك غيظ على يوسف واقبل عليه وقال ان من كيدك ان كيدك ان
اي اندم صنعتك ثم اقبل على يوسف وقال يا يوسف اعرض عن هذا الحديث

لاستبح الناس بعبادته ثم اقبل على زليخا وقال استعيزي لئلا يتركك
 من الخاطئين فخرج الزليخة من منزله واقبلت زليخا على يوسف وقالت كيف
 فعلت قال يوسف كيف برأني الله بكلام الملوود وقال عبد الله بن عباس لما
 وضعت ام موسى عليه السلام موسي استوي قاعدا ونظني باذن الله تعالى في
 بالماه لا تخافي ان الله معنا وكانت تخاف عليه وكانت اذا خرجت من منزلها
 في حاجة عدت الى موسى فطرحته في معدن وتضعه في الثور وتغطيه وتغني
 ايضا فعلت ذلك يوما وخرجت لحاجة وكانت اخته قد خرجت معها واراد
 ان تحبها وارتب سمير الثور صغيره من عمران يعلم احدان يوسي في الثور
 فانفق ان همام وقع في بطنه ان الولادة في بيت عمران فحاجي كبس دار
 عمران فقال اخته كيف يكون هاهنا مولود وعمران مجنون عندهم قال
 قد خل همام وجعل نفوس جميع رؤيا الدار حتى حال الى الثور وهو يسبح
 وعلم ان لا يكون فيه مولود ورجعت ام موسى فاذا هي بالاعوان وهم
 خارجون من دارها فكادت ان تهرق نساء واستعجبت حتى قالت
 لاخته هل تنظر همام الى ولدي في الثور واسرعت حتى اتت الثور
 فوجدته سحر فطلعت وجهها وقالت ما نفعتي الحذر احرقت ولدي فنادا
 موسى من خوف الثور لا تخافي علي يا امي فان الله عصمني من النار ان خرجني
 فادخلني يدك في الثور واخرجني فان الله تعالى صرف عني حرها وعان
 قال فادخلت بيدها فاحضته من الثور ولم تلمسه النار ولما وضعت له
 في الثور وبوت والقدر في سحر المثل حمله البحر فادخله في دار فرعون فدخل في حوض
 كان لبنات فرعون وكان لفرعون بنات هن عاهة فكن يحسن كل يوم لهن
 في الحوض فبينما هن كذلك وقد اقبلت ابوت في المعمر ودخل الحوض فاخذته فاضلت

الموت

9
 ابوت وزلق من ايدهن وسبحن صوتا قايلا تملكون واحدا في
 حلق اعطاه الله لها فيه تملكون وحلته فعاهاهن الله وشاهن فادخله
 علي اسية ففعلت ابوت فاذا موسى تبلا امه النور فقال يا اسية
 خذيني اذهب فاني قره عين لك وبلا الزعون فاخذته اسية وبعثت في
 عينيه وقال كعب ووهب كانت لبنات فرعون ما شط مومنة وهي
 امرأة مومن الى فرعون وكانت اذا شطت بناته يوضع لها رسي من ذهب
 ويدها شط من ذهب فبينما هي تمشط احدي بناته اذا سقط الشط من
 يدها فقالت نفس من كثر بالله قالت اسية فرعون انما تريد ان تنزلني
 من كثر يا بني قالت ومن ابوك انما قلت من كثر باليوسي فقامت حتى دخلت على فرعون
 واخبرته بذلك قال فغضب فرعون وامر باحضارها فلما حضرت قال لها ما
 هذا الذي يلغني عنك من قولك يا لموسي فقالت صدقت وانا مومنة بموسي والله
 فاقض ما انت قاض قال فامر بان ياد من حديد وبطت المشط على راسها
 وشدها بدمها ورجلها الى تلك الاوتاد ثم امر ناني بالاولادها فقدموا الابر
 وقالوا لها ان عدت والاقطناك واوداك فابت ان تكفر بعد ان كان قد حوّلها
 الابر من اولادها على صدرها فقال المجدل الذي رد روحه الى جنة الله
 الثاني فقالت مثل ذلك ثم اتوا بالاصغر وكان صغيرا فامطه الله تعالى
 وقال بالماه لا ترجعي عن دين موسى فان عذاب فرعون نبي وعذاب
 الله لا يغني ثم انهم دعوا الطفل علي صدرها ثم قال فرعون علي بالثور
 وكان قد اكل له ثورا من نخاس له قوائم من حديد يحرق وكان اذا غضب
 علي احدا مريا حياه علي النار ثم يلقي فيه من اراد قتله ثم اخذوا المشط
 ليطرحوها فقالت باعدوا الله اجمع بيني وبين زوجي واوداي حتى يبعي جميعا

مينا
 فالحنة فطلب زوجها وكان قد هرب فطهرت الماشطه واولادها
 في ذلك السور فاحترت هي واولادها فصاروا رمادا ولما
 ولد يوسف بن ماتي عليه السلام لم يكن لامه لبن بكفيه فكانت تافيه
 الى الرعاه وتساله اللبن وهم لا يحسبون ويوسى عليه السلام في خلال
 ذلك عصى اسبعده من الجوع فكانت تقول اللهم هذا هيتك لان الله
 هن لا ولا جوعا وكانت المواشي تاتيه فتلهمه ضرعا فيمض حتى
 يروى ويصبح وكانت تقول اذ اروي المداينه الذي سقاني
 وارواني وكان يدعش من فصاحتها على صغره فامن به
 عند ذلك سبعين راعيا يقولون امن بالذي سقى هذا الغلام
 من هذه الاعنم وبقى على ذلك حتى فطمته امه عن اللبن قرب وقت
 ولادة عيسى عليه السلام خرجت في خوف الليل من منزل زكريا حتى
 صارت خارج بيت المقدس فاخذها الملاك فسطرت في خوف الليل
 الى شجرة نخلة يسه تجلست عندها صلبا فاحضرت النخل من اعلا
 وصار لها سعف وحوص وتدلج عليها بقدره الله تعالى واجبر
 الله تعالى في اصل تلك النخل عيب من الماء واشتد بها الملاك فحضرت
 بيدها الى النخل وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت سببا
 منسبا يعني لا تعرف ولا تذكرت ديسا من تحت ان لا تحرفني
 تعني من تحت النخل المالك الذي معك من قبل الله تعالى قال النخل كان
 حيريل عليه السلام وقال الحسن عيسى ابن ابي هو الذي نادى وهزى
 الملاك يحضرك النخل الاله فكلمني من هذا الرطب واشرفني من هذا الماء
 وقرني عينا بهذا الولد فاما ترتين من الب اجد فتقول اني تدرت

للرحمن

للرحمن صوما فلما اكل اليوم انسب وكان زكريا افتقد من علم بها
 فاعتم ودعي بابين خالها يوسف وبعده في طلبا حتى وجدها تحت
 النخل فلم يحكه فتكلم عيسى فقال يا يوسف ابشر وقرعنا ولب
 نقب فقد اخرجني ربي من ظلمة الاحث الى ضوال الدين وسأني بني اسرائيل
 وادعهم الى طاعة الله تعالى فادعهم يوسف الى زكريا واخبره بولادة مريم
 وقول عيسى فازداد زكريا غما من اجل غالة الناس وقامت مريم من موضع
 ولادتها وحلت عيسى على صدرها حتى اشرفت على بني اسرائيل وزكريا جالس
 معهم فلما نظروا اليه والى عيسى بكوا وقالوا يا مريم لقد جيت شي فربا عيسى
 عظيم لا يعرف منك ولا من اهل بيتك يا اخت هارون ما كان ابوك امرسا
 وما كانت امك بغيبا اي ما كان ابوك رجلا سو ولا منك فاجرة فمن اين
 لك هذا الولد فاثارت اليهم ان كلوه فصرخوا ببدهم الى جباههم نجبا
 وقالوا لها كيف تكلم من كان في المهد صبيا اي في الحجر فعد ذلك نظر
 اليهم عيسى ونخخ وقال اني عبد الله اتاني الكتاب اي كتب الانبياء
 وانا في مكان اي وجعلني نبيا يقول بعد الخروج من مبطنة وجعلني مباركا
 يقول معلما متقاعا الى ما كنت في بلاد الله تعالى واوصاني بالسلاة
 والزكاة يعني تمام الصلاة لوقتها والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي ولم
 يجعلني حيارا شقيا والجار الذي يقتل على الغضب والشيخ العاجي لربه والام
 على يوم ولدت الاله فلما سمعت احبار بني اسرائيل ذلك من عيسى عليه السلام
 وعلموا انه لا اله الا الله تعالى خلقه كما خلق ادم فقال زكريا الحمد لله الذي
 برانا بكلام عيسى من فم بني اسرائيل ولما بر الله تعالى حين تكلم بكلام النبي
 حين سألته ام جبرئيل من ابده فقال فلان الراعي عبد بني فلان كما قد مرنا في الفصل

الاول في نطق الاجنحة قال ابن عباس فانطلقت فوضعت بيدي لاث
فقال الغساق ومن كان آله من الاجار والرهبان مثل راي هولاء حيا
الملك ما سمعنا شيئا منك الناس ما بين مصدق وكذب وخا منوا فيه
وكانت ام جرج مريضة فبهم فأت الملك فقالت ايها الملك ان الذي انطق
الجبني في بطن امه قادر على شقود خارج من بطن امه وقد كذبوا الناس
بما رواه امرؤ القيس فاحب ان يجمع الناس من هذا نبيه وتدي ههنا المرأة تغفل
الملك وحاش المرأة ومعها صبي فيخرقه فقالت ايها الغلام ان انت فانطق الله
لسانه فقال اخبرتك وانا خبرك انا ابن فلان الراعي عبيدي فلان فكل من راي
مره وهو في بطن امه ومرة وهو طفل وروى عن عطاء ابن عباس انه قال
كان بحران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف دونوا سرسحل في القبة
فقبل مولد النبي صلى الله عليه وآله سبعين سنة وكان له صهر صادق فلما
كبر قال للملك اني قد كبرسي فابعت لي غلاما اعلمه المسي ثوبت له غلاما
يقال له عبد الله بن التامر ليعلمه المسي فبكره الغلام ذلك ولما حجب بدار من طاعة الملك
وطاعة ابه فحصل يختلف الي احر وكان في طريقه راهب حسن القراء حسن
الصوت فغفل الغلام وسمع كلامه فاعجبه ذلك فكان يأتي يعلم نصريه ويقول
لما الذي حبسك فاذا انقلب الي ابه دخل الي الراهب فيخبره بما به ويقول
لم ابطأت فعلى الغلام ذلك الي الراهب وقال لاذ اتيته الي المعلم فقل للجبني
ابي واذا اتيته اباك فقل جبني المعلم وكان في تلك البلاد حية عظيمة قد غفل
الطريق على الناس فمر بها الغلام فربماها فحجى وقال للملك ان كان امرؤ القيس
احب اليك من امرؤ القيس فاقبلها فكلما رماها فقتلها ثم في الراهب فاحش
بالحي فقال له الراهب انت قتلته قال نعم قال انك لثا وقد بلغ من امرؤ القيس

16

وانك ستبقي فان تبليت فلا تذكر في مكان الغلام يدي الاكد والارض
ويبقى الناس وكان الملك انزع مكعوف البصر فضع المكعوف ان الغلام
قتل الميت فاحياه مع قايده فقال له انت قتلت الميت قال لا قال من قتله قال
الله تعالى قال من الله قال رب السموات والارض وما بينهما ورب السمى
والقدر والليل والنهار والدي والآخره قال ان كنت صادقا فادع
ربك حتى يرد علي بصري فقال الغلام ارايت ان رد الله عليك بصرك ائت
بالله قال نعم قال اللهم ان كان صادقا فارده علي بصره قال وجمع الي
منه بلا قيد ثم دخل علي الملك فلما راه تعجب منه وقال من صنع هذا بك
قال الله قال ومن الله قال رب السموات والارض قال خافني من فعل هذا فلم
يزل يعجزه حتي دله علي النعالم فاتي بالغلام فقال له الملك يا فتى تدعي من هو
هذا قال يا ابي اشف هذا وانا سنفه الله تعالى فلم يزل يعجزه حتي دله علي الرا
فاتي بالراهب فقال له ارجع عن دينك فاني قد عي بالثرفوضعه في
موقر اسمة فتشق يد حتي وقع شقت ثم فاني بامر الملك فقال ارجع عن
دينك فاني قد عي الي فخرنا اصحابه فقال اذهبوا الي جبل اركوا فانا مصدقوا
به الي ذروة الجبل فان رجع عن دينه والانا طهره فذهبوا الي الجبل فقال اللهم
اكفني بما شئت فحجب بهم الجبل فسقطوا وهلكوا وبنا النعالم علي الملك
فقال الملك ما فعل اصحابك قال كانوا يسم الله فاعطاهم الملك يدعوه الي النصر
وقال اذهبوا بي فارورة ونجوا به في البحر فان رجع عن دينه والانا ذوقه
في البحر فذهبوا به فقال اللهم اكفهم ما شئت فانكفيت بهم المركب وجماعته الي
الملك وغرواهم فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كانوا يسم الله تعالى فقال الملك
اقلوه بالسيف فخر به ثم تعلم فيه السيف وفنا خبره في الارض فغرواه بالسيف

دین کا نام ہے

وعظمه وقالوا له واصحابه على الخلق فقال الغلام الملك انك ان تفكر على انك لا تفكر
تفعل ما تريد فقالوا له وما هو ذلك فقال جمع اهل مكة انك انت على سريرك فتفكر على
جفك ثم ترينهم يسلمون ويقولون بسم الله رب الغلام ففعل ذلك الملك وقال بسم الله
رب الغلام فاصابه في صدره فوضع يده عليه ومات فقال الناس لا اله الا الله
عبد الله بن النمر ولا دين الا دينه فلما امن الناس رب الغلام غضبوا عليه واغلقوا
ابواب المدينة واخذوا افواه السكك وخذوا دوا وملاء نارهم اعزوا الناس
عليه رجلا بعد رجل فمن رجع عن الاسلام تركه ومن لم يرجع اتاه في النار فاحرقه
وكانت امرأة املت فيمن اسلم ولها ثلاثة اولاد احدهم وضع فلما قال لها الملك
ان رجعي عن دينك والانتيتك واكذلك في النار قالت فاخذ ابنها الاكبر قالوا له
في النار قال رجعي قالت فاخذ ابنها الاوسط قالوا له في النار ثم اخذ الصغرى فقال
لها رجعي فنهت بالرجوع فقال الوضع يا امها لا ترجعي عن الاسلام نأكل على الخلق
ولا يأس عليك قال في العبي في النار وادع على اشره وفي الحديث من رويته محمد بن
سبر عن ابي ماري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان معها ولد فوضعه اذ مر
باب جبل فقال اللهم جبل بني مثل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد بن
ابو ماري كان في النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الغلام وهو وضع ثم مرت بها
امها امرأة وذكرها وانما سرت وزنت وعوقبت فقالت اللهم لا تجعل لبي مثل
هذه فقال اللهم اجعلني مثلك فقالت لاهم في ذلك فقال ان اكراب جبارين
الحياوة وان هذه قبل ان ازنت ولم تزني وقيل سرت ولم تفرق وهي تقول
حسبي الله وعن معمر بن عبد الله بن معقيب عن ابيه عن جده معقيب
قال دخلت دارا فوجدت في بيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه عجبا جاه
رجل يمشي يوم ولدته امه فخرته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان انا باعلام فلما

ان

انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يشك حتى شب
فكنا نسميه مبارك البهامة وكانت هذه القصة في حجة الوداع وروى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا بين اصحابه فاجتازت عليه امرأة
شركة فبشره بالمعنى الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حامله فلما
لها عمر نحو شهرين فوقفت بازاءه عليه السلام وقالت وجهه المبارك
وكلمت في وجهه صلى الله عليه وسلم فتدي الطفل لسانه فلعق الغلام
برسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يا حبيب الله فانك
الام ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي الخليل ما علمك اني رسول الله
واني محمد بن عبد الله كيف شهدت بنبوتي واعرفت برسالي ولم
تكن هراياي ولم تذكر مبالغ المعولا وتري معجراتي فقال يا محمد اني ارا
شبه معرك قد حرق الحجب بيني وبينك وانوار نبوتك قد صيرت في حق
مرتبتك يا محمد من عرك فاما عرك بك واما عركك بالله اعاني الله
على لسان الروح الامين انك محمد رسول الله رب العالمين فقال جبريل
قالما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم من الروح الامين وان هو قال
فقال هو قائم عندك لا يراه احد من اصحابك تجري قال يا علام قال ليك قال
وما اسكن قال ان ابي سمعني عبد العزري وانا كافرا فسميت انت رسول
الله فقال انت عبد الله فقال ادع لي برسول الله ان جعلني من خلائك في
الجنة فقال جبريل برسول الله ادع الله له فانني يستجب لك فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لطفل سعد والله من اربك وشقي من خلف عنك وكفر
بك ثم نهق وخبر متينا فبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع المولود النسيج
والليليل فلما رأت ام الطفل ذلك بك فقالت يا بني انت وامي رسول الله لقد

وعطوه وقالوا له واصحابه علي النبي فقال الغلام الملك انك ان تجد علي تكلي الا ان
تفعل ما امرتك فقال وما هو قال جميع اهل مكة انك وانت علي سرورك فتصلي علي
جذع ثم ترميهم سهم ويقول بسم الله رب الغلام ففعل ذلك الملك وقال بسم الله
رب الغلام فاذا صعد في صدره فوضع يده عليه ومات فقال الناس لا اله الا الله
عبد الله بن النضر ولا دين الا دينه فلما آمن الناس برب الغلام غضبوا عليه واخذوا
ابواب المدينة واخذوا اخواه السكك وخدوا خذوا وملاها ناراً ثم اعزوا الناس
عليه رجلاً بعد رجل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجع القاه في النار فاحترقته
وكانت امرأة احملت فيم اسلم ولها ثلاثة اولاد احدهم وضع فلما قال لها الملك
ان رجعي عن دينك والا تترك اولادك في النار قالت فاخذتها الاكبر فالتفقه
في النار ثم قال رجعي قالت فاخذتها الاوسط فالتفقه في النار ثم التفتع فقال
لها رجعي فماتت بالرجوع فقال الرضيع يا امه لا ترجعي عن الاسلام فالتفت علي النبي
ولا يابس عليك قال النبي في النار وامه علي اشرك وفي الحديث من رواه محمد بن
سبير عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان معها اولادها فوضعها اذ مر
باب جبل فقالت اللهم اجعل النبي مثل هذا قال النبي اللهم لا تجعلني مثله قال محمد بن
ابو مريم كان في نظر النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي الغلام وهو وضع ثم مر بها
ابن امرأة وذكروا انها سرقت وزنت وعوقبت فقالت اللهم لا تجعل النبي مثل
هذه فقالت اللهم اجعلني مثله فقالت له امه في ذلك فقال ان اراك جباراً من
الجبابرة وان هذه قبل ان تزنت ولم تزني وقيل سرقت ولم تسرق وهي تقول
حسبي الله وعن معمر بن عبد الله بن معقبي عن ابيه عن جده معقبي
قال دخلت دار امه فزالت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه عجائب
وحل عجيب يوم ولدته امه فمات فقالت لا النبي صلى الله عليه وسلم من انا يا امه فمات

ان

انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم حتى شب
فكنا نسبه مباركة اليه وكانت هي له القصة في حجة الوداع وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً بين اصحابه فاجازت عليه امرأة
شركة فبشره بالمقضى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حامل فلولا
لها عمر نحو شهرين فوقفت بازائه عليه السلام وقابلت وجهه المبارك
وكلمت في وجهه صلى الله عليه وسلم فتدري الطفل لسان طلق الكلام عليه
برسول الله السلام عليك يا محمد بن عبدالله السلام عليك يا حبيب الله فانك
الام ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الطفل ما اعلمك اني رسول الله
وابي محمد بن عبدالله كيف شهدت بيوتني واعترفت برسالي ولم
تت هذا بائي ولم تذكر بمبالغ العقول وتري معجراتي فقال يا محمد انك
شبه بعينك قد حشرت الحجب بيني وبينك وانوار بؤتك قد بصرتني بحجتي
موتيتك يا محمد بن عمرتك فانما عرفت بك وانما عرفت بك يا الله اعاني الله
علي لسان الروح الامين انك محمد رسول الله رب العالمين فقال جبريل
قالما عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه من الروح الامين واين هو قال
فقال هو قائم عندك لا يراه احد من اصحابك تجري قال يا امه قال ليس قال
ودا اسك قال ان ابي سمعني عبد الحزي وانا كما قرعتني انت رسول
الله فقال انت عبد الله فقال ادع لي برسول الله ان جعلني من خلائق
الحق فقال جبريل برسول الله ادع الله له فانك يستجيب لك ففعل الله
صلى الله عليه وسلم فقال الطفل سعد والله من امرتك وشقي من خلف عنك وكبر
باك ثم نهى وخرميتاً فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع المولود الصغير
والجليل فلما رأت ام الطفل ذلك بك قالت بائي انت وامي برسول الله لقد

كنت شديدة الغضب لك سريرة الي تكلم بك فيقول فيك ولما الآن
فلا اريد من اناس ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك حين رول
الله جيت بالحق ونطقت بالصدق فواسني علي ما فاتني منك واخرني علي
ما نقص من عمري في غير ما بعثت ونقص من زباني ولم اظفر فيك بعد من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اخرجك ما رايت والحمد
حتى استعديت فكافي انظر الي كذاك وحنوكك مع المكيلة فكانت احسن
الله بشارك برسول الله اما الآن فلا ابالي وقد خطبت بالحق مما فقتك
ثم انصرفت تخمير لها فانت في الطريق قبل ان تصل منزلا فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبني عليا وعلي وارثا وشي خلقها علي رسول الله
رحله فقبل له في ذلك فقال من كذا النجم المكيلة خلف جنازتها لم اجد
اقدري وروين قايمة الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن ابي المنيور وبناتك
لبله مولد الشيخ ملائع الي الارض قال لا اله الا الله محمد رسول الله نعمة
كل من في البيت ولما جلب النمر ومن ابراهيم انه كان في دار النمر ودجاجة
واقفة وفي حجرها بنت صغيرة للنمر ود وهي ترضع فوشيت تلك
الصبيته من حجر ارم فتوقفت بين يدي النمر ود وقالت يا اب ما ينظر
وهذا ابراهيم بنبي الله وقد جاءك بالحق فابعه ثم اقبلت الصبيته علي
ابراهيم تسعدان الله تعالى هو الاله المعبود وان ابراهيم رسوله فامر
بها النمر ود فقلعت قطعاً القصص ان انت في منطق الحساب
عن ابن عباس ان ام موسى عليه السلام لما رأت الخنازير فروع في المذابح
خافت علي انفسها فتدفد الله تعالى في نفسها ان تتخذ له تابوتاً ثم تدف
التابوت في البئر فذلك قوله تعالى ان اتد فيه في التابوت الاية يقول الله تعالى

فانظر

فانقطع آل فرعون الاله عدو الرجال وحزن علي مشأهم اذا هلك
ازواجهم وابنائهم وصرن خدي لبي اسرائيل كما كان بني اسرائيل للقبطة
فانطلقت ام موسى الي رجل تجار من اهل مصر من قوم فرعون فاشترت منه
تابوتاً صغيراً فقال لها التجار ما تصنعين بهذا التابوت فكرهت ان تكذب
فقال ابن لي اخاف عليه من فرعون فاجيبه في هذا التابوت فاشترت
التابوت وحملته فانطلقت به وانطلق التجار الي الدخاين ليخبرهم باسم
ام موسى والتابوت فلما هم بالكلام اسكر الله تعالى سانه فلم يطق الكلام وجعل
يشرب سكره فلم يعلم الا من امار يقول فلما اعيهم كلامه قال كبرهم اطروا هذا
المصائب ففرووه وطردوه فلما انتهى التجار الي موضعهم رد الله عليهم انه فنيكم
فانطلق ايضا يريد الدخاين ليخبرهم فاخذ الله سانه وصره فلم يطق
الكلام ولم يصبر شيئا ففرووه واخرجوه من عندهم لا يصبر شيئا فوقع في واد
يهوي فيه فجعل الله تعالى تدول ان يرد عليه بصرو ول انه لا دليل عليه احدا
ويكون معه يحفظ حيث ما كان فعلم الله تعالى منه الصدق فرد عليه سانه
وبصره فخر الله ساجدا فقال يا رب داني علي هذا العهد الصالح فمد الله تبارك
وتعالى عليه فخرج من الوادي وامر بد وصدقته وعلم ان ذلك من الله تعالى قال
وهب الي عيسى عليه السلام قربته فبات عند عجوز وكان لذلك العجوز
ابن لعليهم اكلوا فلما اصبح عيسى نادى الكلام فلم يجبه فلما زاد تلك الحالة
مريض علي بصره فبصر الخلام باذن الله تعالى ثم تغل في فيه ففكلم ثم تغل
في اذن فسمع باذن الله تعالى ثم اخذ بيد وقال في مقام كان لم يكن به شي هو
ينادي لا اله الا الله وان عيسى روح الله فخرجت العجوز والسمت وقالت
يا ولي كيف علمت انه عيسى فقال بالاماء لما وضع علي كان كاهن من عروحي

ينطق ويقول لا اله الا الله وان عيسى روح الله وكلمته ولما اجاب جبرئيل
في الموضع التي سترها في موضعها بعد هذا وراي الملك من كان معه اجعلوا
دايمهم على ان يودوا جبرئيل بلطوع فاحملوه في بيت عجوز فقبره وكان بيتها
منعرجا عن الغربة ولها ابن على اسم معوذ وفي بيته دعا مائة بابسة جعل على حبس
البيت فلما ادرك اليوم قال للعجوز هل عندك من طعام فاقربت لها ما عود بالطعام
منذ عودها يوم وانما كنت اسأل الناس يا بني فبرعوني لما يرون من فاقتي فاحرجي والى
لك شئ فقال لها حديني هل تعرفين الله تعالى قالت نعم قال وايه تعرفين قالت
لا قال اما لي انك عديت لاعتناك عن الناس وسفالك انك قالت كيف تعيني
ولم تعينك وانت تزعم انك ولتبه ام كيف ينبغي ولدي ولم يعرف عند العراب قال
لما قولك كيف ينبغي ولم يعينك فعل ينبغي اني منذ كنت في ابيك هو لا العوم
كان لي طعام او شراب قالت لا قال ولما قولك كيف ينبغي لي اني ولم يعرف
عند العراب فعل تعين احد مثلي عذب بمثل ما عذب به بني بقايا ومبر
صبري ولولا دفاع الله عني وعافيته لقد كانوا قتلوني اول ما عذوني في قعر
ذلك في قلماء وخرجت تطلب له سبي فاقبل علي الله فالتب ان احضرت
الدعامة البابسة وانبتت من كل فاهة تعرف وتوكل هي كان فيها بنت
البان والعسقي وغير ذلك من الثمار والارطب وعرج له للدعامة فخرج
فوق البيت واطل البيت وحوله فلما رجعت العجوز نظرت الي ملحد
في بيته قالت اميت باندله الذي لا اله الا هو العظيم ان يلقي اني قال
جبرئيل ادنيه عنك قالت فادنيه منه فتقل في هيئته فصرها ثم نقل في
ادنيه فصرها ثم تركه فقال العجوز اطلق بياها ورجلاه برحمتك الله فقال اخبرني
ان لذلك يوما عظيمها فخرج الملك ذات يوم فنظر الي شجر لم يره من قبل فالتصاها

3

اني اري في قريتنا شجرة انكرها قالوا تلك شجرة استبد ذلك الفاجر جبرئيل
جوجيس واستغفرت العجوز وشفي لها ابنها فقال هل لا اعلمت في بيته
قالوا رايها شجرة اهلك واحزنك فلما هناك ان تريدك على ما بان فامر بالبيت
ليمددوه والشجر لتقطع فلما وري ذلك جبرئيل دعي الله تعالى في قريتها باسم
كلمات ودعي الملك جبرئيل فتدبروا فتدبروا ان الله قد سترها في موضع من
هنا الكتاب ولما رجع جبرئيل الى الملك في القعدة التي لله قال له يا جبرئيل
هل لك ان تحيني الى امرتك فيه فخرج ولولا ان يقولوا الناس فقد بقي لامت
بك وان تعينك ولكن هل لك ان تسجد لاقولن سجدة واحدة ثم افعل ما تحب
واقولن هو اسم من الملك الكبير فلما سمع جبرئيل كلامه طمع في هلاك صخرة الملك
فقال ان كان هذا الذي منذ سبع سنين فقال لا نريد قد تعجب الرجل على
ولهم واجبه قال فان تستعفيني بالذي اردت عوضا من كل جهد
اصداك فرحا وسرورا قال جبرئيل نعم قال الملك اقصم عليك ان لا تظل
يومك الا عدي ولا تبت لبنتك الا لي فرائسي فاني تخليت لك كي تعلم
الناس اني انرك على نفسي فظل يومه في بيته فلما كان الليل قام يصلي
ويقرا الزبور بصوت خوين تقشع منه الجلود وتذرف منه العيون
فسمعت امرأة الملك المرأة فاذا هي تسع سب اسمع السامعون مثله فالتفت
من مضجعا حتى وقعت خلف جبرئيل وهي تبكي بكاءه فالتفت اليها
وقال لها ما يبكيك ابنة المرأة هل من شئ عرفت به فاستمته به قال ما عرفت
ولا امنت ولكن اكلني حسن موثرك وكلمة كذا لك لايت كلامك
قال فكيف لو عرفت هذا الرب فكان الهيبة في صدره واخوف لك فكانت
فوقه على ما يبدي فانت بعد ان ملكوت السموات والارض وعن الجنة

وما عديها اوليا به وعن النار وما عديها لاعدائه وضرب لها النار
الدنيا فاستوت وكتمت انما اخلا اصبح جرجيس عذابه الي بيت الاصنام
وتبعه الناس ولم يخلف عنه احد لينظر واما هو صانع وشاع امره في الناس
انهم قد تابع الملك وقيل للجنوز الذي كان في بيته ان جرجيس قد بنى برك
وصغى الي الدنيا فاقبلت خوه وقد حلت ابنه علي عترة وهي تلي وتقول
يا علي صوتا فخرج لك يا جرجيس بعد احيا الله تعالى لك الموت واشتد الرعي
وبعد ان اهلك النار والرطب من العبدان الي ابيته وبعد ان قطعت
واحرقت وبعد ان ابوك بملكته واعزك بغيره وكلكت بوحية كمت
علي عقيرك واصغيت الي الدنيا فمن ايمن القنينة وبورك فلما انتهت به
الي بيت الاصنام القنينة جرجيس الي ابن الجنوز فديني له فاهلق الله تعالى
لانه ورجليه فقال له جرجيس اذهب الي ههنا الاصنام فقال العظام ما
اقول ولم انطق قط قال قل لم يعزم عليك جرجيس بالله الذي لا اله الا
هو الذي طعمكم الاما اجبت قال العظام ما امره به فاقبلت الاصنام تدوم
خوه وكانت علي كراسي من ذهب فتركت عنها ومشت اليه فلما انتهت اليه
ركض جرجيس الارض برجله ركضه فحسنت بالاصنام وكان اليه في جوف
اذلون كبير الاصنام فلما احس بالخسف خرج منه هاربا فلم يزل في جوف
صنم بعد هاتفة الخسف فاخذ اليه جرجيس با صية اليه وقال
له ايها اللعون ما رغبتك في هلاك الناس وجنودك مصيرك الي النار
قال لو خبرت بين ما اظلت الحضرة او شرقت عليه الشمس وبين قنينة بني ادم
طرفة عين لاخرت طرفة عين الم تعلم ان الله تعالى امرني والملائكة بالسجود
لايكن ادم فسيلا للملائكة فقال لي اسجد فقلت لا اسجد لهذا الذي خلقني من طين

وان

وان خلقني من نار وتوكله خيال الملك لجرجيس ليس هذا الذي
وعديني اهكسني والحي قال جرجيس وبك انتي الهام لا يقد تسع
مني وانا بعد ضعيف قالت امرأة الملك الذي امتت بالله اسمعوا
مني اكلمكم قالوا نعم قالت والله ان البراءة لتسعون وتعتبر وهي بآدم
فكيف يك ايها الناس وانتم تسعون وتقبلون وما تنظروا الملك
لنفسك واصحابك ان تنشق الارض تلم فتلكون كما هلكنا صنمكم
قال لها الملك وعك ما اسرع ما اعواك هذا ان حربي اليه ولجروا وانا
منذ سبع سنين انا سبيته وكذا دعي وما يظن بي شي فقال ما تراه
كيف يظن بك يا بعد والله وابيت من الحياة وقال ان احصا ما اني
كنت تغدوها وانك اما تزداد الاخرة بالله تعالى وتجر عليه نقص
وامرعا فعلقت بشعرها وحمل عليها اث طالمه يدي تقطع لحم وعرو
ونسبت الاث في عظاما وسال خزا فلما اسند عليها الخراب قالت
يا جرجيس ادع الله ان يخفف عني فقال ارفعي بصرك وانظري فوقك
فلما نظرت فرحت وصحكت قال لها وما يفحك قالت لم يكن فوق
راسي معر حلتان من حلال الجنة وتاجان من تيجان الجنة ينظران خارج
روحي فاذا خرجت كسوها بالطل وزينها بالانجين واصدوها
الي الله تعالى فلما قمضت اقبل جرجيس علي الدنيا وقال اللهم انك
اسئليني بهذا البلا لتعطيني فضلا الشهدا ورفعة الانيب وهذا
الماء اخرا سعة لي من ساعات الدنيا وهذا اليوم اخرا بابي من الدنيا الذي
وعديني فيه الراحة من بلا الدنيا والافضا مني الي حبيبتك ورحمتك اللهم
اني اسالك ان لا تقبض روحي ولا ازل من معاني هذا الحي تزل بمصدا

الذين انظروا اهلها وباهلها المتكبرين الجبارين من نعمتك وسطوتك وغضبتك
ما تدرجه عيني وتصلح به جنتي عابدا لهم فلا يدعوك عبد من عبادك بوجدي في
كرب او غم فيدركني وبساق الاستحييت لبا لهم اجعلها اصابي فيك عير ولا اهل
البلد وضعني ذرا لاهل الدنيا فلما فرغ من دعا به اسطر الله عليهم نار من انسا فلما
احسوا بالحرى بادروا اليه فتدأوه بالسيف ضربا يكبره الله تعالى بالفتنة التي
فلما احترقت القرية جميع ما فيها ارسل الله تعالى ملكا فجعل عليه اسلحة ثلث
تخرج منها روح منقذ لا يشبه احد الا سمع منه سقا شديدا وكان جميع من آمن به
ثلاثين وثلاثين الف رجل وسبعماية وتسعين امرأة وامرأة الملك اخرهم
رحمة الله عليهم اجمعين وروى عن سهل بن عطين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي
بشيء قد شرب لم يشك قط فقال لمن انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النبي صلى الله عليه وسلم وصيبي لهما لم يشك في اوان الكلام فاخذ ملكا ثم انفضض
به وعسل يديه واعطاها وامرهما تسقيه ففعلت فبرئ الغلام وعقل عقلا
يفصل عن عقول الناس وتكلم وعرف ابا المحسن ليرى يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن اليسول السويحي رحمه الله كان يزل بابك من الجانب الغربي من بغداد
رجل من مواريثهم والعبادة يقال له ليبي العابد لا يعرف الا بعدا وكان الناس
يأتون بونه وكان صديقا لي فحدثني قال كنت ملوكا وميا بعض الجنود
وعلمي عمل الملع فصررت رجلا ومات مولاي بعد ان اعطيتي فتوصلت اليه ان
جولت رزقه لي وتزودت بمبتي ووجهه بولاي وتعلم الله تعالى في ايامه انك
الاصب شدة واقمت بذلك مدغم في رايك بوساخية داخله جرحا فسكت
ذمرا لا تقبلها فالتفت علي وتحدثت بيدي فقلت ومعني على ذلك زما فاعطوا
فقلت بيدي الاخرى بلا سبب اعرفه ثم شئت وجعلني ثم عمت ثم خربت فقلت

الذي صلى الله
عليه وسلم

عليه من الملة ملقي سنة كاملة ولم يبق لي خارج من حجة الاسماعي سمع به ما كره
وانما سطوح علي غمدي ولا تدركي الكلام ولا حركه اسقي وانا ريان وانرك
وانا عطين والطم وانا شعوان وامنح وانا جيعان فلما كانت بعد سنة
دخلت امرأة علي زوجتي قالت كيف ابوي قالت لها زوجتي لاجي فيبي ولا
ميت فيبعل فأتلتني ذلك واتم علي لما خد بردا وكبت وصحبت اليه الله تعالى
في سرى بالدعا وكنت في جميع تلك الحال لا اجد الماني جسي فلما كان في نوبة ذلك
اليوم ضرب علي صدي ضربا شديدا كذا ان يقتلي ولم ازل على ذلك الى ان دخل
الليل وانصفت فكن الامم فلما لم تمت فاحسنت وقت السحر الا وقتا لم تمت
وبدي علي صدي ففجعت من ذلك وتلك كيف صارت يدي علي صدي وروى
روفا الى صدي وقد كانت منذ هذه السنة مطروحة علي الفراش لا تشا
او تشا لم وتم في تلبي ان انها طاحركا في كرا ففجعت ففجعت بذلك
فرجا شديدا وقوي طبعي في تفضل الله تعالى بالعافية ففجعت الاخرى ففجعت
ففتضت احدى رجلي فتضت فرددتا ففجعت وتولت مثل ذلك
بالاخرى ففجعت الاخرى من غير ان يلقيني احد كما كان يفعل في فافلت
ورمت التي فافلت ففجعت ففجعت عن ابوي التي كنت مطروحة عليه
ففتضت النفس الحادية في الظلم فافلت لم يكن سراج الي ان وقت علي الباب
وانا لا اطلع في بصري ففجعت من البيت الى صحن الدار ففجعت السوا والكر
تزهو ففجعت اموت فرجا وانطلق لساني بان قلت يا قدم الاحسان
لكن الحمد ثم صحت من وجعت ففجعت ابو علي ففجعت الى اعانة ابو علي ففجعت
اسرعي فاسرعت ففجعت هاتي في مقارن فجات بد ففجعت صحت شاري
ففجعت لي زوجتي فافلت من ان اعانة ففجعت بون هذا لا اخدم الا ربي وانطلق

الى الله تعالى فخرجت من الدار ولعلقت الزوجة ولزمت خدمة ربي قال
 ابوالحسن وهذا خير لييب وكان دأبا يقول يا تقدم الاحسان لك
 الحمد صاعدة وكان يقال انه جاب الدعوة فقلت ان الناس يقولون انك
 رايبت النبي صلى الله عليه وسلم في منابك وسمع به عليك فقلت فقال ما كان
 يعاقبني سبب الا ما اخبرتك وذكر بعض الخطباء انه قال لاني الناس
 في قسطنطينية على المنبر فسمعت بان اقصرها فقلت لا اقدر ان اخف
 سب من الوعظ ولكن اخف سب من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما صعدت المنبر على هذه الغزوة اعتقل لي في ظم اقدر انك لم تبني فاعتد
 فيها بيني وبين الله تعالى فقلت لا اقصر بعدها في حق رسول الله صلى الله
 وسلم فاعلم الله ذلك الملق لاني عنه وكرمه الفصل الرابع في نطق
 المسيح وروى ان سليمان عليه السلام حينما هو قاعد مع بلقيس ذات يوم
 اذ قال لها يا بلقيس كل اهل سب ونوا حيا كانوا في طاعتك تلك ثم ياتي
 الله الاواد عن عيني ارض سب وهو واد عريض طويلا لا يعرف حده فيه
 فترات واشجار غير انه غلبت عليه القردة وازاحوا عنه سكانه وهم في الكثرة
 بحيث لا يحصى عددهم الا الله وانهم على سنة اليهود يقتسرون كل يوم
 الا يوم السبت فانه لا يقتسرون قال فبني سليمان عند ذلك الحق
 الى ذلك الوادي ليا تراه بخبره وامره ان يمدع في العوده قبل ان ياتي
 سليمان بحلمه فطار المعقاب وارفع في الهوى حتى اشف على الوادي فنبه
 واشجاره والخيرات التي فيه وكثرة تلك القردة ثم اتى الى سليمان فانهقص عليه
 عليه واخبره بجميع ذلك فقال سليمان بل نعمة التواريس فاتي بلا فامر
 الرمح فخلعة في فخر من بني اسرائيل حتى وقف على الوادي وامر بانه يخط

بلغ

الح

الرمح على شتو الوادي فلما نظره القردة الى سليمان قال بعضهم لبعض
 هذا نبي الله سليمان الذي سمعنا به قد خضعت له جميع الخلائق والامم قالوا
 نيا نبادر الى طاعته ربما يفرنا في هذا الوادي ولا تخافوه فاجتمعوا على
 وتولوا اليه وقالوا يا نبي الله انما نحن اليهود الذين اعتدوا في السبت فنجوا
 قردة ونحن من سلم وكات الموصية شومة عليت من رانا فلا نجعل في
 فانا يا نبي الله مع القردة على دين موسى نستعمل السبت والرحم وسائر
 احكام التوراة وانا قد طردنا من اماكننا وسكننا ههنا في هذا الوادي
 وانا قد سمعنا من ابايت واجدادنا انك نبي الله وابن خليفة وانه يمشي
 لك الجن والانس والهوى والحيوانات كلها ويعلم منطق الطير ويعلم
 الله خاتم العز ويوفق على يدك بيت المقدس فان رايبت ان تعزنا في
 ههنا الوادي ولا تفرقت فقال سليمان ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الله
 ثم كتب لهم سجلا على لوح من نحاس وجعله في عنق كبيرهم ليعاينوه ولا يتفرقت
 الهمم في وادهم فتعرض ثم انصرف عنهم الفصل الثاني في نطق الوحوش
 وفيه سبع فصول الفصل الاول في نطق الاسود وروى انه لما بيت الله تعالى
 صاعدا رسولا الى يهود انا هم ذريتهم اعبادة الله تعالى ونههم عن عبادة
 الاصنام واخبرهم انه رسولا اليهم فكدبوه وقالوا له ان كنت صادقا في
 نبوتك فادع بعض سبع الوحش حتى يسمد لك بما تقول ثم نزل
 بك قال فرفع صملا صوتا وقال ايها السبع افسد ريان كنت رسولا الى
 يهود فاسرعوا الي فاقبل اليه اسد عظيم كانه نور وهو يقول ليبيك
 لبيك يا صامع ووقف خاضعا ببصيص يذنيه بين يديه فقال له
 من التوار انظر والي هو السبع العظيم قال فتعذر الاسد على القول وهام صيحة

١٧

عظيمة فانه زواياهم وهو اعلى وجوههم حتى دخلوا بيوتهم واتخذوا اليوم
وقالوا يا صالح رد عنا الاسد حتى نطير في امرك فامرهم فانصرفوا ولم احضروا
اخوة يوسف الصديق ومعهما اخوهم يوسف حين ارادوا قتله فبينما هم
سايرون اذ احم بسبع قد وثق لم في الطريق وناداهم بلسان طلق يا بني يوقوب
لكن قلتم احاكم لا بلنا لم بعد ذلك سبع ابدا ولا شي وسقط الله عليهم فلم يزدوا
الا غيظا وعن وهب لما قيل لفرعون ان مولود يولد في هذا العالم اسم موسى بن عمران
فكان عمران مع فرعون ابلا ونارا لا يبارقه ساعة واحدة قبل عمران اذ ان
يخرج كذا يلقي شعاعه علي وجهه فامض الي اهله واودع الودعة التي في ثديك
فكان عمران لا ينام الليل يرايب النجوم اذ سطع نجم موسي عليه السلام من ثدي المولود
وقع شعاعه علي وجه عمران فزعران يتخطى الصفوف وقد ابى الله تعالى عليهم
الموت حتى انتهى الي الاسود فوضعت اعناقها وكالت يا عمران جز في حظ الله
فرعنان الي الما وتطعمهم ومراي اهل دنوا فترا فلما فرغ هتف به هاتف
ارجع الي عكر فرعون وكانت ليلة عاشوراء ليلة الجمعة فلما اصبح غدوا المنيبين
الي فرعون وقالوا يا الهنا حمل بالمولود في هذه الليلة فقال لوفه وقد جمعت
العسكر فلخرج منهم احد الي امراته وجعلت حول العسكر الف اسد صنادير قالوا
لا ندرك وما الي علي عيسى ايام قتال بعد مولده خاف زويا علي منهم وعيسى مكان
بني اسرائيل ارسل عيسى ايام قتال بعد مولده خاف زويا علي منهم وعيسى مكان
وزودهم واعطاهم انا ما كانت له فخرجوا من بيت المقدس لبلاد مصر
من بلادي لادحي راي يوسف في الطريق اسدا واقف علي قارعة الطريق ففرحوا
منه فقال عيسى قد موني اليه ولا تقر يوه انتم فلما صار بين يديه قال له ايا
الوحش ما وثق لك علي قارعة الطريق فقال الاسد لتورع علي لا بد لي من قتال

له عيسى ان هذا المولود قد مكن ليسن لم سواه ولكن اطلق الي مريم كذا
فانك تحبها لميتا تمكلا وارتك هذا الاحبابه فقضي الاسد نحو الجمل فاكله
ووي عن علي رضي الله عنه انه قال لما ارتك لبيم الله الرحمن الرحيم ففج حبال
الدين حتى كفا نفع لهاد وثقا فلو اسحر محمد الجبال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن موثق بيقولها الا سقطت معه الجبال الا لا يسبح قال
وسكنت الراج عند نزلها وهاجت البحور ورتت باوجها واصفقت
الشمس اذ انما ورحمت الله بين من اتى ونادي روح القدس من الهوى
معاش الناس ما تغودكم وقد بعث الله تعالى اليكم نبي من ولد لوي
ابن غالب يقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قال علي وابن عباس فمع صوتهم ثاب من تعذيب فقام وساق عشرة ارايل
نحو مكة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ليخلص في دينه ويبيع الابل وينتقم علي اهل
الاسلام فلما دخل مكة اذ هو جماعة من سادات قريش يجتمعون في مجلس
لم قد في منهم الشاب فقال اقبل محمد فوثب ابو جهمل في وجهه فقال ما الذي
يقول يا اعلام قال الذي تسبح قال وما محمد قال النبي الذي بعث اليكم قال ما الذي
النيابي من الذي قال كذا انما بعث فينا نبي قال الغلام كذا ذات ليلة تعوفا
وسمونا صوتا من الجوى يقول معاش الناس ما تغودكم وقد بعث الله اليكم
نبيتا من ولد لوي بن غالب يقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف قال ابو جهمل يا اعلام ما بعث فينا نبي وماذا ذلك صوت
شيطان استمر لكم فقال الغلام ارنى انت وجه محمد بن عبد الله حتى اراه
قال وما تصنع به فانه رجل مصرع مجنون فاذا اخرج من صرغم ونجم
كوب فقال الغلام انك بينك وبين حمل خسونه فعل يقول اخر شمل منك كذا

قال فمجيئ الشيخ كبريخ فجلس فنهض وقف بين يديه الوليد بن ابي رباح
فقال له يا غلام سلمه عن محمد فقال الغلام يا شيخ ما تقول في محمد قال وما اقول
فانه رجل صالح يعرف بين الناس فقال الغلام عكر لبيدك فقام ابو جهم
فاخذ بيد الغلام وانطلق به حتى اوقفه بين يدي ابي لهب عبد المزي
ابن عبد المطلب وقال يا غلام هذا الشيخ هو محمد فساله فقال الغلام يا شيخ
اني ما يدعي ان اخيك محمد قال يدعي اني الرز والبرهان يريد تعظيم
اللائب والعزى فقال الغلام ضل سعيي وذهبت ايامي وعين نفسي
فمن يشترى بي هذه النوق حتى اصرف فقال ابو جهم اشدكم من قريش
اني قد اشتريت هذا النوق من هذا الغلام بما في ديني وانا اريد عشرة دنانير
قال الغلام ولم تردني قال لا في اريد ان اسير طاعتك وانا اريد ان اسير
علي ان لا تاتي محمد ولا تصير اليه ولا تسع كلامه فقال الغلام وما عليك ان ابنت
محمد اسميت كلامه فقال اتخوف عليك وانت غلام حدث ان تحب عكر لبيد
فذا سمع الغلام منه ذلك علم ان بينه وبين محمد صلي الله عليه وسلم عداوة فامر
الغلام عنه وترك النوق ومرحوا كعجة يريد النبي صلي الله عليه وسلم
عنه فاشد اليه فوجد راعها وقد وقع نور وجهه على شراك نعله فلما رفع
راسه من الركوع عاد ذلك النور الي وجهه فقال الغلام ما هو بوجهي
ولا كذاب ولقد اعطيت فيك عشرة دنانير يا محمد والله مات الامداد
والحال النبي صلي الله عليه وسلم في الصلاة فامصرف الغلام راجعا الي النوق
فد امر ابو جهم ان ينجي الي ورا الصفا فجا الغلام فلم ير النوق في موضع فقال
يا قوم ما نعلت النوق فقالوا لا العلم ان ليس قد سترها منك فخذوا النعل
فاذهب اليه فانه في حوزته يعنون في منظره فاذهب اليه فخذ حوزته

ناقيل

فاقبل الغلام ونادي يا ابا الحكم فاشرف عليه فقال ومات يا غلام
فقال اما ان تعطيني حتى اوترد علي نوقي فقال هيرأت ما لك عندي
مال ولا نوق قال كيف قال لا لك نقصت الشرط قال الغلام ما عنك
علي الشرط ولقد كذبت والله في امر محمد وما محمد بساحر ولا كذاب
بل هو بس صادق فغضب ابو جهم فغضب شديدا وحلف باللائب
والعزى لا اعطيك شيئا ابدا بعد ما صبت الي دين محمد فانظروا
الان ما يغنيك محمد والله فرجع الغلام باقا وهو ينادي يا معشر
قريش ارايتكم ظالما اظلم من شيخكم هذا الماعز اني دخلت في دين محمد
وصدقت محمد حتى وانكر مع قري وحلف باللائب والعزى لا يعطيني
حتى ابدا فقال لعبد الله بن الزبير استترابه يا غلام افوعل اذناك
حتى تقول لك في كلتي قال وما تقول قال انطلق الي محمد واخبر
بالقصة وقتل له فان شئني يكون محمد تعفي حليتك فقال الغلام
تفدي في كيف يكون ذلك وهو عوده قال وعكر يا غلام اقبل
علي قولي فانطلق الغلام حتى دني من النبي صلي الله عليه وسلم فلما احس
به او جري صلاته وانقل وجعل الغلام ياله ولا يبكي ولا يضحك
شبا فقال له النبي صلي الله عليه وسلم يا غلام سمعت صوتا من السماء قال
يقول ما تقولون وقد بعث اليكم نبيك من ولد ابي بن غالب يقال له
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال الغلام يرسل الله حديثي يرسل الله
صوت من كان ذلك قال صوت روح المديس جبريل عليه السلام ايقن
العالمين يا غلام اني ان اقول لك ما قال عبد الله بن الزبير فقال الغلام
انهد بشمري وجليدي ولحي ودي صاد فاعلم ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له وانك عبده ورسوله بعد ان علمت ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الآن بعد ان احللت وامنت واقررت بان الله لا اله الا هو فتكون امامي الى
 باب ابي جهم فسبقه الغلام ثم انه صلى الله عليه وسلم وضع يده اليمنى المباركة
 وخطا من باب المسجد الى باب ابي جهم بخطوة واحدة امية وعبره وكان ذلك
 بعين ابي جهم قد عر من ذلك ذرا شديدا فتدري الغلام يا ابا جهم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم مده يا غلام دعني اكتبه عما كاه الله به واختاره
 الملعون من السما فناداه الثاني فمد يده يا ابا جهم فلم يجبه فلم يجبه
 فلبث ساعة ثم ناداه الثاني فمد يده يا ابا جهم فلم يجبه فلبث ساعة ثم
 ناداه الثالث يا ابا جهم فلبث ساعة ثم ناداه لبيك لبيك يا محمد وسيد
 وكرامة لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولي لك يا ابا جهم الولي لك انزل
 اليك فنزل اليه وهو قد ذهلت نفسه وتغير لونه وطاش عقله وقال
 ما احببتك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولي لك الولي لك اعط هذا الصبي
 حقه عمل وانك قال نعم يا محمد على المرس والعين المشية واراد ان يسوف ويؤخر
 فحلف النبي صلى الله عليه وسلم باليمين الذي كان اذا اجهد حلف بها قال النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ما برحت من موضعي او تعيى هذا الطالب
 حقه قال نعم يا محمد سعا وطاعة لك فدعي بخارية له اسمها سويل وقال لها
 علي بالكليس والميزان فجات بهما ثم جعل يزن وزنه بعد وزنه حتى ورت
 ما في دينه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زن ايضا عثروه دنا يركك قلت
 قال فوزن عثروه ايضا فقال هي لمنك يا محمد وانك لم يكن في حسابي هذا
 العثرة فاخذها الغلام ونهض النبي صلى الله عليه وسلم والغلام فقال ابو جهم
 يا محمد انك حجة اخوي فاقضها لك قال نعم الروضة المحضرة والعين الحنيان

نور

ان تقول لا اله الا الله وتقر بان رسول الله حتى قال يا محمد كلما كان ذلك
 من حجة عندي في اهلي وبالي ولدي فتوبين بيديك بغير اعتكاف فيما
 بيني وبينك اما هاتين الكلمتين فقد تلا علي ولا اتمهما فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والغلام معه حتى من تحت قريش فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم يا غلام قال لبيك قال اذهب فاخبرهم بذكر عن صاحبهم
 وبذكر صاحبهم عنك فدا اليهم الغلام فلما قرب منهم قال لاني
 الزبيري يا غلام ما الذي فعلت معك سبحان الله فقال الغلام قد
 قضيت حاجتي والله علي حرام ادتي وهو صاغر ولم قال وقضي حاجتك
 قال نعم والله ما رايته امون ولا اقل ولا اصغر ولا اذل من هذا
 والله ثم قال اليه وقد ذهلت نفسه وتغير لونه وطاش عقله
 وارتمت فرائضه وقد قضيت حاجتي وهذا المال كان زونه يبي
 وعدد ثابته وقال هذه العثرون ثابته ان يا محمد وكل حاجة لك عندي
 في نفسي واهلي وبالي ولدي فتوبين بيديك قال عبد الله بن الزبير
 يا محمد قريش اما تنظرون الي ابي جهم كيف يامرنا بتكذيب محمد وكيف
 يسه في العلانية وهو يقضي حوائجهم في السر فومنا حتى تدخل في ذنوب
 محمد فاجتمعوا وعزموا علي ان ياتوا جميعا الي النبي صلى الله عليه وسلم فيجلبوا
 فقاوا باجمعهم وكانوا ثمانين رجلا وهم ما رت اذ لقيهم الوليد بن المغيرة
 وكان مع ابي جهم فقال يا اخي الى اين عزمت قالوا من يدوان نصبر الى دين
 محمد فنشهد به فادته قال ولم قالوا لان ابن احمك هذا يا امرنا فكذبته
 وسبه في العلانية ويقضي حوائجهم في السر قال لهم ما تقولون
 قالوا الذي سمع قال فلا تجلبوا سرور واسعي الى منزله فان كان محمدا

عزناه وان كان معد ولا عدلناه قال فرجعوا معد باجمعهم ليلا صاروا
 الى باب ابي جهل ناداهم يا ابا الحكم فاشرف عليهم وقال ماتك يا عم قال
 وكنت اترك نزلك ولعمري لي حاله التي ترك عليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال له عم يا ابا جهل ما هذا الجزع والعلج الذي ارى بك كل هذا خفا
 من محمد قال يا عم لا تغفل علي واسمع كلامي فان كنت معذورا فاعد لي وان
 كنت واثقا فعد معي ولا اعد لي قال يا ابا الحكم حدث كلامك فاما وما
 ابو جهل لعنه الله بسا سخر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم تنقل
 الى محمد قال بلى قال واللوات والعزى اقتدوا باليوم من باب المسجد
 الى باب دارك في خطوة واحدة وانا انتظر اليه فقلت هذا غلب من سخر محمد
 ثم قلت واللوات والعزى لين دني من هذه الخوض لا خذل هذا الحرج
 والفتنة على يدي اقبل واتبع الناس منذ والمع فيه امينتي فاقبل حبي
 صارت تحت هذه المنظر ثم ناداني يا ابا جهل فقلت في نفسي قد راي
 بالجماعة واللوات والعزى لا تقتلته فلما سالت الحرج وهمت ان اقبل
 على راسه واذ بالحرج قد رد علي وجلت يدي في عنقي فصارتا لعل
 الوثيق وجلت يدي لا تتحرك فاخرجت يدي الى الحضرة وقلت في نفسي
 ان كان لمحمد في هذه الحضرة الله يعلم ما في الصدور سبيلك هذا الحرج من
 يدي وعني فاذا ان بالحرج يا عم قد سقط من يدي وعني فتاداني الناب
 يا ابا جهل لم دنت يدي فتناولت الحرج فاني علمت ان الله على راسه فاذا
 اتاقت روت يدي في عنقي وصارتا لعل الوثيق لا تتحرك واذ انابني
 يتحرك وسعت حشيتي فالتفت وراي فاذا انابا سدا كما لم يكون
 كالليل المظلم له عتيان فتوقدان وله انياب يترعى اجفالي على بعض وهو

بجور

يقول الويل لك الويل لك الويل لك بكم يموت هائل ابي محمد واقضي حاجته
 الى الاوحى الى محمد اقرضك باني في هزم فاخرجت راي لمحمد وقلته
 واجتهد عندك كنت ثم نظرت الى الاسد وما يقول لي قال لي اترك اليه
 واقضي حاجته والا وضعت ايب في فيك فلا تزي الدنيا بعد ابد
 فتركت اليه وقضيت حاجته يا عم فرعا وفرقا وهيمته وتحتا من ذلك
 الاسد لا اكره لي محمد يا عم فان كنت معذورا فاعد لي وان كنت معذورا
 فاعد لي فلما سمعوا ذلك قالوا باجمعهم انت معذوران كان الامر كذلك
 وحكي الحسبي ان ابا جحر السعوي كان له عهد مع الله تعالى ان لا
 يسأل غيره وكان من ثمة المجلس في تله ولا يخرج الا عظيم لاسيه
 التقود عنه يدخل عليه بعض الغترا يوما وليس عنده شيء فجلس فقبضه
 ودفع اليه فخرج الفخر فغلب على ابي حنيفة الوجد فخرج مجرأ فقبضه هو
 عشي في القمراذ ونفع في يده فاد ان يصيح فذكر العهد الذي بينه وبين الله
 تعالى فقبضه هو في المير التي في الطريق ذمر رجلا على حافة الطريق
 فقال احدهما صاحبه يا اخي ما هذا البير التي في الطريق اورس عظم لا يعلم
 بها الهوي فما احضرت انت وهات قصب وانا انقل الحجارة والزاب
 ثم هذا البير فتعلل ذلك وسدا في البير ومضيا فارت ان اكل نصف
 البير ان اخذ جوني فمضيتي العهد الذي بيني وبين سدي فقلت كعب
 وعزتك لا استغيت بغيرك حينئذ اناك ذلك وقد مضى بعض البير لدا
 الزاب يتناثر من على راس البير كان افا نايينشه وسنت قال لارنوا
 يا ابا جحر لا تزع راسك لئلا يترك عليك الزاب ثم نادى يا ابا جحر تغلق
 برجلي فتعلقت برجليه فاذا هو خشن المسى فلما صعوت وموت فوق البير

حرم فحجنتني في ولدي وقرّة عيني وبأي ذنب او ريتني بما طاولا
 فقال الذئب لا وحقك ما اكلت له لحما ولا شربت له دما ولا نسيت له
 شعرا وبالي علم بولدك وباني ذئب عربيب بنواحيكم اقبلت من ناحية
 مصر فلب اخ لي غاب عني منذ سنين لست اعرف احيى هو ام ميت فا
 مسطادوني واوتقوني بالخيال وان لحوم الانبياء محرمة علينا وعلى جميع
 السباع قال يعقوب لبنيهم والله لو انتم بالحق على انفسكم ان هذا
 اما جارية فوادعها اخيه وقد صنعت اخاه وعلم ان الذئب ابل نفسه
 بل سولت لكم انفسكم امر اضيق حبل ولما نول موسى عليه السلام عن شعيب
 فبينما هو في غنمه اذا بذيئب قلب ابل نحو غنمه فعقد عليه موسى حيا خلع
 ثم قال ابل الذئب الم تنعم ابي موسى عن شعيب تنطق الذئب باذن
 الله تعالى وقال يا موسى والله اني لست في ارضي في اول
 ما قد كنت اقيم انك موسى ولا علمت بان هذه الاغنام لشعيب الذي عليه
 السلام وما جيت الا انا قد اجهدت في الجوع تفصل علي بثة فاني اكد ان
 اهلك من الجوع فقال موسى تفصل عليك بما لا املك اذهب ولا تقبل الي
 عني اوجع فاصالح نفسي الذئب علي وجهه ولما بعث الله تعالى موسى
 عليه السلام رسولا الي اهل بني نوح تفكر في كثرة عياله فقال في نفسه اني
 ضعيف كثر ابيال فكيف لي بمطاوله الجبابرة والراعيه ثم ساروا
 بالليل وماله وولده فلما وصل الي الرحلة اخذ ولده الاكبر فحمله وعمره
 وجده فوضعه ورجع وحمل ولد الثاني فلما سار في وسط الرحلة زاد الماء
 وقد غرق الولد الثاني الذي معه وكان في بلع بحر من ذهب وثر من حصى
 غرقت وجاذب الي ولده الاول فحمله فصاحت المة يا موسى ان ولدك حيا

الذئب
 الصبر

مسموي
 علة
 الكون

قد اخذته الذئب فالتقت الذئب وقال اوجع يا موسى فاني ما موزع لاسبيل
 لك الي وارك فلما رجع اليه الي ابل الذي نزل عليه اهل علم به فيه فجمع
 يوسف باقيا حبيب فاجي الله تعالى اليه اراك كسوت كثرة ابيال وقد
 ارجعتك منهم فاذهب الان الي قومك فاني راد عليك اهالك وولدت
 وانا ابل كل شي قد بر فوشب يوسف وقد طب قلبه سار الي مدينته
 بنحوي فلما رجع الي قومه بعد خروجه من بطن الحوت سار حتى بلغ
 قرية من قري بنحوي فاذا هو علي قارعة الطريق وراع برعي غنما وهو
 يقول اللهم ربي علي والذي فراه يوسف فمرته فاذا هو ولد الا لبر
 فعانقه وبكى طويلا فقال له يا ابنت ان هذه الاغنام لرجل في هذه القرية
 فصل معي اليه حتى اردها عليه فبقي يوسف مع ولد حتى دخل القرية
 فاذا بشيخ قاعد علي باب داره فاخبره الغلام ان هذا ابني قد عاد الي
 فوشب الشيخ الي يوسف وقبل بين عينيهم وقال انت يوسف قال نعم
 فقال له يوسف ابل الرجل هل تعرف قصة هذا الغلام قال نعم انا رجل
 كنت راع لهذه الغنم واذا بذيئب علي ظهره هذا الغلام فكلمني الذئب
 باذن الله تعالى وقال يا راعي خذ هذا الغلام اليك فان جاب يوسف من بني
 فاد فعه اليه ثم قال الرجل ليوسف ادع اليه ان يعرض ذنوبي وان
 يبعثني ففدي يوسف ربه ففقر له ونقبضه ففارجح يوسف حتى صلي
 علي الرجل ودفعته وروى عن ابني ما روى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق غنما له اذا غدا الذئب علي ثاة
 منها فاخذها فتعقبه بطنه فالتقت المدي من لها يوم الجمع يوم لا
 راع لها فمري فقال من حول رسول الله سبحانه الله سبحانه الله فقال رسول

في هذا الوقت

هارية من حقي دخلت الحرم وثقت عن ابتاعها فقلت ان هذا ارض
يبيع طيبة فلما لاذت بحرم الله تعالى رجعت عن طبعها قال فانطلق الله تعالى
الذي به وقال لم تم تعجبون قالوا من تعاليت وكلامك اعجب قال اعجب من ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك الى الله وتكذبونه قال فنجي وامن ذلك
ولم يردكم الا كثر او اعراض لما سبق لهم من الشق وقال ابو بارزة رضي الله
عنه ان رجلا من العرب ثم من الازد ثم من خزاعة كان سريعا عنت له حاجة
فقال لا تلاكده اذ هو انتم كذا وكذا فاقضوا حوائجكم كذا وكذا فقال
انك شغلت الحجاج فيه فمن يرعي عنك تلك انا ارضها بومي هذا قال فخرج الرجل
بعتمه بربها حتى اذا كان معها في فلاة من الارض واذا بذي بدي قد عظم فباع عليه
فوقف الذئب ونظر اليه فقال ما ريت قوما اعجب من هذا ذئب يبيع على ولا يابني
ولا يخاف فقال الذئب انت والله اعجب مني انك واقف على غفلك وترك نبيك
لم يبعث الله قطا اعظم منه عنده وهو يقول اعد الله وقد فتحت ابواب
الجنة واشرفت حورها على اصحابه ينظرون الى قتالهم وفتحت ابواب السما
والملايكة ينظرون من كل باب ويب هي الله يفتي لهم جميع خلقه من اهل السموات
وما بينك وبينه الاشعب فتعبر في جنه الله وحزبه وتكون مع رايه
حينئذ تعينه فان لم تكن تراه فانه يراك في ملائكة الحرب قال الاخرياسي سمعت
والله يا عجب من هذا فقال الذئب ان الامر والله كما وصفتك لك قال الخرياسي
من يبيعني قال الذئب انا ارضها لك حتى ترجع ان شاء الله تعالى قال
فلم اجد الغنم ومضى الى حيد فنادى الغرس وعكك فلم ياتي الخي الا وفيه
مردجه فاستقبله عياله وحرمه بالغرس وقالوا اما الذي دهان
قال لم لا تلوئي عن شيء انما ناحبنا فانا ساجدكم الخبر فقصي بركن

صه
الاسد
وامض الى موضع كذا

ناتق

فاشرف علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عزائه فنظر الي الجميع والبريق
والفتال فاقبل ثم دخل القتال فكان له خبر عظيم فلما فتح الله لبيد قنص
عليه العقبين وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم عد لي عتقك فانك ستجدها بكما اقال فعاد
الخرياسي الى عتقه فوجدها سالمة والمذنب يدور حولها فكره وجره
خبره واخذت من عتقه ودفعها للذي عساق باقي عتقه قال ابو الحسن
وادركت ابنه تسمية الناس ابن مكل الذئب وروي ابو بارزة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في عصبة من اصحابه فحسبوا
اذ قطع عليه ذئب الطريق فاقبل يعوي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر اليه وهو اصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انذرون ما يقول
هذا الذئب قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول يا اخي ان الله اوجي الي جميع
خلقك بنيتك وانك رسول الله واعلم بذلك اهل السموات والارض وانه ختم
بك الرسل وارسلك الى الشقيين الجن والانس وامرك يا محمد بالدع الى
الجن والانس يا خير البرية وانا رسول الذئب اليك انا انا انا انا انا انا انا انا انا
وجميع الخلق يا رسول الله مومنون من اهل السموات والارض وقد راينا
ان لا نغرض لامتك الا على سبيل الخير ارجنا يا نبي الله ومولانا امك
يا سرون لنا بشي من اموالكم نصالحهم عليه ولا تخافوا ذلك لا يغرو ويكن
ذلك صدقة من الله ورسوله لاننا بنيت مومنون بحومة هذه الامة الذين امنوا
بك ومكانهم من الله يكن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصابيه مائة ولون
في هذه تلك ابو بارزة يروي رسول الله فقال امك انك من ذلك لا تجعل السباع
والوحش في اموالنا نصيب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصابيه احكم على هذا

الراي فالوا نعم رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا الذي
 عرفت على اصحابي ما سالت فابوا فانصرف وهو يقول وقد اشتد صراخه
 ففتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما الذي افعلك
 فقال لما لم اقبل يقول والله ما الموت هذه الامم فصيحجه بحرمه
 هذا النبي الكريم على الله ورسوله فابوا ذلك والله الموت لم انا ومن خلق حرايا
 ولا فداوي عن الشيخ العالم ابي عبد الله محمد بن جعفر القمي ياتي
 قال سالت الشيخ ابا العباس الولي عن قصته المشهورة عنه في سالة الله
 وجوابه له قال لي كنت يوما قاعا بارا الرباط وانا متكئ على امرض وانا
 انظر نحو الحاضرة فاذا ريب سيطر الي وانظر اليه فقلت له يا ذيب فرجع
 واسم الي فقلت له يا ذيب علي ما اصل الي الحبيب فقال لي كن ذيب فتعمل
 الي الحبيب فقلت له كيف اكون ذيبا فقال لي كل ما تيسر واسكن الفقرا
 وارقد على القبرا واجعل جلدك مجاري الاقدار فقلت له يا ذيب كيف يكون
 بلا علم قال لا بد من اثنين واحد واشادني قوله صلى الله عليه وسلم
 الرابع في نطق الصب روي عن ابن عباس انه قال خرج امرابي
 من بني سليم يتصيد في البرية فاذا هو بصب قد قدم من بين يديه
 فلم يزل سائقا وراءه حتي اصطاده ثم جعله في كفه ثم اقبل يزدلف نحو النبي
 صلى الله عليه وسلم فلما رآه وقف بارأيه ثم ناداه يا محمد وكان من اخلاصة
 صلى الله عليه وسلم اذا قبل له يا محمد قال يا محمد واذا قبل له يا احمد قال
 يا احمد واذا قبل له يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قبل له يا رسول
 الله قال يا محمد وسوء بك وتخلل وجهه فلما ناداه الامرابي يا محمد
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد قال له انت الى خرا كنكنا الذي بالكت

بلغ

المختار

المختار ولا اقلت الغيرة لمن ذي لجة هو كذب منك انت الذي تعلم ان
 لك في هذه المختار الذي معك الي الابيض والاسود واللات والعزى
 لولا اني اخاف ان قوي يسموني في العجول لغرتك مسبقي هذا صريحا
 افعلك فيها فاسود بك الاولين والآخرين قال فوثب عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لم يلبس به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا ابا
 حفص بكاد الحليم ان يكون نديك ثم انتفت النبي صلى الله عليه وسلم
 الي الامرابي فقال يا اخا بني سليم هكذا تفعل العرب بينهم وعين
 في محاسن فيجبوننا لكلمة الخليفة يا امرابي والذي بعثني بالحق
 نبي ان من صرني في دار الدرب هو عدو في النار علي يا امرابي
 والذي بعثني بالحق ان اهل السما الرابعة يسموني احمد الصادق
 يا امرابي اسمي سلم من النار يكون لك مالان وعلمك ما علمت وتكون
 اخونا في الاسلام قال فغضب الامرابي وقال واللات والعزى
 لا اومن بك يا محمد حتي يومن بك هذا الصب ثم رمي الصب من كثر نزل
 هاربا فناداه النبي صلى الله عليه وسلم ايا الصب اقبل الي فاقبل الصب
 سيطر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مرانا
 ايا الصب فاذا هو قد نطق بلسان فصيح صارت محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال له النبي صلى الله عليه وسلم من تعبد
 قال الله تعالى الذي تلقى الحية وبوا السمة واخذ ابراهيم خليلي
 واصطفاك يا محمد نبيك قال ثم سكت الصب فلم يجج جوابا فلما نظر
 الامرابي الي ذلك قال واعجابه صب اصطدمت من البرية ثم اتيته
 بدني كي لا ينقعه ولا يعبدل في حكم عمل بهذا الكلام ومريدك انا اسجد

ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فلا ترد عنك فاسم وحسن اسمه
 الفصل الخامس في مطلق الظهار وروي انه لما نزل جبريل عليه السلام
 على النبي صلى الله عليه وسلم اعلنت خديجة وابو بكر وعلي رضي الله عنهم وابو
 جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبتين فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 وابو بكر وعلي وخديجة يصلون ويقرأون القرآن فذهبت امرأة ثمامة
 حتى اتت الكعبة وكان ابو جهل وروسانك وغيرهم من الكفار جالسين
 فقال يا ابا الحكم اني رأت في دار خديجة حملا ومعدا ابو بكر وعلي يعبدون
 وبغير آلات والعزري فخرج ابو جهل الى اصحابه معسرا وجههم وقال
 من قتل حملا نكح على ما به تافه والى اوقية من الفضة قالوا الهين من
 احد يتكلم قال كذبه هذا الهين له اب ولا ام ولا حسب قال ابو جهل
 يا كذبه ان قتل حملا نكح على ما تريد من فت العرب لمز وجنك ولطيفك
 ما به تافه حمرا والى اوقية من العتقة المبيضا قال لا الهين حتى خرج
 حمزة الى الصديق وخرج حمدا الى طحانة قال ابو جهل لعنه الله هذا
 علي بنيت ابو جهل امرأة الي دار خديجة حتى تخط رسول الله صلى الله
 عليه وسلم متي يخرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي الى طحانة عند الفجر
 ويبيت امرأة الي دار حمزة فجات المرأة وقالت خرج حمزة الى الصديق
 والاخري قالت خرج حمزة فذهب كذبه خلف النبي صلى الله عليه وسلم وكا
 له سلاح مثل راس البعير فيه حديد لا يقرب به احدا شقيا فطعن
 وكان كذبه قويا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وطرح رداءه على
 راسه وكان عليه السلام يري من خلفه كما يري من قبله فلما راي
 النبي صلى الله عليه وسلم كذبه قد اخذ طر فغير تحول عنه فلما راي كذبه

ذلك

ذلك ذهب خلفه فلما لحقه نظر النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فغضب
 كذبه على نافوخ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقطعه وخروج الدم
 فاحذ النبي صلى الله عليه وسلم كذبه باحدي يديه فغضب به الارض
 واخذ بيد الاخرى الدم فوما في الهوي ثم قال له ما صنعت بك الا ان
 يا شقي قال يا محمد الا امان الا امان مني الحق ومنك لكم فاني لا اؤذرك
 فقط فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورات جارية حمزة ومعه
 قربة من الما ماجري لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع كذبه فمكثت
 وقالت لو كان لهدا احد ما صنعت به هذا ما صنعت وكان حمزة نكاحا
 ربي صيدا وكان عليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالسم ولا ترمي قاتل
 ابن اخيك فتعجب حمزة منه وتركه ورجع الى بيته فوالى السلاح وت
 الحاربة على يديه الما فوقع دمعا على يده فقال ما لك قالت ان
 ابا جهل بعثني كذبه حتى ادي وجه محمد صلى الله عليه وسلم وبناها هم
 احيا فتحم حمزة معضيا واخذ قوسا واتي اليهم فلما راه ابو
 جهل لعنه الله من بعيد قال يا قوم لا تقولوا سب ان ضربكم حمزة
 فانه ان اسلم اعلنت العرب فانا هم حمزة وقائل من ضرب حمدا علم
 بحبه احد فغضب باقرس على راس ابي جهل حتى كسر قوسه ثم
 قال يا خبيث لمك امرة وخرج فلما خرج مر النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال انظر كيف فعلت به لمك فقال صلى الله عليه وسلم يا عبي
 قال نعم قال قل لا اله الا الله واتي رسول الله قال يا محمد اريد ان
 برهاننا حتى اسلم قال ما تريد قال اريد ان يمشى القوم فضيول ويخرج
 من المشرك التي سيطر على كذا فقال عليا السلام نعم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم

الى بطن ابيكة ومعه عدة نذري ريد حتى انشق الفجر وخرج من الشجرة
ثم احلوا من العسل فاحل حشرة وضف الله عنه وكان اسما اياهم
وصهم بن كينون واودر وسونا وكان يكلم ايمانهم من قومه الامني بنوني
وكان لاهيا بالصيد فيبنا هو ذات يوم في برية ومعه جماعة من حبه لانه نظر
خشني فاطلق كلابه واسطاده فلما نظر اليه فاذا هو خشف عظيم عجب الخوف
احمر اليدين ابيض البطن طيب الرائحة له قرنان كأنها فضة فاعجب به فلم يدر
وامر به ان يحل الي قصره فتعجب كل من في ذلك القصر من حسن خلقه ثم اسر
اسنا فتلاذه من ذهب وخيال من ذهب وكان اذا مشي تسع خشية ثم اسر
من جديد وكان اللام من بني اسرائيل اذا دخلوا عليه يقف الخشوف بين ايديهم
فبينما هو ذات يوم قاعد على سريره ليس عنده احدا ذا قبل الخشوف بين يديه
فدعا اسنا فقصده اليه وقود في حجره فكان يتبعه من قبل فجعل اسنا يلاصقه
فتكلم الخشوف باذن الله تعالى فقال ليا اسنا انك لم تخلق الا هو واللعب انا
خلقت لعبادة ربك فاذا كرم الموت وكمن منه علي فتأني قبل ان ياتيك نعيته
فلما سمع ذلك فرغ من عاستر بدا ورمي به من حجره ودخل على اهله وحول
سجدتهم بما سمع من الخشوف ثم قال ايتوني بالخشوف فخلطوه فلم يجدوه
ولما مضت المدة التي قدرها الله تعالى ان يكون يونس فيها في بطن الحوت
الملم الله تعالى الموت ان يرده الي السائل فشق ذلك عليه لانه يونس قد رذل
الله تعالى فتداه الملك ان انقذ اياه الموت فليس هو عظيم ان تقدره في
الساحل فيخرج يونس من بطنه مثل الفرج المنقوش ما بقي منه الا الجلد والعظم
لا يقدر على القيام وقد ذهب بصره من حرارة بطن الحوت فانبت الله عليه
شجر من بوطيتن واتاه جبريل عليه السلام ثم امر الله تعالى طيسته فاقبلت حتى

دفر

وقفت بين يدي يونس وكلمته باذن الله تعالى وامرته ان يشرب من لبن
لينة ويروى فلما شرب من لبنه قوي وعاد احسن ما كان واقوي ثم بشرته
الطبيبة بايمان قومه واخبرته بارسال العذاب عليهم وكيف صرهم الله
تعالى عنهم حين امنوا وطلبهم اياه واشتبهم الي رؤيته فاذا يونس
فما عاينه اياه وكانت الطبيبة تروي حول البقطين حتى اذا اجاع يونس
او عطش ارصعته كالام البقرة بولدها وحكي ان عيسى عليه السلام لم يصب
قد مصب شبكه فتعلق بها طيسته فانطق الله تعالى وقالت باروح الله
ان لي اولاد اصغر او تعلقت بهذا الشبكه منذ ثلاثة ايام فاستأذ
المص يد حتى ارصع اولادي وارجع فاخبره فقال الصياد قد لا تغدو
فاخبرها فقالت ان لم اهد فاناس من الذي وجدوا الماء يوم الجمعة فلم
يغتسلوا فاخذ عليهم العهد ثم سرحهم فذهبت ورجعت كراهية العهود
فذهب عيسى عليه السلام فليق لينة من ذهب فامر الله تعالى ان يدفنها
الي الصياد فتراعن الطبيبة فجمع عيسى الي الصياد فوجره قد دبح
نذري عليه فقال رفع الله البركة عن علكم وروى عن زيد بن ارقم قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمرنا بخبائث اعرابي فادنا
طبيبة مشدودة الي الخبايا فقامت برسول الله ان هذا الاعرابي قد اصطادني
ولي خشعان في البرية وقد تعلق اللبن في احلافه فلاحه يدعي فاستبح
ولا يدعي فارجح الي خشفي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركنت
تدعي ثلث نعم والاعذبي الله تعالى عذاب العن رفاطهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم تلبث ان حانت فشدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الخبايا
وحا الاعرابي ومعه قرية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمع قال هي لست

لمع

برسول الله فاعلموا انهم قد انزلوا من الله وهو نبي في البرية
 لا اله الا الله محمد رسول الله وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طيبة وتفت في شجرة صيدا يوم عاشوراء فتكلم باذن الله تعالى ان
 يشفع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترفع اولادها وترجع بيوتها
 الشمس قال الصبا دلت ترجع في نارها قالت الطيبة هذا يوم عاشوراء
 نرفع اولادها في الجنة قال الصبا وهن لك برسول الله فاحمدوا النبي
 الله عليه وسلم والحمد في الغسل **الفصل السادس في معنى الغسل بالماء**
 المطيب قدوم ابرهه لهدوم بيت الله الحرام قال يامعتر قريش لا يصل الي
 هدم هذا البيت وان لهذا البيت رباحا يحرمه ويحفظه فلما جاء ابرهه استاق
 غنم قريش وابلهم واستاق لعبد المطلب اربع مائة ناقة فركب عبد المطلب
 في قريش حتى بلغ جبل ثبير فاستدارت دابة غرة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كالهلال في وجهه واستند سواعه على البيت الحرام كالسج فلما راي عبد
 المطلب ذلك قال يامعتر قريش ارجعوا فقد كفيتهم هذا الامر فوالله
 ما اشتد هذا النور مني الا كان النصران فرجعوا امتدق قريش فبلغ ذلك
 ابرهه فبعث اليه رجلا من قومه فاقبل حتى دخل مكة فقال عن لبيد هجر
 فقبل له عليك لعبد المطلب فلما دخل اليه ونظر الي وجهه اندم وخرج وخرج
 بلسانه وخر مغشيا عليه وكان حوزا حوزا النور عند دعم فلما افاق
 خرسا لعبد المطلب فقال اشهدا انك سيد قريش حق وذلك انه لم يكن
 احد يدخل مكة فنبط الي وجهه عبد المطلب الا خرسا جدا انرا من الله سبحانه
 صلى الله عليه وسلم فلما ادي رسالة ابرهه ركب عبد المطلب في قريش وقريش
 الرسول حتى دخل في ابرهه وقال يا سدا يا سلا قد جاء اليوم سيد قريش خفا

قلب له وكيف علمت ذلك قال اني لم ارق في الادميين اتم جلالته فاني
 شمت صفة لو تكلموا لولوا الملكون واعلم انه لا عرش في الاخرة ساجدا
 قال فاحمد الملك رجبته ثم اذن له بالدخول فدخل عليه وهو قاعد على
 سدة ملكه فقم عليه فرد عليه السلام ثم قام قائما واخذ يده وافتتح
 على سريره ملكه واقبل ابرهه ينظر في وجهه ثم قال يا عبد المطلب هل
 كان من ابايك احد له مثل هذا النور والجمال قال له عبد المطلب نعم اباي الملك
 لكل اباي كان مثل هذا النور والبر قال له الملك فانتقم قوم فقتم الملك
 في اوشقنا ولهذا استخفيت ان تكون سيد قومك ثم انعت ابرهه
 الي ايس الغنم والاربع غنم ابيض وكان ذلك الغنم لا يسجد للملك
 ابرهه كما يسجد سائر الغنم فقال لا ايس الغنم اخرجهم فاخرجهم وقد
 تزين بكل زينته على وجه الارض فلما نظر الغنم الي وجهه عبد المطلب برك
 كما يرك البعير وخر ساجدا ونادي الغنم بلسان الادميين السلام على
 النور الذي في ظهره يا عبد المطلب سكون العز والشرف لا يزال
 ولا يزول ولا تنزل ولا تغلب فلما نظر الملك ذلك وجب وارنعد وظن
 ذلك كله سحر فبعث تلك الساعة الي كل ساحر في عسكره ليجهم وقال لهم
 الويل لكم حدثوني عن هذا الغنم وث لا يسجد لي ويسجد لعبد المطلب فقالوا له
 ابا الملك ان الغنم لا يسجد لعبد المطلب ولكن يسجد للنور يخرج من ظهره ونور وفي
 اخر الزمان يقال له محمد ملك الدنيا وتذل له ملوك الارض ولا بد من الايمان
 معاجب هذا البيت يعنون ابرهه عليه السلام وملكه اعظم من ملكه وملكه
 اهل الدنيا فاذا نزل الملك تغلب به ورجله فاذا نزل الملك ففاح السحر
 يقبلون بيدي عبد الملك ورجليه ففاح الملك متواضعا قبل راس عبد المطلب

وامر له بخاينه عظيمه ثم قال لعل خيانتك فقال لي الذي اخذت فاهم يرد بها عليه
 من ساعته ثم قال ابرهه قد كنت اعجبني حين رايتك ثم زهدت فيك حين
 كلمتك وعرفت انقصي مذهبك في طلبك اباي ان ارد عليك سالما وتركت
 بيتها ودنياك ودين اباك قد جيت لخدمه ولا تخلي في فيه قال عبد المطلب
 ان الابل هي وانا راها فانت اخذتها فظلمت منك فودها عيت اذا احارت
 في ملكك ولما البت فان له ربا هو ربك ورب كل شيء ومجمعه ذلك فود
 ابرهه عليه السلام ثم انصرف عبد المطلب الفصل الرابع في نطق القنفذ
 حلي ان سليمان عليه السلام اتي بشراب من الجنة فقيل له لو شئت هذلم لك
 فب ورحبه فكل شارب بشربه ولم يكن القنفذ حاضرا فارسل النورس
 والبان الى القنفذ يدعونه فلم يجبهما فارسل اليه الكلب فاجابه فقال
 له سليمان لا تحب الخمر والبان قال لا تهمي فاني ان لان الخمر نعوذوا
 بالورد وكافدوا بها حبه والبان يبيع غير صاحبه كما يبيع صاحبه وما
 الكلب فانه ذو وفاخي لو طرده صاحبه من الدار ورجع اليها نابت فقال
 له سليمان ما تري في هذا الشراب قال لا تشربه لئلا يطول عمرك في السجين
 فالتوت في الخمر خمر العيش في السجين والذل فقال لهما احسنت وامر
 باهرته في البحر تعذب من ذلك البحر الفصل الثالث في نطق الانعام
 وفيه ثلاث فصول الاول في نطق الابل فقال نافع من رسل الانعام
 قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فتوجه اليك بعد فاعاه قلنا
 برسول الله تخاف عليك من هذا فقال دعوه فانه جاسع غيبي فلما
 انتهى اليك البعير وضعت فوه على كف النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 لسان فصيح انما استغيث بالله وبك من اقوام اسير وفي فصيلي واستغاث

في الانعام المسمى حتى اذا لربك ولدت هذا السن وضعت ارادوا
 ان يذبحني وانا استغيث بالله ربك فاقبل ارباب البعير في طلعي
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبركم وان شئتم لا خبر
 فقالوا اخبرنا رسول الله فاخبرهم ما قال البعير له فقالوا والذي بعثك بالحق
 نبيا لا نراك قال يودك بابائنا واما انت فافعل ما تريد قال سيوه يري
 حيث تفعولون والبعير فليعلم مع سيد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا دابة من الرب واحد من الانعام ليس له
 لسان ليفصح به وبهية من البراءة ثم يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فتخلى اولي
 بالسيود فاذن ان يسجد لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لاحد ان يسجد
 لاحد الا لله عز وجل ولو حاز السجود لاحد لامت المارة ان يسجد لزوجك فاعلم
 حقه على رؤوسك عن عيسى بن اوس الداري قال كنا جلوس مع النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا قبل بغير بعدوا حتي وقف علي هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرمى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اير البعير لسان فان تكن صادقا
 فلك صدرك وان بك كاذبا فتولدك كذوبك مع ان الله تعالى قد امن عابديننا فقلنا
 برسول الله ما يقول هذا البعير قال هذا طبعه ليراه له بحجوه وبما يكون لغيره
 فخرج منهم فاستغاث بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبينما نحن كذلك اذا قبل صاحبنا بجماد
 فلما نظر اليهم البعير عاد الي هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلازم فقالوا لرسول
 الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة ايام فلم يلق الا بين يديك فقال رسول الله صلى الله
 وسلم اني انكوا ليس الشكايه فقالوا لرسول الله ما يقول قال انه يقول لي
 في امك احوالا وكنت تهاون عليه في الصديق الى موضع اكله فاذا كان الشكايه
 الى موضع الرقا فلما اكبر استغفتموه فلما ادركته هذه السنة الخصيه همتم بكم

وأما له قالوا قد كان والله ذلك رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا خير الملوك الصالح من مواله فقالوا رسول الله فانا لا نبيعه ولا نخره
 فقال صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغاثتكم فلم تعينوه فانا اولي بالرحمة
 منكم لان الله تعالى قد ترجع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب
 المؤمنين فاستراه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بمائة درهم وقال
 ايها البعير انطلق انت حر لوجه الله تعالى فرغى علي هامة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ثم رعى الثانية
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ثم رعى الثالثة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امين ثم رعى الرابعة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت برسول الله ما يقول هذا البعير فقال قال في الاول له جزاك
 الله خيرا يا النبي عن الاسلام فقلت امين فقال في الثانية سكن الله روح
 امك يوم القيمة كما سكنت روحي قلت امين فقال في الثالثة حقن
 الله دما امك من اعدائك كما حقنت دمي قلت امين فقال في الرابعة
 لا جعل الله بأسا بيننا فبليت وقلت هذه خصال سالت ربي عطاء
 ومنعني هذه واخبرني جبريل عن الله تعالى الا ان فقا امك بالسيف
 جري القلم عما هو كان وروي ابو ايوب ان رجلا كان في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سرق لرجل بعير فاق به الرجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان هذا سرق بعيري قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك بينة شملت
 عليه قال نعم فاني بؤس شديد ورا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقطع يدا الرجل فتكلم البعير وقال برسول الله لا تظلم فليس هو الذي سرقني
 انما سرقني فلان فبني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل الرجل ومعت الى بلد

الرجل

الرجل الذي قاله البعير انه الذي سرق قد فاقح عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالله العظيم الا خبرني الخبي من ذلك فقال الرجل اناسا سارق
 البعير برسول الله وهذا مندي بري فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يدا الرجل الذي اقر عليه البعير واقر علي نفسه وخلي سبيل الآخر
 ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي قلت اليوم قال الرجل
 برسول الله ما قضيت صلاة الصبح قلت اللهم صل علي محمد يا فضل
 صلاة صليت برأي علي احد من خلقك وانهم محمد يا فضل رحمة رعت
 برأي احد من خلقك وبارك عليه في الاولين والآخرين يوم يقوم
 الناس لرب العالمين ثم قلت اللهم في اسألك باسم محمد عبدك ورسولك
 وبنيك واحب الخلق اليك ان تدخلي في رحمتك وتسلمني من ظلم
 الخلق في علم الخلق في هذا اليوم ولم الناس من ظلمي يا رحم الراحمين قال
 فغدرها اتعظ الناس عن شهادة الزور عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلا يشهدون الا بالحق وروي عن ابي عبد الله احمد بن عطاء الزوزبار
 انه قال قلني جل في طريق مكة ورايت الجمال والحامل عليا وقد
 مدت اعتاقرا في الليل فقلت سبحان من جعل عليا ماهي فيه فالتفت الي
 جل وقال قل جل الله فقلت جل الله وروي عن ابي عبد الله انه قال ركبت
 دفعة جملا فبينما انا راكبه اذ وقعت رجلا في هذه فقلت جل الله
 فلو ي عنقه الي وقال نعم جل الله قال الشيخ لا يحكم عاهدكم الله ان حكيم
 عني هذه الحكيم الا بعدوني وحكي عن ابي عبد الله احمد بن يحيى الجمال
 انه قال كنت راكبا جملا فقلت جل الله فسمعت الجمال يقول سبحان جل
 الله وروي عن عبد الله بن بكر الشامي عن ابيه ان قوما كانوا في سفر وكان

فهم رجلا من على العاشر فيقول ليدرون ما يقول هذا فيقولون لا
فيقول انه يقول كذا وكذا فتخيلنا على شي لا ندري اصداق هؤلاء كاذب
ثم اتينا على قوم فيهم صنعينة على جبل لها وهو عربي ونحن عنده لها قال
ان تدرون ما يقول هذا قلنا لا قال انه يلحن راكبتا ويزعم انهما راجعتا
على غنيط فهو متعززي في سنامه فانتهبنا درهم فقلنا لم ان صاحبنا
يزعم ان هذا البعير يلحن راكبتا انهما راجعتا على غنيط وانه في سنامه قال
فانا نحو البعير وحطوا عنه فاذا هو كاذب ولما عقرت بمودنا فانه
فاوثر قد راقوسه وكذلك الجماعة الذين كانوا معه ثم رجعوا وكان
اول من رمي منهم قد راقا صاحب لبتا الى اخرها ثم تقرب اليها فون اليها
بالسيف حتى سقطت فزنت وكان رعاها انما اندرت فضيلها
بالجرب ففرب حتى صار الى راس الجبل ثم رفع راسه الى السماء ودي الى
ثمود باللعنة وجعل التفصيل بين دي من راس الجبل يارب انتقم من هؤلاء القوم
الفاستقين فتنبا در القوم يروون التفصيل فتقرب من بين ايديهم يروون
القصص التي ختمت بها تحفة القوم وعقودها كما فعلوا بامه وشموا لحمه وجعل
انه لما قيل للامان ان الناقة قد عقرت فاجتمع اليه المؤمنون فقال لم تقطع
العزبان لتقوم فقالوا يا صالح ادع ربك لا يزل علم العذاب لعلمهم يتوكلوا
قال صالح فادركوا السقف فان ادركتموه فاعلموا ان لا يبدوا فاقبلوا
وصالح معهم فلما راى السقف صالح وهو على راس الجبل قال يا صالح يا الله يا الله
يا الله ولما ضرب صالح الصخرة وخرج منها راس الناقة الذي طلب قومه
منذ ان خرجوا لم من الصخرة تعلقت الصخرة فوثبت الناقة من جودها
كالنا قطعة جبل حتى وقعت بين يدي الملك وقومه يلحن ما وقفوا

ويغنيها

ويغنيها شعاع فلو لو لها هواب من انواع البياض والرياح
ولها عرفت سطوح باللولو والبياض والرياح وعلما زمام من اللولو
ومن سنامها الى ذنبا سبعاه ذراع وما بين رجلها خسانه ذراع
طول كل قايمة من قوائمها مائة وخمسون ذراعا في عرض سبعين ذراعا
على قدرها لكل ضرع اثني عشر حبله من الحبل الى الحبل في ذراع وهي تناد
لا اله الا الله صالح رسول الله ثم تقدم حبل عليه السلام فركب مظهره
كانت معه فخرج منها فصليا على لونها ثم نادى ان قد انا قد ربي فليكن
من خلقي وجعلني ابدا من اياته الكبرى فلما نظر الملك الى ذلك قام عن كرس
الي صالح فقبل راسه ثم قال يا معز قبا بل ثمود اعني بعد فكري انا انهد
ان لا اله الا الله وان صليما بنى الله ورسوله فامن الملك وامن معه خلق كثير
من اكابر والاشراف ولما دخل يوسف الصديق السجن احبب السجنان
لانه كان قد عرف قصصه وسبب بلائه فاحبه وقال يا يوسف ما احسن
وجهك وخلقك وحديتك فلا ينبغي لك ان تكون مع هؤلاء المجرمين
فاصعدوا وحلوا في ذلك المقعد في اعلا السجن فعدود يوسف الى ذلك
الموضع فكان يسمع الناس ويرى من عبوديات وينظر الى قصر الملك فليكن
هذه ذات يوم ينظر واذا بمقبل من بلاد الشام فوا قبل وفهم ناقة عليا
يقال له سمر دل فلما دلت الناقة من السجن وراى يوسف تركت تحت الطاقة
ورفعت راسها الى يوسف وقالت لسان فصيح لقد خلجتم الشيخ يوسف
من الاستي الى اليك وانما من ارضك قبلي يوسف من كلامي ولم يسمع كلاما
سوي يوسف واذا بمصاحبا فوا قبل ومعه عصي يريده يضره فلما د
حما اخذته الارض الى ركبتة فقال ليووسف وحكى الى العمارة من يدك

وكان بينه وبين يوسف ستة قومي الاخر في العصي تركته الارض وروى
عن عبد الرحمن الحميري ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفه وحث
على الصدقة فقال قومي من جعلهم فاشا راي ناقة لم فقال هذه للمقل
فمنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال استر وجهي فلما كان ذات يوم كان
عمر بن الخطاب معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر يا ابن الخطاب الا انكر
بامر عجيب خرجت في بعض الليالي فقال لي هذه انا ناقة سلام عليك فقلت بركة
الله فيك فكانت اعلم برسول الله اني كانت لرحل من قريش فقلت لجنه
اولاد ولنت انا الخامس وكانت عادة المهاهليه ان يبيعوا الخامس من
ولد الناقة فلا يركبونه ولا يعمولونه في الاعمال فارادت الاعراب ان
ياخذوني في غارة كانوا يبيعونها فتوت منهم وكنت ارجي في الصلح
وكان كل حليس يزوج مني ويدا ابني ويدعوني الي نفسه ويقول
انك لمحمد صلى الله عليه وسلم وكان اذا دخل الليل نادي دواب الارض
وسبعا لاناقر بها هذه الناقة فارأ محمد صلى الله عليه وسلم هذا فأتني
صرت اليك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما لك قالت اغضبا فها
نولها اغضب فلما دنت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الغضبا
الي من توصي بي بعدك برسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الله
فيك قد وصيت بك الي ابنتي فائمة فبني تركبك في هذه الدنيا والاخرة
فقال لا يريد ان يركبني احد بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تركبك
احد بعدني الا ابنتي فائمة فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم خرجت فائمة لامة
فرايت الناقة تسلم عليا وتقول يا ابنة رسول الله تدان لي ان افارق الدنيا
فوالله ما طاب لي ما ولا سرحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو بكر

ابن فورك رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر قال كما جالسنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قيل اعلم على طائفة حراما فانا حرام على باب المسجد ودخل
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قعد فلما قضى خبته قال ابو رسول الله
الطائفة التي تحت الاعرابي مروية قال انتم بينتونه والوايلي قال بالي
خروجك الله من الجردوي ان قلت عليه البيهني فاطرك الاعرابي سبعة
نحال له قبرا اعرابي لأمراء الله والا فادلي بحتك فقاتل الطائفة من خلف
الباب والذي بعثك بالحق والكرامة ان هزما سرقني ولا ملكني احد
غرو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالذي انطقوا لعمرك ما الذي
قلت قال قلت اللهم انك لست برب خاف استودرك ولا ملوك له
اعانك علي خلق ولا ملوك رب في رؤوسيتك انت ربنا نقول ونوق
يقول المتكلمون اسألك ان تضلي على محمد وان يريني برأي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي بعثني بالكرامة بالاعرابي لقد رأت الملائكة ينطقون
أفواه الاربع يكتبون مقالئك الامون تزل به مثل ما تزل بك فليعلموا انك
وليكن الصلاة على النصف الثاني في نطق البقر والاب
الله تعالى على حوي وادم عليه السلام انكم انتم ههنا الارض لم يبعها احد
من اولادك فاعرها وابن لنفسك مسكنا تاوي اليه فبني مسكنا ثم احده
بعد ذلك الميت والزرع ثم حفرا الابار للامالان الحيوان لاهي الابا لكل
والشرب وجاه جبريل عليه السلام بالمجبة على كبريعيل النعم ابيض من
البني واحلام من العسل وجاه بقور من الخردوس وجاه بالهريد فلما
نظر الى الحب صاح صيحة عظيمة فقال مالي ولهذا الحب الذي اخرجني من الجنة
قال له جبريل هذا رزقك في الجنة ومجراؤك وعداؤك انك لم تزل له جبريل

وكان بينه وبين يوسف سفر في الارابي العصي فتركته الارض وروى
عن عبد الرحمن الحنبري ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفة وحث
على الصدقة فقال من جلتهم فاث رالي فاقه لم فقال هذه للفقول
فقط النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال استروها لي فلما كان ذات يوم كان
عمر بن الخطاب معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر يا ابن الخطاب الا ارجو
بامر عبيد خربت في بعض المعالي فقال لي هذه الناقة سلام عليكم فقلت بارك
الله فيك فكانت اعلم برسول الله ان ابي كانت لرجل من قريش فولدت احمه
اولاد وكنت انا القاسم وكانت عادة الجاهلية ان يبيعوا الخامس من
ولد الناقة فلا يلبسونه ولا يسمعون منه في الاعمال فارادت الاعراب ان
ياخذوني في غارة كانوا يبيعونها فتعوت منهم وكنت اري في العمارك
وكان كل حشيش يرب مني ويد ايني ويدعوني الي نفسه ويقول
انك لمجد صلى الله عليه وسلم وكان اذا دخل الليل نادى دواب الارض
وسمعنا لا ندعوا هذه الناقة فارأى محمد صلى الله عليه وسلم هذا كشي
صرت اليك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اسم مولدك قالت الغنصا فسمها
مولد الغنصا فلما دنت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الغنصا
الي من توصيني بولدك رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله
فيك قد وصيت بك الي ابنتي فاعلمت نبي تركت في هذه الدنيا والاخرة
فكانت لا تريد ان يركبني احد يورك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تركبك
احد بعدني الا ابنتي فاعلمت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم خربت فاحلة لعله
فراحت الناقة فسلم عليها وتقول يا ابنة رسول الله تدان لي ان افارقك الدني
فوالله ما طاب لي تما ولا ربي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو بكر

ان

ابن فورك رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر قال كان جالوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قيل اعز علي فاقه حرا فانا خير علي باب المسجد ودخل
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قعد فلما قضى حجه قالوا يا رسول الله ان
الناقة التي تحت الاعرابي مروقة قال انتم مبيتته قالوا بلي قال يا بلي
خذ من الله من الهدى ان قلت عليه البينة فاطرق الاعرابي ساعة
فقال له قبرا اعز علي لا امر الله والا فادلي بحجرك فقالت الناقة من خلف
الباب والذي بعثك بالحق والكرامة ان هذا ما سرقتي ولا ملكتي احد
غيره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالذي انزلناك لعمرك ما الذي
قلت قلت اللهم انك لست برب خاف استعبدتك ولا ملوكك
اعلمك على خلقت ولا ملوك رب في ربي ملكت انت ربي كما تقول وتوق ما
يقول المتكلمون اسالك ان تفعل علي محمد وان يريني براتي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي بعثني بالكرامة يا اعز ابي لقد رايت الملائكة يبتدون
انوارا لرقم يكتبون مقالئك الا ومن نزل به مثل ما نزل بك فليعلم قالك
وكيف الصلاة على الفصل الثاني في نطق البقر لما باب
الله تعالى علي حوي وادم عليهما السلام انكم تعرفون الارض لم يرعها احد
من اولادك فامرهما وابن لفسك مسكنا تاوي اليه فبني مسكنا ثم احدث
بعد ذلك الميث والذبح ثم حف الابار لما لان الحيوان لا يحمي الا بالاكل
والشرب وجاء جبريل عليه السلام بالحبة علي كبريئ الغنم ابغض من
البلع والاحلام العسل وجاء بقورون من الغر دوس وجاء بالبدن فلما
نظر الي الحب صاح صيحة عظيمة فقال مالي ولهذا الحب الذي اخرجني من الغنم
قال له جبريل هذا رزقك في الجنة وعذرا عذرا وك وعذرا لا ذلك ثم قال له جبريل

التي لم تات في والدتي بذلك فكان لو كنتي ما قدرت علي ان تملكت هذا الجبل
ان يتقطع من اصله لا يتقطع لك بل انك فانطلق الي الله الذي اليه فقال له اذهب
فبع علي رجلي بني بلات وانا في انطلق الي السوق فبعت الله تعالى اليه ملكا فقال لهم
هذه البقرة فلك بلات وانا في علي رجلي ما قال له ستة وكلا واما قال
لا فعل واخبرها فكانت بعد اربعة وانا في علي رجلي ما قال له ستة وكلا واما قال
اني عودين راوالات واما قال لا فاحبها فقلت ذلك ملك فقل له بكم ابعها
فقال له فقال انك انت تبيعك بنو اسرائيل لاجل قبل ببعها علي جلد همار
وقال وهب بينما داود علي باب داره وابنه سليمان بين يديه اذا قبلت
بقدره حتي وقعت بين يدي سليمان وقالت يا سليمان انا بقدره لفرجل نبي اسرائيل
وقد جعلني من العمل بالا طيب وقد صنعت عندهم عشرين وخمسا واذ هو جالس
جميعا وقد عرضوا علي ذبحي لما علي اني قد كبرت وعجيت فقال داود انما خلقت
للذبح فقال له سليمان صدقت يا بني الله وابن الحرمه وابن ماذ هو امن اولادهم لم يفر
لها خفي في عام سليمان وهي قطره تولد علي الطريق حتي بلغت دار صاحبها فلما بلغها
فرع عليهم فقالوا له نحن بحاجة بان طيفه الله فقال لهم حاجتي ان تبجوني في هذه البقرة
لا تدعوني فاقولوا من اخبرنا باننا يريد ذبحنا قال هي التي اخبرني قالوا قد وهبها
لك وانا مبيتون بالذي باعها فقال لهم سليمان وكيف علمت ذلك قالوا اننا
قد اصبت في الكتب ان علاما من بني اسرائيل يعطي السنة اربع حنثون وقد دعونا
من بين عبدة ان يجعل موت عند ربيته وقد رايناك وراينا علاما انك لا تافد
سليمان البقرة ومضي فلما اسسوا اخبر سليمان موت اوليك الاقوام باجمعهم وروى
عن ابي رزق رجلي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوونوا عن بني اسرائيل كما

حرج تلك بينما رجل يسوق بقدره فاعيا ذكر كبير فالتفت اليه وقالت لم
اخلق لكذا انما خلقت لخرت الارض فقالوا الناس سبحان الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني امت بالله انا وابوكي وعجوليسا في المجلس فقال رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانا انما ايمان به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيل من يبي عليه السلام بقدره
اعترض ولداه في بطنه فكانت ياكله الله اذعه الله ان يخلصني قال عليه السلام يا خالق
النفس من النفس ويا حيح النفس من النفس ويا خلص النفس من النفس خلص
فالت ما في بطنه وانفق في زمان في سنة اثنين وستين وثمانين ان شخص
من اهل سبط جدوم قريه من اعمال الهند بالدار المصرية قال كنت يوم الثلاثاء
الثالث من شهر شعبان قبل اذان المغرب ادرس فسمعت البقرة التي كنت ادرس
عليها تقول لا اله الا الله فقلت محمد رسول الله وادركني حاله في الوقت
الفصل الثالث في مطلق الغنم روي ان ابراهيم عليه السلام بينهما
هو في صلاة بيت المقدس اذ غلبت عينه فقام فانا هات في منامه فقال
ان الله عز وجل يامر ان تقرب له قربانا فلما اصبح عدا لي نور عظيم
فذكره وفرق لحمه علي المكين فلما كان الليل راي في منامه الهام فقال
وهو يقول يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى يامر ان تقرب له قربان هو اعظم
من الذوق فلما اتته امر ذبح حمل فدفعه وفرق لحمه علي المكين فلما كان الليل
الثالث انا هات ذلك الذي بعينه يقول يا ابراهيم ان الله يامر ان تقرب له قربانا
هو اعظم من النور والليل فقال ابراهيم ما هو فاستبده الي ولده فاقبضه وعربا
داني الي ابنه وقال الست مطيعني يا ولدي قال بابت ولو كان في ذبح نفسي
فانذرت ابراهيم الي منزله ودخل الي مخدعه ومعه اخذ شاة وحبلان فوضعهما في
غلايه وقال يا بني امض با الي الجبل فلما احسنا ذهب الجلس الي ابيه وقال له لان

ابراهيم قد علم على ذلك واستحق فالمخفية ورويه قالت ولم ذلك قال لانه ذلك
ينزع ان ربه امره بذلك قلت فان كان الامر كذلك فهو صواب اذ الملب رضى به
ثم قالت اللهم اصرف عني شر السطان فولي هاريا وابع اسحق فقال يا اسحق انا لك
بريد ان يدعوك فقال لا بيه الم اتبع هذا الماتق قال يا بني اذهب ولا تلتفت
الي شي مما تسمع وساحرك فمكت حتى تبارك اس الجبل فقال يا بني انا في المنام لي
اذ عكرا لاني فهد ابراهيم ربه على ذلك اذ وقف ابراهيم على هذا القول ثم قال
يا ليت لي الملك حاجة وحيان تخليني انظر اليك فما كنت اومل ان افارقك في هذه
الساعة وكنت اوعيتني ان الله تعالى يخرج من طهرتي نبيا وكنت اخبرتي
حين كسوتني هذا القميص ان يلبسه ولدي يعقوب وان يلبسه يعقوب
ولم يوسف والي اسألك ان ترع عني هذا القميص حتى لا يسلط بالدم فانه ان
رايت ابي وهو مسلط بالدم جرعت واسألك يا ليت ان تسوقني من الجبل لئلا
اضطرب عليك واذا صنعت المشورة علي فلي قول وجهك عني حتى لا نأخذك
الرافة واذا راي غلاما فلا تستقل اليه حتى لا يجرئك ذلك من بعدي فتجبت
للايكمة من صبر اسحق ومن وصيته وحدا ابراهيم فيما امر به قال فنودي من السما
الميسر قد وصفتك الله تعالى بانك حليم امراه منيب تكفي لاي حرم هذا الطفل الصغير
وهو جلاك بهذا الكلام قال ابراهيم وقد بين بان الجبل خطابه ابراهيم لان الله تعالى
امروني لا تنفني حتى اعصي ربي قال اسحق يا ليت عجل امر ربك قبل ان ينال الشيطان
قال فتزع ابراهيم عليه السلام لم يصبه وحدا به اليه وريطه الجبل ثم اكس على جبينه
وهو يقول سبحان الملك الحق الفاعل لما يريد ووضع الشقرة على حلقه فارفعت
يد ابراهيم عليه السلام فقال اسحق يا ليت جد المشقرة واصرف وجهك عني لئلا
يوقع نظرك علي فتريني قال ثم وضع ابراهيم المشقرة ثاب فلما هم ان يقطع وواجه

القطر

انكلمت المشقرة فقال ابراهيم لاجل ولا تقوا الا بالله العلي العظيم فقال
اسحق يا ليت قدما صبت فيما نلت وكلنا ساكن ان قد شوقناك ولا تخف
قال فهد ابراهيم المشقرة على صخرة حتى جعلها كالنار عباد اليه ووضع الشقرة
على حلقه وقال لا تلتني يا بني فاني ما نور فزع ابراهيم هذه عظيمة وسمع ضاد
يقول خذ هذا الكلب الذي يجرد عليك من الجبل فاذهب عن ولدك فهو قريان
عنه وقد جعل الله هذا اليوم عيدا لك ولولدك والمبني لاني من بعدك حمد صلي الله
عليه ولم فالتفت ابراهيم الي الجبل فاذا هو بكيس امل اعين ابني قد خدر من الجبل
وهو يقول خذني يا بني الله فاذهبني قد ولدك فانا احق بالذبح منه قال فهد هو
ابراهيم ربه على ما لا من حاجة ولهم اسحق ثم اتي الي ولد ليعلم من الزنا فاذا
خلول فقال لمن الذي حلك يا بني قال الذي اتانا لئلا يا ليت اردد علي نفسي
فانا عتيق ربي من الذبح فلما لبسه القميص خرسا جلا الله تعالى في كشف بلاه
ودعي المؤمنين الذين لم يركوا بالله بالرحمة والمغفرة فاستجاب الله
تعالى دعوتهم فدفع ابراهيم الكلب فزلت نار من السما فحرقه الاراسه ثم انصرف
ابراهيم واسحق عليه السلام ورأس الكلب معهم الي منزله واخبرك عما
جوي فسمعت وسجد ابراهيم واسحق عليه السلام شكر الله تعالى على ما اعطاهما
من النعم قال سعيد بن قنطرة عن الحسن بن يوسف كان يثقهم صاغر بعد
ما نجاه الله من بطن الموت رسولا لان الله تعالى يقول وان كنت عليه شجرة
من يظلمين وارسلناه الي مائة الف او يزيدون فاثر بآية عذوق الغا
قال يا يوسف ارجع الي قومك قال رب ترسلني الي من بعدك وكنت
رسلنا فواحي الله تعالى اليه يا يوسف انت تخبرهم من رحمتي ام يدعوني
او ما علمت اني اهديك فلو باعني واقتنوا انا صاعا وابصارا عني فخرج يوسف من مصر

من رعاة غنمه وهو في برية يري عتقا فقال يونس الراعي مات يا عبد
الله قال انا من قوم يونس يعني قال ليونس وما فعل يونس قال
لا ادري امة خير الناس واصدق الناس واخبرنا عن الوزاب فانا على ما قاله
فتنبأ الله تعالى فرحنا ونحن نطلب يونس فلم نجده ولم ندر اين هو
ولا سمع بذكره ولا نذكره عليه قال له يونس هل عندك شيء من اللبن قال
الراعي والذي اكرم يونس ما مطرت السماء ولا عشب الارض منذ فارقت
يونس قال مالي اراكم تخفون بالله يونس قال له لا تخف بغير الله يوسف ومن
حلف في موبيتك بغير الله يونس ترع لا نعم قلنا قال له يونس متي
استخرجتم هذا قال منذ كشف الله عنا العذاب قال له يونس اتني ببعير
قال فاناه ببعير سنة فسمع يونس على بطنه ثم قال دوري يا ذن الله
فدوت لنا قلا فجلدنا وشرب يونس فقال الراعي ان كان يونس حيا
فانت هو قال انا يونس فانت قومك فاقومهم الله عني قال الراعي قال
الملك من اتي يونس واعلموا انه راه وجاءه على ذلك برهان جعل له
مملكتي وجعلته مكاني ونجحت يونس ولا استطيع ان الميعون ذلك
الاختم فانا اخاف ان يقال لي انا فعلت هذا اطعنا في ذلك وكذب
وليس احد من اليوم يذبح كذب الا قتلوه وانت اعظم في اعينهم من
ان اجهم عنك عابك يوتي ويقتلوني قال يونس تشهد لك ان امة
التي شرب لبنك وهو مستند الي صخرة ثم قال للصخرة اسمدي له فاستجيب
اين فتادة عن الحسن قال فانطلق الراعي ضاذا في الدرية بصوت ربيع
الاواني رايت رسول الله يونس يعني قال فاجتمع الناس وقالوا لرب قومك
عليه ليتنا واه فقال للملك ان لي بيتة فاندخلتوا معي الى بيتي فاندخلوا معه الى

36
حيث راى يونس عليه السلام وقال ها هنا رايتك واخذتة وجاءه فقال
ايضا انت ه الخيما انا اسألك بالذي كشف عنا العذاب ومتنا الى بين
هذا اهل شهد من لي ابي رايت رسول الله عليه السلام فانطق الله
فقال نعم وشرب من لبنك وامرني ان اسجد له وسيا في صخرة الصخراني
نطق الاجار والصخور ان الله تعالى وروي عن عبد الله بن بكر السهمي
ابيدان قوما كانوا في سفر وكان فيهم رجل يحس بالطائر يقول اندرون
ما يقول هذا فيقولون لا فبه قول كذا وكذا فيجيبنا على شيء لا ندري اصاف
ام كاذب الا ان مر على عثم وفيما كذا قد كلفنا على سحله لها جعلت
غفوا غفوا الي سحله وتغوي فقال اندرون ما تقول هذه امة
نقلت لا قال تقول لها الحق لا يا كذا الذي كذا اكل اخوك عام اول في هذا
الكان قال فاتي الي الراعي فقلت له هل ولدت هذه امة قبل عابك هذا
قال نعم ولدت سنة عام اول فاكلها الذي في هذا المكان ولما خرج موسى
بعد قتل المتبطي موني طريقه بعث فلما نظرت الغنم الي موسى سمحت له ثم رقت
روسا وقالت بلسان فصيح سمعه الراعي فقالوا الهنا وسيدنا هذا عبدك
موسى خرج من بلده جابى عطش فاحتمل حيث ما توجه انا على كل شيء قد نزلنا
سمع الراعي تعجب قال لموسى تف قليلا حتى انظر الي وجهك فوقف له حتى
نظرا الي وجهه واخبره عما كان من غنمه ثم قال له ادع الله لي حتى يورثني
ولما قبل موتى وكان شيخا كبيرا فذبح له فزقه الله بعد ذلك اربعين ولدا ذكر
وعمر حتى اتي موسى عليه السلام وامر به وكان من اصحابه وروي عن حمزة
التوازي راي امة قال رايت ليلة في بعض اسواق الزرق في بات مغنا عليه
جبة صوف وكسا صوف وكان كبر لثنيته بالليل ويرجع صوته ويقول

لا اله الا الله حتى اصبحنا فانت به وسالته عن حاله فقال كنت ارجي
 عتيا لابي ولاهل قريتي فتذات ليلة في موضع وهي معي فانفتحت علي
 اصوات تلك الغنم ونقي رافعة ورواوي وهي تقول لا اله الا الله فقلت سر
 لا اله الا الله فلما رجعت الي القرية رويت الغنم الي اصحابها واقبلت علي طلب
 ما عند الله تعالى وصيبت ذلك التول فلما رأت ذلك التول نبي ابي تات
 يا بني اذهب حيث شئت فتهني تقول لي كل سنة كان ينقطع احدهما
 حية البس او اخوي اتردي يا واذه حيث شئت الباب الرابع في
 نطق ضرور من الدواب وفيه ثلاث فصول الفصل الاول في نطق الخيل
 لما مضى لصالح في دعائه قوم سبعين سنة لم يولدوا به اعتم الله ارام
 فاتهم لم يفعل يقوم هوو عليه السلام واخذ الرطال من الت فلم يقدروا
 احدا من بنو ارم ورجته وحببت الاشجار فلم تنمر ولا تنفع بقرة
 ولا شاة وفقرت منهم خيولهم فلم يتدروا علي ظهورها الا جمعة
 وكانت تقول كيف لا تنفعنكم وقد تقوم عن صلح عليه السلام فلا
 تؤمنون به ولما حطمت سوابد فرعون وانكسرت لهم عران
 وجعل فرعون وقومه يظلموا عران وكان فرعون قوسا يسمى قوسا
 انتفض فرعون فقتله كاد ان يقطع امعاءه وقال لسان فصيح
 سعة الناس يا ملعون اين لك مهرب من موسى فوجع حزبي ثم قال
 يا كفاح الم اسرجك بصنفاج الذهب الم اعلقت باحسن الحلف فانطق
 الله فتالي كما حاقوا بالملعون ان المنه والكدر لربي عز وجل تكل
 فرعون علي اسنة حزبي فاخرها فقالت هذا امر عليهم وروي عن
 علي الحسن ان سليمان بن داود عليه السلام كان له مريدان مومج تحمليهما الخيل

قال

قال ثمانية رجل يغرس ثمان ثمانين علي الفرس فاخرج فلما خرج الفرس صهيل فقول
 سليمان ففعل بل فرس الاخر فقال ابدرون ما ان قالوا قال قال له من نسل من انت قال
 من نسل فلان قال قال من امكن قال من نسل فلان قال فارسل فقدم فرس سليمان فجا
 سابق قال فقال ربه سليمان ان من نسل خيلا لا تسبقني فاصبحت خيلا لها اجته
 في اعنتها وفي سوقها لا تزي انا رها ولا تزي فرسانا فلما جات جعل يسرع يدور علي اعنتها
 وكانت لا تسبقني وروي من ماله قال فلما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
 اقبل النبي رجل اعربي يقال له النعمان بن مالك الغنزي علي فرس له الملق فوقف
 علي باب المسجد فتادي برفع صوته ابيع محمد السحر الكتاب فوثب اليه عمر بن الخطاب
 الله عنده فخر يا ابيدهم علي طوافه فتك ه عن فرسه وبادر علي مجلس علي قوس
 وحرد سيفه ليدفعه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فرعه يا ابا الحسن فقام علي عنده
 وولن وبنم السيف خلفه وقال له تسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 النعماني انت محمد قال نعم فقال له انت امان وجيكه قبل ان يكون بيد رطان حول الكعبة
 صغبرين ولقد كانا جميعا واللات والعزى وكنتي ولقد دخلت ارض النبي نعا
 كفلان وتحطان والسكاسكة والكون ولم وجنم وبنج الميث وبنج عبد المدي
 وسادات تزل ركا يقول انك ساحر الا في عجي هو و انصارك هو لان كان عنده
 دلاله امنت وامن بنوعمي وان لم يكن عنده دلاله رجعت الي اللات والعزى فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم لم لك ذلك يا نعمان فجا النعمان بين يدي رسول الله عليه وسلم
 وحني علي ركبته ومد النبي صلى الله عليه وسلم يده الي النعمان ثم قال يا فرس
 الحسن اقبل فدخل المسجد ونقي يتوقى ثياب المسلمين حتى نزل راسه في حجر
 النبي صلى الله عليه وسلم فذا النبي صلى الله عليه وسلم بين المباركة الي خلد الفرس وانصابت
 وقال يا فرس المغني انا فنتخ الفرس مضجع الامميين ثم قال انت محمد بن عبد الله

وانت تاج الاولين والاخرين فوضح النبي صلى الله عليه وسلم يد علي ابي بكر فقال
من هذا فقال الغرس هذا ابو بكر رضي الله عنه ثم وضع يد علي على راسه وقال يا فرس
هذا من هو قال عمر بن الخطاب ثم وضع يد علي على عنقه فقال يا فرس من هذا
قال عثمان بن عفان ثم وضع يد علي على وقال يا فرس من هذا قال صهر كروم
ابنك من مملكة عجميتك ومجنتهم خاتم اسنك الغرس عن الكلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا فرس امة الامانة فتخرج الغرس فتخرجهم قال والذي بعثك بالحق نبيا
ان كما سميتا افراسا ولا سميتا خيلا ولا سميتا ابدان ولا سميتا ابي ولادم
ولا سميتا علي سائر الدواب الا ان حين كتب علي فبذرت لا الله فوجع لاسريرك له
وانك عبده ورسوله وكتب بعد ذلك ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان
دوا النورين علي المرتضى وان القرآن كلام الله والخير والشر الله قال
المؤمن مديرك فانما استجدان لا اله الا الله وانك رسول الله واقام الغرس بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض وجاهد بين يدي ابو بكر الصديق
حتى قبض وجاهد بين يدي عمر حتى استشهد فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان
الي منزله فله رضى الله عنه فاقام خمسة ايام اوسعها ما لا يعقل على ولا يشق
ماحي مات الغرس فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحفر له حفر لحفر له في التراب
ودفن فيه وروي عن ابي بكر المغازي انه قال دخلت على علي بن بكارة
ينقي شعير للغرس فقلت يا ابا الحسن اما لك من كبريتك فقال لي كنت في بعض
المغازي وواتعت العدو واخذت الملون وانهرت معهم وقصر فريسي
فقلت انا لله وانا اليه راجعون فقال للغرس نعم انا لله وانا اليه راجعون
حتى تتكلم علي فلا تفتني ففتنت له ان لا يلعبه غيرك الفصل
الاني في نطق الحبيب روي الحسن قال لما فتحت حبيب وجهي بصفحة والحما

الاسود

الاسود سالها عن الحرة التي بعينها فاحمرته كلها وقال للحمار اسمك
قال انا عروبي والله رسول الله لئلا كان يركبني العدو فاعز فيه فيقول
نفس عروبي فاقول نعمت انت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الخب ان اشترى
لك انانا ابيك يا قال لا قال ولم قال لاني سمعت عن ابي عن جدي انه قال
خرج من عليه سبعون حمارا ركبها سبعون نبيا وانت برسول الله اخبرني
وانا اخبر الحرف قال فسميتك ابو عروبي وذر ابن فورك في كتاب الفضول في
الرسول ان حمار النبي صلى الله عليه وسلم قال في كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم اسمي
زيد بن سباب وكان في اباي ستون حمارا كلهم ركبهم نبي وانت نبي الله
فلا يركبني احد غيرك فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اتى الحمار نفسه في بركات
قال محمد بن اسحق عن سالم بن ابي النضر وعثمان بن الفاعج عن الكلبي عن ابي صالح
وهيب بن ميثبه كل هؤلاء حدثوني عن قصة بلعام وزاد بعضهم على بعض وقالوا
ان بلعام بن باعور كان يترك قريته من قري البلق وكان متمسكا بالدين وان
موسى لما نزل بارض كنعان من ايام بين ارضه والاروان وجعل الملقا في النسيه
فبينما هو بين هذه المواضع فارسل الملك بالقي الى بلعام فقال انا قد ذهبت
في امر هؤلاء الاقوام يعني موسى بن عمران وانه قد جاز البحر فبينما هو في امره
ويتركها بنو اسرائيل ونحن قومك وليس لك بعدنا بقا ولا خير لك في الحياة
بعدنا وانت رجل ستطلب الدعوة فاحرج قاصد عليهم فقال بلعام وبكم
نبي الله معهم والملائكة والمؤمنون كيف ادعوا عليهم وانا اعلم الله ما لا
تعلمون ولست ادخل في شيء من امورهم فانكوتني قالوا الهنا ما نزل ثم شهد
الحال فلم يزلوا يفتنون به ويتشعرون اليه وكانت له امرأة عسيرة وبطيلما
وبغداد البراء قدسوا لها هدية فقبلت ثم اتوها فقالوا لها قد تزل بنامنا فيجب

ان تكلم بلعام بدعوة الله عليهم فانه رجل لا يقاله بعدنا فتوات بلعام ان هؤلاء
القوم لهم علينا حق الجوار وحق الجوار لحرمة وليس شريك من صلح جيرانه
عند الشرايد وقد كانوا اجملين في امرك وات تكلمهم وتهم في امرهم فقال
لها لولا اني اعلم ان هذا الامر من الله تعالى لاجتنبهم فلم ترك به حتى شغل وعوي
وكان الله تعالى قد عين له في اول امره على الرشد فغتننته فافتتن في ركاز
له تم وجهه نحو الليل الذي يطلع على عسكر بني اسرائيل فلا سار غير بعيد وقصفت
به حمارته فترك عنقه وضربا حتى اوجعا فقامت ولم تستر الا قليلا حتى قصفت
به فتعل شل ذلك فقامت ولم تستر الا قليلا حتى وقصفت به فتعل شل ذلك
فصرها فقامت واذن الله تعالى لها فكلته وقلت يا بلعام اني ما مورة فلا استظلي
قال بلعام من امرك قالت الله عن رجل امرني انظر الي ما بين يديك اما ترى الاله
امامي يردوني عن وجهي هذا يقولون لي ان تذهبين الي بني اسرائيل والموسيين
بدعوا عليهم بلعام وقال بعضهم ان العمارة قالت الاتري لوالدي امامي قد
اخرت نار الخيل بيلا ثم انطلق حتى اشراف على رأس الجبل فخلل على بني اسرائيل فخل
بدعوا عليهم ولا يدعوني من الشر والافرف الله بدساقه الي قومه ولا يدعوني
غير الافرف الله به لسانه الي بني اسرائيل ويصلي على موسى فقالوا له يا بلعام اتدركنا
ما قصصنا اننا ندعوك قال هذا ما لا اذكر وهذا شيء يلب علي قال فجات لعة فذهب
ببصره فجع فقال لم قد ذهبت الاله والافرة مني ولم يبق الا الكد والحيلة وليس
لم حيلة وسأترككم واحتمل لكم اعلم انهم قومه اذا اذنب مدتهم فلم يبق عليهم نادا
فعلوا ذلك عنهم العذاب دسوا في عسكرهم المشا فاني لا اعلم فتتد اسرع للرجل من الاله
فانظروا انهم حال فاطمحو من البع وارسلوهم الي العسكر فبعوهم واكرمهم
ان لا تمنع امرأة قسرا من رجل وارودها فانهم اذ في منهم رجل واحد فبعوهم ففعلوا

ذلك

40 ذلك فلما دخلوا لث العسكر مرت امرق من الكتفانيين اسمهم كسنان بن يوز
من سبط امان شمعون بن يعقوب فمات رجل منهم اسمهم زمران سلوا فاجمهم
حاملها فقام اليها واخذ بيد هانم اقبل يا حبي وتنف علي موسى فقال اني لا املك
يا موسى تقول هانم حرام عليك قال نعم فلا تنف يا فقال والله لا اطيعك في هذا
ثم ادخلوا بيته فوقع عليه انا رسول الله تعالى الطاعون في بني اسرائيل وكان القبران
هرون هو صلب موسى وكان رجلا قد اوى في بيت طير الخلق وقوة في البيت كان
غايك حبي صنع زمران لهما صنع فخا والطاعون قد وقع في بني اسرائيل فاحترق
الحجر فاخذ حنينة وكانت من حديد كلكا فدخل عليها القنينة وهما صفي طعان ففصر
عن يمينه ثم خرج بها وقد رفع بها الي الساحتين وجعل يقول اللهم هكذا تفعل بن عمك
فوقع الله عنهم الطاعون فحسب من هلك في الطعون من بني اسرائيل فكانوا سبعين
الف وكانت حليمه السور في حوزها لما اخذت رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جد عبد المطلب وامد امته لترصده فلما ارادت الخروج من عنده
تألم عليها يا حليمه لا تخزي من بظلمة حتى تعلمي فان لي وصايا او صبرك ما قالت
حليمه فخلته وايتت به صاحبي فاوردت اياه فلما نظر اليه قال يا حليمه يا صاحبي
من خلق الله الي بلعم اغني ثا قالت حليمه فاقن لي بظلمة ثلاث ليل فلما كان الليلة
الثالثة انقشبت في الليل فاذا بصل عليه ثياب خضر لا نور فاعرضه لاسر
بتبل بين عينيه فاني قلت صاحبي رويدا رويدا وقلت له انظر الي العنق
نظر اليه قال اسكني واكنيت ثا قالت حليمه فودع الناس بعضهم بعضا
وودعت انا امته ثم ولبت ثم ركب اثاني واخذت حمارا بين يدي فالتفت
فنظرت الي الانان قد سجدت نحو الكعبة ثلاث سجرات ثم رفعت راسا الي
السماء وجعلت تمشي حتى سبقت دواب الناس الذين كانوا معي كل الف

لح

يتبعين بني ويحلن لي وهي وادي يافيت ابني ذويب اما هذه انا انا الذي
حيث علموا وكانت خطك طورا وترفعك طورا فاقول انما والله في بيتي
منذ واخلن ان لها انا عظيما قالت وكنت اسمع اتاني تنطق وتقول والله ان
لي لانا وايتي من يبعثني الله بعد موتي وورد لي سمي يهود هنري وسكن يا
بني سورا بن لي غلة وهل تدرون ما علي ظهري علي ظهري خاتم النبيين
وسيد المرسلين وصبيب رب العالمين وروي عن ابي علي البرادي انه
قال قال لي ابو علي ركبتم حماره في مرة من المصيبة اريد عن ارضا
وفي الطريق دباب تؤذي العمام فكانت الحماره تحوم على الطريق فطلب
الرجعي حتى لا تؤذي الدباب وكنت اضرب راسا واردها الى الطريق فقلت
هنا ثلاث مرات فقلت في في الثالثة اوجع فقي راس نفسك ترجع
الفصل الثالث في بطق الدباب قيل ان نوحا عليه السلام لما سجد
نوحا لان نوحا علي نفسه اربعين سنة وقيل لا نوحا اجاز به كلب شيخ النبط
فقال ما اوحك فانطق الله ذلك اكلم فقال يا نوح ان كنت استحي
فاخلق مثلي فعلم ان الله تعالى عاقبه على ذلك ففك اربعين سنة يبك
ويبوح على قوله هذا ويبستغفر مما جرى على لسانه قال صاحب التفسير
كان امر اصحاب الكهف في ايام ملوك الطوائف بين عيسى ومحمد عليهما
الفضل الصلاة والسلام وقصتهم في كتاب الله لما ولي امر المؤمنين عمر بن
المخطاب رضي الله عنه الخلافة فأتاه قوم من اخبار اليهود وقالوا له يا عمر
انت ولي الامر بعد محمد وصاحبه وان ارد ان تسلك من سبيلنا فخير
عنه علم ان الاسلام حق وان محمدا كان نبيك وان لم تخبر عن علمك ان
الاسلام باطل فقل عر اسالوا عما بداكم قالوا اخبرنا عن افعال السموات



اخبرنا

واخبرنا عن تيموثي بصاحبه وعن من اتدرو قومه لامن الجن والامن
الانسان وعن حمة اسيح مستوا في الارض لم يخلقوا في الارحام والوه
عن اسيح فكت ساعة ثم قال لاعت علي عمران يبال عما يعلم
فيقول لا اعلم فوثبت اليهود وقالوا انهم دان محمدا بن نبيا وان
دين الاسلام باطل فوثب لمان الفارسي وقال لليهود فغوا قلوبكم
ثم توجه نحو علي رضي الله عنه حتى دخل عليه وقال يا ابا الحسن اعث
الاسلام قال وماذا لك فاخبره الخبر فاقبل يورل في بردة النبي صلى الله
عليه وسلم فلما نظر اليه عمر وثب فاعتنقه وقال انت كحل معضلة
وسدة تدعي فقال علي لليهود سلوا ما بداكم فقالوه عنه فقال علي
شرطا اذا اخبرتمكم كافي ثور انكم دخلتم في دين قالوا لك ذلك فقال
سلوا فقالوا اخبرنا عن افعال السموات ما هي قال افعال السموات
الشوك يا الله لان العبد والامه اذا كانا مشركين لم يرفع الله لهما علما
قالوا فاخبرنا عن من تبع السموات ما هي قال فزاد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله قال فحبل بعضهم ينظر الي بعض ويقولون صدق
العتي ثم قالوا اخبرنا عن قيسار صاحبه قال ذلك الحوت الذي
التم يونس بن ميثي وساربه في البحر قالوا فاخبرنا عن من اتدرو قومه
لا من الجن ولا من الانسان قال هي نملة سليمان بن داود عليه السلام حين
قلت يا ابا النمل ادخلوا بكم الية قالوا فاخبرنا عن حمة اسيح
مستوا في الارض لم يخلقوا في الارحام قال ذلك ادم وحوي ونافه صالح
ولكن ابراهيم وعيسى قالوا فاخبرنا ما يقول الدراج في صياحه قال
يقول ادركوا الله يا غيظي لرحمن علي العرش استوي قالوا فاخبرنا ما يقول

الديك في صواخه قاله يقول اذكر والله يا غافلين قال فاحبرنا من الحمار
ما يقول في نعيته قال بلن العنر وبنين في اعين السبطين وكانت
اليهود ثلاثة فئات اثنتي عشرة منهم شهود ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ووثب الحمرانان فقال يا علي لقد دفع في ثوب احبائي ما وقع من الايمان والتصدق
ونقيت خصله واحده اسالك عنك فقال سل عما بدا لك قال اخبرني عن قوم ما تولى الانبياء
سنة وشع سنين ثم احبهم الله تعالى ما كان فيهم نال على رضى الله عنهم يا يهودي
هو لا احبب الله ولا ربه الله تعالى نبي قواما فيه قصتهم فان شئت زلت عليك
صفتهم فقال اليهودي ما اكثر ما سمعت قراكم ان كنت عالما فاحبرنا باسماهم واسما ابايهم
واسم مدينتهم واسم كلهم واسم جليهم واسم كنعهم وصفتهم من اولها الى اخرها قال
يا اخا اليهود اخبرني جيسي محمد صلى الله عليه وسلم انه كان بارض رومية مدينة فقال لها
اقبلوس وبقال هي روموس قال وكان لم تكن صلاحات ملكهم وانتم انتم هم ضيعت بهم
هذه من ملوك فارس فقال لذي قيا نوس وكان حبا راكرا فاقبل في عكازه حتى دخل القوس
فاخذها وسكنه وبنيها فقصرت يهودي ان كنت عالما فصف لي ذلك القوم والجماعة
فقال يا اخي اليهودي يا قصير من الالف طوله فرج في عرض فرج واخذ فيه ارجامه الاث
اصغر انهم من الذهب والفضة فلما سئل من الجاني حتى ظلمه بالادعاء
الطبيبة واخذت من الجاني ثمان موب وقرية كذلك وكانت من جنتي تطلع الى جنتي
تغرب في الجاني كجنتي دارت واخذ فيه سر من الذهب طوله ثمانون ذراعا في عرض
ذراعا موعا بالمجهر ونصب من عيني الارب وثلاثين كرسيا من الذهب وعني ثمانون
واجلس عليه هراقله فجلس على الارب ووضعت الناح على راسه وثوب اليهودي قال يا علي
ان كنت عالما فاحبرني ما كان يلهم قال كان تاجه من الذهب السبيك له سبعة اركان على
كل ركن لؤلؤة تعني كما ينبغي للصالح في السيلة العظام واخذ خمسين غلاما من ابناء البطارقة وطوقهم

المولى

بالطاق الديباج الاحمر وسر ولم يسرا ويلات الحمر الاخضر وتوجهم وودعهم
وتخلطهم واعطاهم عرش الذهب واقامهم على راسه وامطعهم من اولاد القلا
وجعلهم وزراة فاقطع امرادونهم ونام منهم ثلاثة عن عبيده والابنة
من يسرا وثوب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاحبرني ما كان اسم الله
الذين عن عبيده والذين عن يسرا فقال اسم الذي عن عبيده تليخا وكلمينا
وصلمينا واما الذين عن يسرا فلبوس وكسبوس وسادبوس وكان
يستبرهم في جميع امور وكان اذا جلس كل يوم في محن دار واجتمع الناس
اليه دخل من الباب المذكور ثلاث غلمان في يداهم جام من الذهب مملوء المسك
وفي يداهم جام من الفضة مملوءا ورد ويلي يداهم ثياب فضيصة به فبطر
الطائر حتى يقع في جام ما الورق فيقع فيه ثم يقع في جام المسك فيقع فيه فثاب
ما فيه بديشه وحناحيه ثم يصيغ به فبطر فيقع على راس الملك عافيه المسك
وتما الورق فثاب الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير ان يصيبه صدام ولا مرض ولا
عجز ولا لوب ولا بصاق ولا مخاط فتراي ذلك في نفسه بغي وطغي وخبر واستعجب
واذعي الالهية من دون الله تعالى وذي الاله وجوه قومه فكل من اجابه اعطاه
وجاه وكساه وخلع عليه ومن لم يجبه قتله فاجابوا باجمعهم فاقام في ملكه زمانا
بعيد ثم من دون الله تعالى فبينما هو ذات يوم جالس في غذاه اعلى سره والراج
على راسه اذا ثابه بعض بطارقة فاحبروا عن عا القوس فادع شعبة يريرون
قتله فاعتم لرائك فاستدبروا حتى سقطت الناح عن راسه وسقط هو عن سره
فتخطى لذلك احدى الذين كانوا عن عبيده فقال له تليخا وكان غلاما فتخطى في نفسه وقال
لو كان ذقيا نوس هذا لما حزن وما كان ينام ولا كان يبول ولا يخطو
ولميت هذه الانفال من صفات الآلهة وكانت الفتيمة الستة يكونون كل يوم عند احدهم

وكان ذلك اليوم نوبة تلبغا فاجتمعوا عنده فاكلوا وشربوا ولم ياكل تلبغا
ولم يشرب وقال يا اخوتي قد وقع في نفسي شي فنتقي الطعام والشراب
والمتهم فقالوا وما هو قال الملك تكري في هذه السماء فقلت من رغبوا
علا قد من فوقه ولاد عامة من تحتها ومن اجري فيها شرا وقترها ومن
زبها بالجنوم ثم الملك تكري في هذه الارض فقلت من سطوا على عهد
الهم الزاجرو ومن حبسوا بالجمال الرواسي فقلت من الملك تكري
في نفسي من اخرجني جنبتي من مطلي امي ومن غدا في رايي ان لهذا كله
صانعا ومدبرا سوى دقي بنوس فاكب الغنية على رجلية يتقبلون وقالوا
يا تلبغا التمد وقع في انفسنا ما وقع في نفسك فاشرب علف فقال يا اخوتي
ما اجدي ولكم وكل حيلة الا الهرب من هذا الجبار اليك السموات والارض
فقالوا الواي يا راي فوب تلبغا فباع ثمر له في الحارط ثلثا درهم
وصرهافي ردا به وركبوا خيولهم وخرجوا فلما صاروا الي ثلاثة اسيال
من المدينة قال لهم يا اخوتاه ذهب ملك الدب وزال عنا اسمنا فانزلوا
عن خيولكم واشتوا على ارجلكم لعل الله تعالى ان يجعل لكم من امرهم فرجا ويخرجنا
فقرلوا عن خيولهم وسثوا على ارجلهم سمع فراح حتى صارت ارجلهم تقطر
دما فانهم لم يعينوا وعسي فاستقبلهم رجل راعي فقالوا اي الراعي
عنوك شربة من الماء ولين فقال عندي ما تحتون ولكن اري صيوتهم
وجوه الملوكة وما اظلم الا هرا يا فخير وفي بعضكم قالوا يا هرا انا
دخلنا في دين لا عمل ان الكذب ولا ينجي الا الصدق قال نعم فخير
فبعضهم فاكب الراعي على ارجلهم يتلبغا ويقول قد وقع في بلي فتوالى
هاهنا حتى ارد الغم الي ارباها واعود اليكم فرد الغم الي ارباها واقبل

ج
ي

يسري فنتعد كلب له فقام اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني بالون
الكلب فقال يا يهودي جديني حيدني محمد علي الله عليه ولم ان لون الكلب
كان البقا وفيه سواد وكان اسمه قطير قال فلما نزل الغنية الي الكلب قال
بعضهم لبعض انا نخاف ان يغضبا هذا الكلب شبحه فالحو عليه طر ابا الحما
فلما نظر الكلب اليهم قد الحوا عليه بالطر اتقي علي بنجره ونمطي وقال لسان ملكي
يا قوم لم ينظر دوني وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعوني احرم
منعد وتم واتقرب الي الله بذلك فتروكوه وضوا فصدقهم الراعي جبلا واخط
علي باب كهف فوب اليهودي وقال يا علي ما اسم ذلك الجبل واسم ذلك الكهف
فقال اسم الجبل ماجلوس واسم الكهف الوصيد وقيل جبرم ثم قال واذا انفتحت
الكهف اشجار شجرة وعين غزيرة فاكلوا وشربوا واحتملوا للبل فاودوا الي
الكهف ورض الكهف على باب الكهف ومد يد عليه وامر الله تعالى الملك
فتفتق ارجلهم وكل الله ملكين يقبل منهم ذات البين الي ذات الشمال
ومن ذات الشمال الي ذات البين واوحى الله تعالى الي الشمس وكانت تزاو عن
كهفهم ذات البين اذ الملك واذا غرقت فغرضهم ذات الشمال فلما رجع الكافر
دقي بنوس من عيدها عن الغنية فقبل له الجحود والها فرك وخرجوا
هرا بامر ملك خرج في ثمانين الف فارس وحمل بعض افانهم حتى صعود
الجبل ورف الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن انهم نيام فقال
لاصحابه لو اردت ان اعاقهم بشي ما عاقبتهم باكر ما عاقبوا بل انصرهم
فانزلوا لبنا بين فاقوا لهم فردوا عليهم باب الكهف بالكس والمجادعة
قال لاصحابه يقولوا لاهلهم الذي في السماء كانوا صادقين يخرجهم من
هذا الوضع فكلوا الثمانيات ستة وتسع سنين فتبع الله فيهم الروح وانبأوا

من وقد تم لما زعنت الشمس قال بعضهم لبعض لقد عتدنا في هذه الليلة من عباد الله
ونفلي نفقوا من ابنا الما فقاموا فاذا الذين قد عتدنا والاسلحة قد جفت واسل
الله عليهم الموضع فقال لهم ياربكم هذه الى المدينة فليكن لكم طعام من
وليسنظن لا يكون فيها شئ من شئ من ذلك فوالله تعالى فليكن لها اياكم طعاما
اي احل والمليب واجود فقال لهم فليكن يا حوتني لا يا نبيكم بالطعام احدثي
ولكن ايا الراعي اذ نع الى سبابك وخذني الى فدفع اليه الراعي ثيابه فلبسها
ومعني وكان معه عواضع لا يعرفها وطريق يكرها حتى اتى باب المدينة
فاذا علموا علم اخضر مكتوب عليه لا اله الا الله عيسى روح الله ورسوله فطلق
الفتى عمن عينيه ويقول ارا في نايما فلما طال عليه ذلك مر باقوام يعرفون
الاخيل ودخل المدينة حتى انتهى الى السوق فواي حمار فقال له يا حمار
ما اسم يد نبيكم هذه فقالوا انفسوس قال فما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال
فليكن ان كنت صادقا ان في امري عيبا اذ نع الى هذه الدرامم طعاما وكنت
دراهم تلك الزمان الاول فتعجب الحمار من تلك الدرامم فقال اليهوديا على اخبر
عن وزن الدرامم من قال وزن الدرامم من عشرة وثلاثي درهم فقال
الحمار يا هذا انك قد اصبت كثيرا فاعطني بعضه والادبهت بك الى الملك فقال
له فليكن ما اصيب كثيرا انما هذه من تمر قد بعته بثلاث دراهم منذ ثلاثة ايام
وهجرت من هذه المدينة وهم يعبدون دنيوس الملك فتعجب الحمار
وقال الا ترى ان تكون اصبت كثيرا ولا تعطيني بعضه حتى تترك رجلا
حيبا وكان يدي الرابوية وقد مات منذ ثمانية سنة وتسعى في
واجتمع الناس واقي به الى الملك وكان عاتلا عدا فقال ما ففعلت بك
قالوا قد اصاب كثيرا قال الملك لا تخف فان نبينا عيسى عليه السلام امرنا ان لا

ناظر

ناخذ من الكثرة الا حنة فادفع لي خمس هذا الكثرة واعضن لما فقال ايا الملك
تعتبني في امري فانما من اهل هذه المدينة قال انت من اهلها قال نعم قال
انتم في هذا احد اقل مع فسي لم خوالف رجل فلم يعرف احد منهم ثم قالوا له
ما نعرفه احد من سميت وليس هذه اسما زمانا وتكره لك في هذه المدينة
بيت تلك ثم ايا الملك اعيت معي احدا بيعت معه الملك اقتراما وسارا فقال
معه حتى اتي عهده الى ارفع واري في المدينة فقال هذه واري فمرع الذهب فخرج
الملك شخ قد اسير في حاجبها علي عينيته من القدر خرج فزعا مدعورا فقال
ايا الناس ما ياكم قال له ما بينكم رسول الملك ان هذا الغلام نزع ان هذه
الدار داره فتعجب الشيخ والنعت الى فليكن قال ما سمك قال فليكن ابن
قسطم قال اعد لي فاعاد عليه فانك الشيخ علي يدي ورجليه فقبلها فقال
هنا جدي ورب الكعبة وهو احد الغنية الذين هم بول من دنيوس الحمار
الى ملك السموات والارض لئلا كان عيسى عليه السلام اخبرنا بقصصهم وانهم
سيعجبون فامسى ذلك الى الملك فركب الملك وتبعه حتى انتهوا الى الكهف
وكان المدينة ولما رجع ملك مسلم وملك كاف فركب في اصحابها فلما
صارا قريبا من الكهف قال لهم فليكن اتي اخاف ان يحسوا ببقعة حوافر
الدواب وصلصلة الخيل والاسلحة فيحسبون ان دنيوس قد سبهم
فيموتوا جميعا فتعالي قليلا حتى ادخل عليهم واحبرهم فوثقت الناس وادخل
عليهم فليكن فوثقوا العتية واعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نكح الامم فثابروا
كم لم نعلم قالوا البشنا بوجها وبعض يوم فقال بل البشنا ثمانية سنة وتسع
سنين وقد مات دنيوس وان نقتضي قرنا من اهل المدينة بالله العليم
وقد جاءكم فقالوا يا فليكن ان نضرب قسمة للعالين قال فان نريدون قالوا
نرفع يدك ونرفع ايدينا فغوا ايديهم وقالوا حتى والاورعنا من العجايب في

في انفسنا الا نتبعنا ارواحنا ولا نطعم علينا احد لا مرالله تعالى ملك الموت تنبئ
 ارواحهم وطرباب الكلف واثقل الملكان بطونان حول الكلف سبعة ايام ولا
 يحدون له بابا ولا يحدون له اقباقوا حينئذ يطق الله تعالى وان حاله كانت
 عبرة اراهم الله تعالى اياها فقال السلام ما تو ابي ديني وقال المصطفى في الو
 علي ديني فاقتل الملك فقتل الم الم الم في وبي علي باب الكلف مسجدا
 فذلك قوله تعالى قال الذين غلبوا علي امرهم لننخذن عليهم مسجدا يا ايها
 هو ابري في قصصهم ثم قال يا يهودي سالتك بالله كلاني يوافق توراكم قال
 اليهودي ما زدت حرقا ولا تنقصت حرقا يا ابا الحسن لا تسميني يهودي
 انا اسعدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك اعلم هذه الامرة
 قال سفين التوري كان علي طريق المسجد كلب يعقر الناس فميت يوما
 الي المسجد والكلب علي طريق فتشيت منه فقال جزيا ابا عبد الله جزا انا
 سلطني الله تعالى علي من سبب ابا بكر وعمر وحكي ان ابا يزيد المبطاي
 رضي الله عنه لم يفتح عليه شي منذ اني عمر يوما نفسه للموج فخرج ويكب
 الرزق فانتهي الي باب يهودي فذو ربط عنقه كلب فوقف ابا يزيد يابا
 سائلا فذفع اليه رغيفا فلما اخذه وب الكلب في وجهه ليهشمه قال
 ابو يزيد ايا الكلب لا تخجل انا هو رغيف وخن كلبان فلك تضعف
 وبي دفع الرغيف الي الكلب ومضي فتبعه الكلب وب عليه فزني ابو
 يزيد ببقية الرغيف اليه ومضي فتبعه الكلب وحمل عليه ليهشمه فقال
 ابو يزيد ايا الكلب عني خافك الا لغت حتي اسالك تكف عنه فقال
 ابو يزيد اللهم انقل لي هذا الكلب فاطمطه الله تعالى وقال يا ابا يزيد ما تريد
 فقال ابو يزيد كنت متنازعا معك في لاجل الرغيف فالتفتت لك قال الذي ملكه
 علي ان تنهشني فقال يا ابا يزيد في ثلاث باب هذا اليهودي سبع سنين ان

ابن

اعين عن يابه ولا يحضر بيالي الطبع في غيره فكنت ابقي المدين لا اله مست
 فان القوا الي شي الكلفه وان احرهوني لم تكل في عنهم بارقه طمع ولا صرختي
 عنهم بحيلة اهل وانت لا زنت باب فولا انني عذو بسطععدك عن بابه
 الي باب يهودي فارد ان يكون لي في فصاح ابو يزيد ومضي علي وجهه
 الباب السادس في خلق الحشرات وفيه ثلاث فصول الفصل الاول
 في خلق الحيات كل ان رجلا قتل حية في زمن الجحش عليه السلام وكان الحية قريبة
 فجات الي الجحش بالحقاية فقال لها ليمن ماشاك تاتك ان رجلا قتل قريتي فاذ
 فاقته فقال لا يجوز قتل الم لاجل حية فقالت يا بني الله اجعله تمها علي الرقف
 لعله ياكل الرقف في الذي فاتفق مندي في السار مع حيات النار ومي
 ان عيسى عليه السلام مر علي صبا د الحيات فاتي علي حية فزاي حية عظيمة
 قوا خرجت راسا من حجرها فقلت علي عيسى عليه السلام وتلك يا روح الله
 قل لوهي الرجل لا يتبعني في فانه فانه لا يقدر علي ان يسم او يصيد منه
 قطرة علي الارض لما توكلهم ولي قوة لو ضربت بذني الجبل لتهدم فانصرف
 عيسى عليه السلام الي الرجل فاخبره فتبسم الرجل قال يا روح الله اذ انصرفت
 تري الحية في سلق فذهب عيسى عليه السلام فاذا الرجل قد اصطاد الحية فجا
 الي عيسى عليه السلام وقال يا روح الله اريد ان تري تلك الحية فقال نعم ففتح
 الرجل لحيته فاذا تلك الحية في سلقه قال فحملت الحية وراسا عذو ذمها
 حيا من عيسى عليه السلام فقال لها عيسى عليه السلام كيف انت من ذلك
 القول فقالت يا روح الله اسم علي حاله والقوة علي حالها لكن هذا الرجل
 علي غلط وانا ايضا علي غلط فكنتي ظننت انما ياخذني في شبكته فاما اخذني
 الا بركة الله تعالى فلم يضره سمي ولا قوتي وحكي ان عيسى عليه السلام مر علي جراد

45

وهو يصطاد حية والحية تقول له والله لئن لم تذهب من ورائي لا تبقى عليك تتقطع فزع عيسى عليه السلام كلهم ومضى الى سياحتهم وعاد واذا الحية في شبكته فقال لها عيسى عليه السلام وعجزت ابتمكنت فتوليتي قالت يرسل الله اني خلفي وغدر وان سمع غدره اضربه من سي وروي ان عيسى عليه السلام مر بقربة وفيها قصار لاهل القرية فقالوا يا روح الله ان هذا القصار يمزق ثيابنا ويغفلنا ولا يجد العزم منه وقد اذانا فانهم وامرهم عنا فكلهم عيسى وخوفه بالله عز وجل فاني ان يرجع عن ذلك الفعل فقالوا يا روح الله ادع الله ان لا يردنا الميتا اذا اخرج بكه القصارته فقال عيسى عليه السلام حين راى حارسا للهم لا تروا اليهم فذهب القصار لعقصر الشياح كعادته ومعهم ثلاثة اقراص من خبز فجاءه عابو من بعد في ذلك الليل وقيل سأل عيسى عليه السلام فقال هل يدرك طعام لعقصر جاع فطعمه منه شيئا او تزيه اياه حتى ينظر اليه ويطعمه واخبرته فانه لم يأكل خبزا منذ كان اولها فاعطاه القصار قرصا فقال له فقال الله شربا من عنده غافلا وغفلت عنك فلكم فاعطاه القصار القرص الثاني فقال له فقال الله شربا من عنده والآخره فقال عليك توبة فمضوا كما فاعطاه القرص الثالث فقال له فقال له بني الله لك ميتا في الجنة قال فرجع القصار الى القرية فقال لاهل القرية لعيسى يا روح الله ما هذا القصار قد رجع فقال عيسى عليه السلام ادعوه لي فلما استوفى يد قال له عيسى يا قصار اخبرني ما علمت اليهم من اعمال البر وما دعوتك فقال يا روح الله والله ما علمت شيئا غير اني عابده قال فتطعموني فاجله ثلاثة اربعة كما عتاي فلكم كلما اعطيتهم وبعثا دعالي دعوة فاعطاني ثلاث دعوات فقال له عيسى عليه السلام فاهات رزقك يا قصار حتى انتقل الي قال فاق يا فتعجبنا فاذا انما حية سرقا منكم لجهة بلحام حديد فقال لها عيسى عليه السلام يا سوا

قال

قالت له ليبيك يا روح الله قال الست بعثت لهذا القصار لتقتله قالت لي يا روح الله لكنه جاءه آيل من تلك الجبال فاستطاع فاطمه وكل رغيظ الهم دعي له به دعوة وكان ملك قائم يومين على دعائه فبعث الله الي ملكا المجني كما ترى يا روح الله فقال عيسى عليه السلام استأنف العمل فقد غفرتك ودفع عنك البلاء قال فتب القصار وعلى يد عيسى عليه السلام وقال سهل بن عبد الله التستري كان في بني اسرائيل رجل ابوه الله في صحرا قريب من جبل فبكت له حية فقالت له قد جئني من يريد قتلي فاجري اجارا لله واخبرني قال فرفع ذيله فقال ادخلي فتطوقت على بطنه وجار رجل يوسف فقال هل رايت يا اخي حية هربت مني ايام اريد قتاليها قال ما رايت شيئا فانصرف الرجل فقال لها العابد اخوتي قد امنت فقالت لي تلك اخرج فقال لها فليس يخرج هذا اكلت لا قال فاطمعتني حتى ابيح الجبل فاصلي ركعتين وادعوا الله تعالى واحذر لنفسك فلو اذنا تولى فلك وما تريد قالت له افعلا فاصلي بسبع المليل ودعي اوتك ايام على اليمان بعد دعائك فاقبضي على الحية فلما عوت في يدك ولا يضرتك ففعل ذلك فنجي وعاد الى موضعهم واشغل عبادة الله تعالى وقال ابراهيم الخواص هرت في الصحاري فبعثت ثلاثة ايام لا اطمع في قطعتي وعارضني بالبحر فشكلت في الرزق فاذا انا باربعة حبات بعثت دعوت فنجي فاخذتني العبرة فقالت لي احدثني يا ابراهيم شكلت في الخلق تلك لا قالت في الرزق فكلت فبعثتني موتها وقالت يا ابراهيم ان الله عابدا يسعهم ويورثهم فذكره فبقيت في الراديا يعني يوم لا اطمع في الاسقى ولا تمت وصليت الاربعين يوم موضع واحد فمضت بعد الاربعين فقالت

المتكلمة فقلت انك انت مضمين في هذه المزمرة وانا اسال الله تعالى
 ان يثبتك من عدا السادة الذين وناوواك في حقهم معني عني علم ارفع
 وقال ابراهيم الخواص خرجت مرة الى الحج فبينما انا في البادية وقد جردت البكل
 وكانت ليلة مقمرة وسمعت صوت شخص ضعيف يقول يا ابا اسحق انا
 انتظر من الغداة قدوت منه فاذا هو شب ضعيف اسرف على الموت قوله
 ويا حين كثيرة منما اعرف ومنما لا اعرف فقلت من اين انت فقلت من
 مدينة سساط كنت في عز وشرة وظا لبتني نفسي بالقرارة فخرجت وقد
 اسرفت على الموت فسالني الله تعالى ان يقيم لي وليا من اوليائه فارحون
 تكون هو فقلت انك والذان قالتم واخوه واخوات فقلت هل استفت
 اليهم قال لا الا اليوم فاني اردت ان اسمع منهم فاحترشني السباع
 والبرائم وكلمني معي وحملني هذه الراحين قال فبينما انا في تلك المنطقة
 المائلة وقد رقت له تلبى واذا عبية قد اقبلت في فمها باقة نرجس كبيرة
 فقلت دع حرك عنك فان الله يغار على اوليائه قال نفسي على فاقففت
 حتى خرجت روحه قال ثم وقع على ثبات فانهت واذ انا على المادة فمادك
 مدينة سساط طهر ما تحجت فاستقبلني امرأة في يدها ركوة نار اضاءت من
 بالك من النار فاني قلت يا ابا اسحق كيف واثبت انك فاني انتظر قد
 ثلاث فذكرت القصص لاني انا قلت اريد ان اسمع من راحة فقلت اهل العلم
 العلم خرجت منسجما فخرجت من بلدين المفتحت وتولين امرها ودفعها دور
 ان شايها في الدرية وكان من ابناء الملوك من مضيا لحاجة حبة يباقة نرجس نجيب
 الراي لذلك فاطلى الله الحبة وكانت من اطعم الله تعالى اطعم كل شيء وورث على
 ابن حبيب القاطي الموصل في حال حزن حزين من ممد والظاني العابد قال كبر مع شين

عبيدة

ابن عبيدة فالتفت الي شيخ فقال حدث القوم بحديث الحبة فقال حدثني عبد الجبار
 ابن حسن بن عبد الله انه خرج الى منقبة فقلت بين يديه حبة فقلت اجري اجارك
 الله في نال اخر سمع يوم لا على الا لله قال ومجر اجرك قالت من عدو قدره حتى يريد
 ان ينطقني اربا اربا قال ومزات قلت من اهل لا اله الا الله فقال وانا حين قلت
 في جوفك ان كنت تريد المعروف قال ففتح فاه وقال هناك قد قلت جوفه نادا
 وجعل معه مصفاة نال يا حبيب الحبة نال ما اري شي قال سبحان الله قال نعم
 سبحان الله ما اري شي قد ذهب الرجل قال قلت الحبة واسرا وقالت يا حبيب
 بالرجل قال ذهب فقلت اخبرني احدي فصلتين اما تكذب تكذبة انك لا اؤد
 كبرك فقلنا من اسطاعت قطعنا فقال والله ما كاذب فقلت فقلت فقلت
 عيود من لا يعرفهم وقد عرفت ما بين ابيك وبين من العداوة القديمة وانت تعلم
 ان ليس معي مال فاعطيك ولا دابة احملك عليها قال فاملي علي حتى اتي سح هذا الجمل
 فاصعد للنسي قبل فبينما هو عشي واذا بعني حسن الوجه طيب الرائحة حسن الهيئة
 فقال يا شيخ مالي اراك ايسر من الحبة متونعا لموت فقال من عدو في جوفي يريد
 هلاكك قال فاستخرج سح من كفه فدفعه اليه فقال كل هذا ففعل فاصابه بعض
 شدة يد ثم نادى اخري فاكلها فزمت بالحبة من تحتها فقلت من انت يرحمك
 الله فقال اعظم علي منة منك قال انا المعروف اعلم ان اهل السموات لما راعوا عذاب
 الحبة تركوا وقرعوا وسالوا الله تعالى ان يعينهم فقال الله تعالى ادركه بامر
 فادركهم ونجاه الله تعالى من ووروي ان اخوين كانا في ماخفي في بلاد ما فاجت
 بلادها وكان قريبا منها واد فبه حبة قد حمت من كل احد فقال احدهما للاخر
 اني ائتيت الوادي فرعيت في الوادي الي واصلحت قال اخوه اخاف عليك الحبة لا ترى
 ان احدا لا يهبط هذا الوادي قال لا بد لي من ان اتي فري الماشية زمانا ثم ان الحبة خرجت

اليه نطقته وتلقته فقال اخوه ما في الحياة بعد اني خبرت فلا طين الحية واقتلها
واخذون بن راخي فحيطوا ذلك الراخي ثم انه اتى فيماليه وطلب الحية لينقلها فالتفت
له الست تركي في قلت اخاك فعملك في العلم واعطيك هذا الراخي فتكون به وادع
كل يوم دينار وادع اخيك قال واذا نعلت انت قلت نعم قال فاني فعلت فقلت لها وعلما
للوالبني انه لا يفرها وجعلت فطليه كل يوم دينارا حتى كثر ماله ونجحت اليه حتى
كان من احسن الناس حاله ثم ذكر اخاه فقال كيف تعني العيش وانا اسفل في قائل
اخي فربت به فتبعه فقصير فاقطعها فدخلت الحجر فوق النحاس بالجبل فوق حجرها
فانزله فلما طرقت ما فعلت فطعت الدينار عنده فلما راى ذلك تخوف شرها وندم
وقال لها هل لك ان نتواش وتعودي فقال كيف اعادك وهذا ان ناسك
وهذا فقل اخيك وانت فاجبلا تبالي بالبعد وكان الشيخ العارف بالله
شيخ الشيخ بالقراب الشيخ ابو مدين رحمه الله وهو جالس مع اصحابه واذا احبته
عظيمة تسمى الى ان وصلت بين يدي الشيخ فارقت الى الارض حتى جات الى اذن
الشيخ فاما الشيخ اذنه لها كالمسمع لما تقول له ثم رجعت فقال احدا لهما مع الشيخ
عن صلاح العمال فقال له عند رجل الشيخ ابي الحسن المعروف بابن غث ابي سعيد
رحمه الله الصلاة فقال له اسبغ اخذ الشيخ الابريق بيده اليمنى وسكب في يده
اليك وضرب الشبان الى ان ووي وتركه ومضى وحده الشيخ العالم
ابو محمد بن الشيخ ابي بديري الا باني عن والده المذكور انه قال ترك في بعض الايام
هو ومن كان معه من اصحابه الى الراخي الذي على داره فمسلون فيهم فدخل
الشيخ في ظل شجرة من الحر ثم قال تعبان كبير له عرف كعرف المهر الى الراخي
فترب منه ثم رجعت الى عند الشيخ فخافوا القوم عليه فلما بلغ اليه دخل معه في بيته

ما زاد اكانت الحية تقول لك فقال اخبرني بموت رجل يبر في بلاد بوجد وقل
عن صلاح العمال فقال له عند رجل الشيخ ابي الحسن المعروف بابن غث ابي سعيد
رحمه الله الصلاة فقال له اسبغ اخذ الشيخ الابريق بيده اليمنى وسكب في يده
اليك وضرب الشبان الى ان ووي وتركه ومضى وحده الشيخ العالم
ابو محمد بن الشيخ ابي بديري الا باني عن والده المذكور انه قال ترك في بعض الايام
هو ومن كان معه من اصحابه الى الراخي الذي على داره فمسلون فيهم فدخل
الشيخ في ظل شجرة من الحر ثم قال تعبان كبير له عرف كعرف المهر الى الراخي
فترب منه ثم رجعت الى عند الشيخ فخافوا القوم عليه فلما بلغ اليه دخل معه في بيته

حي اخرج راسه من طوقه فقال الشيخ لا صحابه لا تخافوا انما هو رسول عزير
ان اريوني فارسا يوحسون النبي اللطيف وهو يقيد ابي عبد الله بن صادق
معتد العدة من اصحابه ثم امر اصحابه بالانكسار في قراهم واعداد الطعام لهم فطلى
الغبار المذخور واصحابه فاقبل عليهم فبولا حسنا وتلقاهم بمآثر به عاده الا
رجلا من اصحابه يعرف بابن الربيع فاعرض عنه ثم استقبل به بوردك وقال
له ايجل لك ان يكون عليك الفصل من زوجتك من حين خرجت من بلدك قم الى
الراخي فتطعمه وانا اسكن فوسك قال فلما انتهى الى الراخي وجده عليه اسدا
فخاف منه ورجع الى الشيخ فاعلمه فذهب اليه وطرد وقال له لا ترجع اضياني
ما املكك الا جاري الله بن كركي لا تودي بيده احد من امته محمد بن عبد الله عليه
ودخل الملك الناصر صلاح على الشيخ العارف ابي الحسن علي بن بنت ابي سعيد فوجد
جاسا متربعا وقد عطى حجر بيده ثم جلس معه قليلا وكان من عاقبة بقوم له
اذا دخل عليه فلما اراد الخروج رفع البردة عن حجره وقال انما تعني من القوم لك
هذا النعمان فانه جاب تسنعه بن وقال انه قد دخل في حجره فبان الفصل
الثاني في خلق الدود وروي ان موسى عليه السلام ملك ايلام ابي عبد الله عليه
فاوحى اليه تعالى اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر ضربة فانلقا في عشرين سنة
فوجد فيه حشرة فاوحى اليه ان اضرب بعصاك فقصرها فانلققت فخرج من وسطها
دودة حمراء في فمها ورقه حقرت الدودة يا موسى ان الذي يرزقني في ثلاث فلكات
فلكه الماء وفلكه الليل وفلكه الحمار هو فاحوا ان يوصل اليك وزكك على وجه الارض فقال
الذي يتيت اليك وانت ارجع الى ارحمن وقد نقل ان موسى عليه السلام اوحى اليه رب
عز وجل فقال له اضرب بعصاك الحجر فقصره فانلقق من حشرة فقال اضرب فقصر
فانلققت عن دودة في فمها ورقه حقرت وهي قول سبحانه من لا ينساني في حساب

بل

وكان داود ليلة في حماره يباحي ربه عز وجل اذمرت دودة حمار صغيره
ترب حتى انتهت الى موضع سجوده فنظرت الى داود فحدثت نفسه فقال لم
خلقت من نومي يا حي الله تعالى اليها اكمل بقالت يا داود انا على صغري وترى وتكونني
هل سمعت صبي او سنانا لك اني فقال لها داود لا قالت فان الله تعالى سمعني
ونفسي وبيري شخصي فاحضن من صوتك ولما دخل الوصفان والجزا التي ارسلهم
يلفسي الى السلم عليه السلام ودخلوا على سلمين امر الفطمان ان يتوضوا وكان الفطام
مصب الماء ينفذ على ذراعهم فيعلم انه غلام وكانت الحارثه تعيق من كثر على ذراعها
فيعلم انها حارثه وبعثت الى سلمين تحرقه وبعثت اليها ان تعقب هذه الحارثه فغير
حري ولا علاج انش ولاجن وبعثت اليه تحرقه من فوقه فقب ملتوي فسالته
ان يضع فيها خيطا فوضعا ذلك بين يدي سلمين فامر الجين والانس بالقتل
في غفلة ففعلت دودة بين يديه وقالت يا بني الله انا انقبض على ان تجعل لي
رزقا في الشب قال نعم فاقبلت الدودة على المسحاة لحرقه حتى تقبض وخرجت
من الجيب الاخر في ثلاثة ايام ثم انطلقت الى رزقا في الشب ثم دعي سلمين الحارثه
المتقويه الملتوي انقبض فقال من يدخل في هذه خيطا فقال دودة حرا يا بني الله انا
اكنحك على ان تجعل لي رزقا في العقب قال لك ذلك فاختت خيطا فاونعت في
راسها ثم دخلت في العقب حتى خرجت من الجيب الاخر ثم انطلقت الى رزقا في العقب
فدفعها سلمين الى القاصد وقال اذهب اليها عما جيت به من عندها الفصل
الثالث في خلق النمل حينما سلمين عليه السلام في مريه يريد ارضه ثم اغترى
اذ نظر على عودا اكل اديس النمل وهم يزيدون على مائه الف كودوسا مثل النمل
فقال سلمين عليه السلام لمن معه اني اري سحاب ميسوطه في الارض لا ادرى ما هي ثم
ينبع من كلامه حتى اسعه الريح كلام النمل وهي تقول يا اهل النمل ادخلوا بيتكم

الاول

الاول فتنسم منها كما من قولها ثم تزل عن فريسه وتزل الناس معه فقال هل تعلمون
ما هذا السواد فقال هذه امه من النمل لا من النمل لها النمل ثم اخبرهم بقول تلك
النمل ثم امرهم ان يحمدوا الله على ما ولاهم من النمل والمكث ثم سجد لله سجدا فاعلموا
انه وانه عليه يد من عظيم الملك ثم امره باله والرب ان تقاد الى ناحية عنهم قال
فانضت النمل كما زرك زرك والنمل تذي الوجا الحوا فقد فاجتم النمل
فصاح سلمين واراها الخاتم فاقته خاضعة ذليلة حتى تملك بين يديه وهي
اكبر من الزيب فصبرت بين يديه ثم رنعت راسا فقال يا بني الله ما سميت لذي
قبلك الا لاراهم عليه السلام وبما بين يديك فامرني بامرك فقال يا سلمين عليه السلام
اخبرني عما تكلت به قبل ان اصل اليك فالت يا بني الله في لما ريك في موكبك
نادت النمل ان بدخلوا كهم ليل اعطوهم جنودك وانما قلت لهم ذلك لاني ادرت
ملوكا قبلك وكانوا اذ اركبوا اظلم الجيب فاضدوا في الارض ولقد ادرت زيادة
على عرش النمل كركك وما رايه ادرى رجع اليك من حيطان من مكنت من هذا
المكث العظيم فقال سلمين وما اسمي قالت اسمي ول وانا كملت خبري من الملك اريد علاج
والصلاح لتعني فقال لها سلمين عليه السلام ثم عدوكم وابن مستأجروني خلقكم وما
تاكلون وما تديون وابن تاكلون فقال له يا بني الله لو امرت الجي والجن
ان يحصدوا اليك ما على الارض لخرجوا عن ذلك لكثرة عولها فاما على وجه الارض
لا واد ولا جبل ولا غابه الا في اكلها مثل سلسلها من النمل ولو تفرق
كودوسا واحدا في الارض ما وسعوا ولقد خلقت قبل ابيك ادم بالقي عام
وان لنا رزق ربنا ناكله ونشكره فامرها سلمين ان تعزي النمل فتأدبهم
فخرجت النمل من حمارها وجعلت تمر على سلمين زمرة بعد زمرة وهي تسلم عليه
بلقاء وسلمين ينظر اليها خلف الوانها بين اسود واخضر واصفر واجهر فقال

ملك الغل يا بني الله اما الاسود فانه جليله واما الاحمر فانه عظيم على قريبا لما
واما احقرها فانه يكون بين الاحمر والاسود فانه يكون بين الرزق
واما اسفله فانه يكون في الهوى تحت سطح وهي الطير واما اذا تبنت
اجتهدت فقد هلك لان كل طائر في الهوى تحت سطح واعلم يا بني الله ان الغلة
كانت حتى يخرج من ظهرها اربعة من الغل وما من شيء على وجه الارض الا
من الغل ان يجتمع في مئذنة كما على يدك وهي تظن ان لا شيء ولها سبع
قال ربه ان يوسع الرزق على خلقه قال فتبسم لمين من كثره وهرايرك وكثره
عجايبك وموسمك في موكبه على غلة فقالت الغلة سبحان رب العظيم ما
اعظم ما اوياك داود ففت سبحان قوله المجدوده ثم قال الا اخرجتم ما هو
اعجب من قول هذه الغلة قالوا يا بني قال اتقوا الله في الرب والعلاية وعلم
بالاستمرار والعقد في الفقر والغنى والرب في الغضب والرضى وروي ان
غلة قالت لعلني انا على قدرى اكرهه منك وكان اكره على فرس ذلول فخره
ساجد ثم قال لولا اني ساكنك الملك لساكنك ان تترع عني ما اعطيتني وروي
عن ابي الصديق الفاي قال خرج سليمان عليه السلام في نسقي فوجد غلة مستلقية
على ظهرها راحة فواى الى السواهي تقول اللهم اني خلق من خلقك ليس لنا عني
سنيك ورزقك والاستن وتزوت ولا هتكنا وفي رواية واما تزوت واما
ان تملكنا قال سليمان ارجوا فقد سقيتم بدعوة غيركم وحكي ان سليمان عليه السلام
نام فذبت غلة على صدره فاخذها بيمنه وراها فزعت راسا اليه وتالي باليمن
ما هن السطوة اما عليت ان عده من رات عبده واني رقيقة الجرد وهنة العفان
تسب في الموقف بين يدي ملك فانه قادر ياخذ لظلم من الظالم فخر من فخر
عليه فلما افاق قال علي الغلة فلما حضرت قال ايها الغلة ارجي من لا رجلى

بخلاف

50
وتجاوزي عن من ظلمني قالت يا سليمان لوليت النار تصوي اريد حرها لو قنيتك
تجسني كيف اكون سبب الانتقام منك ولكن لا احلك حتى تغصن في الارث
حصان قال وما هي قالت لا تصحك في الارض مرحا ولا تدرسا بلا ولا تمنع
جاهك من استغاث بك فاجابني الي جميع ذلك وحكي سليمان عليه السلام
سبحن غلة في قارورة وجعل معها حبة من الحنطة فلما تم لها ستة نفع القوارورة
فاذا الغلة اكلت نصف الحبة وترك نصف الاخر فقال لها سليمان
ذا ابقي نصف فقالت لاني كنت اتوكل على الله تعالى في كل سنة واكسبه
فان لا يبق لي ولما صار توكل عليك اكلت النصف وقلت الانسان ما خذ
من اللسان فعيان يسألني فابقي حايجه وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حدثني جبريل ان اخي سليمان عليه السلام كان يصلي على شاطئ النهر
فراى غلة وفي فمها ورقة خضراء فصاحت الغلة على شاطئ النهر فخرجت صوت
اخذت اكلت لحمها وعلمت بها في السرعة ثم وقفت الغلة على راس الماء
وخرجت فقال لها سليمان عليه السلام اخبريني بالقصة فقالت يا بني الله اني
تعد هذا البحر صخرة مما وفي وسطها دودة جعل الله سبحانه وتعالى رزقا
علي يدي كل يوم مرتين احل اليها ما تري وان الله تعالى خلق في هذا البحر
ملك على صورة منقورة يميلني ويقوم لي حتي يضعني على تلك الصخرة
فتنشق الصخرة فتخرج منها الدودة فالهز ما يكون معي ثم علمني الملك على
راس الماء اكلت الدودة رزقا تقول سبحان الذي خلقني وفي البحر
صيرني ومن الرزق لا يبق لي اللهم كما لا يبق لي من الرزق فلا تنسيني
محمد صلى الله عليه وسلم من الرحمة يا رحمن الباق

الاول في خلق الموضع من دواب

سورة
سورة

نطق الملك لما ارسل الاكسندر المحقر الى الملك فوز بلخه الرسالة فوافقه
على كتاب الاكسندر يدعو فيه الى عبادة الله تعالى والاقرار بوجوده سبحانه
وتترك عبادة الاصنام وان يحل للملح المستع من ذلك ولم يجبه الي شي منه ثم قال
ايتي احايبه ولست بحري من الملوك ثم قال له يا خضر عزيمت من غزواتي
تعبتني وتنفرت في عليه وسوف تزدرك عند الله وقد اوتعتك على
عسكر البر واريد اوتيتك على عسكر البحر واقبل الملك فوز الى بعض ثلثاته
وقال قد علمت الى مكر كما تقدم له ثم اقبل على المحقر وقال اركب في هذا المركب
نريك عسكر البحر فاعتقد المحقر انه حتى فركب الزورق واطلع الملاح ووجد
المركب في وسط البحر وهاج بهم الريح فاقبل عليهم المحقر فقال ابن عكر البحر
قالوا ما عند الملك في البحر عسكر اقال فاني ابن مصفون بي قالوا نعمتي بك
الي جزيرة هناك قال لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان الملك جسا في تلك
الجزيرة وكان من محقرة صما وكان اذا سقط على رجل وغتف عليه توجه الي
تلك الجزيرة فانيهم غيرة ومين ثم موت بالجمع والعطش والفتن من كثرة الموتي
قال فلما سمع المحقر كلامهم تحن وقال افعلوا ما امركم الملك ولم يزالوا متلعنين حتى
وصلوا الى الجزيرة فقالوا انما باقني فقام المحقر وقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال
يريد وطلع الى البر وعادوا الي ثلثهم فاخبروه بوصول المحقر الى الجزيرة فقبض الملك
بذلك فتقي المحقر يتلعن عني واما انكم بريغيه جاعم مطروحه وعظام تحرق من طول
الدور والاعوام مطروحه بعضكم على بعض فرفع طرقة الى الله وقال يا خضر
لا يغيب ارحم وحدني الذي على كل شيء قد برنا استم كلامه حتى سمع عليه
في الهوى وتابلا يقول يا خضر اصبر واحسب فان الله لا يحل لحدك عليك
سبيلا وجعل المحقر يسبح الله ويقدس ويحمد فينبأ هو كذا اذا هو جسد

عالم

سورة

عليه السلام وقال ياخي يا خضر بل لقد اشتد عطشي فاني حيرت الي محقرة صما
فخسر يا خضر يا خضر فاني سمع الله من عينا علي من السمدة وايض من الذين فقال
له اشرب يا خضر قدرة الله الذي يقول فاني ان يقولون فسر المحقر حتى روي
وقال ياخي يا خضر بل لقد اشتقت الي صاحبي الاكسندر فقال له يا خضر
مد عينيك فنظرت الي اصحابه المايه وهم يطار دون عسكر الملك فوز وذلك
ان اصحاب فوز قالوا لاصحاب المحقر عودوا الي ملككم واخبروا ان وزير
المحقر قد هلك وليس له يوم قوة فلا سمع فتح صاحب المحقر ذلك رجل
هو واصحابه على اصحاب فوز فلما نظر فوز الي ذلك ارسل فابدا في مائه
فارس الي اصحاب المحقر فخلا وصل اليهم وقرب منهم قال اصحاب المحقر
امضوا ساع لمن اولها يهلكوا كما هلك صاحبكم المحقر فقال له فتح اعطاني
امانك فمدا لاني يد يد اليهم فقبض عليهم فتح وجزيره فغير راسه وحمل الي
اصحابه ولكنه ذلك نذل من كان مع فتح فقتلوا اكثرهم وولوا هارثي فلما علم
فوز ربه لكر صعب عليه وقال لاصحابه اذكروا اصحاب المحقر فلما اتوا اليهم قتل القناديل
الناني وقتل اصحابه فاعلم الملك بذلك فعلم عليه ودخل عليهم الليل فاصحاب
المحقر يطبلون عسكر الاكسندر واعلم فوز سريهم فارسل خلفهم جماعة من مكر
الي فادركهم وقتلوا منهم ثلثات الخليفة لاصحاب المحقر فقتل بعضهم بقتلوا وفي بعضهم
واخذ فتح الاسلحة والالاب والخيل ومعني الاكسندر واخبره ياخي على المحقر
فان الاكسندر ومن وقتد ملج عسكر الملك فوز وسار فوز امامه ينظر خبر المحقر
فلما وصل الي اس حل اي المركب الذي كان يركب المحقر فوقف ينظر فحي الاكسندر ينظر
الملك فوز طالع الاكسندر فوقع به الخوف واسرا بعباد المحقر من الجزيرة ليرده الا الا
فغضب ثلثه لياتوا المحقر من الجزيرة التي تركوه بها فلم يجدوه فوجئوا الي الملك واعلموه

بذلك فاعتم بما شربوا وذلك ان الحق قال لخير علي السلام يا اخي يا حبيب
 والله لقد اشتقت الي يا اخي الاكندر فاخذ بيدك وعبره البحر واتي به الي صنع
 صاحبه فلما راه نزع قام فاجاب علي قويد وعاشته وقال يا مولاي لقد كنت اشتاق
 ان اكون لك القلعة خيرا وتكون علي نعلك وقال لقد املني خير بل ما علمه كان
 ومضي فتلقي به الاكندر فلما راه الاكندر نزول من فرسه وعانقه وضمه الي
 صدره وقال والله يا خضر لقد كبرت قلبي وقطعت وسطي ولوعودتك ما طلبت
 احدا من بني آدم بعدك ولكن المهدد الذي جمع بيني وبينك ومنعك علي عدا الله قال
 وضربت لم الخيم وتزولوا وقع الرب بعد ذلك بين الاكندر والملك فوز وضمت
 بينهما حروب كثيرة وكان اخر ذلك ان الملك فوز اسلم واطاع الاكندر وهو اهل
 بلاده وحمل المراح الي الاكندر وصار من اصحابه ونزله وقال ابو بكر التكري
 بينما انا في بعض سواحل البحر فتدست الي الشط فاذا بصيد دمهجه اسند له وهو
 ببساط السمك فكان اذا اخذ السمكة من الشبكة ناولها اليه فكانت تاخذها وهي
 يا اخي بعد ان تخطي في وجهه قال ابوها يا بني هذا صطاد انا وترجوات
 في الما فتاوت يا ابت اخذها وانظر في وجهه فاسمها فذكر الله تعالى تقول
 الله الله فلا احسان اعذب شي يقول الله الله وقال وهب بن منبه
 في حديثه ان سليمان بن داود عليه السلام قال الهي اعطيني ما لم تخط احدا من
 خلقك واتي اسالك ان تجعل اوراق خلقك بيدي فاوحى الله اليه انك ان تطلب
 ذلك فلا يترك ما انت عليه من الملك قال سليمان فيوم واحد فاوحى الله اليه ان
 ان تطلبني ذلك قال برب فاعة واحد من الناس فاوحى الله اليه اني قد
 اعطيتك فاستعد اوراق خلقك واجمع لم فاني قد فتحت لك اسباب الارض
 فابا سكان البحر فاخذ سليمان في الاستعداد وجمع البر والشجر والمحبوب وغير

وغير ذلك حتى جمع بينا علي وسق مائة الف بغير وبخل واكثر من ذلك ثم سار
 برجل البحر حتى اشف علي اهل حطوا كان معه هناك ثم امر ناديا بناديا بيبك
 البحر فاحضره والقبض اوراقكم قال فاجتمع الحيتان والقتاد ووداب البحر
 علي صور مختلفة فاذا تحوت قد اخرج راسه مثل الخيل العظيم وقال الشعبي
 يا ابن داود فقد جعل ربي رزقي عليك في ههنا امة فقال سليمان دونك وهذا
 الطعام فلم يزل ياكل ياكل حتى اتي علي جميع ما جمعه سليمان ثم قال زدني يا بني الله
 فتعجب سليمان فقال له هل عندك في البحر مثلك فقال يا بني الله ما ما بيني وبينك
 منذ خلقتني ربي كما اصابني اليوم حين جعل ربي رزقي علي يدك قال سليمان قلت لك
 هل عندك في البحر مثلك فقال يا بني الله اني في زمرة من الحيتان فليس سبعون
 الف زمرة كل زمرة مثل عدد الدر وقطر المطر وورق النخلة وفي البحر حيتان لو كانت
 انا في خوف احدهم لما كنت في جوفه الا لحدلة في ارض ذلالة قال فلي سليمان عليه السلام
 عند ذلك وقال يا رب اقلني عثرتي في ما بيني فانه لا تنفي حزنك ولا
 يتذر احد كثر رزق فاقاله الله تعالى يا اوحى اليه يا ابن داود تف حتى تركي
 جنودي فانما ربي تلبلا قال فتوقف واذا البحر منطربا منطربا باسدا
 واذا حوت قد خرج وهو اعظم من الجبل يسبق الماشي واخره كثر الرعد
 وهو يقول سبحان من يخلق بارا في العباد سبحان من فلما قرب من اهل
 نادى يا ابن داود لولا الهداية سطر عليك كنت انصعب الخلق انك
 ان تفكر تشبع حوتا واحدا ولا نال منك كل طعمه فكيف تفكر ان تكتفل برزق
 الخلاق ثم مر ذلك الحوت فظهر سليمان الي خلقه عليه فقال سليمان هل خلقت يا الهي
 اعظم من هذا قال يا اوحى الله اليه ان في البحر من خلقي ان يحتاج ان ياكل حسين الف
 مثل هذا ولا تشبعه الا نبتني ولقي ولما جعل موسى في مطن الحوت فاداه

ناداه الموت يا يوش الذي جعل يطي لك سجننا لانك قد تركت كما يذري الطائر
وقال كعب ان البحر الذي يتبع الموت فيه يوش هو بحر اللزوم وله سبع مائة
الف باب فدخل الموت يوش في هذه الابواب كلها وهو يقول له هذا
باب كذا وكذا فانصت يا يوش لما هاهنا من لسان الميتان وظلوا في الماء
يسبحون الله تعالى بانواع التسبيح بلغات مختلفة فلم يزل الموت يسير حتى بلغ
حصن المرجان وكان سجود يوش عليه السلام على قلب الموت وكان يقول
له يا يوش اسعني تسبيح القومين المحبوسين في حبس لم يحبس فيه احد
قط من الادميين منطلق الصناديق قال وهو بن الورد كان داود عليه
السلام قد جعل الليل عليه وعلى اهل بيته دولا لا يمتد ساعة من الليل الا وفي بيته الله
ساجدا واذ اكراما فلما كان نوبة داود وقام ليصلي في نوبة مكانه دخل في قلبه مما
هو فيه واهل بيته من العبادة وكان بين يديه فأنطق الله صوته
من ذلك النهر يا داود لم يعجبك يا داود ما انت فيه واهل بيتك من العبادة فوالذي
اكرمك بالنبوة اني اقامت على رجلي ما استرحت اوداجي من تسبيحه منذ خلقني الله
تعالى الى هذه الساعة فما الذي يعجبك ما انت فيه واهل بيتك من العبادة فتصاغر
داود ما هو فيه واهل بيته من العبادة وروى ان داود عليه السلام خرج ذات ليلة
الى شاطئ البحر فقال لا صيد ان الله تعالى في هذه الليلة عبادة لا يوجد لها غيرك
فاجى تلك الليلة حتى اصبح وقال ناست العيون وعين داود انتم فاجابه صوته
من البحر وتعالى يا داود زعمت انك تعبد الله في هذه الليلة عبادة لم يعبد بها
غيرك والله اني لأكذل لك ما سمعت في موضع هذا اسم الله واقدس ما غفقت
طرفة عين في ليل ولا في نهار فقال داود سبحان الله سبحان من تسبح له السموات
السميع بما فيها من الارضين بما فيها من سبحان من تسبح له البحار بما فيها من سبحان

وبني كانبني لجلال وجهه وعز سلطانه فاجى الله تعالى اليه ان يا داود خلعت
الكلاب الكا تبتين عما فلك هذه وكان جعفر الصادق رضي الله عنه يقول قال
ابوب عليه السلام يا رب كوف ابنتك يا داود الذي لم يزل يدا فوعزتك انك
لست تعلم انه لم يعرض لي امر ان كان لك رضي الاخت الذي هو اشد علي يدي قال
فتنا داه فتودع يا ابوب اني لاسبح الله تعالى كل يوم اربعة الاف تسبيحه واهله
اربعة الاف تعليله واحمد اربعة الاف تحمده واجمده اربعة الاف تحمده واني
لا سمع صوت الطير في جوارحه فاطفا على المائس في الاقواق الخرج وما لي ذنب
الفصل الثاني في منطلق المجهول من دواب الماروي عن ابي عبد الله
رضي الله عنه قال بيث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى البحر فيهم ابو موسى الاشجعي
قال فبينما نحن في الجبهة اذ نادى مناد من فوقك وبقي خرجت دابة بل سافر قد
طلب لم المير فتعالت يا اهل السفينة فتعوا اخركم بقصا فقص الله تعالى على نفسه
قال فتقام ابو موسى فقال قد تروى مكات فاخبرنا ان كنت تخبر اقل ان الله عز وجل
فتقي على نفسه ان من تعطش الله في يوم حار سقاء الله يوم العطش الا ان كان ابو موسى
لا يروي في البحر الا صابيا وقال بعض الحكماء بيننا انا الحرف باليت واذا انا تبصر
كل من بعض بلوك النمل سيم وهو مطوف بالكتبة فقلت لهما ان الذي عدل عن دين
النملانية وهو دين اباك قال ركب البحر مرة في سفينة فماتت السفينة بدابة
من دواب البحر ففكرت في السفينة وغرق جميع من فيها فما زالت الامواج ترفعني عنها
وما لا انا على خشبة حتى رستني في جزيرة في البحر ففرا شجارا كثيرة لها طم اعلى من
الشهد والبر من الزيد ففالت اكل من هذا واشرب من هذا المائي يا بني الله بالفرج
من عنده فلما ذهب النمل رقيقا به واقبل الدبل بظلمة حتى على نقي من دواب
تلك الجزيرة فطوت على شجرة من تلك الاشجار فتمت فلما كان في جوف الليل اذا انا

بدأ يذبح العلي الاعلى وهي تقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله
 الصادق المجتبر ابو بكر الصديق صاحب النبي في الغار عن من الخطاب مفتاح الانصار
 عثمان بن عفان القليل في الدار علي بن ابي طالب هازم الكفار فعلى بعضهم لعة
 العزيز الجبار فلا كان وقت السحر الاول جئت لقول لا اله الا الله صادق الوعد
 الوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد ابو بكر الصديق الموفق السعيد السيد علي بن
 الخطاب بصور من عديد عثمان بن عفان القليل الشهيد علي بن ابي طالب ذو النور
 الشهيد علي بعضهم لعة الملك الجديد خرجت الي البر فاذا راس نعامه ووجه
 وجهه ادمي وقوايم قوايم بعير وذو سمكة ففتحت على نفسي الهلة فخرت امامها
 فقلت لي ويحك وما ديتك فقلت دين النصراية فقلت الويل لي ان لم تسلم فقلت لها
 وما الاسلام فقلت ان شهد ان لا اله الا الله وتقر ان محمدا رسول الله فقلت لها
 اتم يا كنه بالترضي علي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقلت لها ومن اخرك بذلك
 فقلت اذا كان يوم القيمة فقلت الحجة برب انك اوعدتني ان تشهد انك
 قتر بني فقال قد شددت اركانك بابي بكر وعمر وعثمان وعلي وزينتك
 بالمسح واليمين فقلت تريد المائم هذا ام الرجوع الي الهالك فقلت اريد
 الرجوع الي اهلي فقلت كف سخيا رجع اليك فاصت في البحر وغابت عني
 فما كانت الا عزا اهي مسغبة فافترت عندي فدخلت معهم وفيها
 ناس ف لو في من امري وكانوا يهود او نصاري فاخبرتهم فاسلموا
 باجمعهم فالتيت على نفسي ان اجمع هذا العام شكر الله تعالى الي الرب الرابع في
 نطق الشجر الموقوف وقية فضلات الفصل الاول في نطق شجر الدين
 قال النبي عز وجل لا اكل الا من الحلال فقلت ادور في البراري فزيت في
 بعض الاوقات شجرة تن ثمرت بدي اليها لاكل فتاذني الشجر احفظ عليك

عز

عنك لا تأكل مني فاني يهودي فطقت شجر الخروب دخل سليمان عليه السلام المسجد
 فزاي شجرة قد نبتت في محرابه فلما صلي قال لها ماتت قالت انا الخروب قال
 وما الخروب قالت ما نبتت في مكان الا كان سرحي خرابه قال سليمان الان كنت
 ان الله تعالى قولان في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فطقت على نطق الشجر
 واتخذ من غصن يتوكا عليه فكانت منسبة فطقت شجر الريان قال محمد بن
 المبارك الصوري كنت مع ابراهيم بن ادهم في طريق بيت المقدس فقرأت وقت القبول
 تحت شجرة ريان فضلت ركعتين فسمعت صوتا من اهل الريان ينادي يا ابا اسحق
 اكون بان تأكل من شجرة فطاطا ابراهيم راسه فأت ثلاث مرات ثم قالت يا محمد
 كن خفيين اليه ليتناول من شجرة فقلت يا ابا اسحق لقد سمعت فقام ولحق
 رماطين فاكل واحدة وما ولي الاخر فاكلت وهي حامضة وكانت شجرة قصيرة
 فلما رجع من ريان فاذا هي شجرة عالية ورمانا حلو وهي تمل بكل سنة من ريان
 وسوها رمان العايد بن ويروي فظلموا ابا برون فطقت شجر العمرة بن سعد
 ولما كانت ليلة الخراسان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز سمر فاذا شجرهم فخرج الهمم وخرج
 ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نبي في ورقه من ثوبل بعض طيور مكة وكان
 يدبر بدن النصراية فقال يا محمد يا بيت في فطاطات لعلامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 طم الشجر سمع فقال فقلت تحت الارض خراحي ففتحت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان شجرة بن ابي رسول الله قالت ان هذا انك رسول الله قال ورقه والذي نفسي
 بيده لو امت يا لثقال لا صغر لك فصر مودا فطقت شجر الورع بن علي رضي الله عنه
 انه قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طورا اذ دخلت عين امرأة مارت
 احسن من فقلت علي النبي صلى الله عليه وسلم ولم فرد علي الا لام قال فالتت وما
 ففتنك قالت انا حنية وجدي الذي اسلم عنك وانا جيت جبالا لكون في

فقال عليه السلام وما ذلك علي محبتي قالت اشرفت يوما علي ارض الهند فزيت شجرة
من شجر الورود حمرا لا يشبه حمرا غيره مكتوب علي كل ورقته من اورانج محمد المصطفى
علي المحبتي كما هبت ريح صلت عليك فاذا اصبرت الشمس اصبرت تلك الشجرة فقلت
ان الله تعالى لم يخلق رطبا ولا يابس الا بصلي عليك فاحسبت ان اسم علي عليه
السلام فاقامت عند النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامي لا النبي عن اسمي فقال علي
الفصل الثاني في نطق الشجر الجاهل كان صالح النبي عليه السلام
يدعو قومه الي طاعة الله وكانت شجرة علي باب مسجده تقول كلارث صالحا
فصرخ الله يا صالح اعلي قومك واعانك علي حرا دهم ولما جاء صالح الي قومه
في المرة الثانية بعد ما كان غاب عنهم اربعين سنة دعاهم الي الله تعالى وعلمهم
بانه يديهم صالح الذي ارسل اليهم اول مرة وهن ثمانية لذبوه وهموا
بقوله فاذا ابا الشجرة التي كانت علي باب مسجده قد انقضت من صلاتهم لم تستفت
عليهم من الهوى وقد صارت بعض ثمارها عذرا وعقرا وكل مبيع كذبهم بالاول
فدعا صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم واهوت خوالك فقال يا صالح ادركني حتي انظر في امرك
فقال صالح اليكم تنظرون في امري قد ترو عجايب صنع الله تعالى فلا تنموتون
فدعي الله تعالى فامضت عنهم الشجرة ولما خرج داود عليه السلام في طلب لقي
رغبة في الجنة بين حنونا وجد في طريقه شجرة عارسة اعضانها وصلوا في
نهاية الحضر فوقف فاستجيب من حضرة ساقها وجفاف فروعها فادخل الله
فحكمت باذن الله تعالى وقالت السلام عليك يا نبي الله والذي جعلك نبي
الي في هذه العصرة منذ مائة وخمسين سنة واني من عهد عاد الاول وقد توارثت في
اوراني وخطي اعفاني واما حضرة ساقها فان الحضرة عليه السلام طيس لمره واستنزل الي
فقد قضيت ولكن يا نبي الله الي بن تريد تلبس هذا طبع ابن آدم فقال اريد لعبه الصانع

تبي من صونا فالتفت له الشجرة قد خرجت منه ثراه امامك وروي عن علي عليه السلام
انما فرغ من بناء بيت المقدس واراد الله تعالى فضبه دخل فاذا امامه في
القبلة شجرة خضراء بين عينيها فلما فرغ من صلاته تكلمت الشجرة فقال الانساني
ما انا قال بين ما انت قلت انا شجرة كذا وكذا سرد الكذا قاسم بين نطقها فلما
كان من المؤد فاذا عظماء قد نبئت فساها ما انت قلت انا دارا من
دار كذا قاسم نطقها فكان كل يوم اذا دخل المسجد يري شجرة قد نبئت فساها
فتخبره فوضع عند ذلك كتاب الطب وجمع الغلاسة حتى وصفا كتاب الطب
وكتبوا الادوية واسماء الشجر الذي نبئت في المسجد ولما خلس يحيى بن زكريا
قالوا الملبوا زكريا فاقوا له والادعي عليكم فنهكروا فخرج منهم زكريا وشيعته فاذا
شجرة تعالي الي ههنا وانفرت له فدخل فيها ثم انقضت عليه فلم يقدر راع عليه فقال
لم ملعون ابليس من تريدون قالوا زكريا قال هو في هذه الشجرة قالوا ان علمت
قال هرا طرف ثوبه قالوا وكيف نقدر عليه قال هما توالا الكثر رجلا وابه ففسروا
الشجرة فلما بلغ اصلاعه واجعه فصاح فاجاب الله اليه اما ان تكف صوتك واما ان اذهب
الارض فلما تقي الي يوم القيمة ولما توالا الكثر البصر والعبد في بني اسرائيل بعد ذلك
سبحان رب وتولي ائمة الملك بعود وقتل بعضهم بعضا وبعثوا اسعيا فكانوا لا
يسمعون صوته والقبول قوله فاجاب الله تعالى الي اشعب ان لم في قومك فاكف
عن فتاة فلما قام اشعيا خطيبا والمظن الله انه بالوجهي فكان اول من تكلم به
ان قال الحمد لله ذي المن والآل والعقل والشفق والمن العظام علي بني اسرائيل وجمع
العالمين له الشكر الحسني والامثال العلي والجود الكريم والفضيلة والمقدس والنجاة
والفضل ثم قال يا سبي اسمعي ويا ارض اعفني ويا احيال اوفيني ان الله تعالى يفضلي
بني اسرائيل الذين رايهم بنعمته واصطفاهم برسالة وحقهم بكرامته وقضاهم علي

واستقبلهم بالكرامة وهم كالغيم الضاربة التي لا راي لها فادى ثوبها وجمع الثمن
وحبر كسرهما وداوي مريضهما واسمن مريضهما وحفظ سمهما فلما فعل ما ذلك تمت
وطمت وبطرت فتناجست بكائنا فقتل بعضنا بعضا حتى لم يبق فيها عظم صحيح فويل
لهذه الامة الخاطئة وويل لهذه القوم الظالمين الذين لا يدرون ما حالهم ان الذين لم يسمع
الذي يسمع عليه نير ارجعه وان هذا القوم لا يدرون من حيث جاءهم الخبر وهم اولواها
والعقول وليس هم يقدرون على ان يضارب لهم مثلا فليت تحوا ان الله تعالى
اوحي الي اقول لم كيف تزود في ارض كانت زمانا وهي خراب اموات لا حراك فيها وانا
رب قوي فاقبل عليا بالعمارة وكوه ان تحرب ارضه وهو قوي حازم فاحاط بها احدا
وسد فيها قبرا وانبع منها شرا وصف فيها غراس من الزيتون والمان والفضل والاعناب
والوان الثمار كلها وولي ذلك العبد له وقال له استخف داري حقا قويا وامره ان يمشي
طالما فانتظرها حتى ملكت فجا طلعها خروفي ففالت بني اسرائيل ليست الارض فادرك
ان يهدم جدارها وعرب قصرها ويدفع نهرها وعرق غراسها حتى تقصر كما كانت اولها
خربة امواتا لا علم فيها فقال الله تعالى قل لم فان الجدار بيني والنصر شريفي والتمه
والخير بيني الارض مسجودا والمزب الذي ملكت اعالم الحديفة واني قضيت عليكم قضاء
علي انصرم فلما بلغتم اشجيا متعلقة عدو لعلهم يقتلوه فهرب منهم فلقبتهم شجرة فاحلت
ونادته الي ففعل بها والنامت فادركه الشيطان فاخذ بطرف ثوبه فنبعثه خارج
من الشجرة فاراهم الشيطان طرف الثوب فوقوا المثلث ربي وسوا الشجرة فشرها
حتى قطعوها فغضب الله عليهم الذلة وترع منهم الملك فطعت الامم فيهم والملوك
واليسوا في امة من الامم الا اومذ له سعده والملك في غيهم عن ربهم
انذ قال سال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل تلك الشجرة رسول الله
يدعوك فقال لها قالت الشجرة عن عيسى واما لها وانت بين يديه وتقتل من اصولها

ثم جاءت تحت الارض خداجي وقتت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت
السلام عليك رسول الله قال الاعرابي مرها فالتفحج الي منيسه ان رجعت وذلك عروفا
فاستوت فقال الاعرابي انا ذن في ان اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي ان اقبل بيدك ورجعت فاذن له ودخل ابن
مسعود في ليلة الجن حين خطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي يقول
من يشهد بك رسول الله وكان قريبا من ذلك شجر فقال لم النبي صلى الله عليه وسلم
او ايتكم ان شهدت هذه الشجرة انتم يموتون قالوا نعم قال فدعي النبي صلى الله عليه وسلم الشجر
فاقبلت قال ابن مسعود فقلت انتم تحت عروفا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انتم
الحي بني فالت نعم اسهدك ان رسول الله الباب التامن في فطق النبات
وفيه ثلاث فصول الفصل الاول في فطق القدر روي عن جعفر
ابن محمد عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فانا جاءه جبريل عليه السلام فبطق فيه رطل
وعنب فاكل النبي صلى الله عليه وسلم فصيح ثم دخل الحسن والحسين فناولهما فبسط العنب
والمان ودخل علي فنت ول منه فصيح ايضا ثم دخل شخص من الصحابة فتناول
منه فلم يسمع فقال جبريل عليه السلام انما ياكل هذا بني او ولد بني وروي عن ابن عباس
واي باروق رضي الله عنه قال دخلنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبودر العنقاريك
وانتم معه فقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر اياذا رقت في الما جرون والانصار والعدا
فقام ابو ذر فنادي فاجتمع المهاجرون والانصار حتى ضاق بهم المسجد فصور رطل
الله صلى الله عليه وسلم الحنظل فخطب خطبة بليغة ثم قال في اخر خطبته الا احبكم ببيعة
حباي الله يا من فوق سبع سموات بني جبريل عليه السلام فقالوا الناس بني رسول الله فخرج
من كهم سفر حلة فحياها ابا بكر ثم عمر ثم الاول بالاول فجلت السمرة فسمع الله تعالى
وتكلم وتكلم بلسان ملك فصيح دلى تعجب المهاجرون والانصار من كلامه وحسن

صوتاً فقلت السفرة جله يا موسى انما اجزيك والانتصار انجيون من حسن كلامي
وصوتي في الذي يمت حملاً بالحق يتبع الله خلق الله تعالى ثمانون الف دار وكل
دار ثمانون الف بيت في كل بيت ثمانون الف بستان في كل بستان ثمانون الف
اصل في كل اصل ثمانون الف غصن في كل غصن ثمانون الف سفرة جله تحت كل
سفرة ثمانون الف ورقة تحت كل ورقة ثمانون الف ملك كل ملك ثمانون
الف راس في كل راس ثمانون الف وجه في كل وجه ثمانون الف ثم ثمانون
الف لسان يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة لا يشبه بعضها بعضاً دأباً لا يترو
من ذكر الله تعالى طرفة عين الى يوم القيمة واجد ذلك من اجاب الابرار وعمر وعمر
وعلياً رضي الله عنهم جميعاً **الباب الثاني في منطق الخبيث** حكي
ان موسى عليه السلام مر في نداءه خبيثه فذني تكلم في شواك في قال
لا اذكر الا الله تعالى فان الله هو الذي خلقه الله تعالى ثم اندعاه وده
ذلك المسمى فلكي ذلك الاله تعالى فامر وان تداوي بتلك الخبيثه فتداوي
بمعاشق فلما كان بعد مدحه عاوده ذلك المرض فتداوي بتلك الخبيثه فزاد
مرضه فذكر الى الله تعالى فقال يا موسى اذهب الي الطبيب فاعل بما يقول
لك ففني عليه السلام الي الطبيب فرفع اليه تلك الخبيثه فاكلها ففني فقال
ايها هذا فاجي اليه يا موسى شفيتك من غير دواء فقلت قد رقت فقلت
بالخبيثه فقلت حكمت ثم ردت في مرضك باستعمالها فلما انتم قهري و
ثم احضرت الي الطبيب لتعرف حكمتي انا ان في اشقي من انك ما اكلت
عن الشيخ ابي العباس احمد بن علي الفطلي فيما قرأت على ولهم ابي الحسن
عليه السلام قال سمعت الشيخ ابا عبد الله العزفي يقول بيننا انا سامع على بعض
السواحل اذا خاطبني خبيثه وقال لي انا لست في هذا المرض الذي بك وكان

بهذا قد علمت انما استولها قلت له يا سجد ما تعرفه الا فقال
نه قلت له فقلت له يا سجد ما تعرفه الا فقال
حكيمته تعبت على السواحل عواضع المل الفصول الثاني في منطق
الزرع قال وهب بن عبد الله بن علي بن ابي طالب
اسريل اذ مر بزرع في طريقه عن عبيته فاجابني سوتة فبلغ الحاصل وزرع
عن يارود فقلت لا حب فيه ولا خير وليس بينهما الا حابط واحد فتعجب منه
فمع صوتي يقول ابا محمدي اذا حمدوني لا تحسوا بي حتى الله تعالى تكلم كما ان
كذلك بل اخرج الشيخ ابو العباس المزيني سمعت قوله تعالى والارض فرشتها ناعم
فاقلت فمع سمن ما لبست فولا ولا وليت علي شي ثابت فوجدت نفسي اكله في ارض كذا
مزروعة ففتيت تحت من اين اخرج فناداني الزرع كله فمع اقداركم علي يا ولي
لا تشارك فندمك الباب ان اسم في منطق الطير وفيه فصلان الفصل الاول
في منطق الطير المعرف منطق البعوض وروي وهب بن داود عليه السلام
قال النبي نكت خفي فكل من اقبل فاجي الله العبد مع وسرته فكل من اقبل فاجي الله العبد مع وسرته
عشرها الي الخبيث فنادي تلك البعوض فبهم خفت من شرق الارض وغربها واقتلت كادس
البعوض كادس السحاب يسبح بعضه بعضاً في اختلاف خلقه حتى وقف كرووساً ثم اقبل علي عليه
السلام ثم اقبل عليه وقال يا بني الله مالك وللحق من خلق ربك الخبيث من التسبح يا بني الله
الله اني في هذه الارض من قدامك ادم يا علي ما اكل رزق الله تعالى ولا نمت عن ذكره صبحاً ولا مساءً
فقال ليمن اخبرني اين ما اكلت وما اقم ومن اين ترزقون فقال تلك البعوض يا بني الله كنت بذي
سيمون كاهن كل شاة تلالا شرق والغرب اذا انبثت فخر من باوي الى تلال الجبال وسرنا
من باوي الى الجبال والغياض والاعوام وبني الاخشار والارز وكل زمره من موضع معلوم ناكل
كل واحد رزقه ولو لاحوف العاد لاكلت كلها في الرب فسيجد لمن عليه السلام ثم اذن لم فافظ
منطق الابل عطف في قوله تعالى ولقد دعوت به وهم يرون قال كان هذا ليل في فخص اذا نظر الي

منه فاعلم ان اها قد روت يوسف الي تسمي ناداه الليل بالعبد نبيه يا يوسف
لا تنزع علي العصية فان الطير اذا ربي في ثوبه روي مالك بن دينار
قال خرج سليمان عليه السلام في موكبه فمر ببليل فوق عصف شوك بهيعة
ويضرب بذيها فقال انذرون ما يقول هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال انه
يقول اصابت اليوم نعمة نعمة نعلي الدنيا السلام وروي احمد بن محمد المنادي
البحاري قال كان عند شخص في السوق ببليل حسن الصيغ يقف الناس اذ صافه
وكان الشبل يسمع ويقول نعم وكرامه وشي رقة فقال اشتريه الي هذا فقبله فبلغ
منه كبري اكل اشتريه فاشتروه وجا وابدا ليعتق الباب الذي لفتع فطارد
البليل فقال استومت من كنت كلما امر عليه يقول يا سيدي انا ابيع حشر
اكون محبوبا لملقي فاقول نعم وكرامة نطق الخطا طيف لما دخل ابراهيم
عليه السلام على النمرودي داره قال حين توسط الدار بصوت رفيع يا قوم قولوا
معي لا اله الا الله خالق كل شيء وداره وكان في دار نمرود خطا طيف قد شعث
هناك فجعلت تقول ذلك وسلم علي ابراهيم حتى لاقاه وقال ابو علي مشاد
راود حطاف خطافه في قبة سليمان عليه السلام فاستنعت عليه قال استنعتني في
ولوسيت فقلت القبة علي سليمان فادعي به سليمان وقال ما حلك علي ما قلت قال
يا بني الله ان العلق لا يواخذون باقوالهم قال فحدثت وقال المورقي
ان سليمان عليه السلام يوم رد الله عليه الملك امره ان يحمله فاستنعت الي نمرود
طريقه فاستقبله حطاف فقال لا اله الا الله ان لي مع فيه بيض قد حشنته وانا
ارجل انا من اياها فاعل بمرحك الله فاكرا ان حشرت هذه الطريق حطمت
بيضي فشعروا بترك تلك الطريق فاشفق الحطاف الي الكبر حين ترسل سليمان عليه السلام
فخل في منقار وما فتعنه بين يديه فاحمل حطافه عن ذلك فقال انه كان سائرا ان
اعل عن الطريق الذي به عنه ففعلت ففعلت الحطاف من الهن ففتحه بين يديه فاحمل

نظروا

٩٨
فعلت معه وزاد سعيد في هذا الحديث انه انا هو جرحه فومضه كليل
بديه فقال سليمان ما هذا قال هدية قال سليمان بوردك لمن حضه انظر والي حشر
هذا ومن بك الحطاف لم يك الحطاف نطق الدراج قال حشر
عند سليمان عليه السلام قال انذرون ما يقول هذا قالوا قال انه يقول لا اله الا الله
استوي نطق الدراج قال وهب كان ادم رجا الشغل فحسبته
وعز المتسرع حتى لم يعرف الاوقات فاعطاه الله تعالى ديكاً ودجاجة فاما الديك
فكان ابين اقرب اصغر الرجلين كالنور العظيم وكان يضرب باجنحه عند وقت
الصلاة ويقول سبحان من يجمع كل شيء سبحان الله ونحوه يا ادم الصلاة خير
الله قال كان يقيم الي الصلاة والوقوف وكان في سفينه نوح عليه السلام كاذب
الليل من الزمان الا عجزه بيض كانت مركبة في صدر السفينة فاذا انفتحت فزورها علوا
انه نارا واذا زاد صفوها علوا البليل وكان العلك يشيع عند الصبح فيبدلون انهم
قد اصبحوا قال وهب كان اذا اشنع يقول سبحان الملك القدوس سبحان من ذهب
بالليل وجا بالليل خلق جديدا يا موح الصلاة بمرحك الله وكان قوم صالح لم يعب
بالكذبة وهم اول من لم يعب بها فكان يكون في داره سبع وثلاثه واكر تنفرت من جود
الي مسجد صالح عليه السلام حتى اتي عليهم سبعون سنة من حين دعاهم الي الايمان
بالله تعالى فكذبوه ولم يؤمنوا به وكان صالحا قد نبى لمسيحا ناجية عنهم
الله فيه ومن آمن معه من قومه وجعلت الديوك تشيع بالوان التسبيح حتى اذا
فرغت من تسبيحها نادت بصوت رفيع امنوا يا قوم صالح اني اعد صالح قال
فكان الغنم يقولون ان ملكا يحرق الديكة ولما وقعت المجادلة بين ابراهيم
عليه السلام وبين النمرود وكان في دار النمرود ديكاً فاقبل حتى وقف بين يدي النمرود
وقال يا نمرود ان ابراهيم نبي رب العالمين وان قوله حق فاتبعه ولما استنطق

عليه السلام الطير كان اخر من تقدم اليه منهم لم يركب فتقدم احداهم اليه ووقف
بين يديه في حسنة وبها يم ضرب بجناحيه وصاح صيحه اسمع الخاضع حتى
الملايكة والطير وقال في صياحه يا غافلين اذكروا الله ثم قال يا بني الله اني كنت
مع ابيك ابراهيم حين اطعمه الله على عذقه العمد وودعه الله بالمعصية
وكثير ما كنت اسمع اباك ابراهيم يقول اللهم انك توفى المالك من نفعك وتترج المالك
من نفعك وتترج من نفعك وتذل من نفعك يمدوك الخيراتك على كل شيء قدس واعلم
يا بني الله اني اصبح صيغه في ليل ولا نهار الا افرغت بها الجن والشياطين قال فخرج
به سليمان وامره ان يكون معه ان ما كان منطوق الخراج عن محمد بن سلام السعدي قال
وجهت الى يحيى بن اكرم يوما فحدثت اليه واذا عن عيونه قطرة فجلست اليه فقال
افتح هذه القشرة فتحتها فاذا هي قد خرج منها راس انسان من ستره الى
خلفه راجع وفي ظهره صدره عسكاري وكبريت وعجي بيته فقال لي بلسان طلق فقل
انا الخراج ابو عبيد انا ابن اللبث واللبه احب الخراج والرخايش والشفرة والتم يوم
صاح راجع راجع راجع وطار وسطه في القملقة فتكلم ليحيى اعز الله الفتي وعاشق ابيته
فقلت ايا الفتي ما هذا قال هو ما يراه وجهه صاحب البز الى امر المؤمنين وسار له بعد ذلك
كتابا لم يقدسه واظن انه ذكر في الكتاب شاذ وعالم فطقت الطاووس صاح طائر عند
سليمان عليه السلام فقال اندرون ما يقول هذا الا قال انه يقول كما تدين ندان نطق
العدو فخرجت ان ابي تدرك قال فطقت سليمان عليه السلام انه كان جالس فزاع عصفور يراود
زوجته على الفاد وهي تمنع فغضب عصفوره الى الارض ثم رفع به الى السماء فقال سليمان
ان ندرون ما يقول لها قال الله ورسوله لم قال ورب السماء والارض ما رجس او
ان يكون من تسلي وشكك في صبح الله تعالى في الارض وروى ان سليمان وود عليه السلام
سمع عصفورا ينادي ب عصفورك وهو يقول لها اطيعيني فاني لك طائر لا تسبيني

٥٩
ان لجل كرسي سليمان لملحة على متني نسمة ليس عليه السلام فاستدعاه فقال ما انت
عصفور وكيف تقدمت لكرسي وبنه عشرة الاف فارس خاص دون غيرهم فقال
يا بني الله ان الحب كلان واكران لا يلج على ما يقدر لفظي العقبان ولما استظمت
سليمان عليه السلام الطير تقدمت العقبان اليه وقتفت بين يديه وقالوا البعدوا
عليه يا بني الله ان الله حين خلقني واعطاني قوة فلما نبى سليمان عليه السلام بيننا
كلنا الناس الاصوات عند قطع النافذ العصور ونحترق جمع سليمان عشارت الجن والانس
وعلمني اسرائيل واحترق بذلك فقال ايمان علم بقطع الاجار من غير صوت غير ان شيطان
ما رد لم يدخل في طاعتك يكون عنده علم بذلك يقول له صخر الخبي فارسل سليمان في طلبه
فلما وقف بين يدي سليمان عليه السلام وعين الخاتم ذهبت قوته وغر ساجدا فانه
سليمان بكسابه الفاس من وقع الحديد وصوته فقال يا نبي الله عندي حيلة وعلم اني
بعين العقبان وبفضه من ولده فليس لي من الطيور ارفع ولا اتوكي فقل الله فلبه بعض
العنارب فامر عليه الي برية كرا فخل العنق وذلك العنق الى كرا الريم وسليمان حاضر
ثم دعي صيحه من المتوارر غلبت شديدا العنق فغلب به عن العنق وبفضه وتركه
فجا العنق فلم يرعه فطار في الهوى ولفاف سخر وعرة والاجام والاكام حتى راي
عشقه في تلك البرية فاقف على فخر الجاه برجله كبسه فلم يقدر فطار وصاح
صبيحة وتعالى في الهوى فلم يزل يرويه وليلته لم يصب اليوم الشان لي وفي منق وقفة
من جري الامور فالتفت على الجاه فقه به بالبحر فالتفت الجاه فنعني ولم يسمع له احد
ولا صوت فاخذ العنق وبفضه وحلبا حليم وترك جوارحه فقال
فاخذ النبي صخر جوارحه ووقع في من الماء وفي حرا النار قال فذبح سليمان بالكتاب
وقال اخبرني من اين جيت فهذا القمل فخر قال يا بني الله من جيل يا نبي جيل ان سولس
وهو جيل شام لا يقدر واحد عليه فبعث سليمان الشياطين والجن وامره ان يحلوا منه ما قدرنا

عليه فذهبوا وجابوا منه قدر الحاجة على عدل كان تنقطع به الاجار والمغفور والمجوع
والمدبر من غران يسبح له وقع قطي العريان بعدما كانه أبو النبي صلى الله عليه
الصلوة الذي كانت تود تعبد ما ذهبت الخ عا منه فخر لها الصنع على وجهه
فتصدع من موطن كثيرة وسقط النخ عن رأسه واستعان كانه باعرا
حتى اجتمعوا وومعوه على سره وبلغ ذلك الملك فاعتم انك تخشعوا
فقال من حوله يا الملك ان فلك من شوم كانه وسوق خدمته فانه لا يوجب
لهذا الصنع ما يوجب له فاذن لم تدخلوا عليه فبتلوه فاعى الله اعينهم وحقق
الله ايديهم فلما كان الليل اهبط الله اليه ملكا فاحمله من منزله ووقعه في الحوي
ومضى به امسا لا كثيرة من بلاد نوح حتى حط في واد كنز الاشجار فاصبح كانه
في ذلك الوادي لا يدري في اي مكان هو ونظر الى غار في جبل هناك فدخل ذلك الغار
شجرة متة هناك من حر الشمس لم ينزل هناك حتى ضرب الله تعالى على اذنه فبقى ما به
عام نائما وكان النوم يعيقه ونه فلم يعلم احاله فاحدوا لاصحابهم فادما فقال له
داود برع كان خدما وكان كانه في ديار نوح امرأة يقال لها رعم وكانت
كثيرة الجاهل فقد زوجا كانه فبينما هي ذات ليلة قد بك كبر او اذيت قد وقع
على باب دارها فخرت شظرة فتنظر طار على صورة الغراب واسه ابغى وتحدث
احضر ويطنه اسود وهو احمر الرجلين والفقرا خضر الجنبين في موضع اذنه
سعة وفي عنقه درة حلقة بسلسلة فقالت للطائر يا الطائر احسنك و
خلعت لقد كنت عزيزا على صاحبك وذهبت منه فقال الطائر ما جئت من صاحبتي
ولكن انا اذك الغراب الذي بعثني الله الي قاتل في قتل احمه هابل حتى ارسله
كيف يورى سواه احمه وامايض راسي فانه شاب لما راي قاتل قد ضل اخاه
هابل ولما حزن متفكري ورجلاني فاني عثمتها في دم هابل الشريد ولما خضر

جناح

جناح ولقد ركب من لس كفت الحور المعين وانا طائر من طيور الجنة ولكن وحكمتها
المرأة في اركان خربة فقالت لاني قد كنت زوجي من منذ ما ية عام فقال الطائر
اتخيب ان ارسلني اليه فقالت ان ذلك الحبيب ان اصل له وقد قدت منذ ما ية
عام فقال الطائر ان الله على كل شيء قدير فان اردت ان تاتي عيني فتكلمت سيف
كلن لزوجا وتبع الطائر وهي تسي وراءه وخفف الله عليها الطريق حتى سارت
امسا لا كثيرة في خوف الليل حتى صار في الباب ذلك الغار ثم نادى الطائر يا كانه
ابن عبيد فمر اذن الله تعالى الذي يحكي العظام وفي راسه ويقول للنبي ان يقول
فاستوي جالس فدخل عليه زوجته زعوم فلما راهوا راته اعتنقا وتودا
ثم انه واقفا في الحال تجلت من وقتها مصباح النبي عليه السلام فلما حصلت النطقه
في راسه بعث الله تعالى اليه الموت ففقد كانه وفات من وقته **ولما**
استنطق سليمان عليه السلام الطير فقدم الغراب فسلم عليه وقال يا نبي الله اتود
فضلك ركب على ذرية ادم وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فصل الله ملكا عظيما واعلم
يا نبي الله اني كنت ايضا قبل هذا حتى سمعهم يقولوا قبل هذا وقالوا انزل ارضنا ولما
وما ينبغي للارض ان تنجد ولدا ولقد را في ابول ادم عليه السلام تدعى بطول المودعة
سمعت ابان ادم عليه السلام يتلو اية فجمع لها جميع الرواحين وهو قوله تعالى
كل نفس ذائقة الموت وكلا عسى ما اكسب رهينة وقال وهب بن منبه
بينما سليمان في الحوي يسير على راس طائر الغراب في جلة الطيور وكان الغراب اول
ما برز سليمان في الانصراف ليعود وكده لا تحول الظلم والجار بينه وبين وكده
وكان سليمان ياذن له في ذلك وقد بقي من النهار ساعة فيبلغ وكده وقد مضى النهار
واقبل الليل ونجح من وكده وكده مغفل فيبلغ الى سليمان وقد برزت الشمس فلما
عاب ذلك اليوم لم اناه وكان سليمان قد استبطاه فقال لا اله الا الغراب كيف احدثت

66

هو المكان البعيد وكون فيه اربابا في الطريق ان اربابا اربابا الى جدار البحر
سكان الذين بعيدون غير الله من كل على قد نبت الله في الطريق وتجبره بلهم
بحر جزيرة ثم طاروا فاجت سكتك فار في اياه قال فركب لمن في القبة القوارير
واحتفلت الرياح وفيما جود من الجن والانس والسماطين وغير ذلك وكانوا
على قمته عنده بكل بحر وكل جزيرة وعنبره بكل شجرة في الجراب وكل نبات هناك
حتى قطع جزائر كثيرة وشجرة بكل شجرة في البحر ولطع جزيرة خربك فيها شجر طلق
وسطها لا يدري سليمان شجره في خلا القرب يا بني الله هذه شجرة وسكني وانا اكل
الملك يا بني الملك يوم من ههنا فلاجل ذلك انا اسمع اليه من صوت الارض فقال له
سليمان كيف اخترت هذا المكان الوحش على سعة الدنيا قال يا ابي الله انما هو مستط
واسي في هذا المكنى ثبات وفرحت فلا استقر في مكان غيره ولا استلب
موضع سواه ثم قال يا بني الله في اعمود من هذا المكان حبسا واربع اليه مطانا لا
معي على هذه الشجر قال فصاع سليمان صبغة وقال ايا القرب ليثني كنت مثلها لك
في هذه الجزر اعذ واجبضا واروح طيننا واعود يوم الغيبة ترابا لاي ولا
علي ثم كان سليمان بعد ذلك لا يحب الا في محرابه الذي ولد فيه ويقول هذا
مولدي ومثلي كما قال القرب وقال يعقوب بن الكيت كان امية بن ابي
الصعلك يشرب قال فاجازت نعب نعبه فقال له امية بن الكيت القرب
ثم نعب نعبه اخري قال بن الكيت القرب فاقبل على اعطاه فقال اندرون ما يات
هذا القرب ثم اني اشرب هذا الكلس ثم اني فاموت ثم نعب النعبه الاخري
وانا ناع في هذه الزبل فانباع عظاما ناع فاموت قال فوضع القرب على الزبل فانباع
عظاما قال فقال امية ان هذا قد صدقني على نفسه ولكن لا تظن في هذا ابيجد في كل
نفس لا شرب هذا الكلس وشرب ثم اني فاموت نطق القرب صاح قري عذري

علي

عليه السلام فقال اندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان والاعظم المدين
نطق القرب روي ان قبرة يا بنت في طريق سليمان عليه السلام فقال اندرون
الم اعطاك ان يبعني في طريق سليمان عليه السلام ان اربط حبل بيننا فالت الانبي
ان نبي الله ارحم بنا من ذلك وسمع سليمان قولها فبعث حبسا حين اراد ان
يركب ونقل له اجعل بيننا تحت وطيتك واياك ان يعصمهم شي ملام سليمان في
حوله وجاها فالت الانبي المذكر الم اقول لك ان نبي الله ارحم بنا من ذلك فقال المذكر
للا نبي فقال حتى تعدي لملكك فالت وما عذرك قال عندي حجارة ادخرها لولدي فالت
الانبي وانا عندي عود ادخرتها لولدي قال فاحدا القبرة والحجارة وطارحتي
وقى بين يدي سليمان وهو في مجلسه على سرير ووضعا هما بين يديه وسجل
له فذراهما وضع على رؤسهما ويقال ان هذه القبرة التي على رؤسهما نوح سليمان
فطلق القرب لما هبط ادم عليه السلام من الجنة الهبطت رديب من الهند
على جبل يقال له بوز قبل على خطيئته فحرت دموعه في اودية سر رديب وكان
بذلك الوادي فزعم زبانا وكان رديب من تما الغدران فلما بلى ادم على
خطيئته وحرت دموعه شرب ذلك الن من دموع ادم عليه السلام ثم قبل
النسر على ادم وقال والله يا ادم ما رايت احب منك خلقك بيوت وزوجك
حوي امته واسكنك جنته واسجد لك ملائكة واعطاك مالم يعط احد من الجن
فلقد تم عصيته بعد ذلك لقد تحوت على رب عظيم فليتني لم اشرب من دموعك
ولم تخالط الحي ودي وكان كلام النسر على ادم اشهد من ذنبه ان النسر قبل على
ادم وقال سالتك يا ادم ما كنت حزين قال شجرة في الجنة يقال لها شجرة الدار في
الجنة اكلها فالتك حتما فاحترجني من الجنة الا هذا الوادي فلاف ادم من كلامه قال اندرون
علي يا ادم لا اكلت شيئا من نبات الارض باذول الاستطى سليمان عليه السلام الانبي

تقدم اليه الغنى وهو في صورة عظيمه وقال الاله عليك يا ملك الكون ما انت
 ملكا اعلي ملكا فاني اخبرك اني كنت اعجب اباك ادم عليه السلام وساعدته على
 كثره مكايده حتى شرب من دموعه وانا اول من علم به وقت هبوطي الى الارض
 فقلت معي ان تاب الله عليه ولقد قال لي انه يكون من ذريته من يسيد للكل
 فاذا ارئته فاقربه مني الى الاله ولقد ادت اليك وديعت فاصلغني يا بني الله فاعلم
 عفا ولا ارض في حياهما واني معي اية عظيمة سمعت من ابيك ابراهيم عليه السلام
 ولست ممن يفرح بها حبيبي واساني وهي الله لا اله الا هو ليجتمعكم الي يوم القيمة
 ثم سجد وسجد لرب العالمين فلما رفع راسه جعله سليمان ملكا على الطير يا جبرئيل
 معي على السلام في ذلك في هذه القرية فقال خذ مني سنة فقال هل ادركت من اهلها
 احدا قال لا ما دركت منهم احدا فخلق الله هدهد لما استنطق سليمان عليه السلام
 الطير تقدم اليه الهدهد وهو يومئذ ذو الوان كثيرة اصفر المشرق واحمر
 المغرب حسن الريش على راسه تاج فسلم على سليمان وسجد بين يديه وقال
 انيما احببت احدا كما احببتك لاني رايت الذي كل من ضاكر اليك وان الله اعطاك ملكا
 عظيم فاعطيتك رسل اتيك بالانصاف والكون لك دليلا على ما وضع انما فقال سليمان عليه السلام
 اراكن اكبر ايلير واري بنجا سلط على طرادوك بالخام لا تخفي كهيلا ستك شيئا
 قال الهدهد يا بني الله قد ذهب الله الخمر والشر سعد من سعد وشقي من شقي
 وتذهب الحيلة عند التقصن ثم سجد بين يديه مرارا وكان سليمان عليه السلام
 سايرا ذات يوم على باب طر في الهوى وكان الهدهد دليلا له لانه كان يراه
 من فراخ فقال الهدهد في نفسه ان هذا وقت نزول نبي الله في الارض فلا تنس
 في الهوى الملك المظلم ارفع اذا هو وهدهد من ناحية اليمن فالتفت قال من اين هو

قال

قال انا من اليمن قال فانت من اين قال من الان قال له من هذا الملك قال سليمان
 قال وما سليمان قال ملك الانس والجن قال انه لك عظيم فطبعه هذه الخلايق
 ثم قال له هل في اليمن ملك قال نعم فيها ملكة يقال لها بلقيس وهي ملك بلاد اليمن
 وتحت يدها عشرة الاف قايذ اخت بكل قايذ كذا وكذا التي من العباد
 فعل كذا ان تنطلق معي حتى نراها فلن نعلم فانتقل الى ان دخل بلاد اليمن ثم صارا
 الى قصر بلقيس فتعابله ونظاره ونظر اليها فقال الهدهد سليمان هدهد
 اليمن عالم بروس احوالها وامرها وحضر سليمان وقت الصلاة فلم ير الهدهد كمال
 تقبل مالي لا اري الهدهد الاية اي يجدر بيني ثم دعى العتاب وقال انت عريف
 الطيور فتعريف لي امر الهدهد واتى به فطار العتاب نحو المشرق فلبس له اشر
 فطار نحو المغرب فاذا هو الهدهد متعبا من بلاد اليمن فاحببه يقول سليمان فيه
 على هفتوته ان لم يكن له عذر ثم اخذ وجابه حتى اوقفه بين يديه سليمان فاخذ
 سليمان بيده وهم ان يتف ريشه فقال له الهدهد يا بني الله اذكر وفوقك
 بين الحبه وان قال فوجي به من يد فقال اخبرني اين كنت وان عنت عن
 عيني فقال احطت بما لم تحط به وبلغت مكانا لم تبلغه وحبيبتك من سبا
 بنيا يفتن بعيني مد يده سبا في وجعت امرأه عنكم واوتيت من كل شيء
 ولها عرش عظيم يعني سريرها واما هي في نفسها فاني رايتها في نائية
 الجبال وذكر من صفات حسن فوق الوصف ومن صفات عراة ان له
 اربع توائم من اليافوت المختلف وله عيمان من الذهب واليا من السند
 المسوج بالذهب وعلى العرش قبة من الذهب مرصعة بالجوهر وعلى القبة
 رحا من العنق تدبرها الريح يطحنان المسك والمغبر ثم قال له وجده
 وقومها يسجدون للشمس من دون الله ثم خسر الهدهد ساجدا لله تعالى

وقال الاسبجد والله الذي يخرج الحيا في السموات والارض الله قال
قتادة وهو السرو قال الضحاك هو السرو والكتفان فلما فرغ الهمد
من كلامه قال سليمان قال تعالى سننظر اصدقت ام كذبت من الما ذين
ثم قال سليمان عن الما قال هو تحت قايمة سربك يعني كرسك فامر سليمان
بحولوا الكرسى ثم نزل الكرسى لودود معتقده فقرة فخرج الما حاربا قال
سعود بن جبير بقي ذلك لما بارض اليمن واما عظماء اعذب ما قال
فترب الناس منه وتظلموا وصلوا وروى ان الهمد قال سليمان
تكون في منب في نكال سليمان انا وحدي فقال لا ابل العكر كله في جزيرتكنا
في يوم كذا فقصي سليمان الى هناك فصور الهمد الى الجوف اصطاد جادة
وحصها وروى في البحر وقال يا بني الله كلوا من فاته الما قال
ففتحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا وصاح الهمد سليمان
عليه السلام فقال اندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول من لا يرحم ما
وسليمان عليه السلام الهمد فوق شجرة وقد نصب لصبي فخا فقال
للسليمان احذر يا همد هذا صبي لا تغفل له وانا استرح به ثم رجع سليمان فراه
قد وقع في حبال الصبي وهو في برع قال يا همد ما هذا قال ما رايت احين
وقعت فيه يا بني الله قال وسخرات تزي الما تحت الارض ما تزي الخ قال
يا بني الله قال وسخرات تزي الما اذا نزل الغضا على البحر فطلق البعوض
لما ارسل الله على النمرود جنوده البعوض جاها من البعوض ما ملأ
الدين واجتمع البعوض على جيش النمرود حتى مات من لدغ خلق كثير
لا تخشى عدوه والنجي الباقيون الى الدور والمنازل واودوا الناروا
غلقوا الابواب وارخوا الستور فلم يبق عندهم ذلك سيبا ونمرود الاعيب

بجور

يعاين ذلك كله فخاف على نفسه فانزله عن جبينه ودخل منزله وامر بعلق
الابواب وارخي الستور ثم نام على سريره ملقى على فخاه منتفرا فاقبل الله
بعوضه فسخرها الله تعالى لذلك حتى خرقت الستور والابواب ووصلت
اليه فوقعت على لحية فمهم فقتلها وضارت الي شفتيه ثم طارت فدخلت في
احدي متخربة وصعدت الى دماغه واخذت تتعدي به ماء حتى عذبه
الله تعالى اربعين يوما لا ينام ولا يطعم ولا يشرب حتى ضرب
براسه الارض وكان اعظم الناس عذبه من تبه من يضرب راسه ثم حركه
فلما كان بعد اربعين يوما شقت البعوضه راسه وخرجت على كبر الفخ
وهي تقول بلسان فصيح كذلك يسلط الله رسله على من يشاء وهات
نمرود اللعين نطق الجراد عن الازلي قال حدثني رجل من اخوات
من اهل الصدقة والامانة قال خرجت من يبروت وارتديت شعبي وارجع فلما
برزت اذا بجراذه فوق جرداء لم ارفط اخس من منها عليا وشبه البرص
وهي تشير بيدها فجئت حين لمواساة وهي تقول الدنيا باطل والبلد ما يبر
نطق الجمل روي ان شابا كان يصطاد بالياز فاصطاد في بعض الايام
حيلة فتولى ليدخرها فندم بلسان فصيح من تمنع بالشهوات غصص بالرزق
في نار جهنم يا شب هل سميت مني ايديك اسما فانا طائر اعيش في النار
وسنة اشأت فاطلق الشاب الباز والمجمل وهما على وجهه في البرية لا يدرك
ما يصنع واذا لم ينف يقول يا شب الى اين تريد فقال اترى نفسي الى رب
وما ادري ما اصنع فقالت لان الله تعالى بيتا يقال له المزم فاقصده فاعل
ان يحكم حيدته عن النار فاتي القبيح ملكه فاقام بها سنة فلما كان في ليلة من الليالي
واي في منامه كان القيمة قد قامت والعرط قد ردد على متن جهنم والارواح

3

كلسلاسل متصلة بعضها ببعض وهو المتولد على الزمان فليس هو إلا واحد قد
 اخذ وعبر به على الصراط وقال يا بني من اعني قال انت يا نبيته
 من عو يا قنوصات للصلوات واييت الزكن فقبلته وطنت اسبوعا وصليت بالمقام
 ذلك مولاي اقبلت عبيدك ام طردته فانا تحت كلامي الا واذ ابرقته من تحت
 اذ بال الكعبة فمكتوب بما الذهب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
 عن السيئات قد غفر الله عنك وغفرك يا نبي فطلق الحداة روي عن بعض
 ابن سعد الصادق رضي الله عنه انه قال جلس سليمان عليه السلام في مجلس حكم وبين
 يديه الطيور وكان اول من تقدم من الطير الحداة فقالت مستعدي علي رجا
 وكان قد هجرها وقالت يا بني الله مستعدي حتى اخضعت بيضي واخرجت
 بيضي ولدي فحدي فامر سليمان بولدها فاتي به فوجد به عيها فالحقه بالدر
 وقال لها لا تعلمين من السفاذ ابر حتى تستعدي علي ذلك فبقي اذا استدعاه ذكر
 فصيح وتقول يا مستر الطيور اشدوا بانك قد استدعيت فطلق الحمامات
 لما غرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام ومضي بالامر وغرقهم وامر الله تعالى
 الارض باشتلاء الماء ولما تحبس الحيل فاستكت السحابة على الطير وانزلت
 الارض ما كان على ظهرها من الماء فبعت نوح عليه السلام الحمامة فتقل لها انظري
 كم من الماء علي وجه الارض فانا ظلت بجناحي الى الملك رق والرب وعادت
 سر ميع لان نوحا كان قد دعي لها بالسر في سبيلها وعودتها فلما عادت
 قالت يا بني الله هلك الارض وما عليها واما الماء فاني لا اراه الا في بلاد
 الهند وما بقي شجر علي وجه الارض الا الزيتون فاحضره لم تستعدي على
 سليمان واد عليه السلام في محرابه ذات يوم جالس في مجلس بني اسرائيل وابنه
 بين يديه اذ اقبلت حمامة حتى وقعت بين يدي سليمان فقال يا ابن داود

انا حمامة من حمام ههنا الدار وما ورقت ولما افترج به قط من سليمان
 علي ظهرها قال اذهبي اخرج الله من بطنك سبعين فرخا وكثر ذلك الي
 يوم القيمة وكانت حمامة راعية وكان الحمام الرابعي من تلك الحمامة فلت
 وتنسل الي يوم القيمة ولما استطلق سليمان الطير قدمت الحمامة فحلت عليه
 وقالت يا بني الله انا الحمامة الذي اختارني ابوك ادم لنفسه الف واييت
 ولقد كنت اتسبى به وتسبحه وانه كان اذ اذ القبه صاح صبيحة عظيمة فقلت
 اني راجع اليه فان لم ارجع اليه كنت من الخاسرين واعلم يا بني الله انه قد علمي
 حفظا وهن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله سيد المرسلين
 والاخرين ولقد اقبلت اليك طابقة فامرني بما شئت هدد وحامته فذكرت
 عليه السلام فقال تدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان ربي الاعلى عدد
 ما في سمواته وارضه وطقى الخطافات لما استطلق سليمان عليه السلام
 الطير تقدمت الحظافة اليه فلما دنت من الارض ومنه طمت ثلاث لغات
 باللغة التي كلمت بها علي ادم ونوح وعلي ابراهيم عليه السلام ثم قال يا بني الله
 انا ممن اختارني نوح فخلفني في السفينة ومنعتي من كل خطا في الدارين
 فاني مخبرك ان اباك ادم عليه السلام دعي بها وقال اسم الحظافة انك مباركة فلك
 مباركة وسندركين من اولادك من خلافة عظيمة على ولد الطير والوحوش
 والسباع والمردة فاذا رايتهم فاق به مني السلام وقالت يا بني الله ان معي سورة
 تنجي الملايكه من حسن نورها ما اعطيت لادم ومن ولد ادم الا لا يراك ابراهيم
 عليه السلام رحمة وكرامة له يوم القي في النار فتركت عليه قصص الكثر والوصول
 علي ابيك ابراهيم عليه السلام حتى علمني اياها ففعلت ان تنعم مني قال نعم فقرأت
 سورة في ارجها ثم دنت صوتا وسجرت الحظافة فسمع سليمان نداء رب العالمين

وصلحت خطافه عند سلمين عليه السلام فقال اندرون ما يقول قالوا لا
قال انما نقول قد دعوا خيرا وجدوه فطلق الرجاجه لما امر الله تعالى الارض
ان تنبت الما وامر السماء ان تمسك ماها بعد ان فغشي الارض فغرق الطوفان ونج
في السفينه ومعهم من معه فيها فاجاب الله تعالى الي نوح قال لا اله الا هو اسلمنا
وبركات عليك ثوبت نوح عليه السلام من ياتيه غير الارض في الطير الارضي
يعني الرجاجه قالت انا فاخذها فحتم جناحها وقال انت تحتونه الجناح فلا
تطيرين ابدا ينتفع بك وادي نطق الصرده روى عن ابن عباس انه قال
ان موسى لما اكمل التوريه وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق احد في الارض اعلم بي
من غير ان يحكم فري رؤيا كان الله تبارك وتعالى ارسل السما بالما حتى عرف
ما بين السما والارض وراي قناه في البحر عليه صرده فكانت تحي الصرده
الي الما الذي اغرق الله به الارض تنق السما عنقارها ثم تقدمت في البحر فلما
استيقظ هالته الرويا فاجاه جبريل عليه السلام حين اصبح قال له مالي اراك
يا موسى كيبا حزين فاخبره بالرويا التي راى قال يا موسى انك تعلمت
انك استغنى عن العلم ولم يبق في الارض من هو اعلم منك وانك لم تتدقق في
العلم الذي لله تعالى الاكمل نقصت لك الصرده من الما الذي اغرق الله به
الديار وان الله عهد عليك في علمه كالم الذي حلت الصرده بنقارها رسته في البحر
فقال عند ذلك موسى يا جبريل من هو العبد قال ذلك الخضر عليل وقد ابراهيم
يعني من سلم فقال ابن اظلمة قال من ورا هذا البحر قال في يدي عليه قال بعض زائد
تفقدت لك نكاح موسى عليه السلام لا ارجح حتى اري هذا العبد ابلغ جميع الجوز يعني
حجر الكس والرس وهو بارسميه او امضي حقب يعني دهر فاب روى في طلب
الخضر فها ذكر ابن عباس قال قال الخضر يا موسى كفي بالتوريه علما وكفي بنبي اسرايل

اخلا

شغلنا انطلق حتى نلا في نال شجرة على شاطئ البحر فأت الصرده اليها رهاقي
المنام حتى تغرت في البحر عنق رهاق ثم وقفت على عصف في تلك الشجرة فتكلم
الخضر فقال موسى ثم تفكك يا خضر قال تفكك منك ومن هذه الصرده قال
ما لي وللصرده وقال العصفورة والله اعلم قال نقول هذه الصرده كما روى
يطلب منك وصول العلم عليك يا خضر وعلم موسى وعلم جميع النبيين والملائكة
المقربين واهل السموات والارضين في علم الله تعالى الا كما اخذت عنقك
من هذا البحر قال الخضر يا موسى ارجع الي قومك قال نعم فامضني قال الخضر يا موسى
اياك والمجاخه ولائك صحاك من غير عيب ولا تعب الحاطي خطيئه وبارك على غطيتك
يا بن عمران حيا بك والسلام عليك ثم فارقه موسى وقت وطى العنقا
لما استطلق سلمين عليه السلام الطير تقدمت اعنقا وهي يومئذ تدرك
الباس ومفقارها في صف الياقوت ومدرها كالذهب الامر ولها
وجه كوجه الانسان ودواب كدواب النمل ورجلان صف ولها
من تحت احشيتا يديان في كل يد ثلاثون اصبع فوقت بين يدي لمن
عليه السلام وصلحت عليه بصوت عجب وقالت ان الله تعالى فضلك
على كثير من الملوك تفضيلا حين ابرز في اليك في صورتي هذه وامرني
لك بالطاعة فرفي بما شئت فوالله ما نطقت لاحد من فضلك الا الصرود
الصادم عليه السلام فاني وقفت بين يديه فتعجب من صورتي وحسن خلقي
وقال ان حسنك لي حزن فقلت يا ادم خلقي ربي من ذلك بالي عام
فتخمرت بين يديه فقال ايها الطائر اناك لطيف والعب به كالم صا
ايها الطائر اقد فاز المغفلون وخسر المبطلون فطقت الهامة قال
كعب الاحبار لعمري من الخطاب الاخيرك باليه المؤمنين باغب شي راسيه
في كتب الانبياء ان هامة جات الي سلمين بن داود عليه السلام فقال السلام عليك

يا بني الله فقال عليك السلام يا هامة اخبرني الان اكل الزرع قال
يا بني الله لان ادم اخرج من الجنة بسببه قال فكيف لا تخبرني انما
قلت لانه عرق فيه قوم نوح فلاجل ذلك لا اسره فقال لا فكيف
تركك العران وسكنت الخراب قلت لان الخراب ميراث الله وانا
اسكن ميراثه فقد قال تعالى في كتابه العزيز وكن اهلكتكم من قرية بطرته
معيشة الاله والدنيا كلها ميراث قال فانتقولن اذا حلت فوق
حرابة قلت اقول ان الذين كانوا يمتنعون في الدرب ويتنجسون فيها
قال لها فما صياحك في الدور اذا امرت عليها قلت اقول ويل لي اني ادم
كيف ياتون وامامهم السند ايد قال فابالك لا تخبرين بالمرأى قلت
من ظلم بني ادم علي انفسهم قال اخبرني ما صياحك في الدرب قلت اقول
تزدوا يا غافلين وتهدوا انفسكم فبحان خائف المور قال ليلن الهامة علي
ان ادم اسقى واحدا وعليه من الطيور ولم ياتي طير من الطيور فاصبح لابن
ادم واسقى عليه من الهامة وما في قلوب الهال انفس من الهامة
الفصل الاول في نطق بني ادم بعون موصيه قبل خلوصه
في ذنبه لما جاء صالح النبي صلى الله عليه وسلم الي قومه رسول في المرة الثانية
دعاهم الي الله تعالى قال لانهم الملك وكان يقال له هديل بن نعيم باصالح
قد علمت انك ناصح في مقالك غير انانا محتاج الي نصيحتك فاصرف عن
فالكنت اليهم صالحا وقال له اما انت فانك ميت في يومك هذا واهله
وولدك في وقت كذا وكذا واذا كان عندا يموت فيه امك وابوك فناد
الي الايمان فانك ان امتت احياك الله عزاء وملك حجة قوم نمود وكن
الصديق فيهم الي مستنهي احبك فامن به وصدقهم في انفسهم والناس
ينتظرون الوقت ومثوه وصدق صالح فلما جاء ذلك الوقت مات ومات

اهله

اهله وولده وانتكروا الخبر في قبائل نمود فلما كان من العودات
فيه امه وابوه متعجب الناس من ذلك وخرج الملك من حرمه ما كان من انفسهم
جزع شديد واقل عليهم الملك وقال يا نمود كيف كان عندكم هذا الذي فقالوا ان
خبر رجل جتي مات فقال صالح اذا احياه الله تعالى بدعائي انتم ومن بالحي و
من اصنامكم قالوا نعم قال فاتي بهم الي الموضع الذي فيه ذلك الرجل فاذا هو
هو وجميع من في بيته من اهله فدعي الله تعالى صالحا بمعاذ الله يا فلان فلما
ليبك ليبيك يا بني الله واستوي سوبا باذن الله تعالى وهو يقول لا اله الا الله
وان صالحا عبده ورسوله فلما عين قومه ذلك ازدادوا كبرا وقالوا ما هذا انتك
يا صالح الاسحر ولما احبب الله تعالى الي الرجل الذي توفي باليمن لاراهيم عليه السلام
حين دعي واستذكر فقصته في الفصل الثالث من هذا القسم وست ذلك عندي
وهرام الخادم وترع ما كان عليه من لباس نمود وامن بابراهيم ثم التفت الي النمود
وملايه وقال لهم الحرب مما انتم فيه وعظيم بدن الله ودين ابراهيم فانه نجيتكم
من النار قال نمود ما وهرام لقد عمل فيك سحر ابراهيم ولكن ذلك قتله لا ينجيكم
احدا ثم قال لا عوانه خذوه فصاح وهرام صيحة ادر وامنتم قال نمود
هل يكون اية اعظم من احيا الموتي وقد رايته ولا يقبل ذلك عن كونه و
سبي فامرهم نمود حتى قبضوا عليه ثم التفت الي كبر قومه وقال اسروا
علي باي عذاب اقتله قال بعض وزرائه يجب ان نقتله به حتى لا يحس احد
علي تخلفك في ذلك قال نمود ذلك امر النمود فخادمه وهام الموتي بعجز
من المؤمنين فبسطوا بين يديه وسرته ايدهم وارسلهم وكان له اما طير
فامرهم ان يوضع على بطونهم فلم يصعبهم شي من ثقل الاساطير فبقي مبهوتين لا يدرين
ما يقول ثم قال لهم يا قوم عودوا الي طاعتي فانا الذي خفتمت عنكم قتل هذه

الاسلمين فقال له وهلم ان كنت صادقا يا ملعون فاسم بوزرك الاعظم
ان توضع عليه هذه الاسلمين وخنتم عنه قال فغضب ثم ورد من ذلك
ودعي لم بالان والقطط ثم كفوا والقوا فيها فاحرقوا حتى صاروا رمدا
ثم ان الله تعالى بعث عليهم سحابة بيضا فامطرت عليهم حودا فانبت
لحومهم وعظامهم ورد عليهم ارواحهم فوثبوا فابين على ارجلهم فوثب
بعضهم الى المطبق وهو جسد فيدهيات وغفارب مبنون فبقوا
في ذلك المطبق اربعون يوما وقد جسد الله عنهم تلك الحيات والتمعات
وسمى عليهم مجلسهم واسما عليهم مكانهم وكان في بني اسرائيل رجل
يسمى عاسيل فدعاه اثاره الى صنيعتهم ثم قتلوه وسلبوه وحلوا في
مجلسه اخري فالفقه على باب من الابواب فلما اصبحوا وقع الحشر يقتل مقتل
ورثته بصاحب الدار الذي وجدوه على يابه فاستعدوا عليه موسى
وادعوا عليه القتل خلف بين يدي موسى ما قتله واحضر اربعين نفسا
شهدوا وبصلاصه فخصم موسى في ذلك فاجب الله تعالى اليه ان تقاتل اولي
القتل ان ينهوا بقرة ويدعوها ويضربوا ببعضهم بدن القتل
فان الله تعالى بحبيبه وخبرهم من قتلهم فقال لهم موسى ذلك فقالوا
استخذنا ههنا قال موسى اعوذ بالله ان يكون من الجاهلين قالوا ادع
لنا ربك بيننا لما صنعت هذه البقرة فاجب الله تعالى اليه ايضا
بقرة لا فارض ولا بدعوان بين ذلك يعني لا صغيرة ولا كبيرة
فكلما قال لهم موسى ذلك قالوا يا موسى ادع لنا ربك بزدنا يا ربنا
لنا ما لو فها فاجب الله تعالى اليه ايضا بقرة صغرى فاقع لونا فخرناظر

فلما

٦٦

فلما قال لهم موسى ذلك قالوا ادع لنا ربك بيننا لما هي ان البقرة
تنت به علينا الاله فاجب الله تعالى اليه ايضا بقرة لا ذلول تنير
الارض الاله اي لاهلنا فيها انما لونا واحد فلما سمعوا ذلك
استندوا في طلب البقرة فلم يجدوها الا عند بيت الباري ربها الذي
سذكرته عند بقرة في الفصل الثاني ولو كانوا ذعوا اي خبرنا
كانت لكنت اغنت عنهم بظاهرا الامر الاول غير انهم شهدوا
شهود الله عليهم فلما جاءوا الى بيت استنح عليهم في بيوتهم وقال
للقبي ابيهم من موسى فرضوا بذلك واخرجوا بقرة الى موسى قال
له موسى بكم تبينوا قال بيت المساومة بيني وبينك لا خير فينا الا بعد
جلدها ذهبا لا زيادة ولا نقصان فاقبل موسى على بني اسرائيل وقال
حلل الله على يديكم فقتلوا له ذلك فقتل موسى ذلك فاعطاهم البقرة
قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون يعني ما كانوا يريدون
وقال المال فلما ذبحوها قطعوا ذنبها وضربوا ذنبها عاسيل
القتل فاستوي جالس فقالوا من قتلها قال قتلتها فلان وذلان
وخزمت فاحد موسى اوليك فقتلهم بذلك القتل ثم امر تلك البقرة
فجلدها وملي ذهبا واعطي لملي فلما طلب بنو اسرائيل ردة
الله تعالى من موسى عليه السلام في قوله ان الله جعده اوجي الله اليهم
وهو اعلم اكلمهم يريدون ذلك او بعضهم فقال الصالحون منهم ان الله اعطى
انفس من ان نراه في الدنيا وقال الباقون ان هؤلاء مبتنعون من ذلك
لصعوبة قلوبهم واما نحن فلا بد لنا من ذلك فاجب الله تعالى الى موسى
ان اخذ منهم سبعين رجلا وسد بهم موكب الى جبل طور سيناء فاحلوا

١٤

اخاذه هرون واستخلف على عكره موسى بن نون فتعل موسى ذلك
وسارهم نحو الجبل ووضع النمام على الجبل حتى اخلاه كله ودلي موسى من النمام
ووقف تحتية معه اخاه هرون وسبعون رجلا فاعياه تعالى
الاله ان قل لهوا ليهبوا فاحترقهم فقالوا يا موسى نحن اقربا فافاننا
ولكنه قال فاسر الله تعالى الملايكه ان تنزل الى الجبل بزيهم وصورتهم
فلما راوا بني اسرائيل ذلك اخذتهم الرعدة والخوف والجزع وندبوا
على ما قالوا ولم يعلوهم من عقولهم شي فقال لهم موسى ما تقولون فلم
يطلقوا الكلام ثم تودوا من السماء ان ياتي اسرائيل فصعدوا كلهم
وما تروا عن اخرهم فخر موسى بجد الله تعالى وقال رب اني اريد
اهلكهم من قبل واياي لاله يعطي المدينين الذين عبيد والاعمال ان هي الا
فتفتنك الاله يعني عصمت من فتنة هذه الدنيا ورد على هؤلاء اولهم
قالوا يا موسى قد علمنا اننا لاطاعة لنا بروية ربنا وسمع كلامه فكنت السعيد
منه في ابلاغ كلامه اليه نعمه فاعياه الله تعالى الى موسى ان قل لبني اسرائيل ان
تخطفوا وصيتي ويراعوا عهدي ويذكروا نعمتي حين تجيئهم من عندك
فترجعوا الي قومهم فاخبروهم بما راوا وكان لعامل الملك الابرار
الذي كان على قوم الياش النبي ولدا وكان الولد بالقي وكان يحبه حبة
عظيمة فمن الغلام حتى خاف عليه بوء الموت فنبه ذلك الياش فقصى الغلام
واخبره بحلول الموت عليه وكان لا يعلم بذلك فتقام من مجلسه واهل القتل
حتى راى ولده ميتا خروضا عليه وحزن حزنا شديدا فغلا من ماله
خروج الي الياش فقال له الياش ايها الملك ان كان الملك صادقا فله حق في
عليه روحه فلما سمع الملك دخل على صنمهم بعل وجعل يتضرع عليه في احوال

ولم ينزل في تضارعه حتى اقبل الليل فلم ير شيئا فخرج من عنده مغضبا على
الياناس وقال اني دعوت بعلا ان يجي ولدي فلم يجبه فان كنت
يا الياش صادقا في دعوتك فادع ربك حتى يجيبك قال الياش هذا
هو بن ولكن ادع قومك واهل مملكتك حتى يهدوا قد يروى عن
فبلغ قومهم عن اخرهم ثم تقدم الياس وصلي ركعتين ثم دعى فاجاب
تجيبه فاحياه الله فتقام الغلام قايما وهو يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له يا الياش اشهد ان الحق الحق وربك الحق فلما راى عايل
ذلك قال يا الياش حبي ما رايتك وسعته وانا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك الياش رسوله الحق واني اشهدك يا بني الله اني
حولت جميع مالي قريانا لله على حياه ولدي واتخلع من الملك وليس العرف
وانت الياش في دينه واعتب الله تعالى بنيه الياش في رجوع
قومه وامره بالانصراف اليهم ليدعوهم الى الايمان انطلق الياش حتى صا
الي قريته من قراه فراى فيها من الجهد شي عظيما وراى عجوزا فقال
لها هل تتدبرين علي طعام فقالت العجوز وحق اليي بعل ماذا تطلب
منذ مدة واني منتظرة الموت وان لي ولدا على دينك ولا اراه
يبتلع بدينه وهو معي جايع من ولده هرون قال الياش انا
من ولده هرون ولكن يا عجوز ان ملا الله بينك خيرا وطعاما
ولبي اهل تومنين بي وبالمعني قال نعم ثم قال لابن البسع الخنا
ان تاكل خبزا فاصبح وقال وكيف لي بالخبز ووقع منيف فوضعت العجوز
بدها على راسها وقالت ولدتك ان دحواك علينا ميسوما وان ابني كان
في هذه المفاة معي مدابجرا فلما ذرت له الخبزات فقال لها الياش ان احيا

الله تعالى افتوسني بآله اليا س قالت نعم فصلي الياس ركعتين ودعي
 ربه فاحياه الله تعالى وقام سويا وهو يقول الحمد لله لا اله الا الله
 والحمد لله اليا س عبده ورسوله وان الله قد جعلني لك وزيراً وخليفة
 فعند ذلك امتن العجوز ولما عيسى عليه السلام مع الصبيان فبينما هو
 ذات يوم يلعب مع الصبيان عصر واذ ابلع منهم وبت على غلام فقيه
 ثم ولنه برحله قتلته فجاءه اهل قتلته يا الصبيان وبيهم عيسى ورضعهم
 الي القاضي فخرت من خاتمة علي ولذا فقالوا للقاضي هذا قاتل الغلام
 يعنون عيسى فقال له القاضي لم تقتل هذا فقال له عيسى اراك حاكماً
 جهولاً كان يجب عليك ان تسألني هل قتلته ام لا فقال القاضي اراك
 غلاماً عاقلاً ما اسألك قال عيسى بن مريم قال القاضي يا عيسى لم تقتله
 فقال عيسى يا جاهل بعداً اموتك ثم قال عيسى للمقتول ثم باذن الله تعالى
 فاستوي جاث فقال له عيسى من قتلته قال فلان وانت يا عيسى
 من دمي فاخذ القاتل فقتل ثم عاد الميت فاك ان ولما يري ابن العجوز
 وسقه علي يد عيسى عليه السلام كادته في الفصل الثالث في خطبة
 الحرس من الباب الاول استاذن عيسى في ان ينطلق الي الملك
 الذي كان التقي في بلد و ليدعوه الي الايمان بالله وبنبوة عيسى عليه
 السلام فاذن له في ذلك قال فاتي الغلام الي دار الملك وكان علي باب
 الملك اسد ضاري اذ اري عريب وبت عليه فاقترسه فلما جاء الغلام
 جعل الاسد يمشي علي قدمه ويتذلل له فدخل الغلام علي الملك من غير ان يستاذن
 احد فوقف بين يديه وكان جاث علي سريره من ذهب وعلي راسه تاج من
 بالدر والجوهر وحوله الوزراء واقدار فقال له الغلام يا الملك تبارك الله لا اله الا الله عيسى روح

الله

الله ورسوله هو خير لك من الدنيا الزائلة فلما تكلم الغلام تزلزلت قوائم
 السور فقال الملك يا غلام ويلك انت ولد العجوز فلانة قال علي قال
 له لمن ابراك من سكان فقال الله الذي خلقتي وخلقك وهو علي كل شيء قدير
 قال فما وصلك الي وجوزك من الاسد الضاري الذي علي باني قال عجزه
 عني من ملكه فوق منكك وسلطانه فوق سلطانك يعجب الملك وقال
 لاهل مملكته قتلوا هذا الغلام فقام اليه بطريق من المطارقة فخر به ضربة
 ازال راسه عن يديه فبلغ الخبر الي امه فأتت الي عيسى واخبرته بذلك فقال
 لها تطلعي الي الملك واسأليه ان يهب لك راس ولدك وحيداً فقتله
 الي الملك وسأله ان يعيد راس ولدها وحيداً فاعطاها فأتت به
 الي عيسى عليه السلام فوضع الراس علي العود وصلي ركعتين ودعي الله فاذا
 الغلام قائماً يقول لا اله الا الله وان عيسى روح الله ورسوله ولما
 ارسل عيسى عليه السلام الحواريين الي المدينة ليدعوا كل واحد منهم الي الله
 ارسل اليهم الي الايمان بالله والتصديق بنبوة عيسى عليه السلام ارسل منهم
 الحواري الي ارض السند فقصي موسى فلما صار قريب منها ادره الي عذرة
 يربيعه من مدينة السند فقتل اليه رجل من اشرف اهل القرية فارتله وأدبه
 فلما فرغ من الأدب قال لمن انت قال انا يوسف رسول عيسى عليه السلام
 ان تؤمنوا به ويرده قال فكره صاحب الميراث ولم يقبل له ثم فلما اصبح يوسف
 استوي علي الحادة ومضي نحو مدينة السند قال وعبد الرجل الي ولدت
 له فقتلها وقال لاهل قريته ان الرجل الذي رايتموه البارحة عذري اضغطة
 واكرمته علي جحد مقدري ثم انتم عدي ولي فقتلها وهرب فلا ادرى ابي
 نوح فخرج اهل القرية في طلبه فلقوه وضربوه وقالوا له اما نتجني من حالنا

فقتلت اولاده من غير حرم فنبس يونس فقال اللهم انصر في ليهم ثم اتوا به
الى القرية فراه صاحب المنزل فقال له هذا اجراي منك تعال وكلاي فتقدم
اليهما يونس والناس يظنون ودعي بوقا عليه اياه عيسى عليه السلام وقال
لها قوميا بادن الله تعالي فقاما فقال لهما يونس من قتلكما قالوا انا فتحنا اهل
القرية من ذلك فقال يونس اني رسول عيسى ابلغ اديان الله وبالله وعيسى
ابن مريم فامن اهل القرية ثم اتيا على صاحب المنزل وقالوا له ما حملك على قتل اولادك
وكذبت على هذا الرجل قال لاني انكرت عليه ما سمعت منه ولم اعلم انه صادق
والآن فقد صدقته ثم بلغ ذلك اهل المدينة استقاموا قبل ان يصير
اليهم فلما صار اليهم جردوا الايمان ثابته واقام يونس يعلم احكام الانجيل
ولما دخل جرجيس علي دادس الملك ملك الموصل راه يعرف الناس على دينه فن
ارتاب به عذبه باصفاء العذاب وكان الملك يبغضه لاهتمامه وكان له صنم
يقال لا تلون وكان جرجيس من اهل فلسطين وكان رجلا صالحا على
دين عيسى عليه السلام فلما راي ذلك كلم الملك وامره بعبادة الله تعالى وراه
عن عبادة الاصنام ومرت بينه وبينه مجادله طويلة له وجعل عليه امر
وشتم منه فقضب الملك وامر بحسنة فقصبت له وجعل عليه امر
المدين فطأ بالحسنه حتى تقطع لحمه وجلده وعصبه وتشت
في دماغه حتى سال محته وفتح خلال ذلك بالخل والمزدل وامر بالحجارة
المنشقة وقطع المسوح ان يدركه فلم يقصره ذلك ولما راي الملك ان جرجيس
لم يقتله عذابه الذي عذبه به امره بامر من جديد فحبس حتى صار ثابرا
ثم ستمه راسه حتى سال دماغه فلما راي ان ذلك لا يقتله امر بحوض من
قود قد عليه حتى جعله نار ثم امر به فادخل فيه والحق عليه فلم يزل فيه حتى برد

حرقه فلما راي ان ذلك لا يقتله دعاه ومرت بينهم مجادله طويلة ثم انه
اجمع رايه ان يجعله مجلد في السجن قال الملا من قومه انك ان تركته في المحي
طليقي لاسانك ان عملهم عليك وشهدهم ولكن عسر يدك يسط في اوتاد
ثم ابر عليه اسطوانة من رخام فتعل بد ذلك فاقام يومه فلما كان الليل
ارسل الله تعالى اليه ملكا فقلع الاسطوانة من على ظهره وترع الاوتاد
عنه والطمه واستفاه وقال اصطر وايت فان الله تعالي معك
فتطير عجي بن زكريا سيد الشهداء يوم القيمة ويقول اني مبتليكم
هذه سبع سنين حتى يموتك فيهن اربع قتلات كل ذلك اردو
عليك واقتربك مقامك واظنك بالحق عليك عليه لعله يتذكر او عني
فاذا كانت الرابعة او فتيك احرك واعطيتك على قد رما اصابعك
تيمم ولا تنفع فاني معك فلم يشعر داديه الملك واصحابه الا
قام عليهم يدعوه الى الله تعالى قال له الملك يا جرجيس من اخرجك من
السجن قال اخرجني من السجن من ملكه فوق ملكك وسلطانه فوق
سلطانك واذا حال بينك وبين قتلك ولسانك فقضب الملك
وامر باصفاء العذاب ان يودله فلما راي جرجيس ما صنف له من
العذاب اوجس في نفسه خيفة وجزع فاقبل على نفسه بغير اكل
صوته وهم يسمعون ويقولون وحك يا جرجيس ما اسرع ما شئت
وصية وبك اليك الدارح اما تستحي من الله وقد جعلك نظير عجي
ابن زكريا سيد الشهداء يوم القيمة وانت تخاف هذا ويضيق به صدرك
فليس على هذا او عوك كرامته وان الذي اصابك في الليل قليل فلما سمع
الملك قوله امر به فخرج جرجيس ثم وضع اليك ففكر حتى سقط من بين يديه

فصار شقين ثم عمدا والله ففقطعه قطعوا وكان له جب فيه اسد وكان
الاسد اسد عذابه فرموا بجسده الى الاسد فلما هوى نحوها امر الله تعالى
الاسد فحفظت له لعناتها وادخلت ورسا تحت جسده فوضعه على
ظهرها فكان الاسد بين جسده وبين الارض وجمع الله لحمه الذي قطع
بعضه الى بعض فقتل يومه على ظهر الاسد وكانت اول موقعة ما
فلما كان الليل رد الله اليه روحه وارسل اليه ملكا فاحضره من الجب فاقامه
وسقاه وبشره وقال جرجيس قال لييك قال اعلم ان الله تعالى
يقول لك اعلم اني انا الله القادر الذي خلقت ادم من تراب فصار ترابا
سويا وانا الذي رددت عليك روحك واخرجتك من نور هذا الجب
وجعلت لك ظهر الاسد محادا وذا لست لك فالتقى بعودك وجاهدك
في حق جراحه وموت موته الصابرين فان مصيرك مع الله يا يوم القيمة
الى جنتي وكراسي وما تدرك ما احق لي من قرة اعين وحزيل الكرامة
قطوبكم ايا المظلومين فلم يشعر الطاغية واصحابه الا وجرجيس قد قذف
عليهم وودونه الحجاب والابواب وهم كوف على عيولهم وقد صنعوا الموت
جرجيس وقومهم يقول يا قوم ما فوق القمم اله الا ترون انه قهر الملوك
تودرته ابي الجرجيس الذي كان يحوت به الاحمال بينه وبينه فلم
يشعر الا والاجر جرجيس فقبلا قالوا اما اسبغ هذا جرجيس قال
جرجيس ويبيس القوم انتم قتلتهم وبلغت وكان الله يحوله وقوته ارحم
منكم فعملوا اليه هذا الرب العظيم الذي احبكم ميتا بعد ما قتلتموه وسويكم
كم جسده بعد ما قطعتموه فقالوا ساهر سحر اعينكم فادعوا له سحر ارحم
يودبونه فدعي الملك لير السحر فقال له اني دعونك لامر صنعت به ودر

تأني

ناعرض على سحر ك ما تبين لي به انك تغلبه قال ادع لي بنور دعيه
بنور ففتت فيه الابر فافتش ففتت في التفتين فاذا
نوران كل شقة نور فصارون ثم دعي باداة المثلث فثرت وبذرتم البنت
وحصدتم ذرا وطحن وعجن وخبزتم اكل ذلك في ساعة واحق فصارون
فلما راوا ذلك اتقوا في انفسهم انهم سيظلمون عليه فقال له الملك تتدبر
ان تسمعني دابة قال نعم اي الدواب احب اليك قال اجعله كلبا حتى يفتن
اليه نفسه التي تداعجته قال ادع لي بقدر من ما فاتي به فتنت فيه
ثم قال الملك اعزم عليه ان يشرب هذا الماء فغرم عليه فشربه حتى اتي على اخر
فقال له انا احمر ماذا تجد في نفسك قال خيرا كنت عطش فاستقاني الله
ربي وحول ما اردتم بي من ضرتي وكان عند الملك دابة ملك من
اقرب الناس اليه يقال له مخليطس وكان مجلس على باب راديه فقال
الملك انا الذي اعذبكم هذا احمر يعني جرجيس عذابا يبعث فيه يحرم
نعمنا الى خاس نعمل منه صورة نورا جوف وملا جوفه بقطا وكبريت
ورصاصا وزنتا وادخل جرجيس في تلك الصورة فلم ير لها وهو قد
تحتته حتى ذاب كل شي واختلط ومات جرجيس فباعته بنور اربل الله
عليهم رجعا عصفى واقبلت السرايح مظلم وبعده برق وصارت
ارضهم كلها ظلمة واسود ما بين السماء والارض وكنوا اياها لا يروى
الليل من النار ثم ارسل الله تعالى ميكايل فاحضل تلك الصورة التي فيها
جرجيس حتى قلها ثم ضرب بها الارض فصرع اهل الانام فخررا
على وجوههم وانكرت تلك الصورة فخرج جرجيس سويا يقض التراب
عن راسه فقام يحكمهم واسفرت السماء وارتدت اليهم انفسهم ولما حبس الملك

جرجيس في بيت العجوز الذي تقدم ذكرها في القسم الاول ليعزبه بالمرح في بيت
 ادعي من بيت العجوز ثم امر بجعل من نخاس وضع في اسنله سفافيد مثل السيف
 وقرن الى الجبل ثمانين نورا يجذبونهم ثم وضع فيه جرجيس على وجهه
 النيران فتقطع ثلاث قطع فامر بنقطه فاحترت بالنار حتى صارت ردا
 وذروها في البحر والبر وروس الجبال فلم يبق حواشي سعوامنا وبادي
 من التايابرو يابرو يابرو يابرو يابرو يابرو يابرو يابرو يابرو يابرو
 واجمعوه حتى يعود مثل ما كان ثم نظروا الى الريح الاربع المهبوب والثلث
 والذبور والصبا هبت من كل ناحية فلما لبثوا ان خرج جرجيس فاحترق
 الملك بجميع ذلك الذي سمعوه وما كان من امره فديري ربه وامره بالسبح
 لا تفوت سبحة واحدة فوعده ذلك وجري له معه ما قدمنا ذكره ربه
 وهب بن منبه قال اصاب قوم حزقيل الطاعون حتى لم يبق منهم الا ثلث
 اسباط كل سبط تسعة الاف فخرجوا من ديارهم وهم الف حذر الموت
 خرجوا من ديارهم هاربين افرقوا ثلاث فرق كل فرقة تسعة الاف فمضت
 فرقة بالزل فاسعنوا وفرقة بجزيرة من جزائر البحر فنجوا وفرقة ببيت
 الجبال فركبوا اصعب ما وجدوا فلما استقر قرارهم فيما يكون وامنا والمنا
 سلط الله عليهم بعلبي على دواب الموت في ساعة واحدة وهم يظنون لم يبق
 لاحد منهم دابة صغيرة ولا كبيرة الاماتت فخرجوا من ذلك فزعوا شديدا
 وظنوا ان الطاعون اذركم ولم تهددواهم فخرجوا المهبوب حتى ابعدوها
 عن عسكرهم فلما جن الليل سلط الله عليهم الموت فماتوا جميعا في ثلاثة ايام
 وثلاث ليال فلما اسلم الله تعالى احيي دوابهم فلما عانت دوابهم احياء الله
 تعالى فوجدوا كل دابة منها مكانا الذي مات فيه وقد رده الله تعالى اليه

نما

فلما راوا ذلك علموا وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه فكروا متبديلين حتى حووا
 الى ديارهم وقالوا للنبية حزقيل هل رأت قوما اصابعهم مثل الذي اصابع
 او سمعت بمثل ذلك قال لم يبق منهم الا سبع بمثل ما اصابعكم ولا سمعت بقوم فدا
 من الله فارتج قال فلم يبقوا في ديارهم الا سبعة ايام حتى سلط الله عليهم
 الطاعون فلما نوا عن اخرهم وقالوا للنبية ما كنا نظن ان الله عيبت قوتك
 ولا كانت ان تدق موتك بعد الموت الا اني فقال لم يبق منهم الا الموت
 الا اني فلا تعتدوا ولا تحسبكم فانما هي موته عقيب عليكم من الله
 فكانت منه عني با وكتالاكم واما هذا الموت الذي تزل بلع فهو الموت
 الذي لا يدمنه التي كتبه الله عليكم قال فلما توجهوا وكان ذلك اخر العمل
 روي عن ثابت البناني ان امرأة من المعتدات في بني اسرائيل كان لها
 ولدان فخرجا يستقيان فوقعوا في بئر فلما نازلتا فخرجا وطرا
 ونفثتا ووضعوا على فراش وسجى عليهما بنوب ثم امرت اهل بيتهما ان
 لا يعملوا ابوهما شي من امرهما حتى يكون انا احدهما فلما خا ابوهما وقع
 الطعم بين يديه قال ابن اولادي قالت رقدوا واستأخوا قال اخر الله
 بافلان يا فلان فاحياهم الله تعالى وشكر الفعل امهما واجابا بالتلبية
 لا يهملان وروي عن ربعي بن حراش قال تبت اهلي فتقيل لي مات اخوك
 فلان فالتيقه فوجدته سجي عليه بنوب فلما ناعده راسه اترجم عليه
 واستغفر له اذ كشف النوب عن وجهه فقال اللام عليك قلت عليك
 السلام سبحان الذي احياك بعد الموت فاذا القيت قال لي لعيت روحا
 وزعانا وربع غصبا وكساني ثيابا من سندس واستبق رويته
 الامواسيد مما تظنون فلا تتكلمون وانما سادت ربي ان احكم

واجركم اجمعوني الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عهد الي ان لا اروح حتى الفاه
وور عن النعم بن بشير ان زيدا بن خارجة خرج مبيتا في بعض ارضه المدينه فوقع
وسجى اذ سمعه بين العشارين والنساء يخرجن عليه حوله يقول الصنوا الصنوا ثم كشف
عن وجهه وقال محمد رسول الله النبي لاي هو خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول
ثم قال صدق صدق ثم ذكر ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليكم رسول ورحمة
الله وبركاته ثم عاد مبيتا كما كان وروى لشير الشاهر قال دخلت بعض الخانات
فاذا انا بميت مسجي ومعه نفر من اصحابه وكان له فخذ وفي اهيت واذا ابا الميت قد
وثب وهو يدعو بالويل والنشور فسالته ما بك قال سمعت مشايخا من الكوفة يسيرون
ابا بكر وعمر فادهلوني في رايهم فقلت استغفر الله قال وما يقع في الاستغفار وقد
امرني الي النار وارب ثما مقاي وقيل لي ارجع وحدث اصحابك ثم خرج مبيتا فاخذت
الكفن ورجعت فتولي ارجع اصحابه وقالوا هذه خفقه من الشيطان فعمل على سانه
ولكن ابو سعيد الخدري كنت بكته فخرجت يوما باب بني شديدة فزيت غشا
حسن الوجه مبيتا فظفرت في وجهه فتلبس في وجهي وقال يا ابا سعيد اما علمت
ان الاحياء احياء ما تواتوا غايما يتقلون من دار الي دار وروى عن الكندي قال دخلت
المباذير فزيت فقرا ميتا وهو ميتا فقلت لدا انتحل وانت ميت فقال لي هكذا
يحبون الرحمن والرحمة الحمد بن منصور سمعت اسمعيل السوسي يقول حالي مر يد بكه
فقال يا استاذ خذ هذا النصف دينار فاني اموت غذا الظاهر فاحفر لي بريد دينار وانشره
لي حو طاب ريع دينار وادني في هذا الذي علي فاني طهرت فاخذت منه وحملت منه هذا
الكلام علي خفة سنة ثم را عنيته في العدا لي الظاهر فلما كان وقت الظاهر توعدنا وصلي نشر
توجه نحو القبلة واضطجع فمركته بعد ساعة فاذا هو ميت فقلت سبحان الله
له سرا يرا يعلم الا هو ومن ادها اليه انا استاده ما وجدت هذا من الله اني



وكان

وكان وصاني ان اتولي امره فجعلته علي القتل فلما وصاته للملافة فتح
في وجهي فقلت له احياء بعد موت فقال بلسان فصيح نعم يا استاذ
انا حي وكل يحب للحي وروى عن بعض المشايخ انه عثل ميتا من بعض
المريدين فضحك الميت بعد عثله قال فقلت يلحان الله حيا في الدنيا
بعد الموت فقال يا شيخ ان قبيل سيف السوق الي الجيب حي ثم قرا
قوله ولا تخش الذين قتلتوا في سبيل الله الا يدوروا عن ابي عبد الله
الاشعري قال غزونا الروم بعد كذا فخرج من قوم يطلبون العود
فانقروا منهم رجلا ن قال فيمن هما اذ لك اذ لقب شيخا من الروم
يسوق حماله عليه كفاف ويردعه فلما نظر اليهما اعترض لهما ثم انهر
سيفه فقتل به الحمار فقتل الحمار والاكاف والبردعه والحمار حي
وصل الي الارض ثم نظر اليهما وقال قد رايتما ما صنعت قالان نعم قال
فابرزا فحمله عليه واقتل ساعة فقتل رجلا منهما ثم قال للاخر قد
رايت ما لي معك قال نعم مرجع يريد اصحابه قال فيمن هما هو راجع اذ
قال لنفسه تكلتك امك سبوك صاحبك الي الجنة وترجع انت ههنا
الي اصحابك قال فرجعت اليه وتزلت عن قوسي واخذت قوسي وسجني
ومشيت اليه وضربتني فاحطيت به وضربتني فاحطاني فالتفت اليه
واشتقت فحملني وضربتني في الارض وجلس علي صدري وجعل يتكلم
سعي معه ليتبلي في ما صاحبي المقول فاخذ يسوره فاتلعه عني واعاني
علي قتله فقتله جميعا ثم اخذنا تسليما وجعل صاحبي عني وعبدني حتي انتهى
الي شجرة فاضطجع عندها فماتوا كما كان نجيت الي اصحابي فاخبرتهم
فخاوا كلهم حتي نظروا اليه في ذلك الموضع وعن ابي عمران قال كان رجل يقال

له البطال يدخل ارض الروم ولبس البرنس ولبس الاخييل في عنقه فاذا
 راي احد من اهل الشرك من غدره الى اقل قتلهم وان لزموا مسكن عنهم فليقتلوه
 انما استقاموا استقامتهم ثلاثين سنه وكونا سنين كثيرة في ارض الارح
 حتى خرج الى بلاد الاسلام في زمن هرون الرشيد فقال له الرشيد يوما
 يا بطال حدثني يا عجب بني رايته في ارض الروم فقال نعم يا امير المؤمنين اعلم
 اني كنت يوما في سجن من مروجها اسي والبرنس والاخييل في عنقي اذ سمعت
 من خلفي وقع حوافر الخيل فالتفت فاذا انا بفارس عليه سلاح شاك ويده في
 فدي مني ولم علي فرددت عليه السلام فقال لي هل تعرف رجلا يقال له البطال
 فقلت انا البطال فقل عن دايته فاعتنقني وقبل رجلي وقال جيت لخدمك
 فدعوت له فبينما نحن كذلك اذ اقبل اليه اربعة فرسان فقال لي صاحبي انا ذن
 لي ان اخرج اليهم فاذا كنت له اخراج اليهم وطاردهم ساعة وقتلوه ثم رجعوا
 علي فقلت لهم ان اخرجتم محاربين فاستمروا علي حتي اتعلم سلاح صاحبي واركب جواده
 فقالوا لك ذلك فلبت السلاح وركبت الدابة ثم قال انا رجل وانتم اربع وهذا البطال
 فخرج الي واحد منهم فقتلته يا امير المؤمنين ثم اخرج فقتلته ثم قال فقتلته فخرج الرابع
 فقتلته فخرجوا بالاربع حتى انكسر السيفان ثم تقاعدنا حية اسبينا وغرب الراس فلم يبق
 احد من علي صاحبه فقلت يا هذا قد فكت الصلاة في دينك البوع وقال
 لي الاخر مثل ذلك وكان استغفا فسلم لك ان تفتقر وتفتقر فواتت فاسترح
 اللبل فاذا اصبحنا عدنا الي ذلك قال لك ذلك فوجت الله تعالى وصليت صلاتي
 فلما كان عند الزوال قال انكم عشتوا لرب فيكم عذر فها في اذني جليلان فعلقوا احد هاتين
 اذ ذلك وضع راسك علي فان خربت صاحت جليلتك استغفرت فقلت لا افعل
 ففعل وما ازل علي فان الخال جني اصبحنا ومرت الله تعالى وصليت ونصرت عن

فمن

فصرعته وفجرت علي صدره وارتدت ان اذعه فقال لي افع علي لم تفوت
 عنه ثم تقاعدت ثابته فزلت رجلي فصرعني وتعد علي صدرك فقلت و
 بواحد وتفضل وهم فيني فقلت له انا قد عفوت عنك فاعف عني فقال لك
 ذلك ثم تقاعدت ثابته وقد انكرت علي فصرعني وتعد علي صدرك فقلت
 صرعتك مرة وصرعني مرة واحدا بواحد وتفضل علي فصرع المم تمالك
 ذلك ثم تقاعدت رابعة فصرعني ثم قال قد عرفت الان انك البطال لا تخشك
 ولا تخش بلاد الروم منك فقلت كلا ان شئت ربي فقتل قل اربك عني عنك
 ثم رفع الخنجر ليدعني فقهض الخنجر يا امير المؤمنين ورفع سيفا
 وصرع علي رقبته وقها هذه الاله ولا عشتني الفذ فلو اني سبيل الله انا
 الاله وكان ثلاثه اخرون من السبعين في غرة في الروم وكانوا ساقين ربهم فاذا
 رفعوا القتال وهوا وانهم المسلون فقتلوا حين اذن الله حتي كسر الروم
 وطلبهم ملك الروم ووعده علي اخدمهم بالاول الجزيلة فالتقت الروم وواحد منهم علمهم
 فظفروا بهم فاعرض عليهم الملك من الفخرانية ووعدهم بالاول الجزيلة فالتقت
 وسكاح بن تود والاركانا علي ثلاث قد ورواها ما ورجع الي الاكر في تود
 والاسطفي في دور فخر جوا حظا ثم لطف في حق الاصحقر فالتصا ففكر بعض
 من عنده واذا اللطف بدعي مجير في من المصير انه فامره بذلك ولم اليه وكان لجزا
 الموكل به اسنة ذات جمال فاخلي الغنم معه فكان يصوم النهار ويقوم الليل ولا ينظر
 الي الا فقال هذا كل ما اري ما حل يا خويبه اشتد حزني فاذا داحزنا فاقصفت من
 الشمر الذي كان بينه وبين الملك وتلك الحاربه انك قدوس وتاعظنا انما علي
 يدبر سر ورب وسارنا فلما نحن الليل كذا فبينا انك سمعت الحاربه ذات ليله
 وقع حوافر الخيل فقال ادع ربك خلعت من عذونا فاذا يا خويبه ومعه الله فسلم

فقال ما كانت الا نقطة الاولي حتى خرجت الي الم دوس الاعلى وان الله ارسلنا اليك
 الشهد بتر وكن بهذا الفقه فترجموا وكانوا يستهينون في بلاد الاسلام وروي
 الحسن قال تاجر رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد كنت من سفري
 ولي بنية عما سببه فبينما هي تد رج حولي في سبعم وحليها فاختت بيدها وانطلقت
 بالي وادي فلان فطرحتها فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق معي واري
 الوادي فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الوادي فقال لا يبرأ ما كان اسمها
 فاجبره فقال يا فلانة اجيبيني باذن الله تعالى في حرجتي العتيبة وهي تقول
 ليكن رسول الله وسعوديكن صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ابورك قد اسلم فان احببت ان اردك اليها لك ذلك قالت لا احب الي
 فيها وجبت الله خير الي منها **الفصل الثاني في وصف اهل القبور**
 علي ابو علي المروذي ان جماعة من القبر اوردوا عليه فاعتل واحد منهم وبقي
 في العلة اياما فلما احببوا من خدمته وشكروا الي في علي ذات ليلة خلف ان لا يترك
 خدمته فمولى خدمته بنفسه واتي عليه بلع ايام ثم مات رحمه الله فغسل ابو علي
 بيده وكفنه ودفنه فلما اراد ان يفتح راس كفنه ليضعه على ستره فراه وعيناه
 مفتوحات فقال له لا تحملك يوم القيمة يا ابا علي كاد مني وروي عن ابي حمص
 عمران بن عزال بن محمد الحضرمي القري قال قال لي محمد بن علي بن الحسين المازني الموت
 سمعت ابا الحسن عمن عثمان الواعظ الحكيم رحمه الله يقول هتف بي هتاف ليلة
 فقال لي يا محمد اخرج الي مصلي حوالان فصل علي ولي من الاولي فتمت وقطعت وفت
 الي الصبح لم يلح الفجر فصليت الصبح في مصلي حوالان ثم ازل جالس حتى سلبت
 الظلم ثم العصر ثم قلت الي امير الشمس فلم تات خبارة فقلت في نفسي تلاميضي
 السيلطان ثم قلت وانصرفت فلما صرت بين الكومين اذ اعمل علي راسه لوح وعليه

مكي

مكي بقاءه وخلفه مجوز فكانت لي ارجع فصل علي هذا الرجل فوجت معه فصليت
 عليه ثم جئت معه الي قبور فقال لي عاوي علي دفنه فقلت الي القبر فتناولته
 وجعلته في المجد وكشفت وجهه ففتح عينيته وقال لي يا ابا الحسن لا تترك
 عنده عذائم اطلق عينيته وصوت من القبر وانا مغموب ودفنه وضبت
 الي منزلي بعد المغرب وروي عن الشيخ الصالح الزاهر العابد ابي الحسن علي بن ابي
 الانصاري المعروف بابن بنت ابي معمر رحمه الله قال قال بينما انا ذات ليلة
 نائما اذ هتفت بي هتاف وهو يقول يا فلان ابن فلان احسن بكونك في عذابة
 الي مصلي حوالان فغفتم بركة الصلاة علي رجل صلي فانتبهت مرموما ثم هتفت
 بي ايضا وهو يقول لي كفى لك الاول ثم هتفت بي عند انقجار الصبح فتمت فتنا
 ثم صليت الصبح واخذت معي عذاي وضعت الي المصلي فلم ازل قاعدا الي ان
 اصفر الشمس فلما هجرت بالانصراف اذ اعلمت قوا توابه فتمت فصليت عليه
 وضعت معه الي القبر فقالوا لي هذا رجل عريب فانزل الحدة فقلت الحدة
 ففتح عينيته وقال يا شيخ جراك الله عني خير لا تمدن لك بقلك يوم القيمة
 وروي ان عازبا خرج الي الجاد وحزبت معه زوجته الي بعض الطريق فترد
 فقال له نعم العزبان لا تصيبي فقال نعم واصيبك وكانت حاملا ففرق الساطع
 وقال استودعت ما في بطنك ان لا تحب هذه الودائع وخرج عزبا وتركا فلما
 كان في بعض الايام حضرها المصلي فغضبي الله تعالى فقامت ولم تلمد في
 مصليها فدفنت الجارية فراوان قبرها عودا من نور سطع من الارض الي السماء
 فجازوا من الجاد بعد ذلك بين يومين فمقي الي قبرها وكشف اللاب
 عزبا فوجدتها جالسة في قبرها والمخل بوضع تدبر فقلت له يا عم العزبان
 هذا الولد الذي استودعته اللطيف الخبير ولو استودعني لوجدتني فاخذ الولد

١٢٩

فقال اما كانت الاظفنة الاولى حتى خرجت الى المزمور الا على وان الله ارسلنا اليك
 الشهد بتر وحيك هذه الفاقة فتروهم وكانوا يستهينون في بلاد الامم وروى
 الحسن قال تاجر رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد كنت من سفري
 ولي بنية مما سببه فبينما هي تد رج حولي في سبعم فاحذت بيدها وانطلقت
 بالي وادي فلان فطرحتها فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق معي واري
 الوادي فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوادي فقال لا يبرأ ما كان اسمها
 فاحذره فقال يا بلال ان اجيبني باذن الله تعالى من حزنه العبيته وهي تقول
 ليكن رسول الله وسودك صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ابورك قد اهلما فان احببت ان اردك اليها لك ذلك قالت لا احب الي
 فيها وحيث الله خير الي منها **الفصل الثاني في وصف حال النور**
 على ابو علي المروذي يروي ان جماعة من القراء وردوا عليه فاعتل واحد منهم وبقي
 في العلة اياما فلما اصحابهم من خدمته وشكوا اليه في ذلك ليلة خلف ان لا يتولى
 خدمته غيره فنولي خدمته بنفسه واتي عليه من ايام مات رحمه الله فغسل ابو علي
 بيده وكفنه ودفنه فلما اراد ان يفتح راس كفة ليضعه جلس مستورا فراه وعيناه
 مفتوحات فقال له لا تحزنك بعم القية يا ابا علي كاحد مني وروى عن ابي حمص
 عمران بن عزال بن محمد الحضرمي القري قال قال لي عمر بن علي بن الحسين المواني الموت
 سمعت ابا الحسن ع من عثمان الواعظ الحكيم رحمه الله يقول هتف بي هتاف ليلة
 فقال لي يا عمر اخرج الى مصلي جواران فصل علي ولي من الاول فتمت ونظمت وقرأت
 الي الصبح مع طلوع الفجر فصليت الصبح في مصلي جواران ثم ازل جالس حتى طليت
 الظلمة العصر ثم اقم الي امير الشمس فلم تات حين ذاك فقلت في نفسي تلاميذي
 السيطان ثم فمت وانصرفت فلما صرت بين الكومين اذ اجماع علي راسه لوم وعلية

نكن

نكن بيا وخلفه مجوز فكانت لي ارجع فصل علي هذا الرجل فوجت معه فصليت
 عليه فميت معه الي قبره فقال لي عاوي علي دفنه فقلت الي القبر فتا ولله
 وحيلة في المجد وكشفت وجهه ففتح عينيه وقال لي يا ابا الحسن لا تكن
 عنده عذائم اطلق عينيه وصوت من القبر وانا موعود ودفنه وضمت
 الي منزلي بعد المغرب وروي عن الشيخ الصالح الزاهر العابد ابي الحسن علي بن ابي
 الانصار المعروف بابن بنت ابي معمر رحمه الله انه قال بينما انا ذاك ليلة
 نايما اذ هتفت بي هتاف وهو يقول يا فلان يا فلان احسن بكونك في عداة علي
 الي مصلي جواران فتغنم بركة الصلاة علي رجل صلي فانتبهت مريوما فميت
 بي ايضا وهو يقول لي كنى لئلا الاول ثم هتف بي عند انقار الصبح فميت تنصا
 ثم فصلت الصبح واخذت معي عذاري وحضيت الي مصلي فلم ازل قاعا الي ان
 اصفر الشمس فلما عرفت بالانصراف اذ احببت قراتوا به فميت فصليت عليه
 ومضيت معه الي القبر فقالوا لي هذا رجل عريب فانزل الحرة فقلت الحرة
 فتعق عينيه وقال يا شيخ جراك الله عني خير الاسد ن لك بقلان بعم القية
 وروى ان عازيا خرج الي الجباد وخرجت معه زوجته الي بعض الطوائف
 فقال له نعم القير الانصبي فقال نعم واصبك وكانت حاملا ففرق الساطع
 وقال استودعت ما في بطنك لمن لا تحب هذه الودائع وخرج عنها وتركا
 كان في بعض الايام حضرها الطبق فغضبي الله تعالى انعامات ولم تلبث في
 مطبخا فدفنت الجارية فراوان قبرها عودا من نور سطع من الارض الي السماء
 فجازوا من الجباد بعد ذلك بثلثي يوما فميت الي قبرها وكشف اللثام
 عنها فوجدوها جالسة في قبرها والخل وضع تديا فقلت له يا نعم العبد
 هذا الولد الذي استودعته اللطيف الخبير والواسع دعتي لوجدتني فاخذ الولد

نكن

من حجرها وعاش ذلك البطل سنتين وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأل الله تعالى ان يرسله اصحاب الكهف فارسل الله اليه جبريل فقال لانا انك انزلناهم
 في دولابك ولكن اميت الهمم ارجعهم من حنا اصحابك فيبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي الايمان بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ابعثهم فقال لانا انك انزلناهم
 واجلس على طرف من اطرافه ابي بكر وعلي الطرف الثاني عمر وعلي الثالث عثمان وعلي الرابع
 علي او ابا ذر والغفاري اختلف الراوي ثم ادع الرجل الرضا المسمى كلبان بن داود
 فان الله امرهم ان تطيعوا فعل امرهم الله به فمخلفهم التي حتى انطلقت بهم
 الي باب الكهف فلما دنوا من باب الكهف فلعوا منه حجرا فقام الكلب حين
 القوا حجرهم وحمل عليهم فلما رفع حجره راسه ويصبعين يديه واضمرا راسه الي اذنيه
 فدخلوا الكهف وقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فوالله عليهم ارواحهم فقام
 باجمعهم وقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالوا ان نبي الله محمد صلى الله عليه
 وسلم بعث عليكم السلام فقالوا علي محمد رسول الله السلام ما دامت السموات والارض
 وعليكم بما بعثتم ثم جلسوا باجمعهم يتحدثون فاما واحد صلى الله عليه وسلم وتبلاوا
 دينه وقالوا اننا وجدنا من السلام ثم اخذوا صفحا جعهم وصاروا الي رقدتهم
 ثم طس كل واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه وحملته الي رقدتهم
 حمل على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسوا مكان منهم فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كيف وجدتموهم وما الذي اجابوا به فقالوا رسول الله دخلنا عليهم فقلنا
 باجمعهم فردوا علينا السلام ولبثنا هم سائرا فاجابوا وشهدوا ان لا اله الا الله
 حقا وحده والله على انهم لم يدر خروجه وتوجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرون السلام
 عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليهم لا تعرفوني بيني وبين اصحابي واجابوا عن
 لما احبهم واجنبي واحبلي وخاصني واحب اصحابي وروى عن سفيان قال

حج

خرج عبد الرحمن بن يزيد الغزواني فمات على ركبته واسعه عبقه دوا لاجالهم
 يتقدموا فاذ النذر قد وقع في الركبة فماتوا المبال الي بقية بعضه بعضا
 ثم دخل احدكم الي الركن فلما صار ببعضه اذ هو منهم في الركن فقال اسرع
 بما اسرع قالوا نعم تلك فوالله العبد قال فاعذروا ثم دخل فاذ هو
 بالكلام والمهممة فلما قرب من فاذ هو رجل على الواح كالجسر ونخته الما
 فقال اجنبي انني قال بل اني قال ما انت قال رجل من اهل انطاكية
 فحبسني في هاهنا بدين علي والي في انطاكية ما يدكرني ولا يترك عني فخرج
 الذي في الركبة فقال ليصلب له دوح اصحاب بني يعقوب ونزه با ناولت الي
 انطاكية فغتم الامر ثم اخرجوا الي انطاكية وسالوا عن بيت الرجل فلما وقعوا على بابه
 واخبروا اولاده فقالوا نعم والله انه لا يوت وقد من ضيقك فاستمعنا حتي
 نفقني دينة عنه قال فذهبوا جميع حتي فتناوذك الذين قال ثم رجعوا
 انطاكية حتي اتوا الي موضع الركبة ولا يكون انما هي فلم يجدوا الركبة ولا من
 فامسوا هناك وباتوا فاذ الرجل قد جاءهم في ساهم وقال لهم جئكم الله خيرا
 فان ربي حولني الي موضع كذا وكذا امر الجنة حين ففني عني ديني وقيل
 كان بعضهم يترك فتوفيت امرأة فعلى الناس عليها وميل هذا الناس الي بيت
 النبي فلما جئنا الليل نبش القبر فقال سبحان الله رجل عفو له ياخذون
 مغفورا لها قال كيف علمت ان عفو له وعفو كان قالت ان الله تعالى يغفر لي
 ولجميع من ميلي علي وانت قد صليت علي فرد الربا عليه وانا ب وحسنت
 توبته النوع الثاني ما اختص سماع قطرة من سماعه الاذان
 دون العيان روي ان عبيد بن زكريا روي عن ابي النبي عليه السلام سمع
 صوتا من القبر يقول سبحان من توفد بالودمانية وفقر العباد بالوت ثم سمع صوتا

وقهر العباد بالودمانية
 وقهر العباد بالودمانية

من السما يقول انا الذي تعزيت بالقدره وفقرت العباد بالموت لم سمع صوتي من
 قال ذلك استعفت له السموات والارض وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يذرا الغفاري قم حتي يبرز الغيا قال ابو ذر رسول الله من الغيا قال
 الذي لا يذروهم احد قال لعلي تعني الموتى قال نعم فقمنا حتي بلغت بيتبع القرد
 فوقف علي قبر وبني بكاء شديدا قال فقلت برسول الله ثم بكاء قال من
 اجل ملعب هذا القبر لا يدر علي عزوب وهو من امتي نزل جبريل وقال
 قد ايكث الملايكه برسول الله فقال يا جبريل بكاء هذا الميت بكاء الشباب وانينه
 كما بين الغيا اني من هو قال هو رجل من الانصار فقال علي السلام استحي
 هذا قال لا سبيل لي الي معرفة عذاب امتهن ولكن ادع الله تعني بخبرك عن هذا
 التاب وعبرك ما فعل قد عني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر سمعت
 انك من القبر يقول برسول الله الامان الامان من عذاب النار والنار
 فوق ومن تحتي وكذلك الجواب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا شياطين
 شني استحيتم هذه العقوبة قال من اجل والدي فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم نادوا في المدنيه من لم يمت في هذه المقبره فليحضر عند راس قبري
 قال فخرجوا وحضر والى القبول الا ذلك القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد
 ماتت والله هذا التاب وهي غضبه عليه وينبغي في العقوبة الي يوم القيمة فلما
 كان بعد ساعة فاذا الجوز متكبته علي عصى وهي تقع من قبري قبري منفعه وكبرها
 حتي بلغت راس ذلك القبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم صاحب هذا القبر من هو
 قال ولدي قال هل انت عليه واخيه قال لا قال لم تات لانه دخل علي ذات يوم
 وهو كران وكنت اصلي فباتي فذكر بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارحمني قال لا اجدني
 قبلي رحمه له قال له النبي صلى الله عليه وسلم مني اذن عند قبره حتي تسمي صوته فومنت

اذنا

اذنا فسمعت يقول يا اماه الامان الامان من عذاب النار فوقي نار ومن
 تحتي نار وفي جوانبي النار فقال برسول الله اشهدك اني قد وضعت عمه سميت
 موت ابنها يقول يا اماه تسمي وانصر في رحمتك كرحمتي وتطعني من النار
 وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قال ضرب بعض اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بحجر علي قبر وهو لا يصب انه قبر فاذا فيه انسان نير ابارك
 الذي يبره الملك حتي ختم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي ان نعم للمباركة هي
 المنجية تنجي من عذاب القبر وقال طلحة بن عبد الله زنت مرة قبور الشهداء
 فاقوت الي قبر عبد الله بن عمرو بن حزام فوضعت راسي فسمعت قولا من القبر
 لم اسمع مثله فقلت هذا في القبر ثم قلت لعلي في الوادي فخرجت الي الوادي
 فاذا العراة في القبر فوجبت فوضعت راسي استأنت وذهبت عني القبر
 فلم ازال اسمع حتي طلعت النجرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال
 ذلك عبد الله بن عمرو بن حزام لم تعلم يا طلحة ان الله تعالى قبض ارواحهم
 فجعلها في قنديل من زبرجد وياقوت ثم تروا ارواحهم الي امكده النبي
 كانت فيها من الجنة وروى ابن العطف بن خالد قال حدثني خالي قال
 ركب يوما الي قبور الشهداء وكا لئزال تاثيرهم قالت فتركت عند قبر محمد
 فضليت ما مات الله تعالى وما في الوادي داعي ولا يجيب الاغلاما عند واني
 فلما فرغت من صلاتي سلمت علي قبر محمد وتلك هكذا التراب الا انهم سمعت
 الايام علي عرج من تحت الارض اعرفه كما اعرف البليل من النار فاقسمت بكل شئ عني
 وعن علي رضي الله عنه قال قدم علينا اعزاي بعد ان دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبلا ثلث ايام فومي بنفسه علي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بئر علي راسه
 فقال برسول الله قلت سمعت قولك وقلت فيما تزل عليك ولوانم اذ ظلموا انفسهم

١١٢

جاؤك فاستغفروا بالله الاله وقد ظلمت نفسي وجيئت بك تستغفروني فتودوني من الغنى
 قد غفر لك وودي ان بعض الناس ركبوا الدون فتوجه الى مدينة رسول الله صلى
 عليه وسلم وحلوا في مدينته وصلى عليه الف مرة فتودوني من الغنى لخطا كان هذا
 لذي غفر وان كان هذا الذي غفرني وان كان هذا الذي غفرني وان كان هذا الذي غفرني
 فقد رد وان كان هذا الحاجة فتود نفسي وان كان هذا ككروب فتود رالي من كروب
 وروي ان نبي كان يحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه ان
 هذا النبي ليحبيني فامضت ليلة من صلاة الف الف فوفقت لما اراد بي بدي ناعز
 عليه نفسا ففقت لا وتبعنا ففقت ففقت حتى وفقت علي ما ووفقت النبي على البياض
 ففقت لهذا الاله على ان الذي اتقوا اذا هم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم
 ميمرون فخر سعت عليه ففقت الاله المراه فاداه كالميت لم تزل هي وجاريها
 بيتي وان علي حتى الف على باب داره وكان له شيخ كبير ففقت له لاسفاه كل ليلة في
 فاداه لفي على باب له فاحمله وادخله فلما افاق سأل من حاله فقال يا ابن
 فلما تزل به حتى اخبره وبني الاله ثم شئت ففقت رجب وروح ففقت وكفته ففقت
 ذلك عرفت الخطاب فقال له لا اخبركوني بموتك في حق وتوف على ففقت ففقت
 يا فلان ولما خاف مقامه ورجع حبان فاجابه النبي من داخل القبر ففقت اعطاني
 لذي يا عمرو وروي عن عبد الله بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن دفن
 ثابت بن قيس بن ساسي وكان تلب باليمامة ففقت ه حين ادخلناه القبر
 يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الف روق عثمان الشهيد ففقت ففقت فاذا
 هو ميت وروي عن عبد الله بن عمر انه قال ايضا ففقت الليل الى بيت العجوز الى
 جانب بيتي ففقت سمعت من القبر صوتا يقول بول وما بول شن وما شن
 ففقت العجوز ما هذا قال كان هذا زوجي وكان اذا بال لم ينق البول ولنت

نور

اقول له ويحك ان الجمل اذا بال ففقت فكان يا بني فتودوني من الغنى بول وما
 بول قلت وما شن قال جاءه رجل عطشان قال اسقني قال دوتك والشن
 فاذا الشن ما فيه شي فخر الرجل ميتا فتودوني من الغنى بول وما شن
 وروي عن العلاء بن عبد الله بن كاسات رجل كان له اخ صغير البصر قال اخوه
 قد فقت ه فلما انصرف الناس وضعت راسي على القبر فاذا بصوت من داخل
 القبر يقول من ريك وما يريك ففقت اخي يقول وعرفته الله زني وعمره
 نبي لم ارتفع شئ به الي اذني من داخل القبر فاقتسح جاري وانفرت
 وعن ابان قال خرجت يوما من عند الناس بن مالك بالبصرة فرايت جنازة
 عليها اربعة ولم يكن معهم الا امرأة ففقت سبحان الله اسواق البصرة
 وشوارعها عامرة وحنارة لم لم يشعرا احد فلا يكون خاسرا
 فلما مضيت معهم وصعوه بالمصلي وقالوا انعم ففقت عليه ففقت انتم
 اولي بدني فقالوا لك سوا فتعذرت وصليت عليه وقلت لكم ما الفقة
 فقالوا اكثر من هذه المرأة قال تعذرت حتى دنوه فلما كان بعد عمة
 انصرفت تلك المرأة وهي تفطك فدخل في بطني شي ففقت لهما ما يفتكك
 فاصدقني ما الفقة قالت ان هذا ولدي ما ترك شي من المعاصي
 الا فعله فمن منذ ثلاثة ايام فقال لي يا امه اذا انا مت فلا تخبري
 بوقاتي الجيران فانهم لا يحضرون جنازتي ويستهون موتي والي
 علي حاجتي هذا لا اله الا الله محمد رسول الله واجعل عليه في كني لعل الله
 يرحمي وصني رجلك علي حدي وتولي هذا حرام من عصي الله تعالى
 فاذا ففتقني فارفعي يدك الى الله تعالى وتولي الله اني راضية
 عليه فارض عليه تكلمات فعلت جميع ما وصاني به فلما وفقت يدك

الي السماء سمعت صوتا بلان فصيح يقول يا ابي اقم في قد قدرت على رب كرم
رجيم غير غضبان على فتعلت من هذا وحضر الموت **اول من في اسرائيل**
فراي جزع زوجته عليه فقال انجبيني الا فانك قال نعم قال فاصنع لي
تاويلا و اجعليني في بيتك هذا فان جسدي لا يتغير فتعلت فاطلعت بعد
زمان فزات اذنه فداك ففالت يا فلان ما لذت قط فرد الله روحه اليه
وقال ان الذي رايت من اذي سمعت ملهوا فلم اعنه فاكلك اذي في الذي
عطا المراساة استغنى رجل من بني اسرائيل ريعين سنة فلما حضرته الوفاة
قال في هذا في روضي هذا فاحسوني عندكم اربعه ايلك خمسة فان لي
ميتي شيئا فليباد في منكم رجل فلما قضى اجل في تاموت فلما كان بعد ثلاثة ايام فلما
براحة فناداه رجل منهم يا فلان ما هذ لك اتاكه فاذا ن الله له فكلم فقال
قد وليت القضاة اربعين سنة فلم يبي شي الا ان رجلا من ابناءتي وكان
لي في احد هاهو فكت اسم باذي الذي تلبه اكثر ما اسم بالاخري ففعل الخ
مسرا و ضرب الله على اذنه فمات **الفصل الثالث** لما سمع عمرو ابراهيم
عليه السلام كان في السجين رجل فقال لا ابراهيم يا ابراهيم انا رجل من ابناء العرب وانا
ابن ملهم وكنا ربيعة اخوة وان هذا لك قد غضب علينا فخبني ههنا وحيث
بالشرقة وحيث الثالث بالشرق والاربع باليمن فكل يوم ريك ان جمع بيني وبينهم
قال ابراهيم ان اردت دعوت ربي قال اعمل ففعل ابراهيم عليه السلام ففعل وقال ففعل
فلما فرغ دعا ربه فاذا بالاخوين قد سقطا من القوي فتبع اهل السجين من ذلك ففعل
الي عمرو ففعل بهم ففعل من جمع بينهما وبين اخيكا وفكر عنك القبود والاهلال فقالوا
الها ففعل باذي ففعل ابراهيم ففعل بعض من عنده ففعل ابراهيم ابا الملك بالسج ففعل
ان يوت بالسج ففعل بهم فقال ابي ابراهيم ان تهلوا من السج ما عا ابراهيم وانا في بالام الاحمر

من اليمن الي هاهنا قالوا ابا الملك انا لا نتد على ذلك ففعل عمرو بابراهيم
فقال له يا ابراهيم اينك بالاخ الاخر الذي هو باليمن كما انت بهذين
ففعل ابراهيم عليه السلام و به ففعل الله اليه ان هذا الحبوس الذي باليمن
مات ودفن في قبره ففعل ابراهيم ربه بذلك فلم يجد قنوه قال عمرو
فادع لنا ريك يا بيتنا ففعل ففعل ابراهيم ربه ففعل الله تعالى الملك الموكل بالارض
عليه السلام فلم يشعر واخبر خراج القهر من تحت الارض في داوود عمرو ففعل ابراهيم
عليه السلام على اخوته وقال هذا قبر اخيكم فقال السج ابا الملك ان كان هذا حق
فلدع ربه ان يحبيه وينظر اليه ويكلمه ففعل ففعل ابراهيم وملي
ركعتين ثم دعي ربه ان يحبيه فاذا القدر يتمخص حتى انشق
وخرج الرجل فلما نظر عمرو والانس اليه راه كانه يشعل نار ففعل
منه فقال الرجل هذا جزا من عبد الاصنام و رغب في امن دين الله فقال
ولما جعل طالوت لم يشعل جالوت نصف ماله ونصف ملكه وان يزوج
لابنته وتقل داود جالوت وسند كرتل داود جالوت عند نظن الاخبار
في الباب الخامس من هذا الكتاب و رجع طالوت داود ابنته وقاسميه
نصف ماله فكان لا يري به ربا الا اجتمعت بنوا اسرائيل فقالوا خلط طلو
ونخل علب داود فاندمن ان يكونا وهو احق بالملك من هذا
فلا احس طالوت بهوا وخاف على ملكه اراد ان يقتل داود فاشار
عليه بعض وزريه انك لا تقدر على قتل الا ان ت عدك البنك ففعل
طالوت على ابنته فقال يا بنيمه اني ارد امل واحد ان ت عدني
عليه قالت وما ذاك يا اب قال اني اريد ان يقتل داود فاني فرق على الناس
واختلوا ففعلت يا اب زعمت انك تقتل داود فلما اصر عليك ففعل ان

داود رجل له صولة شديدة لعقب فلست امن ملك ان لم تنطح قتله
ظفرك فاذا انت لقت الله تعالى فاقبل نفسك ستحل لدم داود وعجت
من ملك وسدا ذلك كيف اسلك الى هذا الزاوي الغصير الحيلة الضعيف
بالعدم على داود انت تعلم انك اسد اهل الارض باسك واباسهم عند الموت
فقال لها طالوت اي لاسع قول بروج قد صنعتها لفتنة وجعلنا اياه ان تغفل
عن ابيك وتنتصره واعلم اني لراودك الي ما دعوتك اليه من امر داود الا ودد
عرت ونظرت فيه نظرك وقد ولدت نفسي على قطع ظهري اما ان اهلك ولما
ان انتكته قالت فامهلني حتى اذا وجبت فرصة املكك قال حبار عن الصعاك
عن ابن عباس انما اخذت زفا على صوف داود وولدت خمر قد طيبته بالسكر
والعبر وانواع الطيب ثم اصبحت الرق على سرير داود ولحفته لحاف واو
واضت الى داود ذلك وادخلته خديا وعلت ان اباها سيديهم على قتله
ان قتله ثم ارسلت الى طالوت وقالت له هلم الي داود فاقبله فطالوت حتى
دخل البيت ودعا السيف فقال هو ذاك فتذكر وثابه فوضع السيف رجا
على ظهره ثم اتى عليه حتى اتقته فاستغفر الخمر ونزع فيه روح المسك فقال يا داود
ما اهلبيك ميتا وكنت حيا اطلب منك ميتا وكنت طامرا اتعب قدمي وبيتي
واخذ السيف وهو يبه الي نفسه ليقول فاحتضنته ابنته وقالت يا ابنا
مالك قد طوبت بعدوك وقلعت وارا حرك الله منه وصفي لك الملك قال يا بنيت قد
علمت ان الحسد والبغى حلاني على قتله وصرت من اهل النار وان بقي اسر لي لم يصنوا
بذلك فانا فاقلي نفسي فقالت يا ابنتي انا ابكره ما كنتك ما قلعتك قال كين قال فاقبلت
داود من الخراج وقالت يا ابنتي انك ما قلعتك وهذا داود فقال له يا داود لا مواخذ
بما فعلت قال له قد علمت ان الشيطان زين لك ذلك وتريته قال ابن سمان من حكول

زع اهل الكتاب الاول ان طالوت طلب التوبة من الله تعالى بلمنح التمس التمس من ذلك
الذنب الذي قد فاني عورامن عجائز بني اسرائيل حسن الاسم الا عظم تدعوا به فقال لها
اي اخطأت خطيعة لا تخبرني بكوارث الا اليك جعلت من مطلقه التي قد
قد عير الله تعالى ببعثه حتى اسأله عن خطيئتي ما كما رزقنا قالت نعم فانتظف
حيات قدوة وهو معها فقال هذا قدوة فتأملت نظرا لايك خطيئة ما
علامته حين قدوة قال في يد سوار من ذهب قال فصلت ركنك
ثم دعوت الله فخرج اليه المسيح فقال يا طالوت ابلغت بك خطيئتك ان
اخر جنتي من مصيبي الذي انا فيه قال يا بنيت الله صاف على امرى
ولم يكن يوم من ساكن عنه قال كوار خطيئتك ان تجاهد نفسك
واهل بيتك حتى لا يبقى منك احد ثم رجع المسيح الى قدوة وفعل طالوت ذلك حتى
قتل هو واهل بيته وكان في مصيبي من حبار فامر عيسى عليه السلام بالمدير
اليه ليدعوه هو واهل تلك المدينة الى المراجعة فارحبت راف المدينة ومعه
المواويون فقال لا مصابة الا رجل سلك سيطلق الي هذه المدينة فينادي بها ان
عيسى عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال
انا يا روج الله وكلمته قال اذهب فانت اول من يترى مني فقام اليه
يقال له ثوبان فقال انا معه قال وانت معه وستقبل فتصغر فقام اليه
سمعون فقال يا روج الله انا اكون تالهم واذا ن بان انا ملك ان اضطررت
الي ذلك قال نعم فانتظروا حتى كانوا قارب من المدينة فقال لهم سمعون انطلقوا
لنجد انا امرنا وانا نبيهم مكان فان انبليتنا احسنت كما فانتظروا حتى دخلوا
وقد حدث الناس بامر عيسى من مريم وهم يقولون فيه اقم القول وفي امه فتناولها
وسلوا ولولا ان عيسى عبد الله ورسوله فابن روا البهنا وقالوا من الغالب ان عيسى

بقيت واحدة قال وما هي يا سام ابن نوح نريد ان نجيبه لاننا ناه
 مات منذ كذا وكذا سنة قال انظرون ابن قهره قالوا تبه في وادي
 كذا وكذا فانطلقوا الي الوادي فمضى عيسى ركعتين ثم قال برب
 انك بعثتني الي بني اسرائيل وامرني ببلطيم رسلك وان هولا
 المنوم سألوني ما علمت فابعت لي سام ابن نوح ثم قال لم عيسى الي
 ادعوه ثلاث مرات فان اجابني والا اتم في حلبي ومن اجابني فناداه
 وقال يا سام ابن نوح اين انت مبني قرياد ان الله تعالى فصدقتني عندي
 قومي فلم نجيبه ثم ناداه بمثل ذلك فلم نجيبه ثم ناداه الثالث فاجاب
 من اعلا الوادي فنظروا الي الارض حين انشقت عنه فخرج وهو
 ينفض التراب من راسه وهو رجل طويل ابيض الراس والمخية قد
 اشتر عيناه وحاجباه ويقول ايها الربك يا ربك الله وكلته هانا
 قد اجبتك فقال يا ربك يا ربك هانا عيسى ابن مريم المصطفى
 المباركة وهو روح الله وكلته القاهها الي مريم المصطفى فاستجاب
 واستجوه فقال له عيسى يا سام ما ابطاك عني قال بروج الله انك
 لما دعوتني جمع الله عظامي ونفسي في سواني فخلقوا فلما دعوتني
 التي نبذها الله علي روحي فلما دعوتني التي انا لله خفت انها القية
 فاب راسي ولحييتي وحاجبي واشتر عيني وانا في فكره هو
 الاخره واستعداد جواب ما اسال عنه اذ اتاني ملك فقال
 هذا عيسى يدعوك لتصدق معي لانه عند بني اسرائيل وتشهد له
 بانه رسول الله ثم قال بروج الله سل ربك بان يردني الي الاخره فلا
 حاجتي الي في الدنيا قال له عيسى عليه السلام ان شئت ان تكون معي ومن

اصحابي

اصحابي فكن قال يا ربك الله اكره الموت فاذا في الذين يقولون مثله
 قد عني ربه فقبضه اليه واستوت عليه الارض فانما راي عيسى فكان عدو
 من امن به سبعون الفا وسئل عيسى عليه السلام ان يحي امرأه
 ودله انما يل فيه رجل على قبره انما قبرها فنقض عيسى ودعي الله
 تعالى فاذا اسود قد خرج كأنه جرح محترق فقال لمن انت فقال
 يا رسول الله انا في العذاب منذ اربع مائة سنة فلما كان هذا اذ
 قيل لي ايج فاجبت ثم قال يا ربك الله قد مر علي من ايام العذاب الي
 ان ردي الي الله الي الذي لا عطينه عود ان لا اعصيه فادع الله في
 له عيسى ودعي الله ثم قال له امض ففني وعن حاجتي عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا يخرج فانه كانت
 فيهم الاعاجيب ثم انشأ يحدث قال خرجت رفقة مريم ميسرون في الارض
 فمروا بمقبرة قال بعضهم لبعض لو صليت ركعتين ودعوت الله تعالى
 لعله يخرج لنا بعض هؤلاء المقبره فيخرج عن الموتى فكل فمضوا ركعتين
 ودعوا فاذا هم برجل قد خرج من قبره وهو ينفض راسه من التراب
 بين عينيه اثر المجد فقال يا هؤلاء ما اودتم في لقد رمت منذ مائة سنة
 ما سكنت عني امرأة الموت الي الساعي هذه فادعوا الله ان يعيدني كما كنت
 وعن سالم بن عبد الله عن ابيه قال بينما انا سائر بين مكة والمدينة
 علي را حلتني وانا مخب اداوه اذ مررت بمقبرة فاذا رجل قد خرج من قبره
 يلقي ناره في عنقه سلسلة يحرقها فقال يا عبد الله اشفع فوالله ما
 اعلم عرفني باسمي او كما يدعوا الناس قال وخرج اخر فقال يا عبد الله لا تنتفع
 ثم جذب السلسلة فرده الي قبره عن من عوده عن ابيه قال بينما سائر بين

اصحابي

يسير بين مكة والمدينة اذ مر عنده فاذا راحل قد خرج من قبة بلتهب نار
 مصفوف في الحديد فقال يا عبد الله انفع قال وخرج اخر تبليه فقال يا عبد الله
 لا تنفع قال فغشي عليه وعذبت به راحلته عن الطريق فاصبح وقد ابيض
 شعره حتى اصبح كأنه نعامه **ومن الميراث** ابن الزيات قال بينما انا بالانبار
 اذ خرج علينا ابن نابلتهب وجهه ناراً في جامع من حديد فقال استني وخرج
 في انزله اخر فقال لا تنسني الكافر ثم اذ ركه فاخذ بطرف السلك فجزه اليه
 ثم جث حتى دخل القبر جميعاً فان الميراث فصررت في القاعة لا اقدر ان اقول شي
 الموت بعد ذلك الضميمة فبركت ونزلت فصليت للمغرب وعث الاخر ثم ركب
 حتى اصبحت بالمدينة فاتي بعمر بن الخطاب فاحبته بذلك الخبر فقال يا حبيب
 والله ما اهتمت لك ولقد احببتني حين اسد بدياً ثم ارسل عمر الى من
 من كفي الصغر اقد اذركوا الجاهلية ثم دعي الميراث فقال ان هذا احب
 وحديثي حبيب ولست افهمه يا حبيب ثم خدكم الميراث قالوا قد عرفنا
 هذا يا امير المؤمنين انه رجل من بني عث رما في الجاهلية فساله
 عمر عنه قالوا يا امير المؤمنين كاه في الجاهلية ولم يعرف للضيف حقاً
 وحكي عن محمد بن الربيع روي رحمه الله انه قال دخل علي فتي فقال يا امين
 هل في رباطك موضع تقصيف يموت فيه القبر فقلت لا كالتخف مثله
 اذ خلوت حيث شئت من الرباط فكل يقصيف فلما دخل منهبت محاله
 فاذا هو قد اغسل وصلى ركعتين واستلق على ظهره مستقبلاً القبلة فنهضت
 اليه فاذا هو بجراح كرات الموت ودموعه تجري على خديه ونفوس منه
 ومسحت بطرف يديه دموعه فغمغ غمغ عيني ثم قال لي يا امين اشد دعي الي
 لبي ودموع الحرة على خدي فقلت يا امي هل من حاجة فقال يا اميني

تخبرك

تخبرك لعلني اتقبض على التوحيد ثم قال لي يا امين ادعي طرفي رد اي دنبار
 فخره فاذا انامت على التوحيد فاشته به سكر اولوزا وقرع على الخال
 للملين وتل هوزانك وعرس ذلك القبر فلت ياخي التوحيد الي
 القلب واللسان ترجحان فمن اين اعلم عود فلذلك اذا انغدر لسانك
 قال يا امين اذ صرقت ولكن اذا اخذت في امركي ودفتني فاشطري
 فانما اتيك في وقت السحر ثم فغشي عليه ولحق بوجه فلما دفتني طبت
 ليلي انتظره فاذا هو قد اقبل وقت السحر متغير اللون فقال
 السلام عليك يا امين دفتلت وعليك السلام ابطات فقال نعم
 كان الحى سبحانه وتعالى بعني فقلت وما كان القبر قال
 انه قال لي اما اسقيت ميني ان تشكرني الي مما ادا وتقول
 له دعني الفاء ودموع الحرة على خدي اي حسرة اغيت عليك
 بعد ان خالت سلماً موحداً فامرت فجلا فلما كان وقت السحر قلت
 سيدي عبده كم دفتني في وقد مر ليلته من اجلي فقال اذهب
 اليه واقر به عني السلام وتل له في مشاق اليه فهل انت مشاق الي
 طال شوقي الابرار الي واني الهم لا شوقاً واكثر شوقاً
 ابن عباس ان جبريل عليه السلام جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم يوماً
 فقال يا محمد ان الله تعالى يريد بك السلام ويقول لك مالي اراك
 مقوماً حزيناً وهو اعلم فقال يا جبريل قد طال تفكري في امر
 امتي يوم القبر فقال في امر اهل الكفر ام في اهل الايمان قال
 يا جبريل قد طال تفكري في امر اهل الايمان فقلت رسول الله فاخذ
 بيدني حتى اقامه على مقبرة بني سلمة فغمر بجناحه الايمن على قبري

شيخة

فقال قريبا من الله فقام رجل يسود الوجه ازرق العينين وهو
يقول واحتراته واندياته واسوته فقال له جبريل عليه السلام عندك كنة
توادك ان كان ثم قال جبريل عليه السلام علي هذا يعثون يوم القيامة علي ما
كانوا عليه **و** هب ابن منبه خرج عيسى بن مريم عليه السلام ذات يوم
مع جماعة من صحابه فلما ارتفع الشكر مروا بزرع قد امكن من الفرك قالوا يا بني
الله انا جميع فاحي الله اليه ان ائذن لهم في قوتهم فاذا لم يفتقر **و**
في الزرع يفركون ويأكلون فيبيناهم كذالك اذ جاء صاحب الزرع وهو
يقول زرعى واوحى ورشته من اباي باذن من يأكل هو قال فرجع عيسى
رسد فيبعث الله تعالى جميع من ملك تلك الارض من ولد ادم الى ساعته
فاذا عند كل سبيلة ما تح الله تعالى من رجل وامرأة كل منهم ثيابي
زرعي وارضي ورشته من اباي فخرج الرجل منهم هاربا وكان قد بلغ امر
عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه فلما عرفه قال معذرة اليك يا رسول
الله اذ لم اعرفك زرعى ومالي لك حلالا فبقي عيسى عليه السلام وقال وعك
هو كلام قد ورثوه من الارض وعمرها وارثوا وعصاوات مرعاهما
وناهم لاحق وعك ليس لك ارض ولا مال **و** عن عبد الله بن محمد الوراق
قال اخبرت ان الهدي دخل الكوفة فقال لابي الاخوص محمد بن حبان الكوفي
حدثت من ظراف الاخير بما حضر ملك كان في الزمان الاول رجل يقال له عود
وكان عاشق لاسنة عم له فحضر الوفاة فارجمه ذكرك وانلقه ثم اتى الى المسجد
محببا له فقال له ان يتبين لك ذكرك او تهرب من عك قال فانه قد وهبها
لعمى عمى فامر السج الى ترسها فوقف عليه ارسال رسد ان عيسى فاحياها
واخذ يدوها عبود وبغى يربوها اهله فادركه القنور في بعض القنور لطم ينى

خطا

فخطو حله ووضع راسه في حجرها واستقل يوما فاحضنه **و** ملكك
المدينة فري وحيا جبلا وخلقه حنة فعرض عليها صحبتها فاجابته
فامرها فوضعت راسه من حجرها ثم حملها في قبة كانت معه فلما اشته
عمود بقي متلفعا فبينما هو كذلك اذ تلقاه نفر يصقون الحاربه
وحسن خلقا ف لم عن الخبر فاعلموا انه راو مع الملك امرأه حملها
في قبة وصفتها كيت وكيت فلم يزل يقص الانس حتى لحق في عمل
يذكرها العبد وهي ساكنة فالحا الزرع عن ماهي عليه وهي مزودة
عنه الي ان قال وعك قد كنت توفيت وصرتي من حلة الموتى فسل
المسح قد عي الله فاحياك ووهبت لك نصف عمري فقالت اني ردت
عليك ولا حاجتي به فامنت هذه الكلمة حتى وقعت سبته وانصر
عبود الى اهل متعظا فقربت العرب نومة عبود مثلا **و** عيسى
عليه السلام ليس له قرار ولا موضع يعرف فيه انما هو سواها في الارض
فمر ذات يوم بامرأة قاعده على قبر وهي تبكي فقال لها اتية المرأة
ما يبكيك قالت ماتت ابنتي ولم يكن لي ولد غيرها وانى عاهدت
ربي في الا برح من موضعي حتى ادوق ما ذاقنت ابنتي من الموت واحترمتها
في موضعها او يبعثها الله لي فانظر اليها قال لها عيسى عليه السلام فان نظرت
اليها راجعة انت قالت نعم فصلى عيسى عليه السلام ركعتين ثم جلس عند القبر
فناداها يا فلانة قومي باذن الله تعالى فاخرجي فتعرك العرق ناداها
ثانية فانصدع القبر ثم ناداها الثالثة فخرجت وهي تنفض الدرب
عن راسها قال لها عيسى ما يطاك عني قالت لما ناديتي الاولى بعث الله
لي ملكا فركب خلقي ثم ناديتي الثانية فرجعت الي روحي ثم جاتني الصبية

١٧

الثالثة فحنت انها صالحة القيمة فاب راسي وحاجبي واستأر عيني من
مخافة القيمة ثم انقلت علي ما وثقت لها ما حاك علي ان اذوق الموت
مرتبة يا اماء اصبري واحسي فلا حاجة لي في دار اريد ثم قال لعيسى
عليه السلام يا روح الله هل ريك ان يردني الي الاخرة وان يموت علي كرت
الموت فتردي ربه فقبضه اليه واستوت علي الارض **وروي** عن
القسم بن ابي ودبعة قال كان رجل يقدم علي كل سنة من الري يريد
الحج ليس معه زاد ولا الهلج وريما صاحب كادحا واباطال قال
فاخبرني قال كانت لنا صبيحة محبوبة فماتت فرميناها في النابوس
فكانت بناقي يبيكن عليا فخرجت من كثرة البكاء ومن النابوس والنا
وقد طلع العرفانا فتفكر في الصبيبة وانظر الي النابوس واذا بشي قد
بدالي منه نظارت عيني اذ ابرأ وهي سود الوجه زرقا العيني ثابرة
الشعر حتي وقفت علي فخالط طوي كرم يا امة محمد كلم في الجنة صنع
المجوس في النار واسودت وجوههم من النار والوانهم وارفت عيونهم ثم
عادت فتدلت في النابوس وانا انظر اليها قال فاني اهل فاحرهم فابعدوا
عن البكاء علي الفصل الرابع في قيل لعيسى عليه السلام اجي لنا عزير والافرا
بالنار وجموعه حطبا فخر من حطب الكرم وكان في ذلك الزمان يفتنون
امواتهم في صناديق من حجارة مطبقة فوجدوا قبر عن يمينوا عليه
فعلوه فلم يستطيعوا ان يخرجوه من قبره فرجعوا الي عيسى فخاله
انا فيه ما قال لم انصحه قبره هو الا فتقولوا فاقتح الطابق فانوا
به الي عيسى والارض لا تاكل اجساد الانبياء فتزع الكفارة عنه جعل
ينفع عليه الا ويغل شعره وجسده ولحمه يبيت ثم قال يا اخي

يا عيسى

يا عيسى قرياد ان الله تعالى فاذا هو جالس وكل ذلك باعينهم رايا
فقالوا العزير ما تشهد به لهذا الرجل يقولون عيسى فقال انهم اذ
الله ورسوله فقالوا يا عيسى ادع لنا ريك ان يبعينه لنا ليكون بين
اظمنا فقال عيسى رده الي قبره فودع الي قبره ميتا وكان عند
الملك دودا به ملك الموصل ملكه جلس عن عينيته وكان اقرب الناس اليه
يقال له فليلين فقال لمرجيس وكان قد راي ما يجري لبع الملك
كودا به كيف عذبه ولم يوتر العذاب فيه وكيف قتله ثم عاده
وغير ذلك فقال يا جرجيس الملك الذي يصنع هراوات فان
كان الملك الذي يصنع هراوات فادعه عيني اموات فان في هذه
البنور موتي من اموات منهم من دفنوه ومنهم من لا دفنوه فامد
جرجيس بما في تلك النور من عظم ورفات فوضع بين يديه ثم اقبل
علي الدعاء فالبشوا ان نظر والي الرقيم يترأوا ويعودوا الي العظام
كل مفصل الي مفصله وكل عضو الي عضوه فلا يسوي الله اجسادهم
واجبهم شق اسماهم وابصارهم وامر جرجيس ان ادع الارواح
فتادهم فاستجاب له فاذا هم قيام ينظرون سبعة عشر فرافض
رجال وعش سبعة وثلاث صبيان فنظروا الي شيخ هو اسهم
فيما يرون فقالوا ما اسك قال يقول قالوا هل كان لك دين تدنيم
فقال نعم قالوا فما الغيب يدور منك قال لما كنت اتا في عظيم من الملايكه
فقالوا هات ملكك ابراهيم الشيخ فويل اجر ك فانما ستنسا فيك وفي
من حصي فيلك فنظروا في علي وعمل اصحابي هولاء فوجدوا ما ريك
فسلطوا الدود علي اجسادنا فصارت اجسادنا مثله فلم تترك

80

في اشرار العذاب والكره حتى سمعوا الدعوه وانا نعوذ بالله ان يكون
 الصالح فاستمعوا الي ركن لعله يرحمنا فيميتنا علي غير عذاب فرفض
 جبريس برجله الارض فنبعت تماعين ثم قال لهم اغتسلوا فاغتسلوا
 ثم قال لهم صلوا وقولوا لا اله الا الله ففعلوا وقالوا لا اله الا الله
 ركضه اخرى فقاموا اخيرا ثم قال موتوا باذن الله الي جنبه الخلد
 فقد شق علي الله شراكم ومقالي فيكم وعسى ان يوب عن رجلين
 قومه يعني لم يجد الله احد هو ونفس من قومه ركبوا البحر فاعلم
 عليهم اياتا ثم اعلنت عليهم تلك الظلمة وهم قريب قريب قال
 عبد الله خرجت النفس الما فاذا ابواب مغلقة يتخافون الروح فنفث
 فيها فلم يحسني احد فيميتا انا ذلك اذ طلع علي فارسان تحت كل
 واحد منهما فطيفه ببعضنا فسالني عن امرني فاخبرتها بالذي
 اصابنا في البحر واتي حرجت الما فقال لي يا عبد الله اسالك
 ما هو ذلك فانه استغني بكن الي بركة فيها ما فاستغني منها
 ولا هو ولا ما تري فيها قال فسالتهما عن تلك اليموت المعلقة
 التي يتخافانها الروح فقال ههنا يموت فيها ارواح الموتى قال
 فخرجت حتي انتهيت الي بركة فاذا رجل مصلوب علي راسه يريد
 ان يتناول الما بيد وهو لا يملك له فلما رايت هتفت في وتكلم
 يا عبد الله استغني فخرقت بالفتح لانا وله فقبضت يدي فقال
 بل يا عامه ثم ربي الي فقلت العامه لا ربي يا الله فقبضت
 يدي فقلت يا عبد الله قد رايت ما صنعت عزت بالفتح لانا ولك
 فقبضت يدي وقلت العامه لا ربي يا الله فقبضت يدي

فاخبرني

فاخبرني ما انت فقال انا ابن ادم انا اول من سكن دما في الارض
 وروي عن ابي هريره قال دخل معاذ بن جبل علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يبكيك يا معاذ فقال ان بالباب شاب طري الجسد نقي
 الثوب حسن المصون يسكن علي شئ به ثيابا الكلي علي ولدها
 يريد الدخول عليك قال النبي صلى الله عليه وسلم ادخل علي هذا
 الشاب يا معاذ فادخله عليه فلم يرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك
 يا شاب قال كيف لا ابكي وقد ركب ديوانا اخذني الله ببعضه
 ادخلني النار ولا ادري الا ساخري ولا يجف لي اهل فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركت بالله قال اعوذ بالله ان اشرك
 برشي قلت قلت النفس التي حرم الله قال لا قال بغض الله
 ذنوبك ولو كانت مثل الارضين السبع قال انما اعظم من ذلك قال
 فخط النبي صلى الله عليه وسلم كهيبة الغضبان ثم قال ويحك اذنبك
 اعظم ام وركب خسرانك علي وجهه وهو يقول سبحان ربي ما تم شي اعظم
 من ربي يا بني الله ربي اعظم من كل عظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ويحك يا شاب اخبرني بذهب واحد من ذنوبك قال اخبرك بركب
 الله في رجل كنت انبش النور منه سبع سنين اخرج الانوات واتزع
 الاكفان فانت جارية من يعقوبات الارصاد فلما حلت الي قبرها
 وانصرف اهله وجن الليل انتت قبرها وانشتوا واخرجوها وترعت
 ما كان عليها من الاكفان وتركها بحمد علي شفير قبرها ومضيت فذني
 الشيطان فني وزينها في خاطري فلم يزل يزينني الي ويغويني حتي رجعت اليها

وجامعاً وانصرفت واذا بصوت من ورائي يقول لي وبك
تركنتي عريانة في عسكر الموتى وتركتني من كفتي وتركتني هكذا
الويل لك من النار وما اظن ان يغفر الله اليك ولا ادوق روح الجنة
فما ترائي برسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نزع عني ما اترك
من النار الا ان يعطف الله عليك برحمته فانصرف الي الصخرة كما كان
يذل يروح ويسبي اربعين يوماً و ليلة حتى بكك لمكانه الوجوه فلما
تم الاربعين يوماً رفع يده الي السماء وقال اللهم ان كنت تبت علي
وقبلت دعائي فاجب الي بيتك وان كنت لم تجب دعائي ولم تغفر لي
واردت عقوبي فجعل لي نارا خرقني او عقوبة في الدنيا تملكني
وخلصني من قضيت يوم القيمة فانزل الله تعالى والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الاله يعني خافوا الله فجعلوا الله
ومن يغفر الذنوب الا الله فاجاب الله الي رسوله يقول اناك عبدك
فرددته الي ابن يذهب والي ابن يعتمد ومن يغفر له غيري
قال ولم يصروا علي ما فعلوا اي علي الذي ونفس القصور واخذ
الاكفان وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم الاله فلما
انزلت هذه الاية علي النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتلوها ويتكلم ثم
قال لا محابة من يدعي علي ذلك ان ب قال معاذ ليقاب رسول الله
في وادي كذا وكذا الحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتي انتهي
الي ذلك الجبل فصعدوا وبالدون ان ب فلما دنوا اليه اذ هم به وهو
قام بين شجر بين منفلول اليدين الي عنقه وقد اسود وجهه ونسا
احفان عينيه من البكاء وهو يقول اللهم سيدي قد حسنت خلقتي وحسنت

صورتني

صورتني خلقت شعري ما ذا يكون اخر امرني الي الجنة توديني والي النار
تسوطني اللهم خلقتني اعظم من النرات والارض خلقت شعري تغفر لي
خلقتني ام تغفرتني لا يوم القيمة لم يزل يقول ذلك ونحوه ويسبي ويحنا
الغراب علي وجهه ورأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني رايت اب
الله قد غفر لك واعتقك من النار قال لا محابة هكذا تدارك الذنوب كان ذلك
هو ان علي عليه الاله التي تزلت عليه وبشره بالجنة

في خلق اودس القحطوع قال محمد بن اسحق حديثي من لا اثمهم

عن عبد الله انه قال وهو يحدث عن قتيل يحيى بن زكريا عن اخلائهم
في امر يحيى وزكريا قال ما قيل يحيى من بني يافى اسرائيل كان يحيى
زكريا تحت يد ملك فماتت امه الملك مايسر وماتت كوت زوجت له بابي
فيجمع في سلطانه دون فاته فماتت بابي تزوجني ودعته الي نفسه
فقال لها يا بنه ان يحيى بن زكريا لا يخل هذا لنا فماتت من يحيى بن زكريا
صديق علي وحالني وبين ابني فاعلم علي ملكه ودينه دون فاته
فتحلب لقتل يحيى وامرت وتلك اذ خلوا علي ابني فالعواحي اذ اقم
فانه سيجك فقولوا دم يحيى بن زكريا لم ينتلوا غيره وكانت
عادت الملوك اذا حدث وكذب ووعد فاخلع خلع واستبدل
بغيره فلما العوا وكثر تحجيد منهم قال علي قالوا انساك دم يحيى
ابن زكريا قال سلوني غير هذا قالوا لا ان كان غيره تخاف علي ملكه ان هو
اخطئهم ان سيجل بذلك خلعه فبعث الي يحيى بن زكريا وهو في
مجرابه يصلي فذبحوه ثم جاوا برأسه فاحمله الرجل في يده والدم
في الطشت معه حتي وقف به علي الملك والراس يقول لا يجل لك

وجامعاً وانصرفت واذا بصوت من ورائي يقول لي وبك تظلم
 تركتني عريانة في عسكر الموتى وتركتني من كفتي وتركتني هكذا
 الويل لك من الناس وما اظن ان يغفر الله اليك ولا ادق روح الجنة
 لما تاني برسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تخ عنى فافترى
 من النار الا ان يعطف الله عليك برحمته فانصرف الي الصحابا كما ظم
 يزل يوج ويسكي اربعين يوماً ولبلة حتى بكت ليكاه الوجوش فلما
 تم الاربعين يوماً رجع يده الي السماء وقال اللهم ان كنت قد كنت علي
 وقتلت دعائي فاجع الي بنيك وان كنت لم تجب دعائي ولم يعجزني
 واردت عقوبي فجعل لي بنايخرفني او عقوبة في الدنيا تهلكني
 وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تعالى والذين اذا فعلوا
 فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الاية يعني خافوا الله فجعلوا الله
 ومن يغفر الذنوب الا الله فادعوا الي رسول الله يقول اناك عبدك
 فرددته فالي ابن يذهب والي ابن يعتمد ومن يغفر له غيرك
 قال ولم يصروا علي ما فعلوا الي علي الرضي وبني العترة واخذ
 الاكفان وهم يقولون اولئك جزا وهم معقرون من رهم الاية فلما
 انزلت هذه الاية علي النبي صلى الله عليه وسلم جعل يقولها ويتكلم بها
 قال لا محابة من يدعي علي ذلك انك قال معاذ ليقاب رسول الله
 في وادي كذا وكذا فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم واحياه حتى انتهى
 الي ذلك الحبل فصعدوا به ليلون انك قال فلما دنوا اليه اذاهم به وهو
 قائم بين شجرين مغلول اليد الي عنقه وقد اسود وجهه وتسا
 ارجعان عينيه من البكاء وهو يقول اللهم سيدي قد حسنت خلقتي وحسنت

صورت

صورتك نليت شعري ما ذا يكون اخر امر في الجنة تزويدي والي النار
 قدس في الملام خطيبي اعظم من المرات والارض نليت شعري تفعل
 خطيبي ام تفعلني لا يوم القيمة ولم يزل يقول ذلك ونحوه وبك وعشوا
 الزاب علي وجهه ورأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك يا ناس
 الله قد فعلت ذلك واعتكك من النار ثم قال لا محابة هكذا تترك الذنوب كما تترك
 هذا ثم علي عليه السلام لما تزلت عليه وبشره بالجنة **الفصل الخامس**
في خلق اودس القحطوري قال محمد بن اسحق حديثي من الانبياء
 عن عبد الله انه قال وهو يحدث عن قتيل يحيى بن زكريا عن اخلائهم
 في امر يحيى وزكريا قال ما فعل يحيى الانبي من بني يافى اسرائيل كان يحيى
 زكريا تحت يد ملك فعمت امينة الملك بايماً وثمك لو تزوجت في بابي
 فيجمع لي سلطانة دون ثمة ففالت بايتم تزوجني ودعته الي نفسها
 فقال لها يا بنيت ان يحيى بن زكريا لا يظلم هذا لنا ففالت من له يحيى بن زكريا
 ضيق علي وحالني وبين ابني فاعل علي ملكه ودينه دون ثمة
 فتحييت لقتل يحيى وامرت وثمك ادخلوا علي ابني فالبواحتي اذا عظم
 فانه سيجعلكم فقولوا دم يحيى بن زكريا لا نتبوا غيره وكانت
 عادت الملوك اذا حثت وكذب ووعد فاحلف طمع واستبدل
 به غيره فلما البوا وكثر تعجبه منهم قال سلوني قالوا انساك دم يحيى
 ابن زكريا قال سلوني غيره قالوا لا انك غيره تخاف علي ملكه ان هو
 احلهم ان يستحيل بذاك حلفه نعت الي يحيى بن زكريا وهو في
 حجر ايه يصلي فذبحوه ثم جاوا برأسه فاحمله الرجل في يده والدم
 في الطشت معه حتي وقف به علي الملك والراس يقول لا يجل لك

ما تريد فاعلم الناس كلام الراس و فرعوا الي ملكهم فبنوا درج علي راس يحيى
 ودمه وقال سعيد بن قيس لما قتل يحيى اقبل راسه يندرج ويقول
 بين ظهروا الناس لاجل لك ما تريد من كجاج الجنك وقال سعيد
 عن غير كعب كانت بنت اخيه روي عن خلف بن خليفة عن ابيه قال
 شهدت مقتل سعيد بن جبيرة فكان راسه قال لا اله الا الله
 قالوا ان شئ لم يمتهم وقال ابو عبد الله محمد بن حذيفة الشافعي
 ان ابنا لفرث الحسين بن منصور الخلاج لما ضرب عنقه بقي جسده
 ساعة من السرايا وراسه بين رجلين يتكلم بكلام لا يتوقفه
 الا ان كلامه احدا قال ابن حنيفة فتحدثت اليه فاذا الله
 الذي يحركه مكتوب علي الارض الله الله احدي ولا يبي موضع
 ثم ان بعد ذلك احرق بالار و قال ابراهيم بن اسماعيل لما قتل
 احمد بن نصر في الحنفة وعلق راسه فلما هذرت العيون سبعة يقول
 انا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا الآية فانفسهم جلدري
 ثم رايته في المنام وعليه السندس والاسنبرق وعلي راسه تاج قلت ما
 فعل الله بك قال غدير وادخلني الجنة الا اني كنت مغموما لارادة
 ايام فدر في رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مملوء بحول وجه
 عني قلت برسول الله قلت علي الحق ام علي الباطل قال علي الحق ولكن قتلتك
 رجل بن اهل بيتي فاستحي منك سباب راسه ببغداد وجسده سراط بري
 وبقي ستة سنين وجمع الله بين راسه وجسده ودفن في الجارية
 الرقي وقوله الما قلته وروي عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان فيما
 مضى فتية يخرجون الي ارض الروم يصيبون منهم فتقتل عليهم اليد

فلجوا

فاحدوا جميعا فاتي بهم الملك فاعرض عليهم دينه ان يدخلوا فيه فابوا
 ان يفعلوا ذلك وقالوا لا نتركك بالله شي نقول لا كتابك تكلمهم
 وقول ملكهم الي جانب نهرهم دعاهم فقصرت عنق رجل منهم فوقع في
 النهر فاذا راسه في حيا لم واستقبلهم بوجهه وقال ما بينا انفس
 المحمية ارجعي الي ربك واصنية مرصيدة الآية ففرعوا وقاموا
 زيد العجلي قال خرج قوم غزاة في البحر فاثاب كان فيه رهق
 يركب معهم فابوا انهم حله فلقوا بعد وكان ابن من احسنهم
 كلام انه قتل فقام راسه واستقبل اهل المركب وهو يتلو تلك الدار
 الاخيرة الآية ثم اغتمس فذهب **الفصل السادس في طاعة الله**
الخبر روي ان عيسى عليه السلام اجتاز بحجة هائلة خرة فقال له
 اصحابه يا روح الله سل ربك ان يحيى لنا هذه البحجة حتي نساها
 ما رأت من العجايب فصلى عيسى ركعتين وسال الله ذلك فانظر
 الله تعالى وقالت يا روح الله عشت الف سنة وولد لي الف
 ولد ذكروا ففتحت الف مدينة وهزمت الف جيش وقتلت الف
 جبار وصحبت الدمار وامسخت فاريات سب انفع من الزهد
 في الدنيا ولم احد للزهد شي انفع من الصد ولم ار هذا انفس
 الا في المحي والطبع ووجدت العز في الرضي نغمة الله تعالى وروي
 ان عيسى عليه السلام بيتا هو في بعض سياجته اذ من بحجة خرة فابوا
 ان تكلم فقال يا روح الله انا بهل من حنن تلك اليمن عشت الف سنة
 وولد لي الف ولد ذكروا وهزمت الف جيش وقتلت الف جبار وفتحت
 الف مدينة فمن راني فلا يغفل بالديت فامات الا الحكم قائم فبلي عيسى عليه السلام

وقال محمد بن عبد الله البصري وعاصم بن عبد الله بن ربيعة الكوفي
ان عيسى بن مريم عليه السلام مر يوازي القبة ذات عتبة جنة العصر فاذنوا
بعضا خذوا وقد مات صاحبها من اربع مائة سنة وسبعين سنة فوجد
عليه عيسى عليه السلام فتعجب من انهم صلبوا وكفينا وقال رب ايزدنا
الحسين فقل لي وتخير لي ثم اتى عليه من ذنوبه وباب مودعات وماد
كانت تعبد وما ذاعنت وما ذالبت فاناه من السما واروح السما
واسماها فاهما استخبرك فدي في حرا ووضع يده عليه ثم قال سمع الله وبالله
فقلت المجبة خير الاستا سميت وبالذكر استعفيت قال عيسى عليه السلام
ايتها المجبة الخيرة قلت لميك وسوريك لمني عابداك قال ثم اتى
عليك من ذنوبه فاناه من ذنوبه مائة سنة وسبعين سنة
فساها فيما ماتت قالت كنت جالسة ذات يوم اذا تاتي مثلهم من السما
فدخل في جوف كالحرق فكان مثلي كمثل رجل دخل الحمام فاصابه حرها ففقد
يلتصم الروح فحاذق علي نفسه ان يهلك فاناني ملك الموت ومعه احواله
وجوههم مثل وجوه الكلاب بادية ايلهم رزق اعينهم كلب يابى لهم
فقدروا وجرى وجرى فتملوا رجي كلبه عني ثم وضع ملك الموت في
جوفهم من جوفهم ثم لمنا في قطعة سم من سموج جهنم ثم رفعوها الى السما
فدعت من السما ان تدخل واغلقت الابواب دوني واقي تزامن التارود
هن النفس الحاطية الى ما رواها ومثوا فقال لها عيسى عليه السلام فاني
شي كان اسد عليك ظلمة القبر وضيقه ام عذاب جهنم فالت ياروح الله
اذا ارتعت الروح من الجسد فليس في البصر نور يعرف الظلمة من الضوء وليس
لقلب عقل يعرف الضيق من السعة ولكن لما روي روي واحتمل الى القبر وحل

على مكان عظيمان لا يومئذ من يد كل واحد منهما مقعة من نار فافترا
وضرباني ضربته ظننت ان السموات السبع وقعت علي ودفعالي لوجها
وقال انك ما علمت في الدنيا فكنيت فلما كتبت الكتاب فتقوا الي بابا
الي جهنم فجات نار فاستلأ قبرى واقبلت حيات كالمثال الدنيا
اعتاقهم كاعتاق النخعت فتمشوا لحي ودخل علي ملك ومعه مفتحة
وفي راس القعة عيان لم ارسله وعقارب سود كالمثال البقال
الذهم وعلي تلك القعة للمغاية وستون غصنا علي كل غصن ثلثون
وستون لونا من النار فصر يني فاستعلت الغيران في حديد
واقبلت الثعابين والعقارب الي ثم اتى نارا اتوني بعض من النفس
الخاطية فتعلق بي ملائكة لا توصف الواهم غير ان ابهم كالنيران
واعينهم كالبرق واما معهم كالقرون فانهم ولبي الي ملك قاعد علي
كرسي فقال اذهبوا بهن النفس الخبيثة الظالمية الي جهنم منوها
فاطلقوا بي حتى اتوا الي اول باب من ابواب جهنم فاذا انا سولج
صبيقة ورخ منقش شريد واذا اباصوت كالعدا صف وناص
ايتت حماركم هن نار سود مظلم يضعف حرها علي حماركم
هذه ستين جزوا ثم انطلقوا الي الباب الثاني فاذا انا ثانيا ناكل
النار الاولى واذا هي اسد من حرها ستين صفتي ثم دخلت الباب الثاني
فاذا انا ثانيا وهي اسد من النار الاولى والثانية ستين جزا وهي ناكل النار
والاولى ثم دخلت الباب الرابع فاذا انا ثانيا ناكل النار وهي اسد من النار
الثانية ستين جزا واذا هي شجرة تساقط من حجارة سود تدك كل قوم
اكلها قلت ماهو لقال الذين ياكلون اموال التي بي ظلمنا انطلقوا بي

الى الباب الخامس فاذا بناه وظلمة في اشده من الابواب كلها مستبين
 جزاها شجرة عليه مثل روس الشيطان في ايدان سود طول
 الدودة مائة ذراع واذا رجال كلوا كلها قلت وما هذه
 الشجرة قالوا شجرة الرزق قلت فمن هو لا قالوا اكلوا
 ثم انطلقوا الى الباب السادس فاذا بناه تضعف على ما يشاء
 ستين جزا وظلمة واذا ابرأ قوم يسيل من فروجهم السديد
 لو قطرت من كل اهل الارض قطرة لما توا من تنفلا واذا ابرأ كرايح
 يغلب برودها خدر النار قلت ما هذه الكرايح قالوا الرزق من نار
 ومن هو لا قالوا الزنا ثم انطلقوا الى رجل قاعد على راس من نار
 وحوله مديلة قائمة بايديهم مقام من نار فلما رآه قال ما كنت بعد
 قال كنت اعد نورا من دون الله تعالى فقال اذهبوا به الى عند ظن
 قال له عيسى عليه السلام كيف كنتم تعبدون النور قال يا رب ابرأ كرايح
 له ونظيره ونظيره الخبيص وسقيته العسل المصفي قال عيسى في كان
 بني ذلك الزمان قال اياهم ثم قامت يا رب عيسى عليه السلام ثم انطلقوا الى الباب
 السابع فاذا بناه ثمانية قصور من نار في كل قصر ثمانية دنانير وكل دار
 ثمانية دنانير من العذاب في الحيات والقناري والافاعي قال عيسى
 فيها ثمانية دنانير في العذاب مع اصحابي تحرق النار وتاكل بطون والافاعي
 تنفخ والحيات تلتهم والملايكه تصرب بالمخامع فانما نذاري
 مائة وسبعين سنة في العذاب لا تخفف عني طرفة عين الا
 يوم الجمعة ويوم الخميس فتعرف بذلك الجمعة والخمس فينما انا اذ كان
 اناني قد انا اخرجوا هذه النفس الخبيثة الى حبيصة ملقاه بواقي

القيمة

القيمة فان روح القدس قد شنع لها فاخرجت فاسالك يا رب
 الله وكلمته ان قال الله ان يعفوني فصلي عيسى عليه السلام كقنين
 ثم دعى ربه ان يعف له فكان النفس الخاطئة تكلمت له فقيل له
 فلم يزل مع عيسى عليه السلام حتى رفع عيسى ثم نبضه بعد ذلك
 الى النبي في طين ما نطق من ان الله
 ابن نزار ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر البيهقي في دلاله باساده من
 بعثت ربه بنت الحرب اليهودية وهي بنت اخي مرجب
 لصنفية ماله مصلية وسمتها والزت في الكنف والذراع
 فانه بلغها ان احب الاعضا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما دخل عليه الصلاة والسلام على صغية ومعه ثوبين التراب
 ابن معرو راخو بني سلمة وقدمت اليه انة قتت ولول
 الله صلى الله عليه وسلم اكنفت فتمش منه وت ولول عظمها
 فانتمش منه فلما اشرط رسول الله صلى الله عليه وسلم القيمة اشرط طرش
 ابن الرما في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم
 قال كفف يده انة تحذرني اني قد عيب فيها فقال مشرك
 البرا والذي اكرمك لقد وجدت ذلك في اكلتي فما منعني ان اترك
 الا اني اعطيت ان يقصصك طعامك فلما اسغت ما في فمك لم ان
 ارفع يدي عن نفسك ورجوت ان لا تكون اشرطاً وفيها يغنيك
 بشرك من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان وما ظله وجهه حتى كان
 يتحول الاماحول قال جابر وفي رواية ابن فلان عن موسى قال الزهري

جابر بن عبد الله واحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيم ثلاثين
 حتى كان وجعه الذي مات فيه قال ما رأيت ان توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شهيدا وفي حديث أبي سعيد ان يهوديه
 اهدت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا سقفا فلما بسطه النبي
 ابنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكرو فان عضوا من
 اعقابكم يخبرني بانها مسومة فارسل الي صاحبته فقالت اسمعت
 طعناك هذا قالت نعم قال ما حملك على هذا فانك احببت ان كنت كاذبا
 ان اتخ الناس منك وان كنت صادقا فان الله سيطر عليك فبسط يده
 قال كلوا واذا ذكروا اسم الله تعالى قال فاكلوا وذكروا اسم الله تعالى
 فلم يبق احد منا وحديث أبي هريرة قال والذي اكرم محمد بالنبوة انه
 اتاه طعام اليهود وجعلوا فيه سمات فقاموا عليه السلام لا ياكل احد
 حتى يهدى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا فيه بالكرامة فاذا سمى ودعى امر الناس
 ان ياكلوا وكان التليل من الطعام يلقى بهجته وكان ذلك اليوم عزيمته
 رجل من اشراف قريش فقال له تيس بن مطعون وكان يكنى ابا رباحا يا
 مطعون فلما صنعوا الطعام طلب النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا فاسطوا اليه
 يا نبيه لما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا نطرون كل قدر اذنت لك فمد
 يده فاكل لقمته وحدث محمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعد ساعة الى الضحوة
 قال الذراع وجميع اصحابه يسعون قال ابو هريرة سمعته ورب القعبة
 يقول لا تاكلني فاني سموم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا نطعون قد
 قتلتهن واوصي قال ابو هريرة والذي اكرم محمد بالنبوة لما بلغ ذكره حتى
 مات قال ابو هريرة فقلت به رسول الله لا تاكل فقال والذي اكرم محمد بالنبوة

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يبلغ رسالات ربه فاكل من حتى
 سمع ثم امر يرفق النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يصيب منه الذباب شي فيموت واوكت
 فيمن تولى علي بن مطعون فلما اخذتني عنك من رجليه فاحترت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال صبروا عليه اما صبرا ولا تمسوا احدكم
 ولم يضر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اصاب منه كثير قال ابو هريرة
 رضي الله عنه لما حضرته الوفاة قال الله عز وجل لم يزل اني بعثته نارا
 واعطيت درجته الشراة فلاد رجته عندي اعلا من قال خير لم يزل
 ذلك يارب قال قد علمه الم اسم الذي كنت صرتم عنه حتى يكون
 شهيدا وآدمه بالشراة لئلا خير كله الي
 في نطق الشعب اهل العلم باخبار الماصين كان لعجمي ثوب
 عليه السلام شعبتان ومحبين من اسفل الشعبتان وسنان
 حديد في اسنانه وكان موسى اذا دخل الليل ولم يكن له قميص له
 الشعبتان مداهم وكان اذا اضطر الى الماء لا يها في انبهر
 فكانت تعتمد على مقدار ثوب البير ويصير في راسه شهيد ولو فبتني
 برا واذا احتاج الى الطعام ضرب الارض بعصاه فتخرج له ما ياكل يومه
 وكان اذا اشتد في فاكهة غمر في الارض فتورق وتثمر ما يشتهي
 من ساعته ويقال ان كانت عصاة لوز وكان اذا اجاع غمر في الارض
 فتورق وتثمر وياكل منها اللوز وكان اذا اقلعه وده نطير على شعبتهما
 نبيان وكان يصعب بر على الجبل الصعب والوعر وعلى الحجر والستون فتنفخ
 له واذا اراد عبور نهر من الانهار ربا سفينة ضرب بر عليه فاختلق وبواله
 طريق حتى فرأ وكان يشرب من احدى شعبه علا ومن الاخرى لبن واذا اشبع

في طريقه يركب فيتم له الى اي موضع كان من غير رقص ولا تخزيك رجل
وكانت قد له على الطريق وكانت تغافل اعداه واذا احتاج الى الطريق
فاحضر الطيب حتى يطيب ويطيب ثيابه واذا كان في طريق
فيه لصون يحكي الناس جابهم فكله العصى تقول خذ جانبك لئلا
تأخذ جانبك كذا وكان يمشي على عتقه ويدفع بها السباع والحيت
والخشرات واذا سافر وصغر على عاتقه وعلق بها جازة ومناعه
ومخلاته وطعامه واذا وده **الفصل الثاني في خلق النوح**
الذي كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عبد الله
ابن زيد السلمي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستند
الى جذع بالمسجد فلما وضع له المبرح تحول عليه فخن الجذع حين رفق
له اهل المسجد فاناه فوضع يده عليه فكن **الفصل الثالث في خلق**
السحاب قال ابو نصر السمري في ان موسى عليه السلام خرج من مدينه
انطاكية فراه رجل فقال له يا موسى هل انا واحد في هذه المدينه قال
لا قال لا تريد الصيغه قال نعم فخرج الرجل الى العمل ورفع راسه نحو
السماء ودعى فاجاب سحابه قال يا ولي السحابه فقال ابن نوح هبيني قالت
الي خراسان قال لا حاجه اليك ثم جات قطعه اخرى مثل الاولى فقال
الي ارباب قال الى العراق قال لا حاجه اليك ثم جات قطعه اخرى فابها
فقال الي اثم في ساعة واحده فقال ايلي يي الله فتركت وحملت موسى عليه
السلام حتى وصغته في اثم فلما راي موسى ذلك حقن نفسه وقال ايه فذكرت
اعتقد ان لا اميد لك انقل مني والان احتجت الي دعائي فكيف هذا وما
استحق هذا الكرامه فقال يا موسى ان كان بارا يا موسى وعن ابن ماري

فيها

رضي الله عنه انه قال ان سليمان عليه السلام كان له اربع مائنه امراءه
وسمائنه سربه فمكث يوما لا يطوف المليله على مائه امراءه فتعجل
كل واحد منهن بنارس يجاهد في سبيل الله ولم تستطع ان
تحمي منهن الا امراءه واحده فجات بنصف انسان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو استثنى فقال ان الله لو له
ما قال قال سعيد بن ابي عمر وبعد عن قتادة ولوله ولوله عاهة
تذكره الرياح ولم يفعل نصف انسان فاعجب به سليمان عليه
السلام ولم يكن له ولد ذكر فجات عليه الموت وانفادت الارض فطلب
الارض فجات الارض فطلب الارض فجات السحاب فطلب
الارض فجات كيف ترصعه قالت اجله بين السماء والارض واربع
تجاه الميزان تدعى الرياح فقال لها لو في مع السحاب في حاله هذا الولد
فالت نعم فهدوا الابن سليمان عليه السلام على السحاب ثم صلت الرياح
من فوقه مثل القبة وجعلوا معه وصيغته تن غيبه ثم امر الرياح ان
تحمي فحملت فكانت السحاب تنحدر به كل يوم مرتين عدوة وعشيرة
الي امه فتزده وتقبل وتطويه ثم تنفعه في السحاب فتحمي الخ بين
السماء والارض فكانت امه اذا احتاج اليه او اراده سليمان يحمله او احدها
فيبلغ الرياح كلامها الي السحاب فتنته السحاب اليها حتى تنقل الي امه
ثم امر سليمان برده الي موضعه وما فعل ذلك الا شفقة عليه فامر الله
تعالى ملك الموت فقبض روحه ثم قال للملحاه ارضيه فانك تكلميه وهو
حي فارسلته فوضع على كرسيه ميتا فذكرت قوله تعالى ولقد كنت
سليمان والعيسى علي ارسيه جسدا ولما خلق الله تعالى علي عليه السلام

92

من اليهود حين ارادوا ان يعذبوه اتزل الله نخل سحابة من
السم لا يستنبل عيسى عليه السلام على السحابة حين ارادوا ان يعذبوه
اتزل الله تعالى رفعه اليه فوضع عيسى عليه السلام على السحابة فلبس
امه وبكت فقالت السحابة دعيه فان الله يرفعك الي السماء
علي اهل الارض عند قيام الاعداء فصبوا الي الارض فيكون فيها ما
ش الله تعالى ويبدل به اهل الارض امنا وعدلا فكنت عنه
مريم عليها السلام وجعلت تنظر اليه وتبكي وتبكي يا صبي الله
فالتقي البراءة الله فقال هذا علامة بيني وبينك يوم القيمة
حدثت امه بنت وسم اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعه
المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ولادته لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد المطلب قد راي سحابة بيضا
علي حجرة امه في تلك الليلة فقالت له امه ان السحابة كانت
تسألني ان اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم تحية اكراما له ونصا
به صلى الله عليه وسلم الحسن ان رجلا اناه واعلمه انك ركب
سنيته فانك ركبته وعمرق من فيها قال فتعلقت علي ارج فوفقت في
جزيرة فكنت فيها حتى رجع لي فقرا بيض فأتيت فاذ انا بمقصود
من درابيض وعلي باب من يا قوت احمد وعليه قتل ودفن حبيب
فتفتحت الباب فاذا فيها مناديين من جواهر مقفلة باقوال من ذهب
وفيرا رجال موتى تحركتهم فتمطوا واتلقت الصناديق والارباب
وحزبت متحيرا فاستقبلني فارسان قد في احدهما نبي فقالا لي انت
فاخيرته قال من اي امه انت قلت من امه محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع

دور

10
93
بوك محمد بكى بكاء شديدا وسالت دموعه ثم قال سر املك فانه
تستعملك شجرة عظيم تحتك شبح يصلي وهو علي الطريق فترت
حتى اتقريب اليه فوجدته وهو يصلي بين يديه رجل اسود وهو
مكثف يلقي في الشمس فلما فرغ من صلاته سلمت عليه فود علي السلام وقال
من اين انت فاخبرته فقال دخلت القصر قلت نعم قال ففتحت الصناديق
قلت نعم ثم قلت له من هم قال الهندا ولو من كثرهم اكثر ما حركت لتحركوا
قلت فمن الفارسان قال احدهما جبريل والاخر ميكايل ثم دعاني
وسمع يد علي صدري وامرني بالموسى فأت سحابة سلمت علي الشبح
فود علي السلام وقال الي اين تاتى الي صهيون قال اذ قهرني
بالام ثم جعلت السحب تمر وتسم علي الشبح حتى جات سحابة
سوداء فقال لها الي اين تسيين قالت الي البصر قال اهل هذا
الرجل ثم قال لي اعلم ان هذا الرجل لكنت هو قاييل وانا الحضر فخلعتني
السحابة فاصبحت في منزلي **باب الثاني في نظر الارض**
قال ابن سنان حدثني من علم بالعلم الاول من اسم اهل الكتاب ان
تارون خرج مع موسى منا فقام يزل حتى بقي علي موسى وقومه فاحمكه الله
تعالى وكان من بغية ان امرأة بغية كانت تشي سبيدا عاها تارون
وقال لها يا سيد اعطيك ما به دينك فانتظني الي حلة بني اسرائيل
فقولي ان موسى ارسل الي هذه المائة دينار يدعوني الي نفسه
فاذا غلظتي ذلك فخذ المائة دينارك واعطيك منها كل فانتكذبت حتى
انت حلة بني اسرائيل وتلك يا بنت بني اسرائيل وهت ان تقول ما قال
لها تارون فحول الله كلامه فتلك ان تارون ارسل الي هذه الزانية وامرني

X

ان اغم الناس ان موسى ارسل الي وانه راودني عن نفسي يعطيني
 ايضا مثلها تعقب موسى غضبا شديدا وخرج حتي دخل بينهم
 فجات بنو اسرائيل الي قارون وكان اغني اهل زمانه وذلك قوله
 تعالي وايتيه من الكنوز ما ان مغناحه لغتوا بالعصبة اولى القوة
 فاقبلوا الله وقالوا وبك يا قارون ما جعلك على غني بموسى بني الله
 وهوان عك وقد بطل الله لك من الذي مالم يعط لاحد من بني
 اسرائيل فذلك قوله تعالي لا تخرج ان الله لا يحب الفرجين اي
 يعني عكلك على ما تصنع البطل فلا يسطر ان الله لا يحب المبطلين وايضا
 فيما اتاك الله الدار الاخرة الا يبد لا تصنع حظ اخر لك لذيك حظ
 لآخرتك من دينك وقد تم لها قال لم قارون انما اوتيت هذا المال
 علي علم عندي وموسى عن علي ان الله برزني وكان قارون يعلم ان الله
 وهو صنفه الذهب فلما سمعوا ذلك منه خرجوا من عنده واراد الله
 سرك وتعالى هلاكه وان يلحقه بمصاحبه فرعون قال تعالي فخرج علي
 قومه في رييته فقال خرج علي يردون اسهب عليهم من الارحوان علي قوت
 ذهب وموخره ذهب مكلل بالدر واليا قوت وخرج معه ارحامه
 جارية له امامه عليهم الارحوان في اعتاقهم اطواق من الذهب عليهم
 الخفاف البيض علي فقال سهب عليهم سروج الذهب والفضه وميار
 الاستبرق واخرج ارحامه علام علي ارحامه دابة دهم عليهم كسرج
 الذهب والفضه والارحوان ثم ظهر في هذه الزينة كلها واظهروا
 من الذهب والفضه والدنانير وكانت عامة كنوزه الدنانير فوضعه علي عاتق ارحامه
 ثم خرج سيرا في حلة بني اسرائيل فقال قوم من بني اسرائيل الذين وصمهم الله تعالي في كتابه

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما لوتي قارون الالهة
 يعني انك لندوا حط عظيم واقر من الدنيا وقال الذين وبقا لم من بني اسرائيل الذين
 تمنوا يعطوا مثل ما لوتي قارون وبك ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا
 الا يهتدي فاما الله والمصابر عليه خيرا مما اعطي قارون وبما بقا ابايعا
 الا الصابرون فقتل لموسى هؤلاء قارون قد اقبل بي الي بامواله فان
 موسى وهو شديدا لعقوب عليه حقا حين انصرفت اليه بنو اسرائيل الذين
 وعظوه واخبروه بما له من حظ الايمان فيما اعطاه الله قال ابن اسحق عا
 انهم قالوا لقارون انتظر الي ما اعطاك الله واقته علي قوتك واهل
 بيتك قال قارون اتعتون بذلك موسى وهارون وهما اقرب بي
 اسرائيل الي واما جمعته علي علم عندي من صنفه الذهب فوالله لا افعل
 فلما سمع ذلك كبر عليه وقال انما ظن قارون اني طعت في ماله
 فخرج حتي قبل له هذا قارون قد اقبل فقال موسى عليه السلام
 اللهم اني اسالك بال ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 ان تامر الارض ان تلعيني فاوحى الله تعالي الي الارض ان اطيع
 عبيدي موسى فقالت الارض وقد انطق الله تعالي يا موسى
 سري فاطيعك فقال خذي قارون ومن معه فاحذت قارون
 ومن معه من الغلمان والجواري ودوابهم وتركوا الاموال فقبل
 لقارون هذا موسى فدد علي عيك وهو يسبح في الارض فتا دي
 قارون يا موسى انما ان عك قارون فارحمني قال موسى خذتهم
 فاخذتهم الي ربيهم فتا دي قارون يا موسى ان ربيك ربيهم فارحمنا
 قال خذتهم فاخذتهم الي واهلهم فقال قارون يا موسى اتوب واتم

وعسكره وشدة فلما كان ذلك الغد التقى الجيشان للحاربة وجعل طالوت
يدور في عسكره ويقول ايها الناس انتم قد طال مقامكم في هذه البرية
فمن كفاني عنكم امر جالوت زوجتيه ابنتي واسركم في مكلي وجعلته خليفتي
من يجرى فليجبه احد فقال داود لآخرته ام تقسموا ما يقول فلما رزقوا
بيلي قال فليجبهوا فكلوا ان نصف عن جالوت قال داود فانا اقله
عقلاني هذا قال فتفرقوا به لانهم كان اضعف الجماعة فخرج في القوم
وحلف عليه وقال لكم اخبروا الملك بذلك فاضوا الي ذئب طالوت
واخبروه به فقال لهم طالوت هل تعلمون منه شدة قالوا نعم انه
لنا هذا الذئب الذي يجرى وعلي غنمه فيشتد تصويبه فانه ما يجرى
مغلاعه على شيء الاضربه قال فاجلوه الي وادخلوه علي فلما وقف بين
يديه قال لهما تقول لهما اخبروني خوتك به عنك في مثا فلما جالوت
قال داود وهو علي ما اخبروني به وانا قاتل جالوت باذن الله تعالى
والثربيني وبنيك ما ذكرته قال طالوت نعم فاطلوا عليه
واركبه فرسا وطاف به علي عسكره فلما كان من الغد ركب المومنون
وقالوا رب افرغ علينا قنبرا فاجلوت في عسكره وهو علي اقل
قد نبطس لحيته الزينة وعليه من السلاح الف وخمسة رطل
علي ما وجد في الكتاب قال وكان طول جالوت ثمانية عشر
ذراعا وطول داود عشرة اذرع وقد املا جالوت منه خوف
فلما جاد داود وقف في وسط جيشه ثم رزج جالوت بين الصنيين
وطلب البراز فبرز اليه داود مغلاعه فلما ابصره جالوت خاف
منه خوفا شديدا ثم قال له ما انت يا غلام فاني اراك ضعيفا صغيرا

الاسلام

الاسلام معك ولا برزت الاعتلاءك فقال انا داود بن سبأ وقد
بررت اليك لاحار بك قال بماذا اتخاوتني والاسلام معك قال
مغلاعي هذا قال جالوت انما يجرى بالمغلاع الذباب والظير
قال داود ولذلك انت خائف الله ورسوله قال غضب
داود واخذ يرمي في مغلاعه فاذا الرماح تقواست فربما بها
كلها فخرجوا الي سبعة جيشه والاخر الي ميده فانهزوا
والثالث وقع علي انق جالوت خرج من تحتاه فوقع جالوت
الي الارض ميتا وانتهز اصحابه باجمعهم وغنم بنو اسرائيل
من عسكر جالوت غنا بما عطية لانهم نصف وزوج طالوت
ابنته داود وقاسمه في ساه كما شرط له فمرو بعض الانبياء
بجرح صغير يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه فانطق الله تعالى فقال
منذ سمعت قوله تعالى وفودها الناس والحجارة انا ابلي
من الخوف قال فدعي ذلك النبي ربنا ان جرح ذلك الجرح
قاصح الله اليه اني قد ارجته من النار كما عايناه في ذلك النبي
بعد ذلك فلما عاد وجد الماء يتفجر منه كما كان والكرم في
قاصح الله المحي فقال لم تترك وقد غفر لك فقال ذلك بك
الحزن والخوف وهذا كذا الكرم والبرور
عن فتادة عن الحسن في قضية الراعي الذي يرمي بولته
ان يعلم قومه بانته راي يجرى وجعل يجرى بولته فمده
التي تدرم ذرها وانه ايضا لما رزق

للراعي كما قدمناه والملوك وقومه يسعون في الموضع الذي اجتمع
 فيه يوسف قال ثم انطلق بهم الى العنزة وقال لها اشتركت
 بالذي كنت عن العنزة هل رأيت يوسف قالت نعم وامرني
 ان اسجد لك وانه لجت علي السلام فاعذروا في الوادي
 فادرك تحت الصخرة واداهم يوسف عليه السلام ثيابا مصلية
 فاحملوه ورفعوا أصواتهم بالبكاء والتمتع الى الله تعالى حتى
 دخلوا الى مدنتهم وانشأ الله عليهم من بركات السماء وأخرج
 لهم من بركات الارض وسمع الله تعالى بين يوسف وبين اهله
 وأقام فيهم خطيب حتى اقام لهم السن والسرير وسأل ربه
 ان يخرج ويسمى في الارض متعبدا حتى يلقى بالله تعالى فاذن له
 وعمر الملك الذي راى يوسف فولا الملك وقال انت
 خير يا سيدنا ونحن الملك بالعبادة فلم يرد ذلك يوسف
 عليه السلام ولا الملك
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت
 قبل ان يهبط ادم باقرا من بواقي الجنة وكان لرايان
 من زمره اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قنديل من
 من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء به كل يوم سبعون
 الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة حرا الكعبة الى ان
 الله تعالى اهبط ادم الى موضع الكعبة وهو مثل الفيل من
 شدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو عيلا لا كانه لولوة بيضا فاخذ
 ادم وقته اليه واستغاث به ثم اخذ الله تعالى من بني ادم من اكرم محله

في الحجر ثم اترى على ادم العصا ثم قال يا ادم تخطا فتخطا فاذا هو
 بارض الجنة فكذلك ههنا ما الله ان يخلق ثم اشتاق الى البيت
 فقيل له يا ادم فجعل يخطا فاذا هو موضع كل خطوة قريبة وما
 بين ذلك منا وزحني قدم مكة فليقته الملاية فقالوا ربك يا ادم
 فلقد حجنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فاكتمت تقولون
 حوله قال كما تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واسم الكبر
 وكان ادم اذا طاف بكتبت قال هو الكلمات وكان ادم يطوف
 بالبيت سبع اسابيع بالليل وخمس اسابيع بالنهار ثم قال ادم
 يا رب اجعل لهذا البيت عمارا بعدد من دريتي فادني
 الله اليه سوف يعزيتي من ذريتك رجلا اسمه ابراهيم
 اتخذه خليلا واقتضي علي يد يده عمارته وابسطه سقاية وارثه
 ظله وحرمة ومواقفه واعلم شئ به ومن سكه فلما كان
 ايام الطوفان رفع الله البيت الى السما الزايع وبعث جبريل عليه
 السلام حتى اتي بالحجر الاسود واودعه في جبل ابي قبيس
 صيانة له من الخوف فكان موضع البيت خائف الى زمان ابراهيم
 فلما ولد لابراهيم ولدا اسماعيل واسمى عليه السلام اسما
 الله تعالى ان ينبي له بيت يعبد فيه ويذكر منه فلم يدر ابراهيم في
 اي موضع ينبي البيت فقال الله تعالى ان ينبي له ذلك واختلف
 العلماني كيفية ذلك النبيان فقال بعضهم لوك الله تعالى
 اليه السكينة تدل على موضع البيت كما حدث السماء من حرب عن
 خالد بن عروة ان رجلا قام الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال

الله

97

اخر في عن هذا البيت اهو اول بيت وضع في الارض للناس تك
لا ولكنه اول بيت وضع فيه الحكمة و وضع فيه مقام ابراهيم
دخله كان امت وان سميت اخبرتك كيف بنى قال اخبرني
قال وحي الله تعالى الي ابراهيم عليه السلام ان ابن لي بيتا في الارض
مقام ابراهيم لذلك ودعي فأتى الله تعالى الكعبة وهي رجة حج
ولها راسان فأتبع احداهما صاحبه حتى انتهى الى مكة فنظرت الي
البيت كنظر المحبة وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر الكعبة
فبني ذلك وكان اخرون ارسل الله تعالى غمامة على قدر الكعبة
فحولت فسمي موهه الي ان قدم مكة فوقف موضع البيت وتو
يا ابراهيم ابن علي فلما لا تريد ولا تنقص قال بعضهم ان الذي
خرج مع ابراهيم من ان لم يبد له علي موضع البيت حين علمه
وذلك قوله تعالى واذبونا لابراهيم مكان البيت الابي فعمل
ابراهيم يبني واسماعيل بن وله الحجاره وكان ابراهيم عبد
واسماعيل عنده قالهم الله تعالى احدهما لسان الاخر كان
ابراهيم يقول رب هب لي حكما فابغى هات لي حجرا فيقول
اسماعيل هان فخذ فبني الكعبة من حمة اجدل طور سيناء ولبنت
وجودى وبنيت قواعد من حجر حرا فبقي حجر فذهب اسماعيل
يبغيه لم يرجع فوجد قد ركب الحجر في موضع فقام
بابا من اناك بهذا الحجر قال انا في به من لا يكفي البيت
ثم قال لاسماعيل ابني محسن اضعه على الركن ليكون
للناس فناداه ابو قيس يا ابراهيم ان عندي ودعة فخذها

فأخرج

فأخرج ابراهيم الحجر الاسود من جبل ابي قيس فركبه موضع فلما
خرج من ثا البيت واتممه دعوا الله تعالى فذلك قوله تعالى
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل رب يقبل
الابه فخرج اخوه يوسف العديني ومعهم اخوهم يوسف
حين ارادوا قتله مروا به حتى وصلوا الى جبل من جبال
كفان فقاتل بعضهم بعضا اقتلوا يوسف على هذا الجبل
فناداهم الجبل يا بني يعقوب ناسد نك الله لا تؤثروا يوسف
على ظهري فلم يحدث له ثل الجبل وعطى ولم يزد اذ راى يوسف
الاعينها ولدني الله الياس قالت بنو اسرائيل هذا الذي
بشرنا به العزيز وان الله تعالى يملك الملوك والحيات على
يد به فلما بلغ سبع سنين من عمره وكان يحزن الترة على
صغره من غير ان يعلم احد منهم قال بني اسرائيل يوا اني اراهم
يا بني اسرائيل من نفسي عجائب قالوا نعم فصاح صبيحة هائلة اذ
العبون وارتفعت القلوب واصغر صدور القوم وملوكهم من خوف
الصبيحة فلما سكن روعهم جمل بعضهم يقول لبعض هو الذي
بشرنا به جدا العزيز وينشد خبره الي الملوك فمها يقتله
وعلم الناس ذلك منهم فمرد على وجهه حتى صعد الى الجبال
وتوارى منهم فموتوا الطلب في اثره حتى قتلوا امته فانتقم
له الجبل حتى دخل في بطنه واستعرف القوم عنه واخبروا ملكهم
بذلك فعدا الي بني اسرائيل فاخذهم واوتهم وعذبتهم واشترى عن الياس
وكلمه وناداه انا سكت وما وان قال وكان يروى عن الوحي
واسبح في الجبال وياكل من نبات الارض وشرب من البقوت فاشت به

+

الجبال والوحوش والسمك والحيوان ان النبي صلى الله عليه وسلم
حين ولدته قريش قال له نبيهم اهبط يا رسول الله الي
اخاف ان يقتلوك على علمي فيجوزني الله فقال خير الي رسول
الله ورجع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال سافرت
مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم غلب علي العيش فظلمت
الما فقال عليه السلام اسود الي هذا الحبل واقر عينك من اللام
وقل لان كان فيك ما سافقتي قال فما استم الكلام حتى قال
بلسان فصيح قل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم اترك عليك
يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نار الابية وانا باكم اخبر
خائفي ان اكون من تلك الحجارة فما بقي في ما

ابن الصعكان عن ابن عباس قال خرج موسى عليه السلام حتى انتهى
الي البحر فلم يكن له عنده سفينة فاذا طاع عليهم فرعون في جنوده
مرخلهم والامامهم فظننت بنو اسرائيل الظنون وجعلوا يلوموا
موسى وذلك قوله تعالى فلما نزلنا الجمع ان قال اصحاب موسى يعني
الفرجين من آل فرعون واصحاب موسى انهم يدركون قال كلا ان
معي ربي سيمدهم يعني سيجيوني وعدي ولا يخلف الوعد الله
قالوا يا موسى لم لا تدعنا بارض مصر ارض طيبة ونعيش فيها
ونخدم فرعون ومن معه ولا نرى هذا الداء وهذا البحر امامنا
وهذا فرعون وجنوده من خلفنا انظرنا قتلنا وان قمنا في البحر
غرقنا فقلنا بسيفك بلا وسفك قال سيمدهم يعني سيمدهم يعني
الحسن في قوله تعالى انما لم يدركوا قال كلا ان معي ربي سيمدهم يعني

هو

هو عاصمنا وهو من اللطيف وجوز في ظلمات البر والبحر
وجعل بني اسرائيل بعضهم لبعض يقولون اما موسى فهو نبي الله
والله يخبره واما نحن فان الله معذرون بذنوبنا وخطايانا
وجعل يعترف بالذنب وعسي الي صاحبه ويتضرعون الي
رؤسهم ويقولون رب لا تنقض بذنوبنا فانا خرب
مننا نائمين اليك وان موسى عليه السلام لما راي ذلك من قومه
وراهم يتضرعون ويستغفرون من ذنوبهم ويقولون
يا موسى ادع لنا ربك بضر لنا طرقت في البحر يبسا
فقد وعدت ذلك بحضر واشتعلت وصدقك وهذا
فرعون وجنوده قد دني من فاطنك موسى نحو البحر وقال
ان الله امرني ان اسلك فيك طرقا يبسا ثم ضرب بعضاه
البحر من قبل ان يوحى اليه فانطق الله البحر فقال يا موسى انا
اعظم منك سلطانا واسد منك قوة وانا اول منك خلقا وعلي
كان عرش ربي وانا لا يدرك قرارك ولا اترك احد عرسي
يا دن ربي وانا عديم مود ولم يامرني الله تعالى بشي ودني
فرعون وجنوده فانصرف موسى عليه السلام الي قومه راجعا
فابى القوم واقي جبريل بن موحايل المومن فقال يا بني الله اليس
قد وعدك ربك بالبحر قال نعم قال فلن تخلوكم فنج ربك فينا
هولة لك اذا تجاوزت البحر فلم يعلمه وقال يا موسى اني
قال لا قال انا خازن البحر قال قال وحي الله اليك في امر فرعون

شبكة

فقال يا موسى والله اني لخاس خسته من خزان البحر والله ما ترك
ماله صانع يورعون وقد خفي عا لمره وان الله وعدك وهو مخبر
لك فتسرع موسى عليه السلام الي الله تعالى فقال يا رب قد ربي
بني اسرائيل وكبرهم وما ترك بهم من شواظن فاسالك يا اله ابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب فرج عن هذه الكثر وخجان فرعون
وقومه وابذل لك مكان الخوف انك كي مسجك كثر او توددك
حق عبادتك واخذ بطخيل فرعون غيل موسى وخروج فرعون معلما
علي فرس له حصان وكانت لحية تغطي قلوب من سرجه ولحمه
من خلفه تغطي مؤخر سرجه وعليه درع من ذهب قد علاه
بالارحوان وعلم الله تعالى ما داخل قلب موسى وبني اسرائيل من
الخوف فاوحى الله تعالى الي البحر ان اطع موسى فقال خازن البحر
ابى وقد اوحى الله تعالى الي البحر ان يطيعك فاضرب بعضا
البحر ففهم فانطلق لاني عند ربي ودعي موسى اصحابه فقال
هلموا فقد فرتم ثم قال اللهم احول هذا غضب وجزا ونقته علي
فرعون وقومه وجنا جميعا فانا خد من جندك ونحن من اهل
الذنوب والخطايا فصالح البحر كما قال الله تعالى واترك البحر
رهورا يعني هلموا لا تخاف دركا ولا تخشني من فرعون وجنوده
ولا تخش البحر ان يعرفك ومن معك فصار البحر كل فرقة
كالطود العظيم يعني كالجبل العظيم وتفرق عبيد ومالا
وبدت الارض يايسة فقاتل بنو اسرائيل انا تخاف يا موسى
ان يفوق بعضنا ولا يري اخوانه غير انا خب ان يكون يفتقد
ابوا ابا يري بعضنا بعضا فصارت له ابواب ينظر بعضهم الي بعض

وكان

وكان طول الطريق فرسخين وعرضه فرسخ فاتبهم فرعون بجنوده
وكان من امرهم ما كان ولما ذهب يونس مغاضبا طس علي جارا
البحر فرت سفينة فاوصا اليها فقالوا اما شانك وتراك لصا
فقال يا قوم لست بمص ولكنني غريب فاحطوني معكم فجاوه فاق
اتقول وطس باقبا علي راسه عياها فاوحى الله تعالى الي السفينة
ان اركزي فان لي نيك عبد ابقا واوحى الله تعالى الي الريح ان
اعصني عليهم فوثقت السفينة وعصفت الريح فقال بعضهم
لبعض الانزلون الي سفينكم والي هذه الرياح والامواج وليس
هذا الا ذنب اقترفته فلما انتظر من هو صاحب الذنب لم يجدوا
سبطون فنظر احداهم يونس وهو معطي وكثره وقال يا مشوم
فليس هذا الا مشومك فكشف عن راسه وقال يا قوم ما شانكم
قالوا الا انتظر الي سفينتنا فبيدناهم بكلمونك اذ جاء موج كانه
جبل عظيم فنطق الموج وقال يا يونس بن المهرب من رب العالمين
فلا سمع اهل السفينة ذاك يونس انك لو اعلي رجليه يقبلون ويخرجون
يا بني الله ما جردك قال هربت من ربي وهو يريد ان يبي قنبي فالتفتي
في البحر واعضوا سائلين قالوا لا تغفل ذلك نطق الطعام عن سيد
الله بن سعود قال كما ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام
ونحن نسمع تسبيحه وعبدة لقد خاشع تسبيح الطعام وهو يوكل
وروي عن انس بن مالك قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام فريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله ونقته
تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن هذا الطعام

من هو الرجل فادناه فقال نعم يرسل الله هذا الطعام سبع
ثم قال اخبرني فدي من فقال يا رسول الله نعم هذا الطعام سبع
ثم قال ادنوه فقال رجل يرسل الله لو امرت للمقوم جميعا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لو اني
سكنت عند رجل لفاكوا من ذنب ردها فرددت من الله
فروي ان ادم عليه السلام اشكل بعد ما هبط الى الارض
فقال له جبريل ما الذي اصابك فقال احد في نفسي قلقا
واضطرابا لا احد الى العبادة سبيلا الا التي احد في حلي وحي
ودي كدبيب النمل فقال جبريل عليه السلام ذلك ذنب الخوف
فالت وكفى الخلاص منه قال جبريل سوف اهديك الى الخلاص ثم
غاب عنه وجاء بثورين احمرين والعدس والمطرفة والمنفخ والكتبان
ثم جاء بثور من جهنم فوضعه في يدا ادم فطارت منه الشرارة
فوضعت في البحر فدخل اليها جبريل فجاها فذفرها الى ادم فطارت
منه ايضا ثم جاها ففعل ذلك سبع مرات فذلك قول رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جهنم سبعين خرا من نار
جهنم بعد ان غسلت بالما سبع مرات فلما جاها في المرة الرابعة
نطقت وقالت يا ادم اني اطيعك وانا مستقيمة من عصاة اولادك
يوم القيمة قال جبريل يا ادم انك تطيعك وتكن اسخنة كليون
لكن فيها اولادك المانع فمسخن في الحجر والحديد قال الله تعالى
افرايم النار التي توردون الائمة ثم امره جبريل عليه السلام بان يأخذ الاله الحشر
فجاءوا لمن على الحديد ثم اتاه بصير من الحنطة فيها ثلاث حبات قال يا ادم

لث حبات ولحوي حبة فلذلك صار المذكر مثل حظ الانثيين وكان
وزن الجنة مائة الف درهم فقال ادم ما اصنع بهذا فقال جبريل
فاغسل سبب جوعك واغسل في الدف وبما يلقى القسمة انت
واولادك الي ان تقوم الساعة ثم امره ان يشد الثورين بكس
من الخشب ويصنعه عليهما ففعل ذلك فقال له وسجعل
جملث الارض بينهما فجاءوا من حشر الارض وبكى الثوران على
ما فاتهم من مروج الجنة فقطرت دموعهم على الارض ففتت
منه الجاورس وقيل نبت منه المحص وراثا فتبت منه العوس ثم
كثر جبريل تلك المحبوب حتى كثرها ثم بذر فتبت من ساعته فقال
ادم يا جبريل اكله قال لا اصبر حتى يدرك فلما سنبل وفرك
قال اكله قال لا فلما ادرك علم الحصاد قال فلما حصد قال
اكله قال لا ثم علم الدرس فلما درس قال اكله قال لا ثم علم
التنقية فلما تنقى قال اكله قال لا ثم علم الطحن فلما طحن قال اكله
قال لا ثم علم النحن فلما نحن قال اكله قال لا وقيل ان ادم غل دقيقه
وامره جبريل ان يذر الخالة في الارض المستحصدة فتبت منها
الشعير فلما عجنه قال اكله قال لا ثم امره ان يحفر حفرة وان يجمع
الحطب فيها ويوقد عليه حتى جوله حشر الحطب فجاءوا من حشر الحطب
فلما اخرجهم قال اكله قال لا حتى يبرد فلما برد قال اكله قال اكله
عينا ادم عليه السلام وقال هرون دار القعب والقصب فقال هرون
الله الذي وعدك وذلك قوله تعالى فلا تخزن جنكما من الجنة فتشقى
البلغ الياس الغبي عليه السلام من العرايعين سنة تولى اليه جبريل عليه

السلام وسلم عليه فود عليه السلام وقال من انت فاني قد عرفت ربي لم
اراد من الناس قال انا جبريل رسول رب العالمين قال
له الياس برحمة تزلت ام بعذاب قال بل بالرحمة تزلت انا مبعوث
بالبشارة قال الله تعالى يقول لك اني قد بعثتك الي هؤلاء الملوك
رسولا الذين يعبدون الاصنام والاولاد في ربهم وادعاهم
الى عبادة الله تعالى وان يرسلوا معك بني اسرائيل قال الياس
كيف اصح اليهم وهم يرجعون الي قوة وجنود وسلاح
وانا وحيد فريد قال جبريل ان العلية والقوة ليست
بالجنود وانما ذلك بالله تعالى وقد اعطاك الله من الايات
ما لم يعط لغيرك وان الله تعالى قد امر الحبال ان تطيعك وير
الاسود ان تخضع لك وامر النار ان تطيعك واعطاك قوة
سبعين نبيا فاصب الي قومك وارفق بهم في الدعوة فانطلق
الياس الي قومه فاتي الي قرية من قري قومه فيها ملكات جبا فقال
لاحباب فوقف قريب من قصره واخذ نبوا في التواقة باحد
تبريل واليب نعمة حتى سعه الملك وكان قاعا مع امراته ارب
فقال لها يا هذه اما سمعي الي هذا الصوت الطيب فقامت
امراته واسرقت على الياس من وراء حائط القصر وكان الياس نائما
يصل عليه حينه من الصوت فقامت اليه الرجل من انت فلم يكلمه حتى
فرغ من صلاته فذكر لها اسم نفسه واسم ابيه وان رسول رب
العالمين اليهم ليعتقوا به ويوجدوه ويتخذوا من عبادة الاصنام
والمعاصي فقال المرأة فما جئتك في ذلك فقال الياس ان من دلائل نبوته

ان

ان ادعو النار فتجيبني فدعت المرأة بنار ووضعت بين يديه
فقال الياس ايها النار اجيبي بتدرة الله تعالى فطارت النار حتى قوت
بين يدي الياس واجابته بتوحيد الله تعالى فتجبت المرأة من
ذلك وقالت لزوجها الان يري هذا العجب قال فخرج الملك الي الياس
وامن به هو وامرته واولادهم فترك الاسكندر في الدردور التي
يصب فيها جميع المياه والمجاري التي على وجه الارض ليري الجار
السفلي وكان قد سال الخضر في ذلك فصنع له الخضر تابوت من الخشب
واتاه جبريل وامره ان يلقي الاسكندر في الدردور فافاء فيه
فالتفت حوت فطاف به جميع البحار السفلي والارضين السفلي
ثم القاها الي الدردور فافاء على وجه الارض خرج الاسكندر
الي الاسكندرية الخضر واليعسكه واجتمعوا به وفرحوا بسلامته
وهنوا بما اعطاه الله تعالى من رويته مما قصدوا لوجوه اليهم
سما فحدثهم عاراي من الغائب الي ان انقضى النهار ودخل الليل
واذا الاسكندر قد نظر الي نيران عظيمة طالعة الي السماء فاقبل
على الخضر وقال يا ابا الياس ما هذه النيران الطالعة قال
هذه النيران على جبل يقال له الالهة وهي اربعة جبال شيوخ
متلاصقة تحيط بجبل الوادي وفيه مقامات كثيرة وفيها
خلق عظيم ولم يكن عظيم يقال له سر هب بن سيب وهو عظيم
الخلق مجهول المنظر وفيه شجاعة وقوة وكل جبل من هذه الجبال ينظر
عليه سحطان يصيح بهم بصوت كالرعد القاصف فتخبر له الرجال
والنساء سجدا وهم امة يقال لهم للتعلم لانهم كلامهم ولم على احدا

الجبل عين ما تجد لهم من مواضع قد صنعوها من قديم الزمان
 فادخلوا عن السجود للجبال انقطع الماء عنهم فاذا اصابهم ذلك
 طلعوا على تلك الجبال وسجدوا وتضرعوا اليها وجعلوا حردوهم
 على الارض فلا يرفعون رؤسهم حتى يمشي عليهم الماء ويقولون ان
 الالهة قد رضيت عنوهم رجال لا يرفعون الركوب ويتكلمون بالتمناج
 وان الحيا اخرج من ايديهم اهلك من يرفع فيه وان هزم النيران يرك
 اربعة شياطين على كل جبل سلطان وقد اكلوهم بكاء الملك ويقال
 لي احي جليل عنهم ذاك واحدي بهم وقال لي انهم في انتظار قد
 اكلوا وادهم وقد ذك على الطريق وهم احم لا يحصى عددهم الا الله
 تعالى قال الاسكندر له فاقسمه علي يا ابا العباس قال قسم عا
 فوتين النصف منك والنصف معي وتحقق ان الي وادهم فظله
 فاذا اسعوا انك قد ملكته فيك تغل سرهم فاذا عادوا اليك فاجتهد
 انهم وادهم فيمهلكون باذن الله تعالى فاخذ الاسكندر نصف
 العكر ومضى نحو وادهم فانه عنه واذا اقتضى له اكرة تار
 بين يديه وهي على وجه الارض تملل وتبكي الى ان اوصلتهم الى الوادي
 فلما وصل الاسكندر اليه وجعل خالبا هلاقت فيه وملكه وسال الخضر
 بركه الى القوم فظهرت شياطينهم الاربعة فوجعل الخضر القوم
 للشياطين وقد اخرجهم شيطان منهم برة والاسكندر في منازله وادهم
 بالقتال وادهم بالنصر على الخضر فلما سمعوا ذلك تفرقوا وخرجوا
 احم لا يحصى عددهم الا الله تعالى وبايديهم الدرق والمناج وفي
 اوساطهم المتناجرو عليهم شب السحر والمخالي ملوه بخارجة في راقهم

والربيع

والسيافين باختلاف صورهم متباين عنهم والقوم
 فرحين مدروين لما سمعوا من شياطينهم وملكه يقول من
 ملككم اليوم والقتل بين ايديكم فسيبها لهم كلك واذا اخيل الخضر
 قد اقبلت وهي تسبح الله تعالى وتقدس وتدرج على الارض
 وهم رجال خضر كالهم سد من حديد فلما نظر اليهم الملك سرب
 قال من اتم فانه ما جرد احد من بني ادم ان يقول الى هذا الموضع
 غيرك قال له الخضر قال عكر الملك الاسكندر ملك تلك الارض
 من سرقة الي بخبر الانك ينفذ لله بالوجد اني فاقروا الله بالوجد
 تسلموا من سيف الاسكندر ويقرم في اوديتكم واعلم ان الذي
 يخاطبكم من اعلا الجبل شيطان لا يات له مع الحق وقد اذن لك فان
 اجبتك الى ذلك والانزل بك الدوال والقتال فلما سمع الملك ذلك من
 الخضر غضب غضب شديدا وطلب القتال وجات شياطين القوم
 باختلاف صورها فجاء الشيطان الواحد في صورة رجل وجا الثاني في
 صورة فيل وجا الثالث في صورة سحابة سودا وجا الرابع في صورة
 سحابة حمراء فاجتأ السواد على الخضر فدعي الخضر ربه عز وجل فصرخ عنه
 واقبل الاسكندر وجعلوا على عسكر سرب ووقع بينهم الحرب وقتل
 الملك سرب وتفرقت جماعته وصاحت الامان الامان ففر عنهم
 الاسكندر السيف واعطاهم امانه وعاد الى خبيته وجعل لما كان في
 خزائن الملك سرب من الدوال والحب واللواحي واقام ثلاثة ايام في
 عليهم واحدا وانصرف بطلانهم قال كتب ابي رحمة بن اسرائيل
 فاختتمهم دخل هذا يغتسل فيه فناداه النهر يا فلان الان شقي لم تتب وهذا

الزيت وتلك انك لا تعود اليه فخرج من الانزع وهو يقول لا اعني الله
ابدا ثم اتى جيل فيه اتى عشتار وحلا يعبدون الله تعالى فلم يزل من حبي
تخطو منكم قتلوا ويطلبون الاكل فمروا على ذلك النهر فقال لهم ما
انا فقلت بذهب معكم قالوا ولم قال لان تم من الخلع لي على خطيئة فانا
اسفني منه ان ياتي فتركوه وضواقت دامن النهر ما فعل صاحبكم
قالوا زعمنا ان هذا قنصا من الخلع منه على خطيئة ففوت حتى ان يراه ناك
يا سبحان الله ان احدهم يقضب على ولده او على عفيف فراكبهم فاذا تاب
ورجع الى مالهم اجبه وان صاحبكم قوتاب ورجع الى مالهم فانا اجبه
فأقوه فاجبروه فانتبههم فاقاموا يعبدون الله تعالى زمانا ثم ان صاحب
التي حسم ثوبتي فتداهم النهر رايها العباد اذ فتوه على كليم حتى يبع
يوم القيمة من عندي ففعلوا ذلك وقالوا بئس الميعة على قبرا فلما جاءت
السحرة غشيم النور فاصبحوا وقد ابنت الله تعالى على قبره اثني عشر مرة
وكان اول سر وبيت على وجه الارض فقالوا ما ابنت الله تعالى فوق الشجر
الا تدابننا من في هذا المكان فاقاموا يعبدون الله تعالى على قبره كلما
مات منهم رجل دفنوه الى جانبته حتى ماتوا يا اجمعهم رحمة الله عليهم قال
كريم وكانت سوا اسرائيل يحجون اليه فيمورع ^{صلوات الله عليه} فقال ان داود
عليه السلام بعد ما اصاب الخطيئة كان لا يعلم عيبه من التنا وكان على بيت
الحاطين وقال له تناولوا الي داود لخطاي وكتب خطيئته في كفة ميزان
في كل وقت وكلما فطر واراد ان ياكل منظر اليه فاقبل لعمامه يدوم وكانت الارض
قد امتست به وكردت عنه قال الهي رد علي الارض كي اسكنها فرد الله عليه الارض
فاحاطت به فرفع صوته بالزبور فاصغت باسمها اليه ثم قالت هيهات يا داود

ذهب

ذهبت الخطيئة علاوة صوتك ^{لا} كمل ابو نسي عليه السلام اربعين يوما
يعود وجهه من بطن الحوت هبط عليه ملك وقال له يا بولس انت قوتك
فانهم يتقون ورويتك ثم ساروا في يومهم فاذا ابو حوسر كثيرة فمدهوه
يا كرامه التي اعطاه الله تعالى ثم قال له كبير الجسد اذن فني يا بني الله
واركب ظهري حتى املكك قال بولس بل انسي فانه اعظم ثوابي واجري
^{في السفينة} لما امر الله تعالى نوحا عليه السلام باخذ السفينة
اخذ في عملها فكان هو وبني السفينة واولاده تعيينه وكذلك
قوم المؤمنين فلما فرغ من بناء السفينة انطق الله تعالى وقال والذين
يسعون وينظرون لاله الا الله اله الاولين والاخرين انا السفينة
التي من ركبني نجاة الله تعالى ومن تخلف عني هلك الا اهل الاعمال
والاعرف الله تعالى قوم نوح وغانو حوا ومن معي في السفينة
كانت الدنيا طينها واحدا من الماء الحمر والكيل ولا تحو ولا تما
قد علم على الجبال اربعين ذراعا وسارت السفينة حتى بلغت بيت
المقدس فوقفت وسطت باذن الله تعالى وقالت يا نوح هذا
موضع بيت المقدس الذي شكته الانبياء من ولادته ثم مرت حتى اذا
وصلت موضع الكعبة طافت بها ونطقت بالقلبية ولي نوح
ومن مصر في السفينة ثم مرت فكلت لا تتقف في موضع الرواق
هذا موضع كذا وكذا حتى طافت بمنور المشرق والمغرب ثم رأت راحته
الى ديار قوم نوح فوقفت وقالت يا بني الله الا تتبع صلصلة السلاسل
فاغتنق قومك ^{على المال} كان رجل من بني جمع مالا وعبيدا وحولا
فمادت وفاته انه ملك الموت ففرق بابيه في ربي سكني وقال له اصولي

صاحب هذه الدار فلم يلتفتوا اليه واستنروا به فقال اخبروا سيدكم
 اني انا المولود فاستوي قائما خاطفا فقام فقال البيهات الكلام فدخل عليه
 فقال قفوا واصبر فاني قابض نفسك قبل ان اخرج فصيح الفسوف والفسيف
 والجوار فخرج صنوف امواله وانما وسيتبرك وقال خلطيني من عسل الكفا
 فانطق الله المال وتلك لم تكن وصيغاتي اعني الناس فرفعتك المكن
 تخضر سرد الملوك وميتا ذن غيرك فلا يدخلون الم تحيط نبات
 الملوك فيرجوك وتخطب اوتيا الله فلا يسمعون منهم الم تستغني
 في العاصي الم لا تستغني في الطاعة وانت الموم وانا خلقت انا وانت
 من تراب الابواب
 الفصل الاول لما خرج اخوة يوسف الصديق ومعه اخوته يوسف
 عليه السلام حين ارادوا قتله ساروا به حتى انتهوا الى شجرة فترابوا
 تحتها ليستظلوا فاقبلوا على يوسف فشدهوه كفا وجعلوا ايده
 يديهم وارجلهم ويلطون وجهه ويظفون عنقه ويرون
 قتله وهو ميت فغيب بهم فلم يغيثونه ويبترحهم فلا رجوع
 فلما يفت منهم استغاث بالله تعالى فطاعت عليهم سبحانه
 وصالت عليهم وسموا لها تعقوبة تدبر واينب كائين
 الكلي الحامل عند وضعه وكل ذلك لم يتدعوا عاها فيه
 انب الله قال الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه
 انت بعض الشيخ ازره فقال لي ها هنا امرأة مكاشفة من
 اهل العلم نكروا اجتمعت بهم ثم تلك لبعض الصبيان بالان امض
 اليها وتلك لها عند نار رجل من الاخوان انا نار اريد ان تحبني عليه

عنه

عندنا فجات امرأة مستقرة في لباس مقصوبة في شبر فسلط عليه
 وعلى فقلت لها هذا رجل اردت ان تعرف في بهم ممت
 بينهما احاديك فتحدثت بكلمات لها وما ترك لها فيهما
 يتحدثان اذ سمعت انب من جيبها ثم غفلت عنها فوجدته متصلا
 بي فلما فرغت من كلامي قلت لها يا فلانة الذي في جيبك اعط
 لي فقالت وما في جيبك قلت لها اخرجي ما فيه فخرجت فقا
 نصفها احمر ونصفها اخضر وقد وضعت في راسي عاليت
 اذ فغير مالي فقالت اريد اهدى لبعض الناس من ت المشرك
 فقلت لها ما تعني يا وعرضي فيز قد فتمت لي فقصت به الى
 الشيخ ابي زيد فاكلمه فقلت ان استغني شري بل لطلب الاضال
 بالوك ومهت من مكان اهل المعصية انب العيب
 الشيخ ابو عبد الله القرشي ايضا رحمه الله كنت يوما
 عابرا على عريضة العيب فلما ولت افضل الى انب من بعض
 الاحمال ثم تزايد الانب الى ان وقتت على المنادي فتودي
 على الحمل فكانت ثلاثة فدفع فيه انسان الزمن قيمته وكان القصر
 المحر فقلت لم اتمادع فيه هذا القيمة لبعض حر والاقدم
 من الاحمال ما لم يبلغ هذا المبلغ فلم يتقبلني ولم يلبثت الى فاجرة
 بما دفع فيه ولم يكن معي شئ فخلعت ثوبي ودفعته في قيمته وخلصه
 من يد المشتري فكن انب انب الوفي قال جويبر
 الصالح لما هلك الله تعالى عاد الم يبق منهم احد الاهود والموتفون
 فتجنت الارض من اجب دهم وارسل الله عليهم الوال فقال الرب

قد فهم وكان يسوع ابن الرجل منهم من تحت العجل من مسير يوم
بعض الاستاذين يقول خرجت وقت العصر الرابعة ترثه النمل
ضمنت ايت من القبور فحسبت ان احدا مريض قد طفت القبر
والخمس وطنت فلم ار احدا فقلت انه من القبور لما اتوني قاضي
القضاة تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف ان نبي ربه الله
كان شيخ القدوة ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان غاي في سفر
فلما قدم من سفره لم يتكلم عن دابته دون ان قصد قبر تاج الدين
المذكور لزيارته لترحم عليه فحدثني بعض الاخوان ان الشيخ ابو عبد الله حين
قصد قبر القاضي سمع في طريقه ايت يخرج من بعض القبور يقول اه
غير قبره ولما استجوت شيخنا ابي عبد الله سلمته فقلت له سمعت
ابن الميت كما يقال فقال لي لما توجهت الي قبر تاج الدين فقلت بين
القبور وهم عن عيني ولم يسمع ايت من القبور يقول اه ولم يكن
عند القبور احد وهناك المهران على التراب فظنوا فلم يري هناك احدا
فلم يرا احدا فقلت انهم من القبور ولما حل لي الشيخ وقال اه مدحاه سمعت
بعض الاستاذين يسوع المظلم يقول فطعت الي قبور الكفر فسمعت
صوتا من كهف يقول بصوت جعبي يربع منه من سمعه اه اه
وكان بالقرب مني رفيق وكان ارد العين فقلت له هذا صوت كذا قال
لا انما سمعت مثل ما سمعت وكان ابو سفيان رجلا هلالا
بجبال بيت المقدس فمضى يوزي جارا له يا خيه فوجده لا يقبل العزل
فقال له يا هذا انتي الله فان الموت لا يدمنه فقال له يا هذا انتي الله
فان الموت لا يدمنه فقال ابيس الامر هذا وكنتي لما سوت عليه التراب

سمعت

سمعت يقول او اه نعمت بنكس فقبل لي لا تنكس فقال او اه
نعمت بنكس فقبل لي يا عبد الله لا تنكس فقال او اه فلم تنكس
ونكس فاذا هو يطوق من نار في عنقه فسمعت ان افطمت بين
فذهبت اصابعي واخر اصابي وهي ذاهبة الاصابع ايت الراس
المخطوطة قال الواقدي لما حل السمر راس الحسين بن علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه في خلاه وذهب به الي منزله وضعه على التراب
وجعلت اجانه فخرجت امراته في الليل وكانت سنية فزات نور
ساطعا من عند راسه الي عيان السماجات الي الاجانه فسمعت ايت
تختم فجات الي السمر وقالت ريت كذا وكذا فابيت تحت الاجانه
قال راس رجل خارجي فقلته واذهب به الي نوري ليعطيني ما لا
كثير انا قلت ما اسمك قال الحسين بن علي مضاحت وخرت مغشية
عليها فلما افاقت قلت يا سر الخلق الم تخف من الله انما اذيت محمد
صلي الله عليه وسلم في قبره حيث قطعت راس ابن بنت سيد الاولين
والاخرين ثم خرجت من عنده باكية فلما نام السمر رقت الاراس وقلته
ووضعت في حجرها ودعت نسوانا يكلن عليه وعلقت الابواب
وقالت لعن الله قاتلك فلما حل علي السيل غلب عليه النوم فزات كان
البيت اشفق فنهضين وغشيهن نور ابحاث سبحانه فيها المرات
فاخذن الراس ويكلن فقبلن بها خديحة وقاطعة ثم رأت رجلا
ويهم شخص كالنور ليلة البدر وهو رسول الله صلي الله عليه وسلم
ومعه عمه حمزة وجعفر واصحابه رضي الله عنهم فبكوا وقبلوا الراس
ثم جات خديجة وقاطعة الي المرأة وقالت لها عني ما سبت فان لك عندنا

بما فعلت فان اردتي ان تكوني من رفقائي في الجنة فاصلي امري فانما
 مستطاع فانتبهت من النوم والراس في حجرها فلما أصبحت تجلس في الصلاة
 الراس فم ترفع اليه وقالت يا يهودي لا اكون معكم وطلعت فقال
 والله لا اضع اليك الراس حتى تعتلي قتلها واخذ الراس من
 العنقور لما اصبر الحي صلح مع قومه في يوم عيدهم للمباهلة وقف بين
 يدي الملك ثم نادى بال محمد ابي رسول الله اليكم جميعا فاسبقوا صلحون من
 عزابه فاقبلوا عليه وقالوا يا صلح اننا سنك اية مثل عرك فقال ما تريد
 قالوا اني نريد منك ان تخرج من هذه النافذة وكانت صخرة بيضا
 للؤمنين بك ونعم انك صادق قال صلح ان ذلك هين علي ربي ولكن
 صغوه هالي قال الملك لقومه من الذي يصعب هذه النافذة قال داود
 ابن عمي وخادم الامم انا ذن في ابي الملك للملك في صغره عاقل
 اذنت لك فافعل ما بدا لك فاقبل علي صلح وقال يا صلح ان كنت
 نبيا فخرج لنا نافذة ووصف وصغره فوثب اخر اسمه لبيد
 ابن حراس وقال ابي الملك ان هو لا قصرولي في وصغره قال
 صغره انت قال يا صلح ان كنت نبيا فخرج من هذه نافذة
 وذكر وصغره وكل احد يذكر ما يجري اليه من وصغره فلما
 كثر ذلك علي الملك اعرض عنهم واقبل علي صلح وقال له ان هو لا قد
 كثر واعليك غرا في اصغره لك بما في قلبي وهو ان تكون نافذة
 ذات فوثة ودم شكل شولا وعصا ولصاهل باريا تو ما غرا
 شغرا هو جوا وجاسما جسم مدر اجم موقفه معنقه لها ضرع قاله
 ما يكون من نلال بدر من غيران لسدر لنبا غرير اصافي ولكن مع

فذلك

ذلك لها شيع يذهب علي صغره فاذا رعت النافذة اجابها بغير
 عمل رغبها وحسينها ولكن حينئذ الاصل الربك بالوجد
 والاقرار لك بالنبوة فان اخرجه علي هذه الصغرة امناءك
 قال فاجي الله تعالي الي صلح ان اعطي القوم ما يب لون فلو
 اني احببت ان يكون من دعايك لآخرجه اسرع من طرفتي
 ليعلموا ان الله علي كل شيء قدير قال فاقبل صلح علي قومه
 وقال ان الله تعالي قد شععني في حاجتي فان اخرجه
 افتقونون قالوا نعم بشرط ان يكون لبنا الذ من الخمر والهي
 من العسل قال صلح ان اخرجه افتقونون قالوا نعم علي
 شرط ان يكون لبنا في السيف باردا وفي الشحار الايت
 مريض الا يري ولا فقر الا استعني قال صلح ان اخرجه
 افتقونون قالوا علي شرط ان لا ترعي في مراعيه ولكن ترعي في
 روس الجبال ويطون الاودية وتدر ما يكون علي وجه الارض
 لو احببت قال صلح فان اخرجه افتقونون قالوا نعم علي شرط
 ان يكون الماء لها يوم ولنا يوم ولا يفوت اللين قال صلح
 ان اخرجه كذلك افتقونون قالوا بشرط ان تكون نجل انت
 في بيوتك وتسي كل واحد باسمه وتدي الامن اراد اللين
 فخرج فليدع تحت صغره ما يريه فيمتلي لب من غدر
 احتلاب منها قال صلح حينئذ افتقونون قالوا نعم قال صلح ان
 اشرطهم علي شريط كثيرة واني ايضا اشرط عليكم ان لا يركبوا احد منهم
 ولا يركبوا عجي ولا يركبوا ولا يركبوا ولا يركبوا ولا يركبوا ولا يركبوا

كله قاله فاخذ عليهم العهد والواثيق علي هذا جميعهم ثم توفوا وعلى
 ركعتين ثم رفع يده الي السماء ودعا فلم يزل اقدم النجوم من مواضعها
 حتي اصطبغت الصخرة ونحطت ونجرت من اصلها كما سمعنا
 حتي استلوا الوادي والقوم ينظرون الي ذلك ثم تقدم صالح الي الغفر
 فصرخ يا بفضيب ادم عليه السلام فاصطربت وجعلت ثان كاتان المرأة
 الحامل عند الطلق وكانت الناقة تدور حول الصخرة وخرج راس
 الناقة كما وصف الملك وكان النبي صلى الله عليه وسلم عري في مكة
 يلبي جعل فيقول يا حميد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الحاجة
 قال ان يخرج لي طاوس من هذه الصخرة لا ومن بك وكانت
 الصخرة في ساحة دار فسطح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودعا الله فجعلت الصخرة ثان اثنين المرأة الحامل فانشقت
 فضغين وخرج طاوس من ذهب ورجلاه من جواهر ورجلاه
 من يا قوت ومنقاره من زبرجدا خضر وقد خلقه الله تعالى
 فيها قبل ان يخلق ادم باربعة الاف سنة **الفصل الثاني**
 في اثنين الكعبة عن عطاء بن ابي رباح قال كنت مع ابن الزبير في بيت
 فكان اذا ارى ابن الزبير يحجر وقع الحجر علي البيت فسمعت للبيت
 اثنين كائين الانسان **الفصل الثالث** في اثنين النبي صلى الله عليه وسلم
 ابو عبد الله محمد بن شاذي القدي قال حضر الشيخ سائر الروي
 بالطمانين عصر عندنا بمسجد في مدنا فاخذ في ذكر الجنة وبعثا بمكة
 وما اعد الله لاهلها من نعمها وعلى جانب الجباب الشرقي وقد اشتهت
 عند كلام الشيخ فسمعت انا ومن حضراتنا قال الشيخ الله فانشئت الجنة

مرة ثانية فقال الشيخ الله فتسقط الشجرة التي اول
 في اثار الجنة وروي عن منصور الحب روي انه قال
 قال عمر بن عبد الله المتدي اوحى الله تعالى الي ابراهيم
 الخليل عليه السلام ان قل لاه اني اخرج منك عبد الايت
 بعصبي فيهي لمن اركن حرفي فوهبت له اول حرفي
 اسمها فصارت يحي وسار امرأة ابراهيم ساره وقوله
 مصدقا بكلمة من الله يعني عيسى عليه السلام يسمي كلمة لان الله
 تعالى قال لكن فكان من غراب فوقع عليه اسم اكله الله
 بلا وجد ويحي اول من امن بعيسى وصدقه وذلك ان ام
 يحيي كانت حاملا له فاستقبلت مريم وكانت حاملا بعيسى
 فقالت لهما يحيي يا مريم احمل انت قالت لماذا يقول
 قالت اني اري ما في بطني يسجد لما في بطني فذلك تصدقته
 وايمانه وكان يحيي البر من عيسى بسة اسره وذلك ان مولد
 يحيي كان اقدم من مولد عيسى بسة اسره ثم قتل يحيي
 قبل ان يرفع عيسى الي السماء في الثاني في اثار الاطفال
 في حديث اسمه بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم لما
 دخل عليها عبد المطلب قالت ولدت لك ابنة فمكروا وله
 امر عجيب فذكر عبد المطلب وقال القيس بن اسود
 فقالت يحيي وقال علي بن ابي وقته سقط حين خرج الي
 الدنيا علي وجهه كالرجل ان جد ثم رفع رأسه واضمعه
 الي السماء وخرج معه نورا مالا البيت وجعلت النجوم لك
 رواجي فطنت انما رست علي وعن ابن عباس ان عبد المطلب

تلك قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني الى الدخول في
 دينك امانة لتبوءك ورايتك في المعبدت في القبر وتعلم اليه يا صبيحة
 فحييت اسالك ما شئت اليه قال اني كنت احبته واكثرتني وكنيتني
 عن الكفا واسع وحيته حين يسجد تحت العرش وقال طليعة بنت
 ابي ذؤيب السعدي عقلت عقلت عن نفسي وتقول كان انا
 في السنة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة عطية
 وجمود جفيد وكما نحن اهل بيت اسد هم فقرا وجودا وضرا
 وكنت انا امرأة طوافه الهوى البراري والخيال والمطلب النبات
 وحشيش الارض وكنت اصيب كما نصيب اخراتي اللاتي
 معي واقبل منهم وكنت اصبر واقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله
 والبلد اعني قال فينبأ انك لكانت وقد خرجت يوما الى مطحانة
 فجعلت لا امر شي من الخبيث والنبات الا اسطال الى امانك
 كذلك اياما ثم اني ولدت ولما في بعض الليالي ولم اكن ذقت
 شئ منذ سبعة ايام قال انك لوليت كطوي الحمة من شدة الجوع
 والجمود فلما دري في السام انا في الارض من شدة الجوع فنبها
 انا انك لبيد نائمة اذا انشأت في مسامى مخملي فتدقني في
 نهم فيه تا اشرب من اللبن والاعلى والحل والاعلى واربي
 واحم من السك واللبن من الزبد فقال لي اسربي واكثري
 من شرب هذا المالك لئلا يفتك فشرت فاك زبدتي فازدنت
 كما انا في ارضي فزيت ثم قال انتم فني قلت اللهم لا قال
 انا الحمد لله الذي كنت تحبذ من الله تعالى في السك والاعلى اعلى
 اموركي صلا لئلا تكن اسطال الي مطحانة فانك لدر في ارضي وانا

ذكر فضيحي

وستضعين النور والاطاع والمعلل البدر في واكثري امركي
 ما استطعت لم ضرب بيد صدوري ثم قال دري ادر الله في
 اللين واجري بك الرزق قالت حليمه فاستعظمت من نومي
 وانا الكزح كنت لا اصدق حليمه من كثرة ولا اصدق ان اكل لذي كان
 الحجر النعل العظم وسيل منه اللين ينطع على الارض والناس
 في ضيق من العيس وجمود شديد من شدة الجوع وكما نرى بعض
 المطر لا صقه بالظهور والالوان قد تغيرت وكانت تنعم
 في دار ابيها كايين المرفي من شدة الجمود لا تكاد المد
 تجري اذا كنت العيون من شدة الجمود واليبوسة ولا نرى
 في الخيال بيا ولا في الارض حجة زاهرة وكانت العرب
 تهلك جوعا ولا وكان الثوب يتعجن مني وتيل لي بابت
 ابي ذؤيب ان ذلك ناعظي وقصه وذلك انك اصيبت
 القرم تسريين بيات الماركة ولقد فارقتك بالاس في شهر
 اللون وضيق من العيس فكنيت لا ايدي جوابا ولا اردك لانا
 وكنت قد ادمت بذلك في المساء فكنيت اكثر في تلك تلكا ان
 ذات يوم صعدت الى ذروة الجبل فطلب الخبيث والنبات في
 عادت فنبها في ذروة الجبل اذ سمعت ضاد ينادي دري
 الان الله قد حيي عقلت بتم سجدة ان لا يلدن في هذه السنة
 مولود الا جمل مولود مولود في قرني هو التور والاطاع والصب
 اللام فطوي لذي بر منعه فجادوا والله بابت في محاسن
 قالت حليمه تلمس من الله المتادري ترون ما ما في ملكوت من

وانحدرون جميعهم من ذروة الجبل ثم جعل يجرون ازاويهم عما
 سمعن نعدن الناس على الخروج الي مكة فخرجوا وكانوا في جعد وضي
 تالت عليهم فخرجت انا علي نان لي وانا اسمع من جوفهم فسمعته وقد
 كانت عظامهم تهدأ من شوقها واشقها لها تالت عليهم
 حتى فجعلوا الناس يجرون في السير وقال صا جي جري في السير
 الا ترى الناس قد جفونا تالت فمكنت امرئ من التبات الا
 واستطال الي فرها وجل كل من امر عليه يادي هي هنيء عليه
 تالت وكنت لا ادري اين امر وجهدي اكثر اسمع من القراوين
 الخياط حولي تالت فبينما انا كذلك اذ بدالي من السب رجل
 كالنحلة الباسقة ويبدو حربه يلوح لمعان النور فوقع بيده
 البدين قصير به المارضة ثم قال يا حليمه استعري
 فلقد انزل الله ربك وكنت سيري فلقدم امرني الرجيم الرجز ان اضع
 عنك كل شيطان تالت فقلت لصاحبي الاستع ما اسمع وتري
 ما اري قال لا اسمع ما لك خافعه وجعله فقلت تخبي عنهم
 حتي وصلن قريب من مكة فلما اصبحي سيقوني الي مكة قالت
 قترت قريبا منك فقلت لصاحبي انت رجل وانا امرأ ادخل الي
 مكة واسأل من اعظم الناس قدرا واعلاما ثم قالت قصي ثم رجعت الي
 وقال لي قد مضيت وسالت فقيل لي اني تخرجت تالت ارجع تالت
 قال فاقصني الي مكة ثم رجعت فقلت قد سالت الناس فقلت لمجد
 المطلبين هاهن من عديرت قال فقلت لهما فعدت في الرجلاني
 افعق قال اني ما شئت تالت حليمه قضيت انا ودخلت الي مكة

فومر

فوصرت ت قومي تدسيتني الي كل رضيع بكه فالت قدس كل
 اللهم علي دخولي مكة وتلت في تنبي لوانت في مزلني سود كان
 خير الي تالت فقلت ادخل من بيت واخرج من بيت فلم اجد
 وضبي فبينما انا في غم شديد وكرب عني اذ ابعد المطلب وجهه
 فصر الي اعليه فني دي باعلا صوته يا قوم الموضع هل تنقل
 احد فلما سمعت صوته قصدت نحوه فقلت له فليز يا المني دي نا
 بقيت فقال لي من انت فقلت امرأ من بني سود فقال ما اسمك
 فقلت حليمه فبسم عبد المطلب وقال تخ حليم وسعد فقلت
 فبها خير لربي والاخر يا حليمه عدي غلاما يتبعك لرحله
 واني قد عرضته علي ت بني سود فابين ان يعقله وقلن انه
 يتيم وما عند البقيم من خير انما يلقي كرامة الابوين من الاما
 فقل لك ان ترضعه فبسم ان قصدي به فقلت له الا ترى
 انا ان وروما جي قال تعلق بي وقال انا لله وانا اليه راجعون
 يا حليمه خذ به غيرك ارحم فقلت له والله ارحم اليك لا ارحم
 قالت فاقصمت الي صاحبي فاخبرته بما جري لي مع عبد المطلب
 وكان الله قد تدف في قلبه فرحاً وسم ورا فقال لي يا حليمه خذ به
 فوالله ان تالت حمل لا تقبلي ولما ابدل ابني فاقبلتني علي عدي
 بعد ما كنت عرت ان لا ارجع اليه ثم ادر كتي حمية العوب فقلت
 ارجع خابيه وبرجع قومي بالرضاع فلا خلة ولو كان بيننا هذا
 جرح عبد المطلب ليس في الادميين لعن جملا منهم وان روي
 الي رايتنا ونصدم في القبط لا يذهب ابا بل فاقصمت اليه

فوجدته قاعا يلتظف في ثقلت له هلم الي العبي فاستدل وجهه
فوجا وقال يا عليه قد شطت ياخذني بكت نعم فادخلني
امنه فاذا اتي امرأة هلالية يد ربه كان الكوكب الذي مضى وب
بنه وجنت فلما رآني قالت اهل البيت وسهلان عليه ثم اخذتني
بيدي وادخلتني الي البيت الذي فيه محمد فاذا هو مد رجلي في يوتي
صوت ابيهم اخبرني عن من اللين يزوج منه زوج المسكين اذن
وتحت حرمه خيرا قايما علي لمره بعض في الفهم علي ما بهم فذوق
منه ووبدا ووصفت بيدي علي صدره فتفتح عينيهم وتبسم صاحب
فخطرت ثوبا بين عينيهم فواخذوا في السما وانا انظر اليه فينادي
وعظمت وجهه بيدي ليللا تزي امة ذلك وتبكت بين عينيهم
واعطينهم ثديي البعيت مشرب حتى روي ثم حوله الي الثدي الايسر
فاذا ان شرب منه وكان ثدي الايمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولذي الاسر الايمن ضربة وكان ابني ضربة لا شرب حتى مشرب
حمل صلى الله عليه وسلم **الروح الثالث في ان رات السوق في صور**
الفرود تلك ابن جبرئيل عن عروة قال دخلت علي ابن عباس وندرت
وهو سبي فقلت ما يبكيك قال انه كان في ماني هذا المصنف قال
قلت وما هو قال قوم امروا ونوا انتجوا وقوم لم يوروا ولم ينتجوا
لهلكوا فبين هلك من العاصي وهو قوله تعالى واما من القرية
التي كانت حاضرة البحر وفلك ان اهل ايله وهي قرية علي كحل البصر
وكان الله تعالى امر بني اسرائيل ان يتفخروا اليوم يوم الجمعة فقالوا ان يتفخروا
ليوم السبت لان الله تعالى فرغ من الخلق يوم السبت فاصبحت الامة

سورة

سورة فاتحة فشهد الله عليهم يوم السبت ففرغهم عن الصيد
يوم السبت فاذا كان يوم السبت فاتيهم الحسينان الي بيوتهم
سبا حاسما منقلب الي بطونهم وظهورها امنه لا تخاف
وذلك قوله تعالى واسلمهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
الاية فاذا كان عشية السبت في ليلة الاحد ذهبت عنهم
الحسينان الي غلمان من السبت فاصاب القوم جوع شديد فكا
مكتفهم ومخدرهم فانطلقت امة من اما القوم فاصادت
سلة يوم السبت ثم جعلتها في حجرة لها فاكلتها بيوم الاحد
فلم يفرها وذلك ان داود كان تقدم اليهم في ذلك اليوم
فهو الذي امن من اعتدا السبت فقالت الامة لو انهم صعدت
يوم السبت واكلت يوم الاحد فلم يضر في فساد اموالهم
يوم السبت وانتقلوا يوم الاحد وابعوا حتى كثر اموالهم
فقطن بهم القوم فاجمعوا علي انهم يصعدوا يوم السبت فقال
قوم منهم لا تدرى فقد واتي يوم السبت فجاؤم ممن داهنهم
فقالوا لا تعطوهم فدعوهم وما يصنعون يقول الله تعالى واذا
تالت امة منهم لم تقظون قوما الله مصلحهم الية قال الذين امر
و نهوا معذرة الي ربك الية يعني ينتهون عن الصيد قال ابن جبرئيل
عن عروة عن ابن عباس لما نهواهم وروا عليهم وقالوا ان الله عز وجل
يوم السبت ولم ينهنا عن الصيد فواتقوا الصيد فخرج الذين امروا
ونهوا عن نهواهم فلما استوا بيعت الله تعالى حريميل فصاعب فيهم
صبي فاذا هم قردة فاستبين فلما اصبحوا خرج اليهم احد من المدينة

فبعثوا رجلا فاطلع عليهم فلم ير في المدينة احدا تزل اليه ودخل
الدور فلم ير في الدور احدا فدخل البيوت فاذا هم قردة فاعين
في زوايا البيوت فتفتح الباب ونادي واعجابه قردة لم اذنا
تنعوا واقدخلوا اليهم فكانت القردة تعرفهم وهم لا يعرفون احدا
منهم فتنادي ان الذين مسحوا اقرده من اليهود كان ياتي احدكم
الي الذين لم مسحوا اقرده فتدرف عنه بالدمع فيعلو ذبح ويهول
لرات فلان نبوي لم ان نعم فتقول لهم المومنون قد اندرناكم عنا
الله تعالى فلما اعتوا عما هو اعنة الاله اي صاعرين فجعلنا عكا لا
لما بين يديهم من الاله الى امه محمد صلى الله عليه وسلم فاما هم الله تعالى
قلت قد وقع في هذا الفقه ان الذين مسحوا اقرده ما نوا عقب
ما رآهم الذين امروهم ونهواهم **وروي** حمران ابن مسعود القمي
ان رجلا من اليمن قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخبرني
بوادى القردة وما فيه من الخيرات فتوجه عمر رضي الله عنه فوجد
من اصحابه فلما وافوا الوادي وقفوا على شجرة قال ثم عينا
كتابنا قال يعني القردة كما عيب فلما صافقناهم صافقونا
وخرج اليها منهم شيخ كبير في عنقه لوح من خاس محفور وما اليها
يطلب بعضنا فارسلنا اليه واحدا منا فلما صار اليه الواحد كس
راسه ووضع اللوح من عنقه وانصرف فاخذناه وطلب من قوده
فلم يكن فيه من عذري الي قرانه فبعثناه الي امير المؤمنين عمر فادنا
عمر من القرا فاعياهم الاله في قرانه حتى بان لهم ما فيه بعد الجهد
فاذا فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من سليمان بن داود

ملك

ملك الجن والانس كنبه الي القردة بوادي كذا وكذا بارون سب
اني قد امنتم في هذا الوادي فلا يتعذر من البيع احد الا بسبيل
خير فاعلم من الله الخير وانا اول من اشترى هذا السجل وكتب
الي امير الجيش باسمه يتسلم اللوح اليهم فلما مضى عنهم قال
فلما اعطوا اللوح واسموا واخذوا في السير واذا ابو احدثن
القردة في سفح جبل من ذلك الوادي فلم تد وضع راسه في
حجم زوجته وقدر غص في نومه واذا بترد اخر قد جا فوقف
حداها فوضعت راس زوجها رويدا رويدا وقاتت الي ذلك
القردة فماتت تحتها فضا جوعا كفا حتى جمع الرجل زوجته قال
فانتم القردة فلم ير زوجته فاشبع اثر حاجتي راها فلما دني منها
سما ففعل انها قد زنت فصاح صبيته فاجتمع اليه قردة تكلمهم
بلقنهم فاخبرهم بفعله فاروت برأسه اني قد فعلت قال لهم و
لها حفيظ ونحن ننظر فدفنوها في تلك الحفرة وهوها فكان
اول من رجع كبرهم الذي اللوح في رقبته ثم رجعوا ثم مع
الباقون في رجعوا حتى ماتت قال فلما مضى الي امير المؤمنين
فاخبرناه بذلك فبعه قال عمر رضي الله عنه علي هذا المنهم
عليه السلام في ذلك الوادي واقم عليه الصنف الثاني في
المسوخ على صور الجن **وروي** ان سلمان الفارسي قال لما
سال الحواريون عيسى يعني المائدة قالوا نريد ان ناكل منها
الاله مع الذين رايت من التجارب وتكون عليه من الاله هدي
فقام عيسى وليس الصفوف ووضع عيسيه على شاة والعتق كعب

والمجد وبين والمحابين واهل البلاء وقال كل من رزق الله
 وادعوه فاكلوا فصدروا عن تلك السمكة والطعام الف واللبان
 ما بين رجل وامرأة ما بين جامع وفقير وزمن واخي ثم سفل
 عيسى الى السفى فاذا هي كهيئة حيت تزل من انما وهم ينظرون
 اليه وهي صاعدة وينظرون اليه ظلمة حتى تواتر فاستغنى كل
 فقير اكل من حتى مات وبري كل مستبلي فلم يزل يصحبا عني الى
 ان مات وندم الحواريون وسار الناس على ما فاتهم من ذلك
 فكانت اذا تزلت بعد ذلك اقبلوا اليه من كل مكان يسعون
 وينزحون بعضهم بعض الاغتيا والنفرا والاطال والت
 والنفار والتبار وكل صحيح ومرضى يركب بعضهم بعض
 حتى جعلها عيسى عليه السلام نواب يفرهم ثم كانت تزل يوما
 ولا تزل يوما كما قد عود تربي يوما وترد يوما فلبسوا بذلك
 اربعين صباحا فلا تزال موضوعة ياكلون من فاذا وافي
 التي ارتفعت صاعدا الى السماء اوحى الله تعالى الى عيسى
 عليه السلام ان اجعل ما يدني ورزقي في النسيجي والزمني
 والنفرا دون الاغتيا فتعظم ذلك الاغتيا فاذا اوحى الله
 وارزوا وشكوا ذلك ووقعت الفتنة في قلوب الربانيين
 حتى قال قائلهم يا روح الله وكلته ان المايد حتى انزل تزل
 من عند ربك قال عيسى ويحكم حكمكم والقذاب نازل بكم الا ان
 ينفذ الله لكم ويرحكم فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني
 معذب من كن بعد تزلوا بعد ذاب لا اعذبه احدا من العالم قال

قدسية وساي بين القديسين والايامين وطاطار اسد حام
 لله تعالى وارسل عيسى بالبحا حتى بان الدومج على حيتته وصد
 وجعل يدعو الله وينفزع ثم قال اللهم رب انزل علي ما
 من السما تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا يكون لنا عظم وايه منك
 يعني علامه وارزقنا عليا طوما ناكله وات خبر الرازيين
 فزلت سفرة حرامين غمامتين غمامة من فوقها وغمامة من تحتها
 تقوي منقضية في الهوى والناس ينظرون ثم اوحى الله اليه
 يا عيسى هذه المايده من كن بعد من كن فاني اعزبه عزابا لا اعتد
 احدا من العالمين فبلغ عيسى عليه السلام قومه فقالوا نعم قال
 الله تعالى يا عيسى انك اذوا اخذتهم وبطلي وتزل المايدين عيسى
 يبي ويقول اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها نقمة ثم سالك من القبا
 فتعطيني الهي اعود بك ان يكون تزلها عقب وزجرا وسالك
 ان جعلها عافية وسلامة ولا تجعلها سلكه ولا فتنة فارال يدي
 وينفزع حتى استقرت بين يديه والناس حوله يجدون تظلموا
 لم يجدوا رجا فطاب من عيسى عليه السلام ساجدا وسجدا للرازيين
 وعنه وبلغ ذلك اليهود فقبلوا مغوي من كرو بين فسط والى العجب
 واذا اسفرو معطاه يمد بل فكشف عيسى عليه السلام راسه
 واستوي قاعدا وقال من كان خيرا وانقنا فبقصدوا
 عملا عند الله تعالى فليكشف هذه الالة وهي المايده حتى تنظر
 اليها وتاكل من خذ الله عليها فقال الحواريون ات اولانا
 واحقنا يا روح الله وكلته فقام عيسى عليه السلام فتواصوا وصلي
 ودعوا ما كنوا ولي كما طولوا جلس عند المنوم ثم قال بكم خبر
 الرازيين وكشفوا المايد فاذ اسد شوبه لبس على فليس ولا

عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك الله العزيز الحكيم فاحسب
 انزل العذاب عليهم ففتح الله تعالى عليهم ثلاثة واثلاثين رحلا اختاروا
 فاصبحوا بالكون العذرة ويتبعون المزابيل في الطرق وكانوا ياتون
 اول الليل على قريتهم مع ثيابهم اسنن في دوزخ في احسن صورة و
 رزق فيصيحوا اختاروا وصيح من بين الناس خائفين من عقوبة
 الله تعالى وعيسى عليه السلام يبكي ويتفجع واهلهم يبكون ويصرخون
 وجات الخناير تشي الى عيسى حين ابصرته وطفقوا ينظرون
 اليه ويشموا رائحته ويسجدون له واعينهم تسيل دموعا لا
 يستطيعون كلاما وعيسى ينادهم يا فلان يا فلان فيقولون
 مراسد نعم فيقول الم اذركم عقوبة الله تعالى فيقولون
 بروسهم نعم الم اذركم واخوفكم عقابه وعذابه فكان في كنت
 انظر اليكم في غير صوركم ثم سال ربه ان عذبهم فاما لهم بعد ثلاثة
 ايام فارأي احد من الناس لم حيفة في الارض لان العقوبة
 اذ انزلت من الله استأملت فنعوذ بالله من غضبه وقيل
 ان الله تعالى لما انزل عليهم المائدة اشراط العذاب وقال
 لهم فيها اوحى الله تعالى الى عيسى يا عيسى قل لهم يا كلوا من ما ولا تحبوا
 منها حبيب فاكلوا وصدروا عنها سبعة آلاف شاة وقيل اثني
 عشر الفا وكانت تنزل عليهم المائدة اربعين عمدا قوم فحبوا وانه
 قال لهم الحواريون لا تسعوا فانكم ان تعلم عذبتهم فكان قوم منهم
 مداهنين قالوا اذعوه وما الذي يتخوفون عليهم انكار المائدة
 قالوا لهم قال الذين حبوا وامنه اما سمعتم بحجج اخر الزمان نزع

من يومه ويحصد من يومه ويطلع ويطلع الناس من يومه
 يوم صفون بعيسى فحصب الحواريون وغيروا عليهم وسكت
 المداهنون فانطلق الحواريون الى عيسى عليه السلام فاخبروه
 بذلك فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اعترل عنهم
 فاعترل عيسى عليه السلام والحواريون عن عسكرهم فلما كان
 عند توجه الصبح بعث الله حيدر على السلام فصاح بهم صيحة
 فزعوا منها فتحووا عن صورهم فتحووا اختاروا فلما اصبحوا
 نادى منادي عيسى عليه السلام يا رحيل وكان يرتحل فجلس
 فلم يخرج من عسكر القوم احد فاقام عيسى عليه السلام حتى
 اسعد فتنظر الناس قاله ايا عجبا ه خناير لم اذات
 تسع بها فلما راي ذلك عيسى عليه السلام بكى بكاء شديدا فقبلوا
 يوميون بروسهم الى عيسى ان ادع لنا ربك وعيسى يدعوهم
 يا سائهم ويقول الم انتمكم فتوبوا بروسهم ان نعم فذبح عيسى
 فاوحى الله تعالى اليه ان اقم مكانك ثلاثة ايام فاقام عيسى
 واتي الناس سينظرونهم ثم ارسل عيسى فاخذت الخناير
 على امر عيسى فاوحى الله تعالى الى الارض ان خذهم فاحذهم
 الي ركبهم على الحجة ينظرهم الناس اربعة ايام ثم اساءتهم ببعثهم
 ايام ثم اوحى الله تعالى الى الارض ان تخشى بهم فخشيتهم
 فطعم الله الارض من جيعهم وانكرت اليهود اعدوا الله وقطعت
 السننهم عن عيسى عليه السلام **الاول في اثبات الاسد**
 عن مجاهد قال مر بوح الداء بالاسد فصره برجله فحتمه ثبات

ساهرا فشكل ذلك نوح الي الله تعالى فاجى اليه اني لا احب الظلم
 ولما خرج موسى عليه السلام من مصر بعد قتل الغبيط كان حسيبا
 بالليل ودليله النجم فاذا خرج التاركان بين يديه اسدين
 عظيمين يدلان على الطريق وقال وهب بن منبه
 اوحى الله الي هرون بيته بنو موسى وتخبره بانته
 قادم عليه وانه قد جعله وزيرا ورسولا مع موسى الى
 ولايه فاذا كان يوم الجمعة لعشر ذي الحجة قبل طلوع
 الشمس يتكروا في شطي البحر فانما الساعة التي تليقي انت واجود
 موسى عليه السلام فبقي الى الوقت خرج هرون من عسكر بني
 اسرائيل التي هو موسى على شطي النيل فلما انقضى قال
 له هرون من انت قال انا موسى قال ومن موسى قال موسى
 ابن عمران قال هرون وانا هرون بن عمران فقال له موسى
 انطلق بنا الى فرعون فانطلق حتى انتهت الى فرعون وهو
 في مدينة لها سبعة وسبعون مدينة في كل مدينة سبعون
 الف مقاتل بين كل مديتين الزرع والاشجار والثمار وفي
 كل مدينة ياتي عليهم الخيف لا يموت منهم ميت وهو في مجلس
 له يوتي فيه سبعة الاف درجة اذارقى على دابته رفع له
 كلهما حتى عاذاي مسحا واذا هبط رجع له مسحا حتى عاذاي جحلا
 لا يسعل ولا يتخط ولا يبول ولا يتغوط الا في عدد ايام مده وقد
 بنيت حول مدائنه القناطر وفيها العشب فيه الاسد وجعل سائر
 يسكنوا على منشاها واطرق فيما بينهما الابواب من اخطا الطرق وقع في
 افواه الاسد فتمزق وتذبح فرعون عسكر بني اسرائيل حول مدائنه

ملاكون

يملون له على قدر القوة منهم يتكلمون الحجارة والطين وقد قوت
 ابدانهم وعوانتهم من القتل ومن دونهم يودون الخراج ومن غاب
 الشمس قبل ان يودي الذي عليه غلت يدع الي عنقه شهرا وعمل ليله
 والتمت يتبعن في باب الكنان فكانوا على ذلك حتى بعث الله
 موسى عليه السلام فبكان الغزال لما في قال الراوي فوافي
 تدوم موسى ورود الاسد لما الذي كانت ترد اليه لشهرا وكانت
 اسد ضارية في الغنيط التي حول مدائنه فتكون على شطي النيل
 الي غروب الشمس فوافي موسى وهرون ذلك اليوم وكانت
 مدينة حصينة عليها سبعون صورة في رضى كل صورة سبعون
 الف مقاتل وكان دون حيطانها مائة ثمن عرسا فرعون
 وسقىها من النيل حتى نبتت ونبت بعضها على بعض قال
 ثم التي فيها الاسد الضارية قتلت سكت وتوالدت حتى كثرتم
 جعل لها جنودا من اجنادهم عرسا ثم جعل حلال الغنيط طرقاتها
 تمضي الى الابواب معلومة تلك الطرق من اخطاها وقع في تلك
 الغنيط قتلت كل السباع وكانت الاسد اذا وردت الماثلت عليه
 يوما فاكله فالتقى موسى وهرون فلما عاينتهم الاسد ملاهم
 تلويها دغا ورعبا شديد فاستطاعت الى الغنيط هاربه مطا عرسا
 بعض ويتقل بعضها بعضها حتى وصلت الى الغنيط وفي قوتي عوي
 الكلاب وترجع الله العبيبة منها وذهب زمرها وكان للاسد سائر
 يسوسوز فلما اصابها اصابها خافوا ان يخبروا فرعون بشي من
 ذلك ولم يعلم احد من ابن ابي عليا وما امرها وانطلقوا الى ابواب فانطلق

المراهب فقال لهم المراهب يا معشر الزهاد ان اقم صابكم في الموضع
 قال اصعدوا فان الله هو والحمد لله يا واران حولي الذين يعملون الاجر
 قبل الم لا يدخلوا ولم يدخل سعيد فقالوا ما في ان الارض يد المرب
 قال لا ولكن لا ادخل منزلي شكر ابل فقالوا لا نذكرك يا كلك السباع
 قال سعيد انهم لن يصروني فان معي ربي يصبر فزاعني وجعلها
 حر سالي تحس سوني من كل شوان ث الله تعالى قال فانك
 من الانبياء قال ما انما من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله خاضع لمذهب
 قال المراهب فليعلم ما ينتق به علي الحاشية فقال لم سعيد
 اني اعطي الغنيم الذي لا شكر له ان لا ابرح من مكاني حتي اصبح
 ان شاء الله تعالى فوضي المراهب بذلك وقال لم اصعدوا
 واوروا القسي لتقتروا السباع عن هذا العبد الصالح فاند
 كره الدجول علي في هذه الصومعة فلما صعدوا واوروا القسي
 اذا هم بلبوة قد اقبلت ودت من سعيد فجعلت تنهمر به ثم
 ربيعت في ريب منه ثم اقبل الاسد ففعل كذلك فلما راه المراهب
 علي ذلك واصبح تزل اليه فله عن شرايع دينه وسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففقد له سعيد ذلك كله فاسلم المراهب حين
 اسلامه واقبل التوم الي سعيد بفتدرون اليه ويتبعون بيده وكن
 والذاب الذي وطبه ويتبعون ياسعيد قد حلف الحاج بالملكان وانما
 ان نحن رايناك لا نذكرك حتي تحضر اليه فامرنا بما شئت قالوا مضى
 لا مكرم فحالي لا اراد لنفسه ف رواحتي بلغوا الي واسط فلما اتوا
 اليها قال لهم باقوم قد خربت بكم ولصعبتكم ولست اشكر ان اجلي

قد حضر والدة قد انقضت فذعنوني الليل اخي اهلته المولى
 واسعد كنعن وكثير واذا زعاب الغر فاهذا الجسم فاليه
 يعني ويسمى للكان الذي يزدون قال بعضهم لان يد ابل
 عين فقال بعضهم قد بلغت ابلغ واستوفيت حوائج من الايد
 فلا نخز واعنه وقال بعضهم ما وعظ المراهب وكيف انتم
 الاسد ونسجت به وحرسته الي الصبح فقال احدهم هو علي
 اذ نفعكم ان شاء الله تعالى فنظر الي سعيد وقد دعت عينه
 واغبر لونه ولم ياكل ولم يشرب ولم يعطك منذ لقوه وصوبه
 قالوا يا جهم يا خير اهل الارض ليتك لم تترك ولم تات في ملكك
 والويل لنا كيف اتيت بك اعدت عندك الف يوم الفرح الاكبر
 يوم يكون الناضي رب العالمين العول الذي لا حول قال سعيد
 ما اعدتني لكم وارزقاني لما سيق في علم الله قال كنيه اسالك بالله
 ياسعيد الامار ودت من دعايك وكلامك فانا لا اناقي بمثلك ابل
 ولا نري شكك الي يوم القيمة قال ففعل سعيد وخلوا سبيله فغسل
 راسه ومد رعيته وهم خائفتك البيل كله ينادون بالويل والويل
 فلما انشق عود الصبح حاهم سعيد بن جبير فخرج عليهم المراهب
 فقالوا صابكم ورب الكعبة فزولوا اليه ويكرامه طوبى لهم وهبو
 به الي الحجاج فقال لهم اتيتكم بسعيد بن جبير قالوا نعم وعنايتهم
 العجب فصرف وجهه عنهم وقال ادخلوه علي فخرج الملقين
 فقال لسعيد اودعناك الله ثم ادخله علي الحجاج فلما راه فلا امر
 قال سعيد بن جبير قال انت النضي بن كعب قال بل انت اعلم يا بني

...

ملك قال شقيقت وشقيقت امة قال الغيب يعلم غيرك قال لا بد
لك في الدنيا فانما تظن قال لو علمت ان ذلك بيدك لا تخشاك الهة
قال فما قولك في نحن من الله عليه ولم قال نعمي الرحمة وامام الهدى
عليه الصلاة والسلام قال فما قولك في علي في الجنة قال في الدنيا قال لو علمت
ورأيت اهله عرفت من فيه قال فما قولك في الخلق قال لم يستعلم بقل
قال فابهم اعجب اليك قال ارضاهم في الي قال فابهم في السما قال
علم ذلك عند الذي يعلمهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال اني لم احب
ان اكون قال فما بالك لا تفعل قال كيف يفعله مخلوق خلق من طين
والطين تأكله النار قال فما بانا تفعل قال لم تسمي القلوب قال
فامر الحاج بالمولود والي نوب والزجر جمع بين يدي سعيد بن جبير
فقال له سعيد ان كنت جمعت هذا لتفدي به من قرع يوم القيمة ففرغ
واحدة تذهل كل مر منعة مما رزقت ولا خير في شيء من مع الدنيا الا ما
وزكي قال فادعي الحاج بالعود والناب فلا ضرب بالعود في الحج في الله
بني سعيد بن جبير فقال لا ما يبكيك وهو في الموضع سعيد بن جبير
الحزن اما الناب فذكرني يوما عظيما يوم ينفع في الصور واما العود فتجوة
قطعت من غيري واما الاوتار فانما نبتك انبت براسك يوم
القيامة فقال الحاج وياك يا سعيد اي قتلة تريد ان تقتلك قال
اختر يا حاج قوا للما تعلقني قتلة لا قتلك الله مثلا يوم القيمة
قال فتريد ان افعلك قال ان كان افعو من الله واما انت
فلانك له لك ولا عند قال فاذ هو يا فافعلوا فافعلوا فافعلوا من الهة
فكك فافعلوا الحاج فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا

يا

عليه وسلم الله عليك فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا
وجئت وهي للذي فطر السموات والارض الاب قال الحاج فافعلوا
يد الي غير الغيبة قال سعيد فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا
وجه قال من خلقنا ومنه تفيدكم قال الحاج فافعلوا فافعلوا فافعلوا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
يحيى هامني حتي تلقاني يا يوم القيمة ثم قال سعيد اللهم لا تسبقني
علي احد من بعدي فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا
يوما خرجت فاذا انا بمقار في شارب حسن الوجه يصلي فلما فرغ من
عليه وقلت حبسني من اين انت قال من انتم قصدت زيارة اهل البيت
قلت فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا
طوما قال اتيني بغير صديق من شعير وعلج جريش فلما اتيت
بره واذا بسبع رابض علي باب المقار فناديته فقال لو كنت من
خلقة كان اولي ثم قال ابراهيم انما انت كلب من كلاب الله فان اذن لك فافعلوا
ما استمكن من رزقك والا فلا تمنع عني زادي فان هذا لي فولي السبع هاربا ثم اخذ
القرصين وقبلاه وبكى بكاء شديدا ثم قال اللهم اني اسألك بحق قد اوتيت
من غيرك ان كان في عندك خير لها قبضني اليك فافعلوا فافعلوا فافعلوا
ياكل شيئا فضيت وجبت يا صلي التجره فلم تجده واذا بها قد
يقول يا حسن رد الناس فقد جعل قال ابو الحسن صلص مدلين
عبد الله التتري رأت السبع يوما وقد دخل الي المار ففزع عن
كلن فقام يمل اليه وادخله البيت وامرني فافعلوا فافعلوا فافعلوا
ايام فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا فافعلوا

ابو نصر الساج دخلنا تسير قرب قصر بل بن عبد الله وفيه بيت من
بيت السبع فالتفت عن ذلك فقالوا كانت السبع تأتي اليه فيلزمهم
الي هذا البيت ويضربهم ويطعمهم اللحم وقال خلف بن تميم كفاكم ابراهيم
ابن ادم في سقر فأتوه الناس فقالوا ان الاسد على طريقنا فأتاه وقال
يا ابا الحارث ان كنت امرت فبني فافعل ما امرت به وان لم تكن امرت فبني
بني فتع على طريقنا فادبر الاسد وهو بهم فقال ابراهيم ما علي احدكم اذا اصبح
وامسي ان يقول اللهم احسن بعينك التي لا تنام واكف بكنتك التي
لا يرام وارحم بقدرتك عيني فلا تترك واسترحا قال ابراهيم اني
لا فو لها علي شي ونفقتي فافترت سرك وقال ابراهيم اني
خرجت سيرا على ساحل البحر مع ابراهيم بن ادم فالتفت الي غنيمتي فها هي
كثير يا بني والقراب من حصن قتل له لواقف اللبنة هاهنا واوتد
من هذا الحطب قال افعلوا فطلبنا من الحصن واوتدنا ولم يكن
معنا سوى الخبز فاخرجنا به ناكل فقال واحد من ما احسن هذا
الخبر لو كان معه لم يشوي على هذا الخبر قال ابراهيم ان الله قادر
على ان يهلكه قال فبينما نحن كذلك واذا بالاسد يطرد البلاء فالتفت
من وقع وانكر عنقه فقام ابراهيم وقال ادعوه فقد اهلكوا اسير
وجل فترحمنا وشوينا من لحمه والاسد واقف ينظر فقال
فمن من منصور المصديجي دخل ابراهيم بن ادم المصبيصة فأتى
ابن اسحق الخزاري بجلبه فقتل له هو خارج فقال املوه اذ آجوان
اخذه ابراهيم بطله وقد ذهب الي مرج كذا وكذا ابراهيم فرسه ثم ذهب
الي ذلك المرح فاذا اباناس يبرعود وابهم فوي فرسه حتى امسى فقالوا

له ضم فرسك الي دوابنا فان السبع تأتي فاني ونفخي ناحية واوتدوا
الغيران حولهم ثم اخذوا فرسا لم سويا فأتوه بغيره ونهضهم ثم قالوا له
ان في دوابنا جوارا نليك هذا عنك فاحذره ومسح على وجهه واخذ
يد تحت فخذه فوقف الفرس ونفي لا يترك فتعجبوا من ذلك
ثم قال لهم اذ هموا في السور ينظرون ما يكون منه ومن السبع فقام
ابراهيم بن ادم يصلي وهم ينظرون فلما كان في اثنا الليل اتته لابل اسد
يتلوا بعضهم بعضا فتقدم الاول اليه فشمه ودار به ثم نفخ عنه ثم
فعل الثاني والثالث كذلك فلم يزل ابراهيم يلتصق به يصلي حتى كان وقت
الصبح قال فلا اسد ما جاءكم تريدون ان تغرسوني امضوا الحال سبيكم
فقامت الاسد وذهبت فلما كان الغد حيا القزاري الي اوابك القوم
فسالم فقال هل انا في رجل قالوا انا لاجل جيتون واخبروه فقال
الزبير بن من هو قالوا لا قال ذلك ابراهيم بن ادم فعموا اليه ولما عليه
ثم اصره شبه الزراري الي منزله وعن ابي الخزيات في انه قصده رجل من مكان
بعيد فلما وصل اليه حضرت صلاة الظهر والعصر فلما كان وقت المغرب
صلي وجعلوا بالقرأة فلم يحققوا فقال ذلك الرجل في نفسه
ضاعت مشقة السفر لي رجل لم يفرهم فاختار كتاب وابت تلك الليلة
فلما اصبح خرج الي عين بالقرب منه ليتوضا فوجد السبع رايقا عندها
فوجع هاربا والشيء به ابو الخير فتنبين الخوف في وجهه فتوجه فخرج الي العين
وتبعه الرجل ليري ما يصنع فجا ابو الخير الي السبع فسكن باذنه ومعل
يعركوا ويقول لكم اقل لنا اذا كان عندنا ضيوف لا نؤذهم في انفسهم
فولي السبع هاربا ورجع ابو الخير يري المسجد فليحده الرجل فقال له ابراهيم كذا

والحن في الفاعله **علاء** **ابراهيم بن حبيب** نه كنت اصحب **ابا عبد الله** **الغزي**
 فبعثني يوما الى العين لاني لست انا السبع الى الما فاختت الما في ركوب
 وجيب الى الشيخ **الغزي** وهو **يحيى بن جعفر بن يزيد** **العبد**
 قال كنت في غزوة في جيش فيه صلة بن اشم فلما اسبنا راقت ان
 اسير ما يوصف عنه من المجاهد فلما هرت العيون اتى الي بيته
 فتوضا ثم وقف فصلى فاجلس وسبط يديه ورضى بي يديه
 فتمت الى شجرة حوتامنه فلم يزل كذلك الى قرب الصبح فلما سلم قال
 ايا الاسد انصرف والطلب الرزق فاصرف ثم سجد سجدة طويلة حتى
 خشيت انه قد مات ثم رفع راسه وهو يبكي كاللؤلؤ ويتمايل كالسكران
عبد الله وبني **عبد الله** اسرع شلما ولا اعلم في القلب سراسي ثم قال
 الحمد ان طائفة استجاروا من نارك فاجرتهم وطائفة ساروا جنتك
 فاعطيتهم وطائفة علت همهم فطلبوك فلم يرضوا بغيرك وقالوا
 من طلب المخلوق بقي مع المخلوق فتركنا كما ارادوا ولا نفحن من سكر
 محبتك الا اننا هونك ولا تختم لي حلاوة عبادك الا بما جاوزك ثم رج
 واصبح كما علي المنيا ومن قرة السهر كما الله به عليم وعن علي بن صالح
 قال كان عمرو بن عتبة يصلي انارسيان الراعي قال فصبحت في
 في حرايق فلما صرنا ببعض الطريق اذا نحن باسد قد عارضت فقلت
 اما ترى هذا الكلب قد عارض ان فقال لي لا تخف يا سيدي ان صاح
 بالاسد فيصيح وضرب يذنبه مثل الكلب فاخذ حشيتان اذ
 فركها فقلت له ما هذا الشهم والي امره ترى ما يوزي لو لا كراهية
 الشهم ما جئت زادي الى مكة الاله يظهره **وي** عن **ابراهيم الخواص** قال

كنت في الجادية مرة فست في وسط النار فوصلت الى الشجرة والامر
 حتما فزلت فاذا اناس سبع عظيم اقبلت فاستلمت فلما قرب مني اذا
 هو **يحيى بن جعفر** **بن ابي ربي** ووضع يده في حجرى ففطرت فاذا
 يد مفتوحة فمها يبع ودم فاخذت خشبة وشعقت الموضع الذي
 فيه القيع وعصرته وسدوت عليه خرقة خفي فاذا انابه بعد ساعة
 معه شيلان بيض صمان بي وحلا الى رغبتي وعن حامد الاسود
 قال كنت مع **ابراهيم الخواص** في سفر قد خلت في بعض العكاظ
 فلما ادركنا الليل اذا بالسباع قد احاطت به فجزعت لرويتها وضعت
 الى شجرة ثم نظرت الى **ابراهيم** وقد استلقى على قفاه فاقبلت السباع
 تحس من راسه الى قدمه وهو لا يتحرك ثم اصبحت وخرجت في تدر اخر
 وتنت في المسجد فزالت بقية قد وقعت علي وجه **ابراهيم** فلتسعت
 فتكلمة فقلت يا ابا اسحق ما هذا قال هو ابن ات من الهام فقال
 ذاك حال كنت فيه بالله وهذا حال انا فيه نفسي وعن ابي جعفر السماع
 قال اخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم علي بعض في الحديث كان عامر
 ابن قيس كان من افضل العابدين تعرض علي نفسه كل يوم الف مرة
 يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما الى العصر ثم يصرف وقد استنج
 ساقه وقدماه فيقول يا نفس انما خلقت للعبادة بالامانة بالسوء
 والله لا أعلن بك علانا فلا ياخذ الدود منك نميبا قال فخطبوا دبا يتال
 له وادي السباع وفي الوادي عبد حبشي يتال له سمه فانفرد عامر في جنة
 وحجته في ناحيته بعليلان لا هذا يصرف الي هذا ولا هذا يصرف الي هذا
 اربعين يوما الي حمه فقال من انت يرحمك الله فقال دعني وهي قالت

عليك قال انا حمه قال عامر ان كنت حمه الذي ذكر لي ثلاث اعد اهل
الارض فاخبرني عن افضل خصلة قال اني لمقصير لولا ما في الصلاة تقطع
علي التيام والسجود لاجبت ان اجعل عمري راكعا ورحي منقش حتى انكاه
ولكن الزمان لا ينعني افعول ذلك فريئت برحمه الله قال انا عامر بن
عبد قيس قال ان كنت عامر الذي ذكر لي فانت اعد الناس فاخبرني
بافضل خصلة قال اني لمقصير ولكن واحل عظم هيبه الله
تعالى في صدري حتى ما اهاب شي غيره واكتشفه السباع
فانا به سبع من فوكب عليه من خلفه فوضع يد علي منكبيه وعامر
يتلو هذه الاية ذلك يوم يجمع له الناس الاية فلما راى السبع
انه لا يكره به ذهب فقال حمه لولا ان الله تعالى ابتلانا بالبله
فاذا اكلت لا بد من الحديث مارا في رزق الاركام وسا جدا وكان يصلي
في اليوم ثمان مائة ركعة وكان يقول اني لمقصير في العبادة وكان يترجى
مفسده وعن العلي بن زياد عن عامر بن عبد قيس انه مر بقافله
قد حسم الاسد من بين ايديهم عن طريقهم فلما جا عامر نزل فقبل
با ابا عبد الله انا خاف عليك الاسد فقال لما كلب من كلاب الله
انك ان يسلط سلط وانك ان يكفه كفه فبقي اليه حتى اخذ بذيبيه
فتجاه عن الطريق وجازت القافله وقال والله اني لا استحي ان الله
تعالى يري قلبي اني اخاف من غيره وعن القاسم بن مروان قال كان سيدنا
فتي يصعبني وكنت اصحب ابا سعيد الخزاز فكنت اذا رجعت احداث
ذلك الفتى ما سمع من ابي سعيد قال لي ذات يوم ان سهل الله لك الخروج
من جنت موكن حتى اري هذا الشيخ فخرجت وخرج معي ووصلت اليه

فقال

فقال لي ليس يطوف حتى يلقي ابا سعيد فقصدها ولم يعل
فقال ان اب سلمه ولم يحدثني انه يريد بال عن شي فقال
له الشيخ لسال فقال ما حقيقة التوكل قال له الشيخ لا تأخذ
الحجه من حولا وكان ان اب قد اخذ الحجه من حولا وهو ليس بالمد
نور علي ان اب امر عظيم ونجل فلما راى الشيخ ما حل به عطف عليه وقال
ارجع الي سواك ثم قال يا ابا سعيد كنت ارجي شي من هذا الامر في جنتي
فكنت باديه الموصول فيمن انا ان يسمعت حساسا من وراي فقلت
قلبي من الاثنت فاذا الحس قد قرب مني واذا ببعين قد صعدا
علي كفاي فلما اخبرني فلم انظر اليهما حتى صعدا ولاحقني نزلا وقال
ابو محمد الان يري وصف لي ذا را في بعض الجزاير فقصده فوجدته
في اكمة تحت شجرة فسلمت عليه فرد علي السلام وجلت عنده وجلت
احد له شي مما كان كان مختلج في صدري احب ان اسال عنه
فاخذ الرجل يحدثني اذ جاء سبع فربض بين ايديها فلم اشعر الا
والجمع وثب عليه وعض علي عضده واستلب منه ملوفا
ثم رجع وربض محاذي غشي علي فلما انقضا قال ارايت هذين
الوشية من هذا السبع قلت اي والله كالب ان هذا السبع موكل بي
كلما دخلتني فتره عن الذكر عصني كاتري فتجيت من ذلك ثم انصرف
روى ابراهيم الخواص في كتاب التوكل قد سماه في انه قال ان كان مع جماعة
في الرقة فانه يذهب الي موضع فيه ماء وعذره سباع كثيرة قال
فقد رنا فقلت من يقوم الي الماء فقام صبي حدث كان معي فقلت له ان قد
فقدتم فقلت من يقوم الي الماء فقام ذلك المراه فقلت له ان قدوم فقلت الثالثة

معام ايضا وقال لم تتعفى وليس بميتة مني من رؤيتك لما رايت
 عبدة مولدك في توجهك قلت لماذا ذهب فذهب فلما وملك لما
 وجدت سباعا كثيرة فاخذت الماء ورجعت قال فقصت عيني
 ونكت رأسي عنهم فلما اخذت الماء رفعت رأسي فاذا هم سبعة عشر
 اسدا وهي منكسة رؤسها قال فلما وفتت رأسي رفعت الاسد رؤسها
 ورجعت الي ابيها كنه قال فاسم البعثة كانت امهم من تاتي المقد
 من دمشق كل شهر مرة علي رجلها فدخلت عليها فقالت يا قم كنتي
 بستان فاذا قد عرض لي هذا الكلب الاسود فشي خوي فلما اقر
 مني نظرت اليه فقلت تعالي يا كلب ان كان لك رزق فكل فلما
 سمع كلامي اقبى ثم ول راجعا قال ذ النون المصري رضي الله عنه
 اقبلت ببعض الغني فاستهت كاهلا لا اري الا العوالي تدور حول الكلب
 واسر بين الماء العيون فخرجت بي فلقوني مع الله تعالي وحصل له لئادة
 الانس يوحشي من الناس فاذا انما بين اسعد من صهر قد اقبلت انس الجنبية
 وسالتني نفسي القرب من صاحب الامين ورجلتي رقتي المشي ولادة
 الانس تحددوني حتى قربت منه فاذا انما بين خلال فذتت منه فاذا
 هي امرأة سودا كثر بالي فتاملت فاذا السباع صولها وهي بينهم فلما دونت من السباع
 فخرجت مني فاني فها رفعت رأسي الي وقالت يا ذ النون من انس يد واستوحش
 من غير انس به كلتي ومن من الي الجنبية ودخلته الجنبية فخرجت منه
 السباع الوحشية لا اله الا الله يا ذ النون انت وهو لم ادخلتني بيتك فشر
 الققت الي السباع عوالت لا تنفر واهذا ذ النون فجمعوا البعد المنفور
 وتببت الي الله تعالي من الانس بغير واذ السباع قد عادت الي النسم كما
 كانت

سائر
 بحال

١٥٥
 ثم ولت عنها فقالت الي ابن ابا ذ النون قلت ما كنتي ماجري
 فقلت لا يا حبيبي ذلك انس بعبدة وهذا انس بهان اجتماع
 الاحباب علي ذكر المحبوب انس المحبوب قال ذ النون فجلست
 اليها وتذكرنا فاحر وجنا من الاوطان وجرنا الاحزان وظلنا المنازل
 من السكان وفلنا فيما كان ليت كان فسا لتني من بدايتي فانا
 خيرنا ثم سالتها قالت نعم من سال سليل كنت لبعض الفزرا
 بعداد وكان مولعا بالشراب وكنت من عواد ان مقامه لعلو
 مقامه وكنت اذا ضربت بالعود اقيم المعود واوقط المعود
 وتشتعل الجلود ثم اعود فعاذ لبا في المكتوب والحج فقال لي
 يا سيدي عودك وما ما طنا نعود قلت انما مملوكه وانت الالك
 وانا طبع الاوامر قال عبي مجلس الشراب علي عاتقه وضاعفني
 مثله فان عندنا ضيف عن يميني وكرامه قلت سمعا وطاعة فباعت
 فاقمت مقامه في العيون لم اجد فلما اكلمته اذ اسدي فذاني
 فدخل فرائي شيئا عجيبه فشرقي فخلعه سنه وامري ان اجلس
 ثم دخل الي بيت لباسه فتوكل ما كان عليه وليس ما خطر له
 وماس في مشيه وقال دا به اهد اشتره وخلص في امرانه وحضر
 اصحابه فما شعرت الا والداي يضرب قبلي من قال ففهم شيئا
 لله تعالي قال او طوا هذا الفقير يا ذني هذا المقام مهما
 اشتهاه من مأكول ومشروب ومستقر فقبل للفقير او طوا في
 سمعت ما لا اعل سماعه ولا اجل حضوره فانا ان تعطيني من غير
 دخول والا انصرت فقام الوزير اليه بنفسه واخرج له طبعا من طعام

وطبق فأكهة وقال له كل قال له لفتني فقال له الوبر تدلت فوق
الحاجة فقال لا تعجب من تدلي عليك فهو يدالي أكثر فلما سمعته
يقول ذلك قلت سيدي احفظ الكثر الذي وقع لك ففهم عني
اني نمت عنه فزع وجهه الي وقال لي اسعد ما بينهم عني الا من طف
ان لا يعود قلت والله لا اعود ودخلنا المجلس فغلم التمدان سبكا
قالب وخرجنا في طلب المقبر فلم نجده فواسه ما خرج احده من المجلس
الا ناسا قال ذو النون فودعها وانصرفت واجت زمانا تذكر باسعت
منها وبيتنا فلما خرجت للسياحة وجبت للموضع الاول فلم اجد لها
قلت ايها كانت فالحرم مجعنا فقصدت الحرم الشريف فلم اراها فاقبلت
الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته اذ بال الحرم فاذا بها فلما
وانتيت قالت اذ النون قلت تعير قالت لي فحيتها قالت طاب ممسكك وانك
بحرم البيت تطوف علي وارود اكلك تنعت وسبق بي الى حرم سيدي
والان قد اذن لي في كلامك يا ذا النون ما الذي استعدت في سفرك اليه
قلت رضائي عنه فلا يفعل شيئا ارضني به من قرب وبعد ووصل وهو عني
وفقر وعز وجل وحبابة وموت فتالت فديتك والله اذ النون لو دهمني
عك فقد قال وهو اصدق التاللين لمن وهبه ما وهبك من التين والبلد
لباس التين اذ النون لي منذ كنت انا وانت تنك الخلوه الطيبة اعني
لثناه وبالي عنده جاء لودعه وانا بتوسل الي اللك من هو فتره وانت محمد
الله تعالى قد انعم عليك بان جعلك من اهل الشاعة والجاه عنده فادع
لي به قال ذو النون فرغعت واسي الي السما وانا اريد ان ادعو الهاما
اوادق واذا انا لها فقه منعتني لا تفعل يا ذا النون فاهما فاهما الله

نظر

وعجب ان يسمع من الاثني والتضيق فلا تدخل فيها فلم راني اذع
قلت يا ذنون ما وقوتك عن الدعاء قلت امرت بترك الفسق
وعدم الدخول بين المحب والمحبوب تالك السمع والطاعة وودت
وانصرفت الى الله قال ابو عمن فاسع استاذنا ابو حفي في
الله عنده في خارج نيسابور فتكلم علينا الشيخ وطابت نفوس واذا
بابل قد تزل من الجبل وبرك بين يدي الشيخ فبكي الشيخ بكاء شديدا
فذهبت الابل فلما سكن بكاء الشيخ سالت فقلت له يا استاد
ما الذي احزنك وابس الحزن قال لما رايت اجتماع حولي وقد
طابت نفوسكم وقع في نفسي لوان لي شاة ذبحتكم لكم فاستقر هذا
الحاطر في نفسي حتى جاهد الابل ببرك بين يدي وقال لبسان الاشراك
تحكم في ما شئت فخير لي اني كفرون لما سال الله ان يحري النبيل فاجاب
له مع حافره فقلت ما يؤمنني ان الله تعالى يوتي بي حفظي في الدنيا
وانتي في الآخرة لا تخجل ففعل الذي امكنني واحزنتني ان الله
عن النبي رحمه الله انه قال كان بين بلاد رجل فقلت له عبد الرحمن
الاندلسي وكان ابو بكر الكافي وابو علي الروذباري وابو بكر نظام
والجنيد من تلاميذه وكان الشيخ عبد الرحمن يحفظ ثلاثين الف
حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ القرآن على سبع روايات
فخرج في بعض الاعمال الى الغزاه ومع جماعة من اصحابه تالك الشبي
وكنيت معهم فكانا كل واحد الى بلد من البلاد يسعون بالشيخ
فيخرج اهل القرية من العلماء واهل الدين فيستقبلونا ويضيئون
الاجل ذلك الشيخ الى ان وصلن الي قرية من قرى الروم فجلست عنده

نتوضأ واذ اجوزي قد اقبل يستقي الماء وفيه جارية من احسن
 النساء وجها واكلهن قد وضعا وبهرها جرة تستقي بها الماء فظن اليها
 وقال ابنة من تكون هذه الجارية فقيل له ابنة عظيم هذه القرية فقال
 الشيخ فلم يخبره تستقي الماء فقيل له حتى لا تغيب نفسها واذا تزوجت
 اكرمته وخدمته واطاعته فتند ذلك تفسد الشيخ ووضع جبهته على
 ركبته واقام ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب ولا يكلم احدا الا انه يودي الزينة
 قال السبلي فقلنا له ما بالاك اياك الشيخ على هذه الحالة فبكي ثم اقبل
 علينا وقال يا قوم ان هذه الجارية قد سفلت قلبي وتذهب
 بعصري وعليت الايمان والمعرفة وقد بقيت محتيرا في امري فقلت
 له يا شيخ استسج الواق ومروف بالزهد في جميع الافاق ولكن استمع
 واصحاب فلا تفحصنا واياهم بحسنة الكتاب قال قضى الامر وحقق
 العلم وتذلل على راسي علم الخذلان وطويت عن راسي راية الايمان
 واغلت عن عتدة الولاية ورأيت عنى اعلام الرعاية فانهم فواعني
 ودعوني ثم ان الشيخ بكى حتى غشي عليه فلما افاق من غشوته قال
 ابو الله جف العلم وبالقوى الذم قال السبلي فانصرفت وتركتاه
 سبكي ونحن نبكي فلما رانا مضى فبين عنه معرضين نظر اليك شرا
 وقال يا علما صوته واحسنه وادلاه واسفاه قال السبلي فانصرفت
 وتركتاه فلما وصلت عرفنا اصحابه عاله فغضبوا اليك والخبير وحلوا
 يصنعون الي الله تعالى وبب لونه ان لا يسلمهم الايمان ولا يحفظهم بالبر
 والمجان قال السبلي فلما كان في السنة الثانية خرجت الى القرية فزارنا
 اثينا تلك القرية وسالنا عن الشيخ فقالوا هو في البرية يرعى غنما زروا

خبر

خطب الجارية من ابس فاني ان يزوجه الان بعد مغارقه الدين والآخر
 في دين النصرانية وليس لعرب وشدا الزنا قضيت الى موضعه الذي
 يرعى فيه الخنازير فزنا به في عتقه صليب وبني واسه قلنسوة
 المنياري وبهد العقب التي كان بعدد المنبر فلما نظر اليه نظر
 الذي جعلت بيني وجعل بيني ثم عرض بوجهه عن استحياء ما جني قال
 السبلي ثم اقبل الي وقال بالله يا سبلي هل رأت ما صنع لي قطع
 الصحة والمودة التي كانت بيني وبينه قولوا له كذا فعلك مع اهل
 الايمان والعلم والقرآن ثم قال الحذر الحذر يا اهل وحق والحذر الحذر يا اهل
 وابعدوا والحذر الحذر يا اهل الوفاء والحق والحذر الحذر يا اهل
 الايمان من الحسية والافلاس ثم بكى وقال للسبلي رأت ما
 فعل بي ورفع راسه نحو السماء وقال الهي وسيدي ما كان هذا
 قلبي فبكى قلب ملان من حزنك اسكت فيه غمرك وبدون اسبحة
 في جاسك ابتليته بحب جارية كافرة وجبين كان يسجد بين يدي
 معلنة يسجد للصليبان ويطلع الشيطان اليه عند تلاكها بك وتلا
 اياتك تدعنه خادما لاعدائك ثم بكى حتى غشي عليه فلما افاق فاق
 حتى غشي عليه ثم افاق قال السبلي فلما سمعت كلامه صحتا كلنا
 باجمعين واسلاماه وادبها الهنات المستغاث وبك السخاات
 فلما سمعت الخنازير كلانا ومجينا وضعت حردوها على اذن
 وجعلت تقبح والشيخ يبكي فلم يزل الشيخ يبكي الى ان وقع مغشيا
 عليه ونحن نبكي لميكايه فلما افاق من بكائه وقفنا وتكلم له باخ
 قد كنت تقرأ القرآن سبعة اعراف فعلت بحق طمسة اليوم سبنا فقال

فقال مستبده غمرا يتبين قوله تعالى ومن يتبدل الكفر بالإيمان
 الآية والآية الثانية قوله تعالى ومن عهد الله أنه من تكلم
 الآية فقلت له لقد كنت تحفظ ثلاثين ألف حديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فهل تحفظ اليوم منها شيئا قال شيئا غير حديث واحد
 حديثي به إيمان عن الرعي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من بدل دينه فاقلبوه قال السبلي فقلت له حدث حديثك
 قال لما نصرتم عني عاصيتكم وقلت الهي أنا الخاطي المعتذر والذنب
 مبني بدا وعني صدرت قلت له ما كان ذنبك قال لما دخلنا الحرم
 فظنرت إلى الصلوات والحنانيس فنجيت نفسي وقلت أنا سلم وعلى
 ومومن وأنا صوفي وأنا وأنا فتوديت في سري ليس هذه الأقوال
 منك هذا مني وإن اردت ذلك اعلمت أنك لم تحسنت أن طاب طاب
 من قلبي وخروج عني فكان ذلك الإيمان فتبعت خالبا منه والآن
 فتدبره الله علي بفضل منه قال السبلي وسأريعت حتى
 قد من بعداد تدخل مسجده وت مع الناس يتقدمه فجلسوا
 بهم عن الية ويملكون عليه فاقام بعد ذلك أياما
 صيرة فاذا نحن بنحصر واقف على الباب وعليه عباة
 سودا فقال شيخكم هاهنا فتدبره فاذا هو كلام امرأة
 فقلت لها من أنت قالت قولوا له هي الجارية الرومية واقفة
 على باب المسجد قال السبلي فعجب من أمرها وقلت
 للسبلي ان الجارية الرومية قد خجأت وهي على الباب فاذا بها
 بالرحول فدخلت إليه وسلمت عليه فقال لها ما خبرك قالت فليكني

عينا

عيني من مائة سنة فممت فرايت في منامي كان قائلا يقول
 لي يا وائل الكافر من التدران يشغل قلب صبي بك عني قوي
 فالجني به فانتبخت فرعة مرعوبة ثم خرجت من القريب فاذا
 شخص يلوح لي بكه فقد مدت نحوه فلما قربت منه شيئا ما
 فكان كلما خفي خطوة وضعت قدي موضع قدمه فلم ازل اتبع
 اثره حتى بعدت عن القربة فوقف وقال لي عني عنيك فتعك فلتد
 يدي رشي ساعة ثم قال لي انفتحي عينيك فتعك واذا ان علي في الرحله
 يتعداد اذ قال لي امضي الي ذلك المسجد فان الشيخ فيه وقولي له ان اخذ الله
 بيلم عليك ويقول لكن هذا الجارية التي كنت مشغولا قد اتيت بها اليك
 قال السبلي لها قولي لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فارتب بالزوجة
 بين يديه واحسنت اسلامها قال لها الشيخ امضي تكرر في مع الت
 والزي المأب والعبادة حتى يحكم الله بك وهو خير الحاكمين قال السبلي
 فلزمت الطاعة ثم خرجت في بعض الايام وقالت قول الشيخ يدخل الي
 فاجروه بذلك فما الير؟ ولم عليها وقال لها هل لك من حاجة فتتقتصص معها
 قال لها لا تخزي ان الله تعالى وعندي ان اجتمع بك في الجنة قال فتبست
 الجارية فصاحت وقالت لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خربت روحا فاخذ
 الشيخ في تحميرها ودفعها وعاش الشيخ بعدها أياما يسير ثم مات قال
 السبلي فبينما نحن نواريه الزاب اذ برقة ربيب فاخذناها فاذا هي
 خط لا يشبه خط الاديبين فقرأناها فاذا هي مكتوب وهو علي جهم
 اذ انك تدبر قال السبلي قبل ان قومنا حروا بقتلهم ونفوسهم لم صنع
 فطردوها الي ان التخت الي خيمة امرأتي فقال الاعرابي والله ما تصلون اليها

123

ما دمت قائما وسليبي بيدي اخرجوا عنكم فتركوها فاتي الاعرابي لها بلين
 وما فقيت تلحق اللين والما حتى استراحت فنام الاعرابي فوثبت اليه
 فبقت مطمئنة وسرت دمه فاجاز عله فراه فمهرب الصنيع فتبعه حتى قتله
 واستد يوقر ومن يصنع المروف مع غير اهله بلوا في الذي لا في جميع
 ادم لها حيث استجارت بيته. لئلا يمان اللقاح الدواب
 ويتركها حتى اذا ما تكاملت فرت به بايب لها والها فليل
 فقل لذوي المروف هذا خبر من غدا يصنع المروف في غير مكان
 روي عن رجل من عيال اللطمان في ناحية حسبا
 انه قال كنت كل سنة اضفي الى العمل وكان علي طريق رباط وفيه رجل
 صيد وكان يصيقي فقال اتفق لي قصة تركت الصيد لاجل
 فقلت لا اخبرني بالقصة فقال ذهب في طلب الصيد ووضعت
 الشبكه علي شجرهم واحترت في موضع فلاحى الزمان وانتصف
 فحاطني ومعه ثلاثة اولاد فلما دني من الشبكه فطن بما ورجع فلما كان
 في اليوم الثاني فحاطني اليه المارد ووقف متغيرا ساعة وقد اسر
 فيه العطش لم يضي فلما كان في اليوم الثالث فحاطني وقد فرغ قوامه وقد
 متحيرا ولم يجد من يدوس الشبكه وقد ضعف من العطش وانا
 انظر من حيث لا يليني فزمته را فحاطني اليه وهو يبكي حتى رأت
 الدموع تسيل علي خديه فتنبعت السما من ساعه وابرت وارتحت
 استلالت الغدران فشرب الغزال حتى روي فلما هدت ذلك عاهد
 الله تعالى ان لا اعود الي ذلك لاني علمت ان الظبي دعي الله تعالى فاجا بدني
 ساعة وعمره علم قال كان في زمن بني اسرائيل سبع عباد قد تركوا الدنيا لاهلها

فلما

فقال بعضهم لبعض كيف لنا بالانفراد لعبادة الله تعالى فقال اكبرهم سنا
 اراكم من الراي الخرج والانفراد فخرجوا حتى انتهوا الي فلما مجاور مدينة من مدني
 انهم فقال بعضهم لبعض خذوا بنا في بيت في هذا الموضع فانه من
 حسن اذهو في جوار مدينة من المدائن لا غني لنا عنها فقال كبيرهم
 سنا نعم حتى الواحد الجبار لا يخذلنا في بيت في هذه الدار فادار
 غرو ولا ندوم لاحد من اهله على حال فقالوا له لا غني لنا عن موضع سكن فيه
 قال ان كان لابد فابنوا خيمة من قصب تسكنون فيها فاجابوه
 الي ذلك فلما صاروا في الخيمة قالوا كيف لنا بالخلاص في طلب
 الناس قال ليس لهم خدوا بنا في عمل الحصر اربعة من
 يعلمون الحصر ولا يمتثلون في العبادة فاذا فرغوا
 الاربعة من عمل الحصر باعوها واحذروا في العبادة وتعلم
 الثلاثة فاقاموا كذلك ما شاء الله يعلمون الحصر ويحصدون
 بها الي المدينة فيبيعونها ويأخذون بممنها زين وشرا
 قال بعضهم لبعض كيف لنا بلباس شيء لم ييسف اليه
 احد من الناس قال كبيرهم والله ما اري شيئا من اللباس
 الا وقد سئقت اليه الا ان يكون اللباس الحصر فلبسوا
 الحصر حتى تقطعت اعناقهم واداموا البكا ليللا ونهارا
 وتعبوا وابعد دة لم يتقدم الي احد من الناس في زيارتهم
 حتى انصل حنهم الي ملك من ملوك بني اسرائيل وكان له
 ابنة صغيرة وكانت اما قد ماتت فاقبل الملك علي البكا ليللا
 ونهارا لانه منه فلما كان ذات يوم انفلت عليه ابنته وقالت

يا ابني انا انا هذا البكا الذي انت فيه فقال لها ابوها اعلمي اني
 انكرت في هولا السبعة الذين قد تركوا الرب لاهل لا اله الا هو
 زوال لا يدوم لاحد علي حال وان هذا الملك الذي انا فيه
 لا يدوم فاني اري ان اتركه واسير اليهم واكون معهم حتي يغيبني
 الله علي وعليهم ما هو قاض وعسي الفرج ان يكون قريب ان
 الله تعالى منك ابتنت وقالت لمن تتركني يا ابني وليس
 لي احد غيرك فانك ان تتركني انصدع قلبي وتقطعت كبدي
 حزنا عليك فيكون اني عليك اكفر من الثواب الذي ترجوه من
 ربك قال فيكي ابوها عند ذلك وقال لها كيف اتعلري
 فانه لا ينبغي لك ان يتعدوا مع الرجال فقال يا ابني
 انا صغيرة ولا ادري الرجال ولا امورهم فاقطع ثياب الرجل
 واسير معك حتي يغيبني الله ما هو قاض قال فاقطع لها ابوها
 ثوبين من شعر وقطع لنفسه كذلك واخذها بيدها وبارك
 هاربا في الليل وترك ملكته حتي اتي الي القوم فدخل عليهم الحية
 ولم عليهم فردوا عليه اللام ورجعوا بها واستبشروا بالفرح
 الذي معه وطمأنوا انه ذكر فكانوا يصنعون الحصر حتي اذا مضى
 النهار سار الغلام بما علمه الي المدينة فيبيعه ويشترى بسمته
 زين وشعبا انما في به الي اصحابه فكانوا علي ذلك حتي قضى
 الله تعالى علي الملك ان مرض مريضا شديدا فلما اشرقت علي الموت
 اقبل عليه اصحابه وقالوا يا ابني الله اخبرنا بما نراه فانه لمقت ان
 الروح لا تخرج من الجسد حتي يرى الرجل متعده في الحية او في النار

لورا

مومنا كان او كما فر فقال له ابني روايا اخوتاه فانكم تعلمون
 علي رب كنتم واني اوصيكم بولدي هذا فانه صغير وانا اتركه
 لله تعالى ثم لكم ودبيعة بايديكم الي يوم القيمة اسكنتم عنقه قالوا له
 جزاك الله خيرا وتوفي رحمة الله عليه فاخذوا في غله وبقعه
 وصلوا عليه ودنوه وكانوا الولد بعد ذلك كانوا الولد في
 حياته فقضى الله تعالى للغلام لما توجه الي المدينة لبيع الحصر
 كما حرت به العادة فوافق في الطريق ابنة الملك قاعد مع دابة
 في طاعة من قصرها فتخطت الي الغلام فاذا هو داخل الي
 المدينة فاعجبها حسنه وجماله فاقبلت علي دابته وقالت
 الاستطمين الي هذا الغلام ما اجله فعسى ان تطلعي به الي
 ونجعي بيني وبينه ذلك علي ما شئت قال فترت اليه
 الدابة وقالت يا حبيبي ابني كل خير فانك عند الله منزلة
 عظيمه ولي ودمريض وهو عالج سكرات الموت فاطلع اليه
 ولقنه الزاده قال فدخل الغلام معها فاعلقت الابواب خلفه
 وقالت لسيدها اتري لحيه فترت وهي تبختر في مشيتها
 وحليها وحلها فلما رآته قالت له تعجب علي ما شئت قل
 معاذ الله من ذلك فاني اخاف الله ان اعصيته زوال النور
 الذي في وجهي ويذهب حظي من الجنة قالت لا بد من ذلك
 والام يسكن معي ارض ولا بلاد وان لم ترض طوعا رصيت
 كرها ثم مدت يدها الي الغلام فلما راي ذلك بكى وقال لا اله
 الا الله ثم قال لا احب ان اعصي الله فاني الله تعالى العبد في

تكلمت قالت يا ابي اخرجني عنى فانه شيطان لا يهده الا نسي
 قال فاجرتته وقالت خذ حصىك قمح واخذ الحصر ومضى بها
 الى السوق فباعها واشترى بئس زينا وسعيرا وسار فلما
 خرج من باب المدينة نظرت ابنة الملك وقالت والله لا اعمل على
 هلاكك وهتك شركك قال لها تحول الله بيني وبينك ثم
 سار الى صحابه ولم يخبرهم بشي مما جرى له ثم ان الجارية ابنة الملك
 اشقت الى الرجال فقالت لدايتها انا اشتقت الى الرجال فعسا
 تختالين لي في حاجتي قال فاستر المايد بفسق من فسق بني
 اسرائيل فوطيها فخلت معه واقامت قريب التسعة اشهر وقدر
 الله تعالى ان اسبوعا من الايام تعودت معها فتطرت الى صواب
 وجرها فادخلت يدها الى بطنها فاذا بالجنين يركض في جوفها
 فصاحت صياحا شديدا وبشيت عليها فملا رات الجوارى الى ذلك
 صرنا الى الملك واخبرته بخبر مولائين فزال الملك اليها ودخل
 عليها فلما راها تلك الحال قال لها ما باليك قالت قد سقط الله
 عليا قال ولم ذلك قالت ان الزنا قد وقع في قصرك قال لها كيف
 ذلك قالت لان ابنتك امرها كذا وكذا قالت فصاح بها فخرت
 بين يديه فقال لها اصدقيني الحق والا قطعتك بالحق
 قطعة قطعة فلما سمعت ذلك منه قالت له يا ابنتي ما دني مني الا
 الغلام الذي في السبعة العباد فلما سمع الملك ذلك من خبر الغلام من
 لونه وارتجعت فرا به وبعده الى سريره ملكه واستوى عليه
 حاسا وقلاب على مصاحب الشرط واصحابه فلما حضر واين

دهم

يديه قال علي بالسبعة العباد اين ما كانوا والغلام الذي معهم
 ولا تستوقوه الا والخيال في اعناقهم والبطم في وجوههم
 والضرب بالحجارة وقد صنعوا ذنبا عظيما فبقي صاحب الشرط
 حتى دخل عليهم الخيمه وجعل الخيال في اعناقهم وجروهم على
 وجوههم وضربوهم حتى دخلوا بهم على الملك فوجدوه على ذلك
 الحال فلما نظرهم صاح عليهم واستمرهم وقال لهم يا اعداء الله
 انتم في العالانية عباد وفي السرقات فاعالوا ولم يسموا
 فاق واعدا الله والله ما فينا من يعصى الله طرفة عين او ما
 علمت ان العشق هو الشرك بالله فاجرت باي شيء استوجب
 منك هذه العقوبة فقال انما فعلت معكم هذا من اجل هذا الغلام
 الذي معكم فانه قد ارتكب من ابنتي سب لم يرض الله به فقالوا
 سبحان الله اتواخذنا بذنوبنا وان الغلام الذي معك لم نره
 الا الخبز والصلح ويعيب عنا ويعود اليه ولا علم لنا به فراة
 الله في امره واحذر العقوبة من الله تعالى قال فبكي الملك بكاء
 شديدا وقال لم اعتر واذني وانزلوا ما فعلت بكم فاميركم
 ان عقبر الله لي ذنبي وما ينفعكم ان عذبي الله فقالوا الله
 اراد ان يغفر الله له فليغفر عن ظلم الناس ولكن ايها الملك
 انجب ان يعفو الله عنك فاعف عن هذا الغلام قال يا قوم قد عفي
 في قلبي ان اعذبه عذابا شديدا ولكن انا اخبره بيني حصلا بينا اما
 ان احضره ضربا شديدا واما ان اتعيبه من ارضي فقالوا ايها الملك
 بعض الشرهون من بعض اخرجهم من ارضك قال انا افعل ذلك

ثم التفت الى حاجبه وقال خذ هذا الغلام وانطلق به الى اخ
اعمال واتركه حيا في انوابه قال فاربه الحاجب حتى انتهى
به الى ارض نللاه من الارض فتركه فيها وسار عنه فقضى الله
تعالى ان زوجة الملك لما ولدت ابنتا انت به وقالت هذا
ولدنا وقد وضعته امتك فاخرجه عنا قبل ان يسخط الله
عليه قال فالتفت الى الحاجب الذي تولى نفي الغلام وقال
لا انت تدري اين تركت الغلام فخذ هذا المولود وانطلق به اليه
فمواويل به قال فاحمله الحاجب وسار به حتى انتهى به الى
الغلام وقال لا يقول لك الملك خذ ولدك الذي جات به
ابنته منك كازعت فقال حبيبي الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم مدت يدها الى المولود احبته
احب بابا لله تعالى فوضعت على عنقه وجعلت تصلي وتبكي
وتقول يا ابي وا له ابراهيم واسحق اسألت ان تكمل هذا
المولود فانت تعلم ان ليس لي فيه حيله وانت ترزقه كيف شئت
فاوحى الله تعالى الى جبريل ان امض الى جبل من جبال الانم واسر
عزرا لان تاتي الى العابد وتكمل الغلام معها لانها سالتني ذلك
وحبني على ان اجيبها الى ما سالتني فافعل ما تشك ما تزل بها الى
احد غيري فوعزني وجلالي لو سألني ان ازيل لها الحيال من اماكن
لعلت ذلك كرامتها علي قال فاتي جبريل الى جبل ونادي
عزرا فالت اليه فقال لها سيري الى الذي بعثني موضع كذا فلما
واكتفي بالمولود الذي سألته فارت العزلة اليها وكملت المولود والحكمة

من

من ثديها وجعلت تلحسه بلسانها كالخمس ولدها واقامت
معه كذا كذا ما شاء الله تعالى ثم ان الجارية رفعت راسها الى السماء وقالت
الهي وسيدتي اسألك ان تغبض هذا المولود فانه قد شغلني عن
عبادتك وطاعتك فاني اريد ان اعبدك ولا اشتغل بشي غيرك
فاوحى الله تعالى الى عزرا ان اهيض واقتبض روح المولود الذي مع
العابد فانه سالتني ذلك قال ففعل عزرا بل ما امر به واستمرت
العابد ودنته ال طفل وجعلت تصلي اليها ونارها لا تغتر
العابد حتى ان الطير كان يجمع على راسها فلا تغلم به قال واتت
كذلك مدح طويلا حتى انتهى خبرها الى جميع الاقاق فقالت نبي
اسرايل اما ترون الي هذا الغلام كيف استجاب الله له مرتين اما
الاولي فانه سأل الله تعالى ان يكمل له الطفل فاستجاب الله له
وكمله واما الاخرى فانه سأل ان يغبضه فغبضه فقالت العبد
العابد ما لنا الاسير الى الملك لعله يرد اليك صاحبنا وادرا
حتى دخلوا على الملك وسلموا عليه فرد عليهم السلام وقال مرحبا
بكم ما الذي تريدون فقالوا ايها الملك اما تري هذا الغلام الذي
نقبتك بحب الدعوة ونحن نلك ان نرده اليك فقال لهم
ما نكم واياه قالوا لا طاقه لنا برده فقال الحاجب الذي تولى
نفيه برده اليهم قال فغضب الحاجب حتى انتهى اليه فوجه في مكان
فلاة من الارض فقال لها ايها العابد ان الملك قد ارسلني اليك
وامون ان اردك الي اصحابك فقال الغلام السمع والطاعة لله ثم للملك
ثم سار معه حتى انتهى به الى الملك فلما دخل على الملك قال له احب

المقام عندي او تمضي الي اصحابك فقال لاحاجة لي في المقام عندك
وانما اريد اصحابي فقال الملك دونك وايامهم فمضي حتى انتهى اليهم
فجلسوا عليه وقروا به وجلس معهم يعبد الله تعالى واتفق انه
مريض مرضا شديدا فغفروا واصحابه حوله وقالوا له عاذنا توسيت
قال تقوي الله فانقوه حتى تكلم بزوج فان لم تكونوا بزوج فانه
يراكم وياكم والمعاصي فانما خلق الوجوه قالوا له جزاك الله عن خير
فاوصت علي نفسك فقال لم ان تدفوني في سمي هذا الذي علي فقالوا
لا تفعل فانه لا يدبرنا لعل ولا سيما انك عابد ولا تحسن شيئا
تفرط في نفسك فقال لم قولوا لفلان وهو كبيرهم ياخذ الكفن
ثم يضع طرفا علي طوق مدرعتي بينهما وبين خري ثم يجدوا واندلوا
بعد ذلك ما سئتم فقالوا لا تتعل ذلك ان شئت الله تعالى قال فمضي
الله تعالى ان العلام مات فبكوا عليه وما حوا حوله صبا عظيميا
ثم حمدوا الله واشتوا عليهم وقالوا لصاحبهم قم الي صاحبك وانفذ
مامرك به مقام الي الكين وحدها وجذب ما بين خرد وسهم
فبعد له صدر جارية فري بالكين من يد وجعل يحرق ويحرق
فلما نظر واليه اصحابه قالوا له مالذي رايت قال لم رايت صدر
جارية قالوا له ارجع وانظر ثياب قال لم ما تعلمون انه من سطر
نظم لم يبق فيه الله عليه ان اعاد النظر فري محصيه فقالوا له
كيف تفهم قال لم انهضوا وادخلوا المدينة واعلموا النسوة
باتين وينظرون اليها قال فاد اليهن واخبرن عن خبرها
فجات النسوة ونظرن اليها فلما تبين لهن انها امرأة وقع الصياح

واشكركم

130 واشكركم باجمعين حتى صارت اليهم ثم اقبل الملك ومن معه ونظرها
فقال امرأة ايها الملك امرأة ورب الكعبة فقال الملك لامرأته
اذهبي وانظري اليها فمضت واذا هي امرأة فخرت الي الملك
فقال ايها الملك امرأة هي ورب الكعبة فلما سمع الملك ذلك
نزل عن فرسه الي الارض وجعل يحثوا الزراب علي راسه ثم قال
للعباد دعوني اكشف فاني جنيت علي هذه الجارية جنابة
عظيمة واخاف ان يعذبني الله لاجلها قالوا له انك وما
تريد فاستدعي بالاكثان ثم قال ايتوني يا بنتي موقنة
بالحديد ولا تترقي رقبها حتى تخرج من دفن العاير قال
فاثي بالاكثان فلما فرغوا من عملها اقبلوا يبسطوا الاكثان
بعضهم فوق بعض واقبلوا اليها فوجدوها قد كفت باكثان
تخطف الابصار من متونها وراحتها رائحة المسك الادفنة يخرج
النسوة الي الملك واعلموه بذلك وتلن له ان الله تعالى قد رد
عليك الاكثان وقد كفت باكثان من الجنة واكثانك يا فتية
فبكى الملك كما شديدا وقال يا قوم اربون ان اضع اكثاني فوق
هذه الاكثان قالوا لا تفعل ثم قال لم احضروا فاخذوا في الحنن
فوجدوا والخبر اليهم من الزيد وراحتهم الهيب من ربح المسك
فتقدم الناس للصلاة عليه فلما هو بالتكبير جعل الامام يتأخر
الي ورايه حتى انتهى الي اخر الصفوف فقالوا له ما لك قال
لم اما ربون ما اري قالوا له وما الذي تري قال رايت قارا علي جود
استقر بيده حربة فتأخرت نارا فقالوا له ان الله جميل قال واذا هم يرعد

وبرق من نورهم وعن ايمانهم وعن شاكلهم ومن تحت اقداسهم قال لجلوا
 بهرون ويسمعون التكبير في الهوى فلما دنوا يلجوها جعل الزاب
 مسيل على عيني القبر وعن شاله فخلوا ان الملائكة تولوا وقتها فافترقوا
 الملك بذلك فقال لبعض غريبيه علي يا بنتي فانه يا فخر عنق
 وقال للوزير خذ راسه واجعله في طست ونادي عليه في المدينة
 هذا جيل من فعل النجاسة وادعي يا علي اولى الله تعالى ففعل بذلك
 وقال **سجد** له الرسيد كنت بحرم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واذا بطلية قد اقبلت من باب الرحمة في وسط القلعة
 واجتهدت فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثقت من بعيد وهي
 تومي براسها كالمسلم عليه صلى الله عليه وسلم فوثقت من بعيد وذرت
 عينيها بالدموع ثم تاضرت على عجزها حتى حبيب ولم تزل تظهرها
 تعظيما وتوقيرا للمني صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من باب الحرم ونحن
 نشهد ذلك **وروي** عن ابراهيم احمد بن سعد بن ابراهيم بن عبد
 الرحمن بن عوف الزمري انه قال كنت اتي من المصيص فمررت بحبل الكمام
 فاحسبت ان اري المتعبدين هناك فوجدتهم ووافيت صلاة الظهر
 قال واحسب ان فيهم انك يا بعدني فقلت لم قبل رجل تدلني
 عليه فقالوا هذا الشيخ يصلي بنا فحضرت معهم صلاة الظهر
 والعصر فقالوا له هذا من وادي عبد الرحمن بن عوف وجعل ابوامه
 سعد بن معاذ قال فبكرني ولم يكن كانه كان بعرفتي قال فقلت
 له يا ابا الحسن بلقيته من اين فاكل فقال لي انت مقيم عندنا قلت اما الليل
 فانا عندكم قال ثم مضيت معه فجعل يحدثني ويواسي حتى جال الى هند

حبل فتعدت ودخل فخرج تعجب يسع رطلا وتصف قداني عليه
 الدهور ثم وضعه وتعدتني حتى اذا كان وقت غروب الشمس
 اجتمعت حوا اليه لظلمة فاعتقل مني فلبس خفي ملا ذلك الغيب
 ثم ارسلني ثم قال ما هو غير ما ترى اذا احتجت الي شي من هذا فخرجت حوله
 القبل فاخرجتني ثم ارسلني **رات القبل** لما راي به علي عبد
 المطلب ابله وخرج عبد المطلب من عند ابرهه الي قريش فامرهم بالخرج
 من مكة والدخول في شعب الحبال تخافة عليهم من مضرة الجيوش ثم قام
 عبد المطلب فاخذ بحلقه باب الكعبة وقام معه قوم من قريش يعرفون
 وينصرون الي الله تعالى فقال عبد المطلب لاهم ان الرجل يمنع رحله
 فاسع رطائي لا يظلمن صليهم ومجالهم عفا حالكم ثم ارسل عبد
 المطلب حلقه باب الكعبة ومضي هو ومن معه من قريش الي شفا
 الحبال يتحذرون وينظرون ما يصنع ابرهه مكله اذا دخلها
 فلما صبح ابرهه عزم علي دخول مكة وهيا فيله وهيا جيبه
 وكان اسم الغنل محمود فامر بتقديم الغنل الي مكة فاقبل فقبل
 ابن حبيب حتى قام الي جنب الغنل واحدا باذنه وقال لا يرك
 محمود وارجع راشدا من حيث جيب فاني في حرم الله تعالى ثم ارسل
 اذنه فرك الغنل وخرج شليل بن حبيب شتد حتى صعد الي الغنل
 فصرخوا الغنل ليقوم فاني فصرخوا في راسه ليقوم فاني فوجاهوه
 واجبا الي اليمن فقام وهو ول فوجاهوه الي الكعبة فتعل مثل الاول
 فوجاهوه الي اليمن فعدول ثم ارسل الله تعالى عليهم طرا من قبل البحر
 كائنات الخطا طيف مع كل طرفة انة اخبار جي في شفا وجوان في حله

مثل العرس والحصر لا تنقب احد الا هلك فخر جواهره بين يديهم
 الطريق الذي جازوا من وقال القليل بن جيب الذي كان دليلهم يول
 بهم الطريق الى اليمن حين راي ما ازل الله بهم من نقمة ابن المنذر والاله
 الطالب والاشد المتلوب يعني بالاشد ابرهه فخر جواهره بين
 خابئين يتب قطون في كل طريق ويهلكون في كل منزل واعانت
 ابرهه في جده مصيبتهم فخر جواهره معهم تتب قطونا ماله ولا استطاع
 امله تبعته الاخرى وسال الصديق والتبع والدم حتى قدوا
 صنع وهو مثل الفرح فامات حتى انضدع عليه من صدره وقال
 ابراهيم الخواص ركب البحر مع جماعة من الصوفية فانكسرت الارب
 فنجوا قوم على حشب الارب فوقف على شاطئ البحر لا تدري
 اين كان هو فالتما اليها لا يجد ما ولا ما تنقت به فاحسنا
 بالموت فقال بعض لبعض تنالوا بحبل الله تعالى على انفسنا
 شيئا تعلمه ان خلصت من هذه الشدة فقال بعض لا اضل
 الدهر وقال بعض اصلي كل يوم كذا وتذكر كل حديث فقالوا
 قلت الاخر فلم يجز علي اني الان قلت لا اكل لحم خيل ابراهيم فقالوا
 ما هذا القول في مثل هذا الحال قلت والله ما نهدت هذا ولكني قد
 بداء عرض علي نفسي شيئا فلا اظنوا عني ولا خطر علي قلبي غير هذا
 الذي نطقت به فلما كان بعد ساعة قال بعض لم لا نطوف هذه
 الارض مستدقين ونطلب قوتنا من وجدي انذر به اليقين
 والوعدهم الشجرة فتعرفت فوقع احد على ولده بل صغير فلج
 بعض لبعض فاحضنا فاحقنا احكامنا واحكامنا فميت حتى شؤوكم

وتعبروا

وتعدوا يا اكلون ثم قالوا له تقدم فكل فقلت لم انتم تعلمون
 انني منذ ساعة تركتكم لله تعالى واعل الذي جري هو سبب موتي
 من بينكم ثم اعترتهم فاكلوا وجا الليل فتعرقوا واوت الى
 اصل شجرة فلم يكن الا لخطه واذا بنبل عظيم قد انزل وهو يصيح والفرح
 تدوي له من صوته وهو يطلب فقال بعض لبعض قد حضر
 الاجل فاسلم القوم وثا هودوا واخذوا في التسبيح والاستغفار
 وطرح القوم ثيابهم على وجوههم وجعل الليل يقصد واحد بعد
 واحد ويشبه من اوله الى اخره فاذ لم وما ترك فيه موضع الا
 رفع احد في قومه فوضعه عليه نفسه فاذا علم انه ابلغ قد دلي
 غيره ففعل به كذلك حتى لم يبق غيري وانا جالس انا هودا جنة
 واستغفر الله تعالى فقصه في الليل ففعل بي كذلك حتى لم يبق
 في موضع الا انهم ثم عاد فبني مرتين وثلاثا وروحي تكاد تخرج
 فزعنا ثم فخر طومه علي فربعتي في الهوى ونظنت انه يريد قتلي
 ربيعة اخرى ثم لغتي فخر طومه وجعلني فوق ظهره فانقضت
 حاسا واحتججت في حنظلي نفسي وانطلق بي بهرول ساعة
 ثم اخري وانا احمد الله تعالى علي تاخير الليل وتارة اتوقع ان
 يورسي فيقتلني فلم ازل كذلك حتى طلع الفجر واذا به قد دلت
 فخر طومه علي واتراني عن ظهره وتركني على الطريق ورجع من حيث
 جاء فلما غاب عني سمعت شكرا لله تعالى وقت انا على حجر عظيمه
 فسميت عليها قريه من قريتي فانتبهت الي بلد كبير قد خلفته
 فتعجب اهله مني فسالوني عن قصتي فاخبرتهم ففرحوا وان القيل قد راك

في تلك الليلة مسرة اليهم وتعبوا من سلاطنتي وداود بن علي بن محمد بن
 ابي القاسم المتوحي قال حدثني عبد الله بن محمد بن حريز بن حريز
 المقيم بالبحر قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني جماعة من شيوخ البحرين
 الذين سافروا الى بلاد الهند انهم سمعوا هناك كتابا ان رجلا كان
 معاشه صيد الفيلة قال اختفيت مرة في شجرة عالمية كبيرة اوراق
 في غنيطه كان يجترأ بها الافعال الى الماء الذي تزد بها فاجازني قطع
 منها وكنت عادي ان ادع الافعال تجوز الي اخر قيل فامرله بهم
 مسموم في بعض ما تله فتدفع الافعال فاذامات الفيل المخرج
 نزلت في قتلعت ايبه وسكت جلد واخذ ذلك ايبه في البلاد
 فلما اجازني هذا القطيع ركب اخر قيل كان فيه فاضطرب الافعال
 واسرعت فاذ اعظم قد رجح فما زال قائما والفيل مضطرب الى ان
 مات فصاح الفيل صيحة عظيمة وضجت معه الافعال وانست في الكفة
 وتشتت شجره شجرة فانبت بالهلاك فانهى الفيل الانغم الى الشجرة
 التي كنت عليها فلما راني انك على الشجرة فاذ امني قد انكرت على علمي فحانته
 وسقطت الشجرة الى الارض فلم اسكن ان الفيل سيدوني فاذ ابيه قد
 جازى بالمني وجب الافعال على فلما راني الفيل وقوسى وراى لغزله
 على كذا من غير اذي حتي ومعني على ظهره ورجع يريد الطريق الذي اقبل
 منه وهزلات الافعال خلطه حتى بلغ الماء والافعال خلطه فاذ اقد فرج علمه
 ثيابان عظيم ينفع فدرت الافعال خرطومه نواه على وارتلي على وجهه
 الارض وحمل بوي خرطومه يعني اقبل الثقبان فسدوت بها الى البعا
 ورسمته فاصبته وتابعته برسمه اخرى فانصع فتقدم اليه الفيل الاعظم فقام

فما

ثم عاد الي فاخذني خرطومه وجعلني على ظهره وجعل يهرول والافعال
 خلطه فاني في الغنيطه لم اكن اعرفها فاذا هي واسعة عليه وفيما اقبل بوي
 لا يحصى عددهم الا الله تعالى واكثرها قد بق جسده وبنت عظامه في
 زال يتبع الافعال ويحمي ويذكر الي الافعال فتلقى اليه فيعني عليه الا
 الي ان لم يبق نبا هناك الا جمعه واو قرتك الافعال ثم اركني على ظهره
 واخذني في طريق العمار وتبعته الافعال فلما قارب العمار وقف وادني
 الي الافعال فطرحته ما عليه حتي لم يبق منه شيء ثم اترلي خرطومه بوي
 وتركني عند الافعال وقد صارت تلا عظمي فجلست عندها متعبا
 من سلاطنتي ورجع الافعال كلها لرجوعه وانالا اصدق بلساني ولا
 عاش هدت من عظم فهم النسل ووقايه فلما غابت الافعال غني شيت
 الي قرية قريبة مني واستأجرت خلت كثير لحي خروا معي وجرى لك
 الافعال الي القرية ومازلت ايبه في تلك البلاد الي ان حصل لي مال
 كثير وكان سبب عفاي من ذلك **باب** من جازى من عبد
 الله قال قيلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى شفي
 حابط من جيلان بني النخار فاذا فيه جل لا يدخل احد عليه الا استأجر
 ليعلم فجا النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل الحابط فخرج الرجل وجلى
 مشغوفه حتى يركب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلكوا
 فاعطوه فخطبه ودفعه الي صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما من شيء في السموات ولا في الارض الا ابدا في رسول الله وروايه
 ما يركب قال هاج في محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل تكلم الناس بها
 عليهم وعلى اهلهم وصال على الناس فرب الناس منه اكل واذا قيل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الي الناس هاربا من كل جهة فقال
ما بال هؤلاء فقال رسول الله بغير قد انكسر له قلبه وعقد واذكر الله
فقال ابو بارزة قلت يا رسول الله لو دخلت المسجد حتى يمضي عني
فانه جل جلالتي عفو ونداء لغيري قال كلا يا بارزة فاقبل
النبى صلى الله عليه وسلم فخره فلما ذهب اليه اقبل البعير على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما دني منه اثار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا
فسمع يده على عنقه فذهب ما به من ساعته فلما افاق البعير من صدمته
خرسا جدا لله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بارزة فاقبلت
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الناس اليه من كل ناحية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمصاحب البعير خذ بعيرك فخذ ذهب
ما به وارفق به فاحذر صاحبه وصار البعير الى الحسن اكان
فجعل ابو بارزة يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذكرك
ببكائك فقال يا رسول الله تسجد لك البائس فكيف حتى لا تسجد
لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعبا يا بارزة لعن الله قوما يسجدون لا بائس
من دون الله تعالى الا لو كان احد يسجد لاحد من دون الله لمسيحت المرأة
لزوجها قال فقلت يا رسول الله فلا تخفى اعظم عند الله من حرمة الزوج عليه
قال نعم يا بارزة ما يحب من الاكل بارة لزوجها ولا هلك منهن الاكل
لزوجها ولما اشتد من ربه يوسف الصديق بن ابي لهب وصار
خرج العذراء يوما في اهل مكنته ويوسف وراه عليه فوسل له من قبله عليه
الحلي والحلال وانما على راسه ففجأ هو بسخ حبل واذا امة ترحي وكانت
لرجل من خنهم قد اقبلت انما تاجر فلما نظرت ان قد يوسف ترك المرحي

واقبلت

واقبلت تبه واليه عدوا شد بدلا لبردها في وجعل الناس يمدحون
من طريقها وهي تسير كالنجم العاصف حتى وصلت الي يوسف وقد
تفرق الناس عنه عينا وشمالا فذكرت ان قد بين يدي فرسا بيضا
وجعلت تضطرب وتتمخض خديها بالتراب وتزغوا وتعاشد بدلا وقد وقف
العنزير ومن معه ينظرون اليها ويتعجبون من فعلها فقال له العنزير يا غلام
ما بال هذه ان قد لما راك لم تصبر منك وجا لك من دون الناس وتك
ما اري بين يدك قال يوسف لا علم لي الا ما علمني ربي قال فاسال ربك
بيدك ما شئت فرفع يوسف يديه الى السماء وقال الهي لا اله الا انت
تري فعل هذه الناقة فاعلمني ما تريد فاجاب الله تعالى اليه يا يوسف
اني اذ احببت عبد احببته الي جميع خلقي وعزتهم منزلة عندى
البراهم والادمين وغيرهم وان هذه الناقة راك مع ابيك بالنام
وهي مع صاحبها فلما راك ها هنا غريب قد حبل بينك وبين ابيك جانبك
باكية حزينة لما نالها من فراقك من ابيك فلما سلمها فاني خلقت الرحمة
وقسمتها بين سائر الخلق فبها تراحم الادمين والبهائم والطير والاعلام
جبريل بك تزلعن فرسه وتبكي بها في الناقة وتبكي وهي تان وتبكي
قال له العنزير يا يوسف الاخت في خبر هذه الناقة قال نعم يا الله ان
هذه الناقة كنت رحمة لي وان ربي اخبرني ان رايتي صعبا وانما لي بين ابي
وقوي فلما رايتي غريبا ملوكا عبد جاتي تبكي كما تربي رحمتي لادن الله لها في الكلام
لشفت بالذي اهلكك به فقال العنزير الحمد لك ما دى فيها اخيرت فركاب
فبما قلت ان ربي الله عن شيخ من اهل البصرة قال حدثت رايك ان كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلته رجل فترى علي غمرا فانه اشتد على الناس وراو

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فنزلوا واذا بعز قد اقبلت تمشي حتى
اقت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدودة القرون قال فخلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اروي الجيش وروي انه قال يا رافع الحكماء واظنكم
تلكم قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اراك تملككم قال فاذن
عود افركتهم في الارض ورجلهم واستوفت من رباطهم نام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونام الناس قال فاستيقظت فاذا الحبل محلول ولما راى النساء فالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترق ان النساء ذهبت قال يا رافع او يا رافع او ما
اخذتكم انكم لا تملككم اعلم ان الذي جاءكم هو الذي ذهب به كورينا عن
النبي ابي الربيع الماتى رضي الله عنه انه قال سمعت باسرة من الصالحات في
بعض الغري اشتهر امرها وكان من رايان لا نور امرأة فادعت الحاحم الى
زنا بها لا اطلاع على كرامات اشهرت عنها فنزلنا القرية التي هي ميمنا فذكر
لنا ان عندها شاة تملك لبنا وعلا فاشترينا فدجاجة يدلم نوضع بيده في
ومضينا اليها ولما طعمها فلما قلنا لها نريد ان نرى هذه البركة التي ذكرت لنا
عن هذه الشاة التي عندك فالت النساء فجلناها في الدجج فشرينا لبنا وعسلا
فلما رينا ذلك سألناها عن قصة النساء قالت نعم كانت لنا شوتهم ونحن قوم قمل
ولم يكن لنا غيرهما فحضر العيد فقال لي زوجي وكان رجلا صالحا ندع هذه
النساء في هذا اليوم فقلت له لا تفعل فانه قد رخص لنا في الترك والله يعلم
حاجتنا اليها فاتفق ان استضاف بنا ضيف في ذلك اليوم ولم يكن عندنا
قراه فقلت يا رجل هذا ضيف وقدامنا كرامه فخذ تلك النساء فادعهم فحسنا
ان يسكنوا عليهم صغارنا فقلت له اخرجهم من البيت الى ورا الحدار فادعهم فلما
ارادوا ففوت شاة على الحدار فمركت الى البيت فظننت ان تكون فقلت

من

135 منه فخرجت لا نظرها فاذا هو بسلع النساء فقلت يا رجل رابت عجا وذكرت
له القصة فقال العلى الله ان يكون ابد لنا خير منها فالت تلك تطلب الدين
وهذه تطلب الدين والعمل بركة اكرام الضيف فمالت يا ولادي اني
شوقتها تربي في قلوب المرءين فاذا اطابت قلوبهم طاب لبنها واذا تغير
قلوبهم تغير لبنها فطوبوا فطوبكم اشارت الحبر كان النبي صلى الله عليه
وسلم يرسل حماره يعفوا الى باب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار
او مني اليه ان احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد بلغني ان
دا نبال الاكبر في التوراة ذات يوم فاني على هذه الابهة فاسوا خلال
الديار الابهة فطوي التوراة وقال غارب من ذا الذي يكون حارب بيت
القدس على يديه وهلاك بني اسرائيل فاني في الشام بينما يارض يا بل فقال
له تحت بص عايل فغيرا قضيت ذلك على يديه فلما اصبح جهر مال عظيم
فخرج حواض يا بل ترعه ارض وتضعه ارض حتى ورد ارض بابل ومكها باليوسيد
سحار رب فدخل عليه فقال له من انت ومن اين ائت قال اقبلت من ارض
بني اسرائيل وحملت معي اموالا فزتها على قرا ارضك وانياسهم فانزلهم لللك
واكرهم فجعل يطلب الانبياء والعقل يعطهم ويسان عن اسمهم حتى قسم ما لا
كثير ولا يظفر بجح نصر حتى اعباه ذلك فبعث من يطلب في قري بال
ويديها فلا يظفر به حتى يس من خرج غلام له ذات يوم الى بعض القرى
للغير ثم يعلم من بعض على طريق الناس فدلخذه من شاة وقد فرس له واداد
وبه دون شيل منه الى الاضفر فلما نظر اليه غلام دانيل راي منظر اعجيبا
فقال له ما حالك يا غلام قال انا غلام يقيم اكد على ام لي عجز رضي اصا بني
ما تزي عجزت عني فوضعتني هاهنا لتعطف على الناس في المارة فاصيب الكسر

قال له ما اسمك قال له نرسال عن اسمي قال ان مولاي قسم لا اكون في ابياتي
ومساكين فكيف قيت عنه فاحضر في ما اسمك حتى اخبره عما لك قال اسمي تحت نصر
وانا غلام بيتهم فاحضر في الغلام الذي بيده فاحضره عاريا قال دانيال هذا بعينهم في اسر
في نفسه وقال انطلق بنا اليه فانطلقا حتى اتيا اليه فقال له ما اسمك قال تحت نصر
وانا غلام بيتهم من اهل بيت ترف ولكن انتسب علي الزبان فاصابنا شدة وعجزت
عني اي فالتفت في هذا الموضع فاسر غلامه ففصله وطيبه وكساه ثم جعله حتى
جابه الي اسم واجر عليه حتى يوي وضح وكان قبل ان ينزل به للمرح خرج مع
اقرب له الي البراري فيمن طيور له ويحلقون له فيما بينهم حتى يذهبوا الي
الغريم فيجترسون له حزمة فكان يدها السوف فيبيعها فكان منها معاشه ومع
اسم فلما سمع قال له دانيال يا تحت نصر هل تعلم اني احصيت اليك قال نعم
قال فما رايت ان وصلت الي مكافاتي هل انت مكافاتي قال لا ايدي هل صيغ احد
باجد الادول ما صنعت في سن ابن اقد تلي مكافاك قال ان ملكت يوما
من الدهر بابل وعرفت بلاد بني اسرائيل فلي الان منك ولا هل بقي قال نعم
غير ان هذا منك اسمك اني قال له هو للجد مني قالت له اسم ما سيدي ان كان
هذا الذي تقول حتى فان الملك وهو تبع لك قال دانيال اكتب لي كتاب
امان لي ولا هل بقي يكون كتابك علامه بيني وبينك وبين اهل بيتي واعطيك
عشرين الف درهم قال نعم فكتب له تحت نصر كتاب امان بخط يده ولاهل بيته
وصيته بالذهب واعطاه دانيال عشرين الف درهم ثم ودع الملك ولحق ببلاده فجعل
تحت نصر يعرف الدهر على علم الغلام الذي كان يوعدهم وكساهم واشترى لهم
الدواب وكان طريقا ديارا كانا ناطق الى سجن ارب الملك فانتسب له في
بابه في اصحابه فكان يوجههم في اموره وكان يطلع فلما مات الملك حيا ريب استخلف

البر

136 ابن ابنة واستخلف تحت نصر من بعده فاقام فيهم تحت نصر بابل يعمل فيهم ما
كان يعمل سحا ريب حتى عظمت الاحاديث في بني اسرائيل فاحب الله ان يقيم
فيهم ومات الملك صديقه وقبوا اشعيا فاستخلف الله عليهم ملكا فيقال له باشيه
من مومن رجل من بني اسرائيل وبعث اليهم ارميا فيقال له هب لما بعثكم اليها
رسالة الله فيهم ويحوا يا بنيكم من الوعيد والعذاب غضبوا وامرهم وكذبوه وتالوا
كذبت فاخذوه وقيدوه وحجروه فغند ذلك بعث الله تعالى فيهم تحت نصر ثم
سهم فجعل يصبر بمجوده حتى تزل سياحتهم فاحضرهم فلما طال لهم ذلك تزلوا علي
حكم فنفقوا الي الابواب وتخللوا في الاقدية فذلك قوله تعالى فاسوا اخلاق
الدبار ثم حكم فيهم حكم للمجاهلة ويطش فيهم بطش المدايرين ففعل منهم الملك
وسبي الملك وترك الزنا والشيوخ والحجاب ثم وطشهم بالحيل وهدم بيت المقدس
وساق الصبيان ووقع النساء في الاسواق محسرات وقتل النساء وخرّب
المحصون وهدم المساجد وغرق التورهم وسال عن دانيال الذي قد كان
كتب له الكتاب فوجدته فاحضره فاحضره اهل بيته الكتاب اليه وكان فيهم دانيال
ابن حزقيا قبل الاصغر ومقتابل وعز دابل ومخابل وكان دانيال ابن حزقيا
استخلف عن الاكبر وكان قد اعطاه الله تعالى الحكم وكان عبدا صالحا وقال
بن عباس انه مرق الكتاب وبني هوذا الغلام وكان اكبرهم دانيال وهو
دانيال الحكيم الذي انتداه الله به بني اسرائيل من ارض بابل فعز تحت نصر
حتى نظر الي دانيال ومع كلامه ورأي حكمته فذهب به الي جنب فلاه من الاض
فانقي فبعد دانيال مع شبلين ووطن عليهم الحب وهو مغلوب وقتل علي دمر
بحي بن زكريا سبعين الف ويلي دم زكريا سبعين الف وذلك انما بعث الله
تحت نصر عقوبة لهم فاصنعوا اياما ديارا وحيا وكرها وقتلهم وذلك انه سر

بالموضع الذي قيل فيه يحيى بن زكريا فإني دمه يغلي فسال عن ذلك فقبل هو دم
نبيي لا يسكن حتى يقبل بكل نبي منها سبعين ألفا قال فلما قبل نصر علي دمه
على العدو كنت تلك الدنيا قال ابن عباس لم يقبل كهلا ولا خلويا ولا أسرا
وأما قتل أهل الحرب وقاديه الجيوش حتى استكمل هذه العود ودا نبال في الجبع
الشلبين سبعة أيام نادى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل كان في ناحية من بلاد
الأنعام أن انطلق فأخرج دانيال من الجيب قال يا نبي من يدلني عليه قال في بيت
كذا في موضع كذا أبدلك عليه موكب كركب أنا ناله فخرج بخدوا وودج وبيت
حتى انتهى إلى ذلك الموضع فداوته حمارته ثلاث مرات في أرض ملها فعرف
أن بقية نبيها فقال يا صاحب الجب فاجابه دانيال فقال قد اسمعت فما تريد قال
أنا رسول الله إليك لاستخرجك من هذا الموضع فقال عند ذلك دانيال الحمد لله الذي
لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يحل من نزل عليه إلى غيره هو الحمد لله الذي يجزي
بالإحسان أحسانا وبالسيئات عقوا وعزنا الحمد لله الذي يكشف خزايا ويرفع
كرهنا فاستخرجهم والشلبين أحدهما عن عيونه والآخر عن بياض عيشان وعنه وقد
دبر البني الذي أرسل إليه منهم حتى عزم عليهم ما دانيال ابن برحمان إلى العظيم
أشارت الكلاب عن أبي نصر السمرقندي قال كان موكب عليه السلام يهاجم ربه
عز وجل فلما أراد الانصراف قال الله عز وجل يا موكب ابن علي طرقتك حبيب من أصحابي
تدوني فيهم في أوقته فإني موكب فوما يصير يوم الدين فقال هيات في هذا القرب
رجل واحد نالوا لا تعرف فقال هيات واحد نالوا كان في محلتنا رجل فاسق فاجسر
قد توفي فلم توفي ديننا أن نوقفه فربنا في البئر فقال موكب عليه السلام فاعينني في
علي أخراجه من البئر فعا ونوه علي أخراجه من البئر فكفنه ودفنه ثم قال ما رب أنت
قلت الموتون شهدا الله وقد شهدوا عليه بالفسق فقال الله تعالى ما علموا منه عشر

ساعة

أعلنت من من العنق ولكن على لارفت بذلك عنه وعفون عنه وعفون له
ساعة صبة قال موكب يا رب ذلني على ذلك العمل قال الله تعالى كان يحيى في بعض
الطرائق فإني كلما يلهت من العطش فيلج بئر لم يكن عليه حيلة فإني لندبه
في البئر حتى ابتل طرفه ثم عصره في فيه حتى شرب الكلب فلما استيق على ذلك
الكلب غفرت له معا صبه وجعلت من أصحابي وعاملته بكرمي وعز محبتي
حلال قال قدم رجل على بعض السلاطين وكان معه عامل أربنيه نصر في
الي من له من مطر بئر تحفه إذا قهر عليه سببه مكتوب عليها هذا بئر الكلب
فإن أحب أن يعام خبره فليخبرني فزبه كذا وكذا فإني فيه من مخبر فقال الرجل
عن البئر قد لوه عليه فقمدها وسأل أهله قد لوه علي شي فبعث إليه وأحضره
فاذا الشيع قد حازوا المائة منه فساله قال نعم كان في هذه الناحية ملك عظيم الشأن
وكان منتهى هاكثير الصيد والسمك وكان له كلب قد رآه لا ينافقه حيث كان فإذا
كان وقت غدا يهر وعشابه أطلعهم ما ياكل فخرج يوما إلى بعض شيوخهم وقال لبعض
غلمان قل للطباخ يجعل لنا ثريدة لبينة قد اشتبهت فاصليها ونصلي إلى شيوخهم فوجه
إلى الطباخ فإني بالثريدة وهي ثروه عظيمه ونصلي أن يعطيني بشي واشتغل بطبخ شيئا
آخر فخرج من بعض شيوخ الحيطان ادعى فخرج في ذلك ورده الكلب رابض
بذي ذلك كله ولو كان له حيلة لمعها ولكن لا حيلة للكلب في الادعي وكان عند
الملك حاربه خرسا من ثدرات ابنته ما صنع للانف في الملك من الصيد في
آخر النهار فقال للغان أول ما قد مررت إلى الثريدة فلما وضع بين يديه أوانا لثرا
الهم فلم يهر ما ترون ونجح الكلب وصاح فلم يفتقر إليه ورجع في الصباح فلم
يعلم مرده ثم دعا إليه ما كان يرمي إليه في كل يوم فلم يقربه ورجع في الصباح فقال
للغلمان خذوه عني فإن له قصه ومديرة إلى اللعين فلما رآه الكلب يري أن

يا كل نظر الى وسط المائدة وادخل فاه في اللبن وكرج منه فغط ميتا وتناثر له
 ونجي الملك سحبا منه ومن فاعله فادان المراسا اليهم فمروا امداهما صنع الكلب
 فقال الملك لنوابه وحاشيته ان هذا الذي بنفسه تحق على المكافاة وما عمله
 وبذنه عزي قد فتن بين ابيهم وروينا عن النبي كرم محمد بن خلف بن الرزيان
 انه قال حدثني بعض اصداقاي قال خرجت ليلة واناسكران فقصدت بعض البياض
 من الامور ومعني كلبان لي كنت ربيتهما ومعني عمي فجلست عيني ففت فاذا
 هما ينيان ويصيحان فانهيت لصباحهما فلم اشر شيئا فظنوا انها قد فتنوا فاعادوا
 الصياح والبياح فانهما في ثوبت اليهما وضربتهما وطردتهما فما احسست الا
 وقد سقطا على الكلبان وحركاني بايديهما وارجلهما كما تحرك النيطان النائم
 لا يراه اهل ثوبت فاذا بتعبان عظيم اسود فخر مني ثوبت وقذلتهم ثم انصرفت
 الي منزلي فكان الكلبان باذن الله كسبا لاسقي وعمر لي عثمان سعد بن سالم
 القرني قال كنت في ابتدائي في جرح من جرح بجر البع وكان في فوس فكلما اصطاد
 به الوحش وكان في ثوبت فيه لبن فحيث يوما اشرب اللبن فنبع علي كلبا علي
 حمله شديد ومنعتني من شرب اللبن ففجيت منه وتناحر ثم قصدت ثايبه لا شرب
 فجل علي الكلب فتناحرنا فلما كان الثالث قصدت لا شرب فاكتب الكلب علي
 العقب وشرب اللبن فتهرب لي من ساعته ولعل الكلب كان ينظر الي حمية
 حيلت واسرها في اللبن فبدل نفسه اسفا علي وكان ذلك كسب ثوبتي وحدثنا
 هذا الامر فانظر فاذا ذلك الكلب وذكر علي بن الحسن الترمذي قال حدثنا
 عيسى المري سولي ابي انا مع سولي له قبل اني يعرف باي عثمان الذي وكان
 عظيم المال يحدث ان كان في جوارع بغداد رجل يدب بالكلاب فامر يوما
 في حاجة فنتبعه كلب كان يخصه من بين ما يركله فمروا فمروا فمروا فمروا فمروا

انتهى

انتهى الى قوم كان بينه وبينهم عداوة فاضاؤوه بغير عداوة ونبضوا عليه والكلب يراهم
 فا دخلوه بيتا فقتلوه ودفنوه في الدار والكلب يراهم فخرج الكلب وندبه حرا حرا
 نجا الي بيت صاحبه وهو بجري فقصت ام الرجل فقصت ابيها وعلقت انه
 تلف فقامت عليه الما ثم وطردت الكلاب عن بابها فلم يرك ذلك الكلب الباب
 فمر به واحد من الذين قتلوا صاحبه وهو ايضا فخر به الكلب فتعلق به وفهشه
 فاجتهد المجاذبون في تخليصه منه فلم يقدروا واذا نعت فحتمه وجا حارس العود
 فقال ان هذا الكلب لم يطر هذا الرجل الا وله معه قضيه ولعلم الذي جرحه وخرجت
 ام القاتل فوجدت الكلب يتعلق بالرجل وكعت كلام الحارس فذكرت ان هذا
 الرجل من كان يبادي ولدها فوقع في نفسه انه قاتله فتعلقت به وادعت عليه
 القتل وادعتا الي صاحب القتل فحسم بعد ان ضرب ولم يبر شي فلم يرك الكلب
 باب الحبس فلما كان بعد ايام تخلص الرجل فلما تخلص علق به الكلب فاذقوا
 بينهم فلم يقدروا فاما زال بسعي فخله الي دارع واقتل الكلب نحو الثراب
 فخله موضع دفن القاتل فغضب فوجدوا القاتل فخر به فخر على نفسه وعلى الباقيين
 الذين قتلوا معه فطلبوا وقتلوا اوربا عن محمد بن الحسن بن شاذان قال ولاي
 النعم ولاية احمد بن سفيان بسابور فقصدت علي بن احمد الراسبي فقتلت
 في بعض المنازل فوجدت في جواردي جندي من اصحابه يعرف بسنم كان
 له كلب خرج لمخرجه ويدخل لدخوله واذا جلس جلس علي باب داره فمر به
 وبعطيه بوزنه فسالته الملبسون عنه فقالوا اساله عن حديثه فانه
 يحسرك بشانه فاحضرت العظام والنته عنه وكيف استحق هذه المنة فلم يرك قال
 هذا خلصني بعون الله تعالى من امر عظيم ثم قال لي اسمع حديثه وذلك انه
 كان يصحني رجل من اهل البصر يقال له محمد بن بكر لا يبارقني بوالكمي يبارقني

علي السبيل وعنه سند من فخر جنانا لاهل الزبور فلما خرجنا من هناك
لنا كان في رجل عريان فيه جملته دنانير ومعي شاة كثير اخذته من الغنيمه فتراثنا في موضع
فالكلنا وشربنا فلما علم في الشراة عدالي وشديدي الى رجل او شقي كفا فادري ما في
واو واخذ كلنا كان معي وكسرتي ومعني وايت من الجاه وقعد هذا الكلب معي ثم تركني
ومعني فلما كان بعد ساعة اتاني معه رصيف فطر حم بين يدي فاكلته ولم ازل احبوا
الي مكان فيه ما فشرت منه فلم يزل الكلب معي باقي ليلتي بعوي الى الصباح فجلست عيني
ساعه ثم انتهت فلما اجد الكلب فلما كان باسرع من ان واقاني معه رصيف فاكلته
وفعلت كعالي في اليوم الاول فلما كان في اليوم الثالث غاب عني فقلت معي حبي الى الرصيف
فما اشعر الا وقد جاء معه الرصيف فري به الي وما اشعر الا وابني علي راسي بيكي ونال
ما صنع هاهنا فخل كفا في واخرجني فقلت لمن ابن علفت عكافي ومن ذلك علي فقال
كان الكلب باثنا كل يوم فطر له الرصيف علي راسه فلا ياكله وقد كان معك فاكلنا
اجوعه وانت لست معك فانسعته فحي وقعدت عليك وهذا ما كان من جنوبي وحبر
هذا الكلب وهو عندي اعظم من الاهل والقرابه فربيت اشراكا فقه قد انزوي
يده تاثيرا للغاوس ساعا الي كبري خلف من المزياني انه قال حدثني لخص نائب
قال دخلت مدينة فذكر هالي فجلت اطلب شيئا اسرقه فلم اصبت شيئا فوقع عيني
علي صبيح فدارت احضار عليهم حتي سرق كساليه واسلمت فارحت غير
بعيد واذا بعجوز مع كلب وقد وقعت في صدره كسبي وسكني ونسول
بابي فديك والكلب ببصيص بلوذي ووقف الناس ينظرون اليها جعلت
المراه تقول بالله انظر والي الكلب كيف عرفه نفعيوا الناس من ذلك وشكلت
اناني نفسي وقلت رصعني وانال اعرفكم ثم قالت لي معي الي البيت ونعم عندي
فلم تدارني حتي مضيت معك الي البيت واذا اعدها جماعة احداث يشربون وبين

انهم

ايدهم النواكه والبراجين من جوالي معهم فزات لهم بنا حسنا فوكت فجلت
اسمهم وهم يشربون وارفق بنسي الي ان ناموا جميعا فمكت وكورت ما عندهم
ودعت اخرج فوثب علي الكلب وشبه الاسد وصاح وجعل يراعي الي ان انتبه
كل نام فخرجت واستحييت فلما كان النور فقلوا مثل فقلهم امس وفعلت بهم ايضا
مثل ذلك وجعلت اتويع الحياه علي الكلب الي الليل فاما السكني فبجمله فلما ناموا
رمت الذي رمت فاذا الكلب قد عارضني مثل ما عارضني به فجلت احضار ثلاث
ليال فلما ايت طلبت الخلاص منهم فقلت لهم ان ادنوني في الخرج فاولي الامر
للخروج فاستأذنتها فقلت لي هات الذي اخذته من الصبرج وامض حيث شئت
ولا تعيم في هذه المدينة فانه لا يبيها لاحد ان يعمل معي فملا فخذت الكلبين واخرجني
ووجدت اناسي ان اسلمت بها وما قدرت ان اطلب منها ما افقه قد نعت الي عدلا
يسير واخرجت حتي اخرجت من المدينة والكلب معك فلما جاوزت حدود طلدس
وقعت وحيت والكلب معك يتبعني حتي بعدت ثم تزلج منطلي ولبقت وانا
انظره حتي غاب عني اشارت الهرة عن الشيخ العاني القدره فخر الدين القاسبي
رحمه الله قال اتممت الحافاه مدسني بعني فانها هم قال وعندنا هم وكان
لها نصيب من الطعام بوضع لها الساطع مع طعام الجماعة وكان من عادتها ان لا تقرب
الا اذا غاب الحادس الصلاة فتقدم الي نصيب المعين لها ولا تقرب الي غيره فتناول
في مكانها علي الساطع فاذا ارضت من اكله بقيت جالسهم في مكانها الي ان يفرج الجماعة
فلما كان ذات يوم وتدمروا الساطع علي العلاء خطفت الهرة من بعض الجماعة
فقطعت لحم من عيني نصيبهم ثم انقضت وحالت ثاني مره واخذت قطعة لحم من ادم
اخر من الجماعة فنام بعض الجماعة اذها وادرك اذها والطير يدور فورت ثم
حالت وفي فمها قطعت عاودت وحالت بولدا اخر فتركته ثم عادت وحالت بولدا

الحكاية السعدية في شهر الحرام

ثالث ثم جات وجلست وجعلت يد علي فوطستها فقال الشيخ فخر الدين للناظر ان
هذا الذي يري من الحرم قال هذا كان قول لنا لكانت مجردة مثلكم كان لي نصيب
واحد فالان لي هذا الاكلا فاسر الشيخ ان يطلق لها ما يتبعها كما يراكم ما اشارت
الحيات قال ابو جعفر الموداكت اختلعت الي الصوفية في بدايتي وانا حدث فلما
كان ذات يوم تبعني رجل يتعري لي فذعت عن نفسي فلما ربي فلما كان ذات يوم
تبعني رجل يتعري لي فذعت عن نفسي فلما كان ذات يوم تبعني فحسبت
ان ينطعمني عن هبة الفل فلما صاق صدري خرجت الي البرية لا اكله ولا يكلمني
اذا شئت مني واذا جلست جلس فلما كان بعد ثلاثة ايام وعش لا اكل ولا شرب حيث
الي بي طول فقلت له ان مضيت عني ولا طرحت نفسي في هذا البرية فلم يبعد عني ابني
ان فعل ذلك فسكت فرببت نفسي في البرية فوقف علي صخر في وسط البرية وجلست عليها
وجعل الرجل يصيح في الصرا ويدخل التراب علي راسه ويأتي ساعه وينطلق في البرية
ثم هام علي وجهه وبقيت في البرية ثلاثة ايام علي حالي فلما كان اليوم الرابع واذا
حيه عظميه قد خرجت من تحت في البرية ودارت حول البرية علي راسها فقلت
في نفسي قد امرت في امر صاحبها من الله وحكمته فلما بلغت الي عندي قامت
فهرت شيئا اصغر كان من صفات البرية علي وجه المائمه ذهبت الي القبة فقلت ما اكلت
ان هذا رزقي فمسست فاذ هو لبن فاحذته ووقته فاذ اطعمه طيب فوجدت
فيه الشبع فلما كان في اليوم الثاني اذا بالحيه قد خرجت من القبة ودارت في
البرية علي راسها وقلت كذلك فاحذته واكلته وفي اليوم الثالث فكانت
انست بالموضع وعني فزت الصلاة وخرجت الحية في اليوم الرابع والانسابت
في الحائط حتي صار راسه عند راس البرية وذهب في اخر البرية كأنها تنور كما
تسلك في فتعلقت بها واذا هي رفعتني علي راس البرية فخرجت وذهبت المجر

دعبر

وجبت لغير واحد منهم فدعوا الي دعاء ايت بركة ثم ثاب الي اهل بيوتهم وقالوا
احمد بن محمد بن يحيى الجلال كان شخص من اصحابي في فلاة من الارض وهو وحده فبات
في واد وحوله حوله واره وقيل عليه ابن من الزمان فبعثه هو ذلك اذ سمع وجبه شديدا
فانبعث فاذ في حية عظيمة تخرج بعدد من الحمار والحيتب حتي جات الي الحيط 8
واصبرته فلم تفرج فقال له بعض من حضر برحمتك الله ما الذي قتل فقال اية الكريه
وقال ابو سعيد الخراساني سمعت ابا هبم القري يقول بينما رجل يسير في يوم صايف
اذ عدل الي شجيرة فاصاب فيه بعاره قال فدخلت فيه فنام البت ان دخل علي شجيرة
كانت النمل فتطوق في شق الغار وجعل ينظر الي نمل في نفسي لم يزل يرقا له
فالبته ان خرج من الغار ثم عاد الي وفي فيه رغب حواري قد ذهب منه غصه
فوضع عند راسي ورجع الي موضع فتطوق فيه فتمت واكثت الرغب فلما هرب
النمل اخرجت فلقيني ففقت فقالوا لي من اين انبت فقلت من هذا الشعب
فقالوا اهل رايته ما رايته فقلت وما هو فقالوا عرض علينا في الرية فعيان وقام علي
ذنبه وفتح فاه ونفخ وكان مضيا انسانا فطرح فقال اظنه جايبا وربي البرية عينا
من الحماري فاحذته النعيان ومضت فقلت لهما انا اكلته وخليتم ومضيت النوع
الثاني في اشعار النمل ان ذكرنا لو بكر من الحمار طبعه في الي طالب المعروف بلين الي
الوا وكان رجلا صالحا يسكن من طلائف ان كان ذات ليلة قاعد اذ بعث قال
وكنت ضيق الصدر فخرجت فامر كبيره فحجبت فعدوا في البيت ثم خرجت اخرج
وجلا ليعيان بين يدي وكان بين يدي طاسه فكيفها علي احداهما فبات
الاخري وجعلت تدور حول الطاسه فدخلت الشق وخرجت وفي فيها دينار
فتركه بين يدي واشتعلت انا بالفضح فعدت ساعه منتظرة رجعت فبات دينار
اخر فعدت الي ان جات باربع اوصه وعدت ربا نا طول من ليل ثم خرجت وسر

جليلة كانت فيها الهبات والنفوس وفيها حق الوعاظ نفوس ان تأتي شي فرقة الطائفة
فمقر تافع عليها السق واخذت انا الدنايو وروي عن بضاعة بنت الزبير عن القواد
بن عثمان خرج ذات يوم الى البقيع وهو المقبر الحامض وكان الناس لا يذهبوا معهم
في حاجة الا في الجوسق والثلاثة وكان يعرفوا ابي ابي دخل حرمه فبينما هو جالس
لهاينة اذ ابي فاد اخرج من حق وفيه دينار ثم دخل فخرج اخر حتى اخرج جميعه
عشر دينار ثم اخرج خرقة ثم قال القواد فقلت له فخرجت فيه دينار وادته ثمانية
عشر دينار ثم خرجت فابقت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمرته حينها وقالت خذ
صديها يا رسول الله قال خذها لاصدقته فيها بارك الله لك فيها ثم قال في تلك الاثنية
يدك في الخمر تلكه والذبي اكره الخمر يعني اخرها حتى مات اشارت القواد روي
ان الميراث علي بن ابي اسير لما وحي الله تعالى اليه انهم اني قد اوفيت النساء ان لا تخط
لهم ولا ارضن ان لا تكتب لهن وادحت اليه اصعب خلق في عونه ثم امرهم ان ياتوا
فوقع القواد باخذوا من قوت ستم فجعل الرجل ياتي ويكسب قوت ستم فلما كان في العام
المقبل نزعوا واملوا الى العمل فمضوا فاماخذوا منهم خرج العمل فاخذوا وابتدوا واخذوا
سهم وتركوا الباقي وروي عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال راب ابي قال للعل
احمر حماري فابي القواد فخرجت وهم على سد فلما روي البيت غلابعد
ذلك اشارت عالم الما فكل ابو عبس بن الملا خرجت الي شاطي بل مصر فابنت
اسراء بنتي ورضي فادركها ذوا التون وقال لها ما بالك تشلي قالت كان ولدي علي
صديري فخرج فمساخ فاحضره حتى فاقبل ذوا التون حتى علم انه تم فبلي وكنيت ودعي
بدعوات فاذا القواد فخرج من الما والمولد معه فوضع الي اسمه وانا اشاهد ذلك
قال ابو الخير الدلمي كنت جالسا عند خيرة الساج فانه اسراء قالت لها عيطيني
المذبل الذي دفعته لك فقال لي دفعه لها فقلت كره الاجرة قال لها درهمان

عالمی

فالت سامعي الساعة سمعوا وانفذت اليك مرادهم اذ انك اكلت مما عذ ان شاهه
تعالى قال لها ان اتينيني ولم تجدني فادعيني في الدجالة فاني اذا جيت اخذتها فالت
له المرأة كيف تأخذ من الدجالة فقال هذا التفقيش فقولوا لربك افعل ما اوتراك
فالت المرأة انشا الله تعالى نعمون قالوا ابوهم فالت بالحد وكان غايبا واذا بالمرء
حات ومعهما فم فيه من هان فلم تر ابا الخبيز فعدت ثم قالت وربت الخبيز في
الدجالة فاذا سرطان تغلق بالخرقة وعاصت فبعد ساعدها ففتح بابها فوسه
وطس على الشط بيوتها فاذا بالسرطان فخرج من الماستحي اليه والخبيز على ارجله
فلم يقرب من الشبيخ اخذها فقلت رابت لداو كذا فقال احب ان يقيم به في صايب
قلت لا قال لا يخرج اشا سرات السمك روي عن ذي النون المصري قال كتبت
اليهم فمنا مجنون اسرد داهب الغفل فلما ترسلنا البحر قال الملاح ربنوا
الكرمي فمنا فاني بلغوا اليه قالوا له اذن فانشأ يقول
اشا الغلوب قريب اس ابيسها فتمحيت بين الحمية والهوي
قال الملاح اذن قال قد بعثنا في الحارث ليرى لك قال الملاح اذ في المهر خازن
وصبره قال ذوالنون فبينا نحن في ذلك اذ هاجم اليهم عوج عظيم وحررت من سمكه
وفيه ملان دنابه فجات حتى وقعت بحجب الاسود فقال الاسود ياملاح امض هذا اليك
واياك ان تسره فاخذتها وديارهم ولدت فسات عنه فقبل في انهم صام الدهر منذ
خمس سنه لم ينظر في الشهر الا مرة واحده وعمره ^{صلوات} سليمان قال اصحاب ابراهيم
بن ادهم الي ديار وكان علي بن ابي الفرج العمري الله تعالى فمست السمك وفيه نمل واحد
منهم ديار فاخذ ديار واحد اوارى ان يش الماني وكب سبعين فيها فم
من النجا فضع لهم جوههم فامتهم ولا كان غريب بينهم وكان خفنا خلق النياب
فقبل له اليه واخذ عنه شيئا فانه لا يضل لك فقام ونادي في اليه فقال احسن

ابوتوني كل واحدة سكن جوهره فبعد سابعه عيقت الحيطان رأس البحر بكل واحد
 جوهره فقال للقوم خذوا ما شئتم من جوهركم فخذوا ما خاطبوه به وما كان
 منهم اليه اشارت الضفادع عن سعد عن قتادة عن الحسن قال كانت الضفادع
 تسكن المجاهد الى ان قذف ابراهيم عليه السلام في النار فقلت الى البحر فاحتلت الماء
 في انوارها فكانت تاتي النار فاتي الماء عليها فشكر الله لها واسكنها الماء وجعل
 نعيم التسبيح اشارات دواب الماء روي عن بعض الفضلاء انه قال بينا انا اطوف
 بالكعبة اذا انا بخماره على عنقه طفل صغير وهي تقول يا كريم يا كريم عهديك العذم
 فاتي على العهد فميت فقلت لها ايها الخمار به ما العهد الذي عهديك وبيعته قالت دكمت
 البحر فقصفت بنايح فدمرت السفينة وعرفت جميع من كان فيها فلم يخرج منها احد فميت
 وهذا الطفل في حجر علي لوع ورجل اخر اسود على لوح اخر فلما اصعبا نظر الاسود الي
 وجعل يبيع بذراعيه الا حتى قصق في واستوى معك على اللوح فاخذ يراود في عن
 نفسي فقلت يا عدو الله من في بطنه لا يخرج الا طاعة فكيف معصيته
 قال في دعيتي يا الله لا بد لي من ذلك وكان الطفل نائما في حجره فاستيقظ
 فقلت له يا عبد الله دعني حتى اقوم هذا الطفل ويكون من امرنا ما قدر الله علينا فخذ
 الاسود وذه الي الطفل فراه في البحر فميتت السم بطريقه فقلت يا من تحول من الرء
 وتقلب بيني وبين هذا الاسود تحوكل وتوكل انك على كل شي قد برت فقلت فما
 استوعبت هذا الكلام الا دوابه من دواب البحر قد فقت فاهها فالتفت الاسود
 وغاصت به في البحر وعصمني الله من حوله وقوته وهو الفاعل على ما يشاء فارتالت الاوام
 وتبينت عينا وشيئا لا حتى ريتني الى جزيره من جزير البحر فقلت اهل من فواكمها
 واشرب من ماءكم فقلت كذلك ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع احدث في سفينة
 البحر على بعد فصر علي لعلالي واشتد اليهم فبوت كان في حجر في منهم ثلاث نفر

ن

في زروق فدخلت معهم فلما دخلت الشقيقة الكبرى واذا انا بالطفل الذي لي عند رجل
 منهم فلم اناك ان قلت بين سفينة فقلت ولدي وتعلم من كيدي فقال لي امها يا السفينة
 احبوني انت ام حبل فتكلم فقلت والله انا احبوني به حبل علي ولدت جري على من الامر
 كيت وليت وقصصت القصة الي ارحها فلما سمعوا ذلك نبي اطرافهم وقالوا اي
 يا جاره لقد احببتك يا مرحيب ونحن نخجل يا مرفحين من عندك وناهو قالوا بيننا
 عن في البحر ربح طيبه اذ نحن بداهه من دواب البحر قد اعترضتنا ووقعت امانا واذا بهذا
 الطفل على ظهره واذا نحن دي بيدي ان لم تأخذوا هذا الطفل من علي ظهره ولا هلكتم
 فنزل واحدنا وشي على ظهره واخذ الطفل فلما دخل به السفينة خاصت في البحر
 وقد عاهدنا الله تعالى ان لا يرانا على معصية بعد هذا اليوم ابدأ فتابوا لهم واخرجهم
 استأثرت السحر روي التمهيد عن ابي يعلى بن سريه عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في سفر فنزلنا سركا فقال لي ابي الي تلك الخيلتين وقد لهما بكاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احبتهما فانتمهما فقلت لهما فرب كل واحدة منهما الي صاحبها
 فاستوتروهما وقضي حاجتهما قال لهما الصغار فحب كل واحدة الي مكانها وروى ابن
 عباس قال جاء اعرابي الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادري ان
 ان دعوت هذا الفص من هذه النخلة انشهد اني رول الله قال نعم يدعي العرق فنزلت
 النخل فخط في الارض ثم جعل يفر حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع فرجع
 حتى عادي كما نته قال انشهد انك رسول الله واسم وقاتل من عبد الرحمن كذا
 جماعة مع ذي الثون المصري في الماديه فبقيا تحت ام غيلان فقلت ما طيب
 هذا الموضع لو كان فيه رطب فتقسم ذو الثون وقال انتم فوق الرطب ثم قام
 وحك سمحة ام غيلان وقال اقم عليك يا به الذي ابتكك وجعلك تجر الشوك
 الا تفرق علينا رطبا جينا ثم تركنا ففرقت علينا رطبا جينا ذاكما من رطبا جينا ثم

له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة اليك اذا ابيتنا نسلنا نلقى النبي صلى الله عليه وسلم رايت واقتلوا بكر وعمر رضي الله عنهما فكانت في بيت عاتية رضي الله عنها
 فاخبرته ان توضع ثيل وادي عظم وتذرعن والي ركان لا تاج عظيم في
 في لمية واغشى على ركانه تيسر من وجهه ان يمشي على ركان
 وبشرنا ان اذ نظر الي النبي صلى الله عليه وسلم سئل ان لا يمشي في ركانه فكنز في ال
 هذا الودي وحرك وتذرعن ان حبه وكان واذا شدا الناس بكذب كذب
 وان من افكك الناس ففكك اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اليه فكل
 الله تعالى والله يصعب من الناس وان لم يكن يصل الي واليه من ثلثي عدتهم
 محدثه والذي راه فاجب من ذلك فكلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانه قال نعم فقالوا
 والذي معك بالحي ما بعلم الله وضع حنجرته انك فكلنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان دعوت ربي فاغنى عليه ما اكل بونى في السفينة على راسه بياضه
 ووضع راسه بين ركبته وحل في الكرب فاجي الله تعالى الي جبريل ان لم يكن
 المعراج حوت بلع بونى يكون في طينه مسجونا قال نعم هو الا وسمي
 الا الموت الذي حمل الله تعالى في بطنه فانه خضع وذله في الكرب فاجي
 قدرا ان عشر الله تعالى في بطنه نبي قال فامر الله تعالى جبريل عليه السلام ان
 يقصد ملك البحار وبابيه باخرج ذلك الموت قال فاني بدمي اقصي البحار
 الي الموضع الذي فيه بونى وقال بعضهم جعل في عنقه سلسله من
 لراسل الجنة حتى اذا قرب من الكرب قال لجبريل عليه السلام خذ بونى قال الي
 اعنه قال جبريل اني انا في قال الموت فعنه في ليل انظر فخره
 قال هو ثوب اسمر اللون اعز عليه حبة صوف وعباء وهو جالس في وسط الكرب
 فخرج اليك قال فلما رآه اهل الكرب صجوا وعظم عليهم لانه كان من ثوبهم
 ان مثل ذلك الموت لا يخرج الا للملكه قال فلما رآه خطا اليهم سوطا في
 ايدهم وبونى راسه بين ركبته لا يدعوا فقال له بعضهم الا تفرق منا
 كما فرغنا ما حالك وبانت قال انا عباد الله من مولا وسيد ما حاله قالوا قد
 اقبلت عليتك سكره فبما هلا قال فاجعل الموت سطر ونا في السكة
 حتى قرب ففجئت لا تبلغ الكرب وانما تلتفت ونظر في كل بعضه لبعض
 هذا بلبل واحد اسلم فلما سمع بونى قال انما بغيت انا دعوت في حياهم

قالوا

في ذلك لا تدرى انما يدعون بالاركانت اسلمت واسا وناجي مخور من وفي الجنة
 فان ما صفت صفتك كراي صفتك في عهد واحد واحدا بعينه وناجي
 مخور وفوت على ركانه هو ما جرح قال فنبهوا اني صفت الصلوات الصوره
 بونى قال الصلوات حمله اما اذ اكلت في طينه وكل يملك بالام تكبوا اسمه واما
 فقاموا عنه دون الامام قالوا الصلوات والرحم على ركانه هذا ولكن نتراجع فتن وهو انهم
 وهو قوله تعالى فم كان من المخلصين قال فخذ ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تملك ركان
 قال فخرج فلما مال الي الحرامك بواقي الموت فلما راي لا يحل ان منه وي بنفسه اليه
 قال ليد من وقتها حلت حنجرته فاقول منهم اني بعلان جبلت ما في بطنه
 مخور الله تعالى فلما رنعت منهم خست ان لا يتبدل الا بحر وانفقت في خرقه و
 في بيت المقدس عند القرائت في القرائت لا يات كانت ابنة امامهم وكان القوام
 ولده حرون فبنت هو عليهم ابراهيم يا خنوخه قال زكريا وهو رئيس الاجار
 انا اخذتها وانا احكم لان خاله عدي ام يحيى قالت القوام كان في القوم
 من هو اقرب اليك انك تلوت تركت لحي انا من تركت الامام ولكن محذرة
 غير انك هم عليه فمن خرج منهم فهو احسن ما فاقه من الامارات باذلامهم التي
 يكفون بها الوحي ابراهيم يكملهم عليهم السلام فترجمهم زكريا وكانت قرة اعظامهم
 انهم جمعوه في موضع ثم غطوها وعلوا البعض خدام بيت المقدس من الغلمان
 الذين لم ينفوا اليهم ادخل يدك واخرج منها فادخل فيها يدك فخرج كل زكريا عليه
 السلام قالوا لا ترضي ولكن ثقي الاكلام في لما من جري كلم في حربه الما وارضع نفوس
 يكلم قالوا الاكلام في نه الاردم فارتفع فلم زكريا في جريته الما فخرج عاقبة
 من جريته فلم فهو حنجرته قالوا الاكلام فخرى فلم زكريا مع الما وارتفعت الاكلام في
 جريته الما ففجئت عنه ذلك زكريا وحكي عن ابي جعفر الامور قال كنت عند النور
 المعبري فذكر ان حبيب طاعة الاشيا الما ويلي فكلنا والمون من الذي قد انقول

لهذا البرد ورو في اربع زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيعمل قنار
 السور في اربع زوايا البيت وعاد الى مكانه ورو في اربع زوايا البيت
 عبد الله بن مطر انه ركب في البحر فاشهد عليهم البحر ذات يوم فقال
 اسكن ايا البحر فانما انت عبد من عبدي فكن حبي صار كارت
 ثم كتاب النطق المنزوم من اهل الفتى العلوم على يد كاتبه
 افتقر العباد واجمعهم الى البر المجدد المكي القبي القبي
 على الراعي القبي معلقة في بيتهم ومولاه
 ومن به وما لك رقم وداه مولانا في الامام
 والمسلمين ثم في القنار والمسلمين حاشا هذا
 العصر اجاروا من الدنيا وهم
 العارف برية المعنى الترابي ثاب الدين احمد بن محمد بن محمد التتوي
 ان في الاقمار كان الله له حافظ وامين
 بحاه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم له واحكام
 الاطمين الطامنين امن يا امن
 وكان الفراغ من كتابته بعد العشاء
 الاخر في ليلة تسع صياح
 عن يوم الاربعاء المبارك
 خاصه ندر
 الزوال الم
 اجود والار

نور من نور افترقوا وارجوا الى الرحمة المبرورة
 بان شجرة مولاه ومن به وما لك رقم وداه مولانا في الامام
 بان شجرة مولاه ومن به وما لك رقم وداه مولانا في الامام

وهذا دعاء يوسف عليه السلام الذي كان يدعاه في الحبس
 الدعاء الذي علمه جبريل عليه السلام لايوسق وهو في الحبس
 وهو هذا **بسم الله الرحمن الرحيم** وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله
 اللهم يا صانع كل معنوع يا مطلق كل اسير يا مونس
 كل وحيد ويا قريب غير بعيد ويا سامع كل شكوي
 ويا عالم بكل نجوي ويا شاهد غير غائب ويا غالب
 غير مغلوب اجعل لي مما انا فيه فرجا ومخرجا
 يا ذا الجلال والاكرام تسبح بحمده

